السلسلة المصوّرة لكتب المجال العام - 4

مشروع المسح الضوئي والوثائقي

الكاتب البغدادي

جواهر الألفاظ

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد

نسخة وثائقية مُوَضّحَة عن طبعة مكتبة الخانجي (1932م)



زاهر

حبحاب للتصميم الفني

تعريف السلسلة

تهدف هذه السلسلة من الكتب الإلكترونية المشتقّة عن أصول كتب تراثية إلى رقمنة عناوين مختارة، من أهم الكتب العربية في حيّز المجال العام، المطلوبة دومًا والتي موضوعاتها لا تخضع لتقادم الزمن، من خلال:

(1) المسح الضوئي المباشر والحصري لها، عند عدم توافر نسخ ضوئية.

(2) توضيح (=رفع مقروئية صُوَر الوثائق) نسخ ضوئية متوافرة، فيها الحد الأدنى من الدقة المطلوبة فنيًا، ودعمها ببعض الميزات التفاعلية.

جميع إصدارات السلسلة متاحة للاقتناء والتصفّح المجّاني شرط عدم الاستعمال التجاري، وعدم التغيير في مضمون الملفات أو صيغتها.

فوائد السلسلة

التوضيح الفني المبذول في الكتاب، وإضافة مزايا رقمية، يسهّل على الباحثين مطالعة النسخ الأصلية على نحوٍ مريح للبصر. ملفّات السلسلة مجّانية، عالية الجودة، وقابلة للتحميل والتخزين، وأكثر مناسبةً للتصفّح على الأجهزة اللوحية والمحمولة. ونظرًا إلى دقّة عمل صاحب السلسلة، فإنّ النسخ المتوقَّعة ستكون أفضل النسخ الوثائقية، والتي اقتناؤها حسب أبحاثنا واعتقادنا هو قانوني، على عكس كثير من النسخ الأُخرى المتاحة على الشبكة، التي وإن كانت أحدث، إلا أنّ تخزين تلك النسخ ينتهك حقوق الملكية الفكرية.

دعم السلسلة

المشروع مجّاني يقوم على مبادرة فردية من صاحبه، حسب ما يسمح به وقته وإمكاناته. يتلقّى صاحب المشروع دعمَكم وتشجيعَكم واقتراحاتِكم على صفحات التواصل الاجتماعي، ليستمرّ به، كي يتمكّن من تقديم النسخ، ومنها ما سوف يُنشَر للمرّة الأولى على الإنترنت. هناك آلاف العناوين التي لم تُمسَح سابقًا إطلاقًا، وتنتظر دورها، وتعتمد على دعم المتابعين وتفاعلهم والأفكار الإيجابية التي تدعم المشروع. السلسلة عُرضَة للتحديث. يُرجى التواصل معنا في حال وجود أيّ ملاحظة أو التباس.

نماذج حديثة

تم إصدار هذه الكتب التراثية في الزمن الغابر، وكان تصميمها مقبولاً آنذاك، إلا أنه اليوم لا يرقى إلى المعايير الفنية والطباعية الحديثة، التي تطوّرت كثيرًا منذ ذلك الحين، وبرزت معها مقاييس وأعراف متطورة جدًا في التصميم والإخراج. ونحن نلتزم أمانةً بتصوير الكتاب أو نقله كما هو دون أيّ تغيير جوهري، باستثناء حالات التوضيح الفني الشكلي المحدود، الذي سنفصّله في كل كتاب على حدة؛ كي يكون الكتاب ملائمًا للقراءة على الأجهزة الحديثة. ونَفصِل الوثائق الأصلية للكتاب داخل إطار خاص ممهورًا بالعلامة المائية حمايةً لجهودنا الفنية والتقنية من القرصنة، مع تعمّد ترك بعض الصفحات غير ممهورة لأسباب تقنية. سيلاحظ القارئ أننا في هذه السلسلة نستفيد من بعض المساحات والصفحات التي كانت بيضاء في الأصل، ونملأ الفراغات بتعريفات عن الخدمات المتنوعة التي نقدمها. كذلك نعيد صفَّ بعضِ الصفحات، ونعرضُ إخراجًا جديدًا لها، ونقابلها مع الأصل، على نحوٍ يقدّم للقارئ عيّنةً ونماذج عن خدماتنا. بعض الصور في الإعلانات مقتبسة/معدّلة من المصادر المفتوحة، وبعضها من أرشيف أعمالنا وجهدنا الشخصي.

نفي المسؤولية

تسعى السلسلة إلى توفير مصادر البحث، وإلى تكوين مكتبة متنوّعة. عملاً بأصول التحقيق العلمي، لا يحقّ للسلسلة استبعاد أي كتاب يقع ضمن المجال العام ما دام لا يخالف الأعراف وقوانين النشر. إن الآراء الواردة في الكتب تعبّر عن رواتها ومؤلّفيها فقط، ويقع على الباحث والناقد البصير مسؤولية تمييز الخطأ من الصواب. إن عمل صاحب السلسلة يقتصر على النواحي الفنية والتقنية فقط، واختيار الموضوعات لا يعكس توجّهاته الفكرية، بل يخضع لأسباب فنية، وهو ليس مسؤولاً عن المضامين الفكرية للكتب. من المفترض أن الكتب تقع ضمن المجال العام. إذا كنتَ صاحب حقّ فكريّ لأيّ من الكتب، يرجى التواصل معنا وإثبات حقّك كي نبادر إلى إزالة الكتاب فورًا من السلسلة.

السلسلة المصورة لكتب المجال العام
4

قدامة بن جعفر، الكاتب البغدادي

جواهر الألفاظ

تحقيق

محمد محيي الدين عبد الحميد

الناشر الأصلي

مكتبة الخانجي - مصر

1350هـ/ 1932م

نسخة مُصوَّرة، عدَّلها فنّيًا

زاهر صافي حبجاب

الإصدار 2024.11.08

بيانات عملنا في هذه النسخة الوثائقية المُوَضَّحة

نوع العمل	عمل وثائقي لأهداف البحث العلمي، وليس تصميمًا جديدًا للكتاب، بل يحافظ على التصميم القديم نفسه، إلا أنه يمتاز بخصائص إضافية أهمّها (1) تحسين جودة الصفحات المصوّرة، ورفع قابليتها للقراءة. (2) إضافات إعلانية عن خدماتنا. (3) فهرس رقمي أساسي (Bookmarks). (4) روابط تفاعلية (Hyperlinks) لأرقام صفحات النماذج الجديدة (صi2) والمواقع الشبكيّة.
أهم مراحل عملنا في هذا الكتاب (النسبة المئوية إلى المساحات الإجمالية في الكتاب)	• 97% توضيح فني (Retouch) ويشمل: تحويل اللون (BW) • ضبط التباين (contrast) • خفض الضجيج (noise) • محاذاة الصفحات (align) • القطع (crop) • إزالة التشوّهات (distort) • حذف أرقام الملازم (علامات مطبعية زائدة على أصل الكتاب) • حذف خطوط أفقية قصيرة فاصلة بين رؤوس الموضوعات، وضبط الخطوط الفاصلة بين النص والهامش لأنها منعت ختمنا المائي من الظهور على نحو مناسب • حذف الهلالَين المُزهرَين من عناوين الأبواب • ما حذفناه كان زيادات شكلية على الأصل، ليس لها أيّ تأثير على المضمون العلمي للكتاب • تعديلات فنية طفيفة. • 2% أغلفة/بيانات/إعلانات عن خدماتنا. • 1% نماذج إخراجية جديدة للمقارنة.
رمز أصالة الملف (SHA256)	صدر هذا الملف بصيغة PDF فقط. لا يُسمح بأيّ تعديل عليه. يرجى مراجعة صفحات التواصل للتأكد من رمز الأصالة. كلّ ملف لا يوافق الرمز هو تالف أو منتحل صفة.
النسخة الرقمية	نسخة عالية الجودة للمطالعة على الأجهزة الحديثة (211 ميغابايت، 500 صفحة).
النسخة الطباعية	للطباعة المنزلية: تصلح هذه النسخة للاستعمال الشخصي. للطباعة التجارية: لا تصلح للطباعة بكمّيات تجارية؛ ولم تُصمّم لهذا الغرض.
الصفحات الأربعة الأولى في الأصل، مقابلها الصفحات المستبدلة	الغلاف الأمامي (الغلاف القياسي للسلسلة) بطانة التجليد الأمامي (تعريف السلسلة) مقابل بطانة التجليد الأمامي (بيانات الكتاب الأساسية) صفحة بيضاء (بيانات عملنا في الكتاب)
الصفحات الأربعة الأخيرة في الأصل، مقابلها الصفحات المستبدلة	493. صفحة بيضاء (من خدماتنا) 494. مقابل بطانة التجليد الخلفي (جدول مقارنة الفروق) 495. بطانة التجليد الخلفي (سيرة مهنية مختصرة) 496. الغلاف الخلفي (نبذة عن الكتاب والمؤلف)
مصادر الصور	• الغلاف الخلفي: صورة تخيّلية مولّدة بواسطة الذكاء الاصطناعي.
نصّ الغلاف الخلفي	محرّر ومختصر بالاستناد إلى (1) الكتاب نفسه، (2) موقع ويكيبيديا.
ملاحظة للموثّقين	عند الاقتباس من هذه النسخة يرجى الإشارة إلى اسم السلسلة لأننا نقوم بدمج الاستدراكات (التصويبات التي كانت قديمًا تُكتَشَف قُبَيل الطباعة) ممّا يجعل هذه النسخة مختلفة قليلاً عن الأصل (أسهل وأفضل للباحثين).
فكرة وتصميم وتنفيذ: **زاهر صافي حبحاب** للتصميم الفني وخدمات الكتاب	هاتف/جوال 00 961 78 812 090 بريد إلكتروني zHbhbBookDesign@gmail.com شبكات التواصل الاجتماعي وموقع الأرشيف @zHbhbBookDesign العنوان: لبنان، محافظة النبطية، بلدة عين قانا، قرب المدرسة القديمة، مبنى حبحاب، ط أرضي.

جواهر الألفاظ

لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي

طبع لأول مرة — بنفقة

مكتبة الخانجي

لأصحابها أولاد محمد أمين الخانجي

بشارع عبد العزيز بمصر

سنة ١٣٥٠ هـ سنة ١٩٣٢ م

مطبعة السعاده بجوار محافظة مصر

كلمة الناشر

اليك اللهم يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ترفعه : هذا كتاب من شذور اللغة العربية نتقدم به إلى روّاد الأدب وأعيان الكتّاب طرفة أسماه مؤلفه « جواهر الألفاظ » وحقاً وافق الاسم مسماه ، وطابق اللفظ معناه . نظم عقده أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب البغدادى أحد شيوخ كتّاب الدولة العباسية والمضروب ببلاغته المثل على لسان أبى محمد القاسم بن على البصرى فى خطبة مقاماته الحريرية عثرت عليه بمدينة السلام عاصمة العراق فى رحلتى اليها سنة ١٣٤٩ هجرية وما عتمت أن ظفرت به حتى شرعت فى طبعه إذ هو أكبر ديوان من نوعه وأجل كتاب فى وضعه .

وها أنا أيها القارئ الكريم أزفه اليك عروسا مجلوة مصدراً بمقدمة من قلم مصححه و يتلوها ترجمة المؤلف من مختلف المصادر لتقف على على مكانته من العلم ثم فهرسا اقتديت فى وضعه بترتيب اللغوى الكبير الشيخ محمد محمود التركزى الشنقيطى لفهرس كتاب المخصص وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب ؟

تحريراً فى ختام ذى الحجة سنة ١٣٥٠

كتبه
محمد أمين الخانجي

انظر نماذج وعيّنات من الإخراج (التنسيق) الجديد على الصفحات
198 – 199 و 204 – 205

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والحمدُ من نَعمائه ، وصلاته وسلامه على خاتم أنبيائه ، وعلى آله وأصحابه وأوليائه .

أحمده – سبحانه – استِتْماماً لنعمته، وخضوعا لجبروته وعزته، واستِعْصاماً من جَحْده ومعصيته ، وأشكره – جَلَّت كلمته – استِدْرَاراً لوابل فضله ، واستِمْناحا لجوده وكرمه ، وأستعينه استشعاراً بالفاقة إلى كفايته . إنه لا يفتقر من كفاه ، ولا يَئِلُ من عاداه ، ولا يَضِل من هداه .

وأسأله – تعالت أسماؤه – أن يوالى صلواته وتسليماته ، ويرادف تحياته المباركة ورحماته ، على سيدنا محمد بن عبدالله ، رسوله الذى سطع فى العالمين نوره ، ولمع ضياؤه ، الذى أرسله بالكتاب المسطور : إزاحة للشبهات ، واحتجاجا بالبينات ، وتحذيراً بالآيات . وتخْويفاً بالمَثُلاَت ؛ وعلى صحابته الذين شد الله بهم عضده ، وأعلى بهم كلمته ، وعلى من أقام من أمته على سَنَن الحق إلى يوم الدين .

أما بعد : فقد قال أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى (١) : « إن من أحبّ الله أحبّ رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومن أحبّ النبى العربى أحبّ العرب ، ومن أحبّ العرب أحب اللغة العربية التى بها نزل

(١) فى خطبة كتابه : « فقه اللغة ، وسر العربية » وهى كلمة جيدة حقيقة بالتبصر والنظر .

أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ، ومن أحب العربية عُنِيَ بها ، وثابر عليها ، وصرف همته اليها »

و إنى منذ عقلت أمر الحياة شديد الشغف بالعربية ، والحرص على استخراج كنوزها ، واستنباط أسرارها : أصل النهار بالليل باحثاً ومنقباً ، وأديم السهر وأطيل اليقظة مراجعاً ومعاوداً ، لا يعتريني فى ذلك مَلال ، ولا يدركنى ضجر ، ولا تخطر السآمة لى ببال ، وأنا أرجو أن يكون منشأ هذا كله محبة العرب الذين منهم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، فأكون بهذا قد فزت بخيرى الدنيا والآخرة ، إن شاء الله .

وهذا كتاب : « جواهر الألفاظ » لأبى الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب البغدادى صاحب كتابى « نقد الشعر » و « نقد النثر » وأحد رجلين هما أول من عرف علم « البديع » ورسم طريقه ، وأوضح نهجه ، وأبان للناس سبيله ـ أضعه بين أيدى قراء العربية بعد أن قضيت فى إخراجه وتحقيقه أربعة عشر شهراً أو تزيد ! وما كنت ـ علم الله ـ لولا هذه المحبة أستطيب العمل فيه طوال هذه الشهور ، ولكنها الرغبة الصادقة ، والحب الأكيد ، هما أهاجا فىّ الشوق إلى العمل ، و بعثانى على إدمان السهر ، وتقريح العين ، وعند الله ـ وحده ـ جزاء ذلك ، فانه لا يضيع أجر من أحسن عملا .

وعسيتَ أن تغمطنى حقى ، وتجحد ما أسلفت لك من اليد فى إخراج هذا الكتاب ، وتقولُ : وما ذا صنعت ؟ وفيم أجهدت نفسك ؟ ولكنك لو علمت أننى عرضت ألفاظ الكتاب على معاجم اللغة لفظا لفظا لأثبتها لك صحيحة موثوقا بها ، وأننى ضبطت كلماته كلها ، و رتبت أبوابه وجعلت

لـكل باب منها اسما يجمع شمله وعنوانا يدل عليه[1] لأدركت مقدار الذى بذلته من الجَهْد ، ولم تستكثر على أن أطالبك بكفاء هذه الصنيعة من الشكر .

وهذا كتاب نافع إن شاء الله لـكل قارئ ، كثير العائدة على الـكتّاب والمتأدبين : يحتاج إليه الناشئة والشادون ، ولا يستغنى عنه رجالات الأدب وحملة الأقلام ، و إنه لتشتد حاجةُ الشعراء إليه عمّن عداهم من أهل البيان . ذلك لأنه ضم شتات العربية وجمع متفرقها ، وألّف بين شواردها ولاءم بين ذلك كله ملاءمة لم تتيسر لمن سبق مؤلفه ، وقد أعجزت من جاء بعده ممن حاولوا أن يصنعوا صنيعه ، فبقى هذا النحو من جمع المترادفات الذى قصد إليه صاحب جواهر الألفاظ — بِكْراً ، لم ينسج أحد على منواله ، ولا حذا حذوه ، وسيتبين لك — قريباً — أنا لا نرسل القول على عواهنه ، وأنَّ الـكتاب فريد فى بابه ، و إن كثرت التآليف فيه

فقد كان من هم علماء العربية ونقلتها أن يحشروا الألفاظ التى تدل على معنى واحد حشراً ، و يسوقوها من غير أن يكون بين بعضها صلة أو تناسب فوق صلة المعنى الواحد ، ولم يكن من الميسور لأحدهم أن يحتال على الألفاظ حتى يوجد بينها ألفة و يوحّد بين ألفاظها كما وحّد الوضع بين معانيها ، ولـكن صاحبنا استطاع ذلك و وجد السبيل إليه لأن وَلوعه بالصناعة اللفظية وشغفه الشديد بالبديعيات قد مهدا الطريق أمامه ومكنا له مالم يتمكن لأحد سواه فأنت — سواء أ كنت ممن أخذ بنفسه زخرف اللفظ وحسن توقيعه

(١) فان المؤلف لم يضع لأكثرها عنوانا بل جعلها أرْسَالاً : الباب يلى الباب .

أم كنت ممن لا يأبهون باللفظ إلا لأنه دال على معناه ، وسواء أ كنت ممن يضطر إلى اللفظ على وزن خاص وقافية خاصة أم كنت ممن يحبون أن يقعوا على اللفظ الدال على ما يجيش بنفوسهم على أى وزن أو قافية كان ــ ستجد فى هذا الكتاب مُتْعَةً وغَنَاءً لن تجدهما فى سواه من كتب الألفاظ

والسر فى هذا كله هو أن مُصَنِّف الكتاب ـــ كما قدمنا ـــ رجلٌ ممن أشرب الله قلوبهم حُبَّ البديع فامتلك عليهم نفوسَهم، واستهواهم حتى لم يستطيعوا الفكاك منه ، و يتضح لك ذلك مما يلى :

أولا : صنف عبد الرحمن بن عيسى الهمذانى المتوفى سنة ٣٢٠ من الهجرة كتابه فى الألفاظ المترادفة الذى سماه : « الألفاظ الكتابية » وافتتحه بباب « إصلاح الفاسد » وقد جاء فى أول هذا الباب : « تقول : لَمَّ فلانٌ الشَّعَثَ ، وضَمَّ النَّشْر ، ورَمَّ الرَّثَّ ، وسَدَّ الثَّغْرَ ، ورقَع الخَرْقَ ورَتَق الفتق ، وأصلح الفاسد ، وأصلح الخلل ، وجمع الشتات ، وجبر الوَهْنَ والوَهْىَ جميعاً . و يقال : أسا الكَلْم ، وشَعَبَ الصَّدْع . . . الخ » فلم ترق هذه الطريقة فى جمع الكلمات المترادفة فى نظر معاصره أبى الفرج قدامة بن جعفر ، وأراد أن يصنف كتابا فى هذا الغرض على منهج أفضل من الذى انتهجه صاحب الألفاظ الكتابية ـــ وحقًّا فعل ـــ

أفتدرى ما ذا رأى قدامة فى طريقة الهمذانى من العيب ؟ سندعه هو يبين لك ما رآه فى تصنيف صاحبه . قال : « وقد ألف للألفاظ غير كتاب ، فقيل : أصلح الفاسد ، وضم النشر ، وسد الثلم ، وأسا الكلم . فوزن أصلح الفاسد مخالف لوزن ضم النشر ، وكذلك سد وأسا . ولو قيل : أصلح الفاسد ، وألف الشارد ، وسدّد العاند ، وأصلح ما فسد ، وقوَّم

لأوَد ، أو قيل: صلح فاسده ، ورجع شارده ـ : لكان فى استقامة الوزن اتّساق السجع عوضٌ من تباين اللفظ وتنافى المعنى والسجع » . اهـ

وإذن فصاحب جواهر الألفاظ لا يقنع من عبد الرحمن بن عيسى بأن « يجمع شذور العربية الجزلة فى أوراق يسيرة ويرفع عن المتأدبين تعب الدرس والحفظ الكثير، والمطالعة الكثيرة الدائمة » وهو العمل الذى لم أكبره شيخ المتأدبين وقدوتهم فى عصره الصاحب بن عباد وقال كلمته فيه « لو أدرك عبد الرحمن بن عيسى مصنف كتاب الألفاظ لأمر بقطع يده ، لأنه أضاع اللغة فى أفواه صبيان المكاتب » (١) .

وماذا عسى قدامة أن يريد فى تصنيف مثل هذا الكتاب إذا أن يجتزئ بضم متفرقات العربية واختيار الجزْل من ألفاظها وجمع ذلك كله فى أوراق يسيرة تقريبا للكتّاب وتيسيراً على المتأدبين ؟ إنا نتركه يجيبك عن هذا السؤال أيضا لتعرف مقدار حرصه على الجَرْس والنغم، وتتبين المدى الذى بلغته نفسه فى تقدير وزن الكلمات وقوافيها . قال : « هذا كتاب يشتمل على ألفاظ مختلفة ، تدل على معان متفقة مؤتلفة ، وأبواب موضونة ، بحروف مسجعة مكنونة ، متقاربة الأوزان والمبانى ، متناسبة الوجوه والمعانى ، تونق أبصار الناظرين ، وتروق بصائر المتوسمين وتتسع بها مذاهب الخطاب ، وتنفسح معها بلاغة الكتاب ، لأن مؤلف الكلام البليغ الفصيح، واللفظ المسجع الصحيح، كناظم الجوهر المرصَّع، ومركب العقد الموشح : يعد أكثر أصنافه ، ليسهل عليه إتقان رصفه

---

(١) عن الصاحب بن عباد فى شأن كتاب « الألفاظ الكتابية » تصنيف عبد الرحمن بن عيسى الهمذانى .

وائتلافه » (١) و إذن فهو يشترط على من يريد أن يتصدى لمثل هذا العمل أنْ يُعطى القارئ ـ فوق تيسير المؤنة ، وتذليل المستصعب ـ فائدة أخرى تمكنه من تنميق عبارته، وتحليتها بالسجع ونحوه من ضروب البديع وهو فى كتابه قد التزم هذا السبيل فلم يضع الكلمة إلى جوار الكلمة إلا أن تكون على زنتها ورويها ، فان فاته الأمران اكتفى بأحدهما ، فتجده يقول : « قَصَدَ قَصْدَه ، وعَمَدَ عَمْدَه ، ونَهَدَ نَهْدَه ، وحَرَدَ حَرْدَه ، وصَمَدَ صَمْدَه ، وسَمَتَ سَمْتَه ، وسدا سَدْوَه ، وقدا قَدْوه ، وأتا أتْوَه ، وقَرَا قَرْوه ، وحَذَا حَذْوه » . (٢) فذلك ـ عندنا ـ يدل على أن صاحب الكتاب مولع بالبديع شديد الحرص عليه وهو مع هذا داعية من دعاته .

ثانيا : ـ كان أول ما افتتح به كتابه بيان ثلاثة عشر نوعا من الانواع التى يعتبرها من البديع ، وذكر أن « هذه المعانى مما يحتاج إليه فى بلاغة المنطق ، ولا يستغنى عن معرفتها شاعر ولا خطيب » .

فهذان الأمران وطريقة الكتاب نفسها أمور دعتنى إلى اعتقاد أن مؤلفه ذو نفس بديعية ، وأن الصناعة قد غلبت على مزاجه ورأيت فى شرح المقامات الحريرية المسمى بـ « الايضاح » لأبى الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزى (وهى نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٩ آداب ـ كتبت فى سنة ٩٥١ هـ) ما نصه : « وله ـ أى قدامة ـ تصانيف كثيرة : منها « كتاب الالفاظ » فلا بد أن يكون كتاب الألفاظ هو كتاب « جواهر الألفاظ » ولكنّ المطرزى قد اقتصر فى

---

(١) عن خطبة جواهر الألفاظ .

(٢) انظر باب فى معنى سار على منهاجه صفحة ١٤ منه

الاسم على « الألفاظ » لأن هذه الكلمة هى التى تدل على المقصود منه ولأن هذا الاسم قد اشتهر به أكثر من كتاب وضع على هذا النحو، وقد يكون اسمه الحقيقى هو « الألفاظ » وأن كلمة « جواهر » إنما زادها ناسخ أو قارئ أعجب بالكتاب فأطراه بهذه الكلمة فتناقلها الناسخون من بعد .

عملنا فى هذا الكتاب

ذكرنا لك أنا قد عرضنا ألفاظ هذا الكتاب على معاجم اللغة وضبطنا أكثرها بالشكل، وليس هذا بالأمر الهين، ونزيدك هنا أن قدامة رحمه الله جعل أبواب كتابه غفلا من التسمية إلا النادر منها فاضطررنا إلى وضع عناوين أكثر الابواب إذا لم نقل عامتها، وقد رقمنا الكتاب ترقيما يسرك أن تراه فى أكثر الكتب العربية، وشرحنا أبياته — وهى قليلة — وبعض ألفاظه ، وبينّا — أحيانا — ما فى شرح المؤلف لبعض الكلمات من التقصير أو مخالفة بعض أئمة اللغة ، ووضعنا لك اللفظ الذى يتكرر فى الباب الواحد بين علامتين هكذا [ ] وأرشدناك فى بعض الأبواب إلى أن معناها مكرر مع باب آخر ولتيسير الأمر وسهولة المراجعة قد وضعنا لك رقما مسلسلا بجوار الباب لنحيلك عليه كلما عنّ ما يدعو إلى الإحالة .

النسخ التى اعتمدنا عليها فى هذه المطبوعة .

أولا : نسخة كاملة أخذت بالتصوير الشمسى عن نسخة يقول فى شأنها السيد محمد أمين الخانجى ناشر هذا الكتاب وأحد الخبيرين بالخطوط القديمة : « إنها كتبت بعد الخمسمائة من الهجرة بقليل » وهى نسخة حسنة الخط جيدة الضبط ، يندر فيها الخطأ، ويظهر أنها قوبلت على نسخة أخرى

فانك تجد فى حواشيها أحيانا بيانا لاختلاف نسخة غيرها وهذه النسخة هى التى اعتمدناها فى الطبع ما لم يتضح لنا خطؤها، وعند ذاك نبين ما فيها ونرشد إلى الصواب ذاكرين مصدره الذى اعتمدناه ورمزنا لهذه النسخة (بالفوتوغرافية) .

ثانيا : — قطعة من نسخة خطية فى تسعين صفحة جيدة النسخ والضبط أيضا وهى منسوخة عن النسخة الأولى إلا إن ناسخها من أهل العلم المجيدين فانه قد عنى بتصحيح المقدار الذى كتبه فلم نخالفه إلا فى القليل النادر، وسبحان من تفرد بالكمال وقد سمينا هذه النسخة بـ « الخطية » .

ثالثا : ـ قطعة منقولة عن نسخة أخرى محفوظة بالموصل وأشرنا اليها فى مقدمة الكتاب وهى قطعة جيدة الخط مشكولة بالشكل الكامل ، ولكنها كثيرة الخطأ والتصحيف ولم نأخذ بها إذ تنفرد إلا مرة واحدة أيدها فيها عرض الاختلاف على القاموس وظهور صوابها ، وذلك كله فى الغالب مبين فى مواضعه من حواشى الكتاب .

ولا أدعى ـ على ما بذلته من الجهد، وأنفقته من العناية بالكتاب ـ أننى قد أخرجته كما أريد ولكنى أفرغت وسعى فى تنقيحه .

وعلى أن أسعى ولَيْسَ علىَّ إتمام المقاصد

والله ـ سبحانه وتعالى ـ المسئول أن يثيبنى على عملى هذا ، و يغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ؟

كتبه

القاهرة شوال من ١٣٥٠ — محمد محيي الدين عبد الحميد

فبراير من ١٩٣٢ — المدرس فى كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر

ترجمة المؤلف

[عن معجم الأدباء لياقوت : ج ٦ ص ٢٠٣]

قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب أبو الفرج كان نصرانيا وأسلم على يدى المكتفى بالله وكان أحد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء وممن يشار اليه فى علم المنطق وكان أبوه جعفر ممن لا يفكر فيه ولا علم عنده[١] . وذكر أبو الفرج بن الجوزى فى تاريخه قدامة بن جعفر بن قدامة أبو الفرج الكاتب. له كتاب فى الخراج وصناعة الكتابة[٢] وقد سأل ثعلبا عن أشياء . مات فى سنة ٣٣٧ فى أيام المطيع. وأنا لا أعتمد على ما تفرد به ابن الجوزى لأنه عندى كثير التخليط ولكن آخر ما علمنا من أمر قدامة أن أبا حيان ذكر أنه حضر مجلس الوزير الفضل بن جعفر بن الفرات وقت مناظرة أبى سعيد السيرافى ومتى المنطقى فى سنة ٣٢٠ . قال محمد بن اسحاق : وله من الكتب كتاب الخراج تسع منازل كان ثمانية منازل فاضاف اليه تاسعا . كتاب نقد الشعر كتاب صابون الغم . كتاب صرف الهم . كتاب جلاء الحزن . كتاب درياق الفكر . كتاب السياسة . كتاب الرد على ابن المعتز فيما عاب به أبا تمام . كتاب حشو حشاء الجليس . كتاب صناعة الجدل : كتاب[٣] الرسالة فى أبى على بن تعله وتعرف بالنجم الثاقب . كتاب نزهة القلوب ، وزاد

---

(١) كذا قال ياقوت وسنأتى لك بترجمته عن تاريخ بغداد بما يخالفه

(٢) طبع منه نبذة فى آخر كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبه بمطبعة المسيو بريل بليدن سنة ١٣٠٦ هجرية

(٣) لم يذكره صاحب الفهرست .

المسافر . كتاب زهر الربيع فى الاخبار .

و بلغنى عن بعض متعاطى علم الأدب أنه شرح كتاب المقامات الحريرية فقـال عند قوله « ولو أوتى بلاغة قدامه » . إن قدامة بن جعفر كان كاتبا لبنى بويه. وجهل فى هذا القول(١) فان قدامة كان أقدم عهدا . أدرك زمن ثعلب والمبرد ، وأبى سـعيد السكرى ، وابن قتيبة وطبقتهم والأدب يومئذ طرى فقرأ واجتهد وبرع فى صناعتى البلاغة والحساب ، وقرأ صدراً صالحا من المنطق وهو لائح على ديباجة تصانيفه و إن كان المنطق فى ذلك العصر لم يتحرر تحريره الآن واشتهر فى زمانه بالبلاغة و نقد الشعر وصنف فى ذلك كتبا منها كتاب نقد الشعر . وقد تعرض ابن بشر الآمدى إلى الرد عليه فيه وله كتاب فى الخراج رتبه مراتب وأتى فيه بكل مايحتاج الـكاتب اليه وهو من الـكتب الحسان إلى غير ذلك من الـكتب ولم يزل يتردد فى أوساط الخدم الديوانية بدار السلام الى سـنة ٢٩٧ فان الوزير أبا الحسن بن لفرات لمـا توفى أخوه أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الفرات فى يوم الاحد ثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٢٩٧ وكان أسن من أخيه أبى الحسن ابن محمد الوزير بثلاث سنين رد ما كان اليه من الديوان المعروف بمجلس الجماعة إلى ولده أبى الفتح الفضل بن جعفر و إليه ديوان الشرق ثم ظهر له بعد ذلك اختلال من النواب فولاه لولده أبى احمد المحسن واستخلف المحسن عليـه القاسم بن ثابت وجعل قدامة بن جعفر يتولى مجلس الزمام فى هذا الديوان و بانت عند ذلك صناعة المحسن وأثار من جهة العمال أموالا جليلة .

(١) هذا تحامل من ياقوت أيضا فوق كلمته فى ابن الجوزى

عن شرح المقامات الحريرية للمطرزى

كتبها بيانا لقول الحريرى فى ديباجة مقاماته : وان المتصدى بعده لا إنشاء مقامه ، ولو أوتى بلاغة قدامه .

قدامة : هو أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد . الكاتب البغدادى المضروب به المثل فى البلاغة . وقيل هو أول من وضع الحساب وظنى أنه أدرك أيام المقتدر بالله وابنه الراضى بالله ، وله تصانيف كثيرة منها ، كتاب الألفاظ [وهو كتابنا هذا المسمى بجواهر الألفاظ] ، وكتاب نقد الشعر وهو حسن فى الغاية ، طالعته ونقلت منه أشياء ، وقيل هو لوالده جعفر . ومنها كتاب صناعة الكتابة ظفرت به ، وعثرت فيه على ضوال منشودة وهو كتاب يشتمل على سبع منازل وكل منزلة منها تحتوى على أبواب مختلفة ضمنها خصائص الكتّاب والبلغاء ، فمن طالعه عرف غزارة فضله وتبحره فى العلم وقد ذكر الخطيب أبو بكر فى تاريخ بغداد : أبا قدامة جعفر بن قدامة فقال: هو من مشائخ الكتاب وعلمائهم ، وكان وافر الأدب ، حسن المعرفة ، وله مصنفات فى الكتابة وغيرها .(١)

---

(١) قلت : وهذا نص ترجمته من تاريخ بغداد:

فى المجلد السابع رقم ٣٦٧٠ : جعفر بن قدامة بن زياد أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم. وافر الأدب ، حسن المعرفة ، وله مصنفات فى صنعة الكتابة وغيرها . وحدث عن أبى العيناء الضرير ، وحماد بن اسحاق الموصلى ، ومحمد بن مالك الخزاعى ، ونحوهم روى عنه أبو الفرج الأصبهانى.

فهرس كتاب جواهر الألفاظ

مرتبة أبوابه على الحروف كصنيع المرحوم الشيخ الشنقيطى فى ترتيب فهرس المخصص لابن سيده

أ

النجمة [*] التى قبل رقم الباب اشارة الى ان هذا العنوان فصل من ذلك الباب والتى تكون بعد رقم الباب تكون بمعنى ان هذا العنوان باب آخر من هذا الباب .

ض

هـ

جواهر الألفاظ

لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي

بتحقيق

محمد محيي الدين عبد الحميد

المدرس بالقسم الثانوي بالأزهر

عفا الله عنه

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده ، والصلاة على محمد وآله من بعده (١)

قال قدامة بن جعفر :

هـذا كتابٌ يَشتمل على ألفاظٍ مُخْتلفةٍ ، تَدُلّ على مَعانٍ مُتّفقةٍ مُؤتلفةٍ ، وأبوابٍ مَوْضونةٍ ، بحُروفٍ مُسجَّعةٍ مكنونةٍ ، مُتقارِبة الأَوزانِ والمبانى ، مُتناسبة الوجوه والمعانى ، تُونق أبصار الناظرين ، وتروقُ بصائر المتوسمين . وتتسع بها مذاهبُ الْخطاب ، وينفسح معها بلاغة الـكُتاب ، لأَنّ مؤلف الـكلام البليغ الفصيح ، واللّفظ المسجّع الصحيح ، كناظم الجوهر المرصّع ، ومُركب العقد الموشح : يَعُدّ أكثر أصنافه ، ليَسهل عليه إتقان رصفه وائتلافه . وقد ألف للأَلفاظِ غيرُ كتاب فقيل : أصلح الفاسد ، وضم النشر ، وسد الثلم ، وأسا الـكلْمَ . فَوزنُ أصلح الفاسد مُخَالف لوزن ضم النشر . وكذلك سد وأسا . ولو قيل : أصلح الفاسد ، وألف الشارد ، وسدد العائد ، وأصلح مافسد ، وقوَّمَ الْأَوَدَ ، أو قيل : صلح فاسده ، ورجع شارده ــ : لـكان فى استقامة الوزن

(١) فى النسخة الموصلية هذا الافتتاح : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وأستفتح الله خير الفاتحين ، والحمد لله ، وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى آله الطاهرين الطيبين . هذا كتاب . . . الخ »

٣

واتّساق السَّجع عَوَضٌ من تبايُنِ اللَّفظِ ، وتنافى المعنى والسجع .

وَسأذ كُر ما يُختارُ ويُستَحسن من الخطاب وقصد البلاغة بالمعنى إن شاء الله تعالى .

وأحسنُ البلاغةِ : التّرصيعُ ، والسَّجعُ ، واتّساقُ البناء ، واعتدالُ الوزنِ ، واشـتقاقُ لفظٍ من لفظ ، وعكسُ مانُظِمَ منْ بناءٍ ، وتلخيص العبارةِ بألفاظٍ مسـتعارة ، وإيراد الْأَقسام موفورة بالتَّمام ، وتَصحيح المُقابلة بمعانٍ مُتعادِلةٍ ، وصحّةُ التقسيم باتفاقِ النُّظوم ، وتلخيص الأوصاف بنفى الخلافِ ، والمبالغة فى الرصف بتـكرير الوَصف ، وتـكافؤُ المعانى فى المقابلة ، والتوازى ، وإردافُ اللَّواحق ، وتمثيل المعانى .

فالتّرصيع : أن تكون الألفاظُ مُتساوية البناء ، متّفقة الانتهاء ، سليمةً من عيب الاشتباه ، وشينِ التَّعسُّفِ والاستكراه ، يتوخى فى كل جزءَين منها متواليين ، أن يكون لهما جزآن متقابلان : يُوافقانهما فى الوزن وَيتّفقان فى مَقاطع السَّجع ، من غَـير استـكراه ولا تعسُّفٍ ، كقول بعضهم : « حتى عادَ تعرِيضُكَ تَصريحاً ، وصارَ تمريضُكَ تصحيحاً » فهذا أحسن المنازل . ثم بعـده اتّساقُ البناءِ والسَّجع . كقول النبىّ صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبدِ الله البجَلِىّ : « خَيْرُ الماء الشّبمُ . وخير المال الغَنَمُ ، وخير المَرعَى الأَراك والسَّلَمُ : إذا سقط كان لجيناً ، وَإذا يَبِسَ كان دَريناً ، وإذا ا كل كان لَبيناً »(١)

---

(١) ذكر ابن الأثير فى النهاية هذا الحديث بلفظ : « إذا أخلف كان لجينا واذا سقط كان درينا ، واذا أ كل كان لبينا » واللجين بفتح

٤

ثم اعتدالُ الوزن كقوله : « اصبر على حر اللِّقاء ، ومضض النِّزالِ ، وشدة المِصاع ، ودوام المراسِ »

ولو قال : على حرِّ الحرب ، ومَضض المُنازلة ، وشدة الطَّعْنِ ، ومداومة المراسَ – لبطَلَ رونقُ التَّوازُنِ : لِأَنَّ اللّقاءَ والنِّزالَ والمِصاعَ والمِراسَ بوزنٍ واحدٍ ، فى الحركة والسُّكون والزّوائدِ ، ومثلهُ قولهُ : « اذا كنت لاتُؤتى من نقص كَرَم ، وكنت لا أوتى من ضَعف سببٍ ، فكيف أخاف منك خَيبَةَ أملٍ ، أو عُدولاً عن اغتفار زَلَلٍ ، أو فتوراً عن لَمِّ شَعَثٍ أو إصلاح خللٍ » فجعَلَ نقصاً بازاء ضعفٍ ، وكرَماً بازاء سببٍ ، وعدولاً بأزاء فتور ، مناسبة فى التقدير وموازنَةً فى البناء .

ولو جعل مكانَ كرَم سَماحةً ، ومكان سبب شُكراً ، لبطل التَّوازُن

واشتقاقُ لَفظٍ من لفظ كقوله : « العذرُ مع التَّعذُّر واجبٌ » وكقوله : « لاترى الجاهل إلاّ مُفرطاً أو مُفرّطاً »

وقيل لرجل : ما عندك فى النكاح ؟ فقال : « ما يقطع حُجّتها ، ولا يبلغ حاجتَها » .

وعكس اللفظ كقوله : « اشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك » وكقوله : « إنّ من خوّفكَ لتأمن خيرٌ ممَّنْ آمنكَ حتّى تلقى

اللام وكسر الجيم الخبط وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يجف ، ثم يدق حتى يتلجن أى يتلزج . والدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الأرض . واللبين الذى يدر اللبن ويكثره يعنى أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت ألبانها .

٥

الخوفَ » وكقول عمرو بن عُبيدٍ : « اللّهمّ أغننى بالفقر إليك ، ولا تفقرنى بالاستغناء عنك »

وقال آخر لرجل كان يحسن إليـه : « أسأل الذى رحمنى بك أن يرحمك بى »

والاستعارة كقول بعضهم ـ وهو يصف رجلاً ـ : « هو أملسُ ، ليس فيه مُستقَرٌّ لخيرٍ ولا لشرٍّ » ووصف آخرَ بالمنع فقال : « هو مِشْجبٌ من أين جئته وجدتَ لا »

ووصف ابن المُعتزّ القلم فقال : « يَخدُمُ الارادة ، ولا يَملّ الزيادة ، يسكت واقفاً ، وينطقُ سائراً ، على أرضٍ بياضُها مُظلِمٌ ، وسوادُها مُضىءٌ »

وتَوفيرُ تمام الأقسام : هو أن يُؤتى بالأَقسام مستوفاةً لم يُخلّ بشىءٍ منها ومخلَصةً لم يَدخل بعضُها فى بعض . كقوله : « فانّك لم تخلُ فيما بدأتَنى من مجدٍ أثّلتَه ، وشكرٍ تَعجلّتَه ، وأجرٍ ادّخرتَه »

وتَصحيحُ المقابلةِ : أن يُؤتَى بمعانٍ يُرادُ التوفيقُ بينها وبينَ معانٍ أخرى فى المضادّة : فيؤتَى فى الموافقة بالموافقة ، وفى المضادة بالمضادة . كقوله : « أهلُ الرّأى والنُّصحِ ، لا يُساوِيهم ذوُوا الأَفْنِ والغشِّ ، وليس مَنْ جمعَ إلى الكفاية الأَمانة ، كمن جمع الى العجز الخيانة »

وإذا تُؤمّلت هذه المُقابلاتُ وجدت فى غاية المعادلة : لأَنّه جعل بأزاءِ الرّأى الأَفْن ، وَبأزاء النُّصح الغشَّ ، وفى مُقابلة الكفايةِ العجزَ ، وفى مقابلة الأَمانة الخيانة . وقوله : «ولو أنّ الأَقدار إذ رمت بك من المراتب إلى أعلاها ، بلغتْ بكَ من أفعال السُّؤدَد إلى ما وَازاها ـ : لوَازنَتْ مَساعِيكَ مراقيك ، وعادلت النّعمه عليكَ النعمة فيك ، ولكنك قابلتَ

٦

سموَّ الدّرجةِ بدُنوِّ الهمّةِ ، ورَفيع الرُّتبة بوضيع الشيِّمةِ ، فَعادَ عُلوُّكَ بالاتفاق ، الى حال دنُوِّكَ بالاستحقاق ، وصارَ جناحك فى الانهياض ، إلى مثل ماعليه قدركَ فى الانخفاض ، ولا لوم على القدر إذ أذنب فيك فأنابَ ، وغلط بك فعاد الى الصَّواب » وإذا تؤمّلت أجزاء هذا الكلام وُجدت متقابلةً تقابل تعديلٍ فى الموافقةِ والمضادة . ومثله قوله : « شكَرتك يدٌ نالتها خَصاصةٌ بعد نعمةٍ ، وأغناك الله عن يدٍ نالَتْ ثروةً بعدَفاقةٍ »

وصحةُ التقسيم : أن تُوضَع معانٍ يُحتاجُ إلى تَبيين أحوالها ، فاذا شُرِحت أتى بتلكَ المعانى من غير عُدولٍ عنها ، ولا زيادةٍ عليها ولا نقصانٍ منها كقوله : « أنا واثقٌ بمسالَستك فى حال ، بمثل ما أعلم من مشارستك فى أخرى : لأنك إن عُطفت وُجدتَ لَدناً ، وان غُمِزْتَ أُلفيتَ شثْناً »

وتلخيص الأوصافِ كقوله : «حلّقت به أسبابُ الجلالة غير مستشعرٍ فيها لِنَخوةٍ ، وترامتْ به أحوالُ الصّرامةِ غير مستَعملٍ مَعها لسطوَةٍ ، وهذا مع زَماتةٍ فى غير حَصَرٍ ، ولين من غير خَورٍ » فمن تمام الجلالة أن تزولَ عنها النّخوَةُ ، ومن كمال الصَّرامة أن تَتصفّى من السطوة ، ومن خُلوص الزماتة أن لا تكون مع حصر ، ومن فضل لين الجانب أن يكون من غير خور ، وقوله : « مواعد لم تُشن بمطل ، ومرَافدُ لم تُشب بمنٍّ ، وبشرٌ لم يمازِجهُ مَلقٌ ، ووُدٌ لم يُخالطه مَذقٌ »

والمبالغة : أن يذكرَ المعنَى بما لو اقتصر عليه لكان كافياً فيما قُصِدَ له ، فلا يقتصر على ذلك حتى تُؤكّد مَعانيه ، وتعتمد المبالغة فيه ، مثلُ قول اعرابيٍّ دَعا ربّه فقال : « اللهمَّ إن كانَ رزقى نائياً فقرِّبْهُ ، وإن كان قريباً فيسّرْه ، أو مُيسَّراً فَعجِّلْهُ ، أو قليلاً فكثّرْه ، أو كثيراً فثمِّرْهُ »

والتكافؤ كقوله: « كدرُ الجماعةِ خيرٌ من صفو الفُرقةِ » لأنه لمّا قال كدرٌ قالَ صفوٌ، ولمّا قال الجماعةُ قالَ الفُرقة، وقوله: « فكان اعتدادى بذلك اعتداد من لاتنضب عنه نعمةٌ غمرتك، ولا يمرّ عليه عيشٌ يحاولك » وقوله: « إنما هو مالُك وسيفُك، فازرعْ بهذا مَن شكرَكَ، واحصُدْ بهذا مَن كفركَ » وكقول بعضهم ـ وقد قيل له إنّك لسيّدٌ لولا جمودُ يدك فقال ـ: « ما أجمُدُ فى الحقِّ، ولا أذوبُ فى الباطل » وكقوله: « إن كُنّا أسأنا فى الذّنب فما أحسنت فى العفو »

والارداف: أن تُرادَ الدّلالةُ على معنًى فلا يُؤتَى باللّفظِ الخاصِّ بالدّلالة على ذلك المعنى بنفسه بل بلفظٍ هُو ردفُه وتابعٌ له ضرورةً ليكون فى ذكْرِ التابع دلالةٌ على المتبوع، وهوفى الأشعارو بلاغة الاعراب كقول أعرابية: « له نَعَمٌ قليلات المسارح، كثيرات المباركِ، إذا سمعن صوتَ المزهرِ أيقنّ أنهنّ هوَالِكُ » وإنما أرادتْ أنَّ إبلَه تبْرُكُ بفنائه ولا تُسرَّحُ لِيقرُبَ عليه نحرُها لضيوفه، فقد اعتادتْ منه هذه الحالة، وإنما أرادتْ أن تَصفَه بالجود والكرمَ، فأتَتْ بمعانٍ هى أردافٌ ولَواحِقُ من غير تصريح بما أرادت بعينه

والتمثيل: أن يُرادَ الاشارةُ إلى معنًى فتوضَعَ ألفاظٌ تدُلّ على معنى آخر وذلك المعنى وتلك الالفاظُ مثالٌ للمعنى الذى قُصدَ بالاشارة إليهِ والعبارةعنه

كما كَتبَ يَزيدُ بْنُ الوليد إلى مَروانَ بْنَ مُحمّدٍ حينَ تلكّأَ عن بيعتِه: « أمّا بَعدُ فإنّى أرَاكَ تُقدِّمُ رِجْلاً وتُؤخِّرُ أخرى، فإذا أتاكَ كِتابى هذا فاعتمدْ على أيّتهما شِئْتَ والسلام »

فلهذا التمثيل من الموقع ما ليس له لو قُصِدَ للمعنى بلفظه الخاصِّ: حتّى

٨

لو أنه قال مثلاً: « بلغنى تلكُّؤك عن بيعتى فاذا أتاك كتابى هذا فبايعْ أوْلا » ـ لم يكن لهذا اللّفظ من العمل فى المعنى بالتمثيل مَا لما قدّمه

فهذه المعانى مما يحتاجُ اليه فى بلاغة المنطِق، ولا يَستغنى عن معرفتها شاعرٌ ولا خطيبٌ

فأما ما يُعابُ الكلامُ به فسأذكره إن شاء الله تعالى

باب (١)

فى معنى أصلح الفاسد، وضده

يقالُ: أصلَحَ الفاسد، وحَصَد المعاند، وأقامَ المائد، وقَوَّم الحائد، ورد الشَّارِدَ، ولَمّ الشعث، وكَفَّ الحدث، ورَمَّ ما شَذَّ وانتكثَ، وَضمَّ النَّشَرَ، وجانَبَ الشَّرَّ، والأَشرَ، ورمّ الرّثَّ، ووصَلَ ما قُطِعَ واجتث، وجَمَعَ الشَّتَاتَ، وهجَرَ الظلم والاعناتَ، وأعادَ المنهدِمَ، وداوى السقَّمَ، وأسا الكلْمَ، ورتَق الفتْقَ، ورقعَ الوَهْى والخْرْقَ، وشعبَ الصَّدْعَ، ورأب القَطع، ورأبَ الثَّأْىَ، ورتَقَ الوَهْىَ، وحاصَ الشَّقَّ، وألْحمَ الفتْقَ، وسَدَّ الثُّلْمَةَ، وكَشَفَ الغُمّةَ، وسدّ الفُرَجَ، وسكنَ الرَّهجَ، وأقامَ الأَود، وطمس الكفرَ والعندَ، وسد الخلل، وردَّ الخجل، وثقَّفَ الخطَلَ، وعدل الميَل، ونفى الوجل، وأقام الصَّعرَ والصورَ، وثقف الزيغَ والزَّوَرَ،

ويقال: أصابه وَصْمٌ، وقَصْمٌ، وفَصْمٌ، وحطْمٌ، وهشم، وهزمٌ، وكلّه الكسر

٩

وفى الحديث : « إن لخديجة رضى الله عنها فى الجنة لَبيتاً من لؤلؤةٍ : لاوصمَ فيها ، ولا قَصْم ، ولا فَصْمَ »

ويقال : أنهر الفتق ، وفتقَ الرَّتقَ ، ووسَّع الخرق ، وأوصد الرتاج والغلَق

ويقال : استوسع الوهيُ ، واستنهر الثَّأْيُ ، وظهر البغى ، واستعلى الغَيُّ ، وكَثُرتِ الغارة والسَّبْيُ

ويقال : كثر الفساد ، وظَهر العناد ، واستعلى المراد ، ووهى الشَّعب ، واشتد الرُّعب ، ودارت رحى الحرب

ويقال : استقام المائل ، وأمن السابل ، وأُمنت الغوائل ، وارتدع الجاهل ، وانشعب الصَّدْع ، وسكَنَ النَّقع ، وزال الرَّوع ، وعم النفع ، وانتظم الشَّمل ، واستحصف الحبل ، وانجبر الوهن ، واستفاضَ الامن ، وذهب الحزن ، وانبتر الشجن ، وانحسم الداء ، وانكشف البلاء ، واندمل الداء العياء ، واعتدل الميَل ، وذهب الوجل ، وثُقِّف القاسط ، وأرضى الساخط

ويقال : أصاخت الفتنة بعد الصَّمم ، وصحّت الدولة بعد السقم

ويقال : هدأت الفتنة ، وزالت المحنة ، وسكنت الدهماء ، وأنارت الظلماء ، وخبت نار الهيجاء ، ووَضعت الحرب أوزارها ، وأخمدت البأساء أُوارها ، وركدت ريح البلاء ، وانقشعت سحائب اللَّأْواء ، وانحسمت مادة الضراء ، ونُزِعت كوامن الشحناء

ويقال : قوَّم صعرَه ، وثقف صوَرَه ، وسوَّى زيغَه ، وعدَّل مَيْلَه ، وأُقيمَ أوده والتواؤه ، وثُقِّفَ أمته وانثناؤه

ويقال : هو على تسديد مُختَلّه ، ومداواة مُعتَلّه

١٠

ويقال: قوَّمته فانثنى، وثقَّفته فالتوى، وعدَّلتـه فانحنى، ونشرته فانطوى، وبسطتـه فانزوى، وأقَمتُه على نهج الطريقِ فضَلَّ عن سواءِ السبيل، تَرَكَ منهج الأَمانة، وسلك مدرج الخيانة

باب (٢)

في العيوب، والانحراف

يقال: في انتصابه عوَجٌ، وفي انبساطه عرَجٌ، وفي أنفه أوَدٌ، وفي خده صيد، وفي جيده غيد، وفي صدره زوَدٌ، وفي وجهه صعر، وفي أنفه ميل، وفي عينه حول، وقبل، وخيف، وفي ظَهره حدل.

وفي المثل «تحدل ولا تعدل» وفي أذنه غضف، وفي يده صدفٌ، وفي عينه خيف، وفي أنفه حجن، وفي قَدِّه ضغَنٌ (الضَّغَنُ العرجُ) قال الشاعر –:

إنَّ قناتي من صليبات القنا مازادها التثقيف إلا ضغناً

وفي شقه جنف، وفي رجله حنف، وفي سنه شغاً، وفي حنكه صغاً، وفي عنقه وقص، وفي قرنه عقص، وفي قوله خطل، وفي رأيه زَلَلٌ، وفي نظره شوَسٌ، وفي خلقه شكَسٌ، وفي طبعه شَرس، وفي عرضه وكف، وفي نسبه نطف، وفي رأيه غبَنٌ

ويقال: عاج في سيره، وعرج في مشيه، وعوج في قيامه، ولحن في كلامـه، وانعطف على عُرامه، وانفرج في طريقه، وتأوّد في مستنه، حافَ وفي حكمه، وجار في قضائه، وجنف في وصيَّته، وتغَايد في مشيَته،

١١

وتَغَايف فى انتصابه، وَترهيأ فى رأيه، وترَحَّح فى أمره، وَصغا إلى كِبْره، وحار إلى زَهوه، وزال عن استقامته، وحال عن هِمَّته، وَراغ فى عدْوِه، وزاغَ فى دِينه، وشَكَّ فى يقينه، وانحرف بوِدِّه، وانعطف إلى ضدّه، وتَزاوَر عن يمينه، وقرَضَ عن شماله

ويقال: شَجَرَةٌ عن الطريقِ مَيلاء، وطريقٌ عن القصد رَائغ وقلب عن الحقِّ زَائغ، وسهم طائش، وصائِفٌ، وضائِفٌ، وَرُمح أوِدٌ، وبئر ضَخْماء، وشجرَةٌ غيفاء، وجارِيةٌ غيداء، وَملِك أصيَدُ، ورجل أصعرُ، وأصور، وريح نكباء

ويقال: تَضَيَّفت الشَّمْسُ للغروب، وصغا النَّجمُ للأُفول، وكنع الطائر للسُّقوطِ، ونكبت الريح لِلهُبوب، وانعرَجَ الرَّملُ، وانحنى الوَادِى وانعطَفَ

ويقال: مال، ومادَ، وحادَ، وغارَ، وعارَ، وغاف، وصافَ، وضاف، وراغَ، وزاغَ، وجاضَ، وحاصَ، وضاجَ، وطاش، وأود، وصيد، وعند، وغيد، وصعر، وحجن، وضغن، وجنفَ، وصدف، وغضِف، وعوِج، وعرج، بمعنى واحدٍ، وحقِفَ، واحقوقفَ، وانعقفَ

ويقال: بينهما ما يأصره عليه، ويأطره اليه، ويعطفه، ويَظْأَرُه ويَرْأمُه، ويحنيه، ويصغيه، ويَلْفِتُه، ويَلْويه، ويجنيحه، ويعويه

يقال: (عويت الحبل عيًّا اذا لويته وعويت رأس الناقة إذا عُجتَها فانعوى)

١٢

باب (٣)

فى المشابهة والمحاكاة والاتصال

يقال : أشبَهه ، وضارعه ، وضاهاه ، وشاكله ، وماثله ، وشابهه ، وشاكهه ، ونَزَع إليه ، وتقيله ، وتزيَّا به ، وتقيَّصه ، وتخلَّقَ بأخلاقه ، ونبت على مراسى أعراقه ، وتحلى بحليته ، وتصيَّره ، وتَسيَّم بسيماه ، وتوسَّم بميسمه ، وافترَّ عن مبسمه ، ونظر عن محجره ، ونطَقَ بنغمته ، ولحظ بلَحظَتِه ، ونطَقَ بحجاجه ، وأوغل فى منهاجه ، وضرب بسيفه ، ورمى عن قوسه ، وأقبل فى أسلوبه ، وجال على مركوبه ، ووطئَ موضع قدمه ، وأخذ بفنه ، واهتدى بهديه ، وطعن برُمحه ، وتمسك بشمائله ، وتخلَّقَ بفضائله ، وفاز بعقائله ، واستدل بدلائله ، وأخذ بخلائقه ، واقتبس من خلاله ، واقتدى بخصاله ، ورفل فى أعطافه ، وتحلى بمثل أوصافه ، ونجم من صِنوه ، وطلع من قنوه ، ونبت من أرومته ، ونهض من جرثُومته ، واخضرَّ من عوده ، وأشكر من نجْمه ، وشارَكه فى الامومة والعمومة

ويقال : هو شبهه ، وشبيهه ، ومثله ، ومثيله ، ومثاله ، وشكله ، وإتنْه ، وَتِنهُ ، وسِجلهُ ، وقِتله ، وشخله ، وَسِخْله (أى صفيُّه : ساخلت فلاناً صافيته والمساخلة المصافاة وشخلت الشَّراب صفَّيتُه كُله عن الدريدى)

وتربه ، وخدنه ، وخدينه ، وقرنه ، وقرينه ، وصوغه ، وشقيقه ، ووده ، ووديده ، ووميقه ، وسجيره ، وصديقه ، وأخوه ، وخلُّه ، وخليله ، وعجاهنه ، وخُصَّانُه ، وخلصانه ، وسكنه ، وشجنه ، وحبُّه ، وحبيبه ، وخلبه ، وخلمه ، ونده ونديده ، وشرعه ، وشرواه

١٣

ويقال: هو أكيله، وشريبه، وقعيده، وجليسه، ورفيقه، ونديمه، وخليطه، وشريكه، وكليمه، ونجيه، وعشيره، وبينهما شَجْنَةُ رَحِمٍ، وبينهما شَوْبَةُ نَسَبٍ، وامتزاج قَرابةٍ، ومشُوجُ لُحْمةٍ، ووشيج وُصْلةٍ، ومَرِيجُ خُلْطةٍ، وآصرة رَحِمٍ، وإِطرةُ نَسَبٍ، وعاطِفةُ قُرْبَى وحانية زُلفى، ووشائج القُرْبة، ومَشائج النسبة، وما يأصرنى اليه رحم، ولا يأطرنى عليه نَسَبٌ، ولا تَعطفنى عليه قرابة، ولا تدعونى اليه مناسبةٌ، ولا يَحنينى اليه مُجانَسةٌ، ولا تحدبنى عليه ملابسة، ولا يحدونى عليه تَناسب، ولا يدعونى اليه تواصل، وما بيننا نسبة، ولا تجمعنا قَرابة، وماتشتمل علينا قبيلة، ولا تؤوينا فَصِيلةٌ، ولا يقرِّبنا حواءٌ، ولا يدنينا جِوَاءٌ، وليسَ بيننا مجاورة، ولاجمعتنا معاشَرةٌ، وليس بيننا تجاوُر، ولاتعاشر، ولا تزاوُر، ولا اتفقنا فى مكانٍ، ولا جمعنا زمان، ولا ضَمَّتْنا دار، ولا قَرُبَ منا مزار

ويقال: هو من قبيلته، ووصيلته، ونخذِه، وفَصيلته، ورهطه، وعشيرته، وحيه، وحوائه، وجمرته، وجوائه، وآله، وأهله، وأسرته، وجماعته، وحزبه، وعصبته، وقومه، وثلّته، وشعبه، وفرقته، وشيعته، وثُبَته، وفئته، وزمرته، وهما صِوَعان، وجتنان، ومثلان، وسيّان، وتربان، وأتنان، وتنان، وتنان، وقتلان، وشيعان، وشَرْعان، وقرنان، ورسيلان، وكفوان، وشرجان، وشريجان، وندّان، وشكلان، ومتضارعان ومتجانسان، ومتشابهان، ومتشاكهان، ومتضاهيان، ومتفقان، ومتسقان ومتواطئان، ومتطابقان، ومتساويان، ومتوازيان، ومتقاومان، وهما صِنْوَا أَثْلةٍ، وقِنْوَا نخلةٍ، وضالتا أيكةٍ، وعودَا أراكة، ورَبيبا أريكة، وخوطا

بانة ، وسربا حَجَلةٍ ، وناشئا حضانةٍ ، وقطرتا ديمة ، وحبتا تومَةٍ ، وخوصتا سعفة ، ودُرّتا صَدَفةٍ ، وفرعا أرومةٍ ، وغصنا جرثومةٍ ، وسليلا أمومة ، وعَرِيفا عمومةٍ ، وغصنْا دوْحة ، وفرعا سرحة ، وضالتا روضة ، ودوحتا غيضة ، وقضيبا آسة ، وغصنا هراسة ، وعُودَا ثمامة ، وفرعا بشامة ، وفننا سدْرةٍ ، ومسربا حدرة (المسرب الموضع يسرب فيه الشئ أى يذهب ويجِئ) وفرعا نبعة ، وحقلتا زَرْعة ، وأخوا صفاءٍ ، ورسيلا وفاءٍ ، ونديما جذيمة ، وركيضا رحم ، ونجلا مقرم ، وسليلا أُبُوّة ، ونسيبا أخُوَّة ، ورضيعا لبان ، وغذيَّا حَصانٍ ، وهما كَفرسى رهانٍ ، وشريكى عنان ، وكَزندين فى وعاءٍ ، وهو أشبه به من الليلة بالليلة ، والتمرَة بالتمرة ، والماء بالماء ، والقذة بالقُذّة ، والنصل بالنصل ، والنّبل بالنّبل ، والسيفِ بالسَّيْفِ ، والنَّجم بالنجم ، وهو يرنو بعين أبيه إذا لحظ ، ويتَكلَّم بلسانه إذا لفظ ، كأنه عطْسَةُ أبيه ، وبيضة تفلَّقَ عن ذويه ،

باب (٤)

فى معنى سار على منهاجه

قصد قصده ، وعمد عمده ، ونهد نهده ، وحرد حرده ، وصمد صمده ، وسمت سمته ، ونحا نحوه ، وسدا سدوه ، وقدا قدوه ، وأتا أتوه ، وقرا قروه وحذ حذوه ، وقصده وقصد إليه ، وصمد نحوه ، وتسمته ، وعمده وعمد إليه واعتمده وتعمده ، وقراه يقروه ، وقتراه واستقراه ، وعراه واعتراه ، وقداه يقدوه ، وتقفاه ، واقتفاه ، وأمه ، ويممه ، وتيممه ، وعشاه وعشا إليه ،

ووخاه ، وتوخاه ، وتأخاه ، وتحرّاه ، وتحـدّاه ، وتأياه ، وتبعه ، واتبعه ، وقصه ، واقتصه ، ودبَرَه ، وذَنَبه ، ووَطَفه ، وثناه ، وكساه ، وكسعه

ويقال : قصده بخيره أو بشرّه، وتَعَمَّدَه به ، واعتمده فيه ، واقتراه ، ويمه ، وتوخاه ، وتحراه ، وتأياه به

ويقال : سلك سبيله، وركب طريقه، وذهب مذهبه، وتحرى طريقته وقام على سَكِيكَته ، وشكِيكَته ، ودام على شنشنته ، وأخـذ فى أساليبه ، وقفا آثاره ، وركب مصاده ، ومضاده ، واحتـذى مثاله ، ونحا فعاله ، وتحرّى مقاله ، وشيَّدَ ما أسَّسَ ، وثمّر ماغرس ، وأمطر ما أبرق ، وصدَقَ ما وعَدَ ، وأنبت مابذر ، وطَرْمح ماشيد ، ورأيته على قَرْوٍ واحدٍ ، وحذوٍ واحد ، ومنهاج واحد ، ومنوال واحد ، وسمت ، ونحو ، ونهج واحـد ، ومذهب واحـد ، وطريقة واحدة ، وسنن واحـد ، وسـنة ، وسكيكة ، ووَتيرة واحدة ،وسليقة ، وخليقة واحدة

باب (٥)

فى أسماء الطريق ، وصفاته

الطريق ، والسَّبيل ، والمَوْر ، والريـع ، والنهج ، والمنهج ، والسنن والمستن ، والمسلك ، والاسلوب ، والدعبوب ، والخل – طريق فى الرَّمل – والنقْب، والمنقْب ، والنَّقَبُ ، طريق فى رأس الجبل ، والعروض – طريق فى عرض الجبل – والدليع طريق سهل فى مكان حزن ، والمهيع الخيْفُ الواضح ، والزقب الضَّيق ، والفازرة الواسعة ، والسَّابل المسلوك ، والمدعاس

والمستسن المسلوك ، والمعبد ، والمذلل ، وكذلك المديث ، والموقع ، والركوب ، والنيسب طريقة مستدقة ، والنيسم الطريق الدارس ، والخيدع ، والخادع ، الغامض الجائر ، والمطارب ، والرَّوافض الطرقات المتفرّقة ، والنَّاشط ما خرج عن معظم الطَّريق يمنة أو يَسرَةً ، والوهم المشهورة والمجْرهدُّ المستقيم ، والمتّاح الطّويل ، والخيدَعُ المخالِفُ ، والا كْثم والأثْكَمُ الواسع ، والممخَرُّ المسهَّلُ ، والمليل والملُّ المستعمل المعلم ، والعودُ القَديم ، والقَحْمُ الصَّعْبُ ، واللحْبُ ، واللاحب ، واللَّهجَمُ ، والدَّهثم ، والدَّهمجُ ، والدَّعْلَمُ ، والسَّيغَلُ : السَّهْلُ ، والدَّهجم الواسع ، ونيرُ الطريق أخدوده ، وأخاديده شَركه ، وشَركه ما نجلته الاقدام والقوائم وسننه واضحه

ويقال : الزمْ لَتَمَ الطريق ولمَتَهُ أى مستقيمه ، وتنحَّ عن كَثَمَ الطريق وثَكمه ، أى واسعه ، وترهاتُ البسابس طرقات فى الفلاة ، والسبسب والبَسبَسُ ، لغتان ،

(٦) باب

فى أنواع البعد ، وصفاته

بعيد سحيق ، وشطيرٌ دَحيقٌ ، وعميقٌ معيقٌ ، ونازحٌ ، وناءٍ ، وشاصٍ قاصٍ ، وعازبٌ ناصبٌ ، وشاسعٌ ناجعٌ ، وشاجط شاطن ، وشطيرٌ طحيرٌ ، وشاخصٌ داحصٌ ، وطاحرٌ داحر ، وقذفٌ نعفٌ ، وسهبٌ ، ونحىٌّ نهىٌ ، ولحىٌّ مهىٌّ ، ومتزحزحٌ نازحٌ ، وقصىٌّ نصىٌّ ، وشطون شاطبٌ ، وبينٌ جنبٌ ، وسهدَدٌ سمهْدَدٌ ، وطخارم طماحر ، وأخيب مطلبٌ ، وعازبٌ غاربٌ ، وسارحٌ متنازحٌ

١٧

ويقال: قصا، وشَصا، وبعِد، وبَعُدَ، وسَهُبَ، ونَصَبَ، وشَطّ، وشَطَن، وشحط، وشَطَر، وشَسَعَ، وانتجَعَ، ونَزَح، وتزحزَح، وعَزَب، وغَرَب، وسَحَقت دارُه، وتقاذَف مزاره، ونأى جواره، وشطّتْ به النوى، وتصدعت به العصا، ونوى قَذَفٌ شطون، وشحط مكانه، وشسع بلده، ونزحت نِيَّتُه، وعَزَبَتْ مَظِنَّتُه، وغرب عنى شخصه، وبعدت بِنيَّته، وتقاذفت طيته

ويقال: منزل شطير، وحيّ شطين، ومكان سحيق، وفجّ عميق، وجبّ معيق، والمدحور: المطرود المُبْعَد، وموضع قصيّ، ومزار بعيد، ومحل شاطب، وكلأٌ عازب، وخطّة نائية، ودار متراخية، وشجرة قاصية، وسحابة شاصية، وبلد شاسع، ومكان نازح، وبئر خسيف: للتى لا يدرك قعرها، ومرعى مُطْلِبٌ، وخَرْق ناضب، وفلاة سهبة، وبئر سهبة، وغزوة شطون، ومكان طُحَارم، وطَاحر، وسَهْدَد، وسَمَهْدَد، ومنزل قُذُف، وبلد بعيد المنزع، سحيق المُنْتَجَع، والدحيق: المبعد عن الناس، واللعين: المبعد عن الخير.

ويقال: لعنه الله، وأدحقه، وأبعده، وأسحقه، ونحّاهُ، ولَحَاه، وأقصاه، ودَحَره، وطحره.

ويقال: تراخى، وتباعد، وترامى، وتراقى، وتنازح، وتناوى، وتقاذف، وتنحى، وانتحى، ونأى، وانتأى

ويقال: حُطْنى القصا، وإلا علوتك بالعصا، قال الشاعر:

فحاطونا القَصَا ولقد رأونا قريباً حيث يستمع السرار (١)

(١) البيت لبشر بن أبى خازم ومعناه أنهم تباعدوا عنا وهم حولنا

١٨

وقال آخر :

ألا أيُهذَا الباخع الوَجْد نَفْسَهُ لشيء نَحَتْه عن يديك المقادرُ (١)

وانتحى عنه فبعد ، وانتجع عن أرضه ، وحاطه القصا ، وزحل عنا ، وزناً ـ أى تباعد ـ وجار جُنُب ـ أى بعيد ـ والأجنب ، والأقصى ، والأبعد : البعيد

ويقال : أنا أقترب ، وأنت تجتنب . وأنا أدنو ، وأنت تقصو . وأنا أكنع منك . وأنت تنتجع ، وأنا أسفّ ، وأنت تَرِفّ . وأنا أزدلف ، وأنت تنقذف . وأنا أواطن ، وأنت تشاطن . وأنا أوادع ، وأنت

وما كنا بالبعد عنهم لو أرادوا أن يقربوا منا . والقصا الناحية يقال : ذهبت قصا فلان أى جهته وصوبه ، وقال الأصمعى : حاطهم القصا إذا كان فى طرتهم وناحيتهم وقال ثعلب: فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد. وقولهم : « حطنى القصا » أمر بالتباعد ، ونقله ابن ولاد فى المقصور والممدود وذكر أنه مما يجوز فيه القصر والمد وبهما يروى بيت بشر هذا وقد ذكر المؤلف هنا احدى الروايتين فأما الثانية فهى * فحاطونا القصاء وقد رأونا *

(١) البيت لذى الرمة . ويقال : بخع نفسه ـ من باب منع ـ أى قتلها غما ذكره الجوهرى . وهو مجاز . وقال غيره : بخعها بخعاً وبخوعا أى قتلها غيظا أو غماً . ويقال نحا الشئ ـ بتخفيف الحاء ـ ينحاه نحيا إذا أزاله وأبعده. وكذلك نحاه ـ بتشديد الحاء ـ وذكرهما المؤلف هنا وكذلك ذكرهما الأزهرى لكن اقتصر الجوهرى على المشدد والبيت هنا شاهد على ورود المخفف

تنازع . وأنا أسالم ، وأنت تقارع ،

ويقال : أساقب فيجانب ، وساقبته فجانب ، وأوافى فينافى ، وألاصق فيداحق ، وأوافق فينافق ، وأحالف فيخالف ، وأرافق فيماذق ، وأساعد فيباعد ، وأعاضد فيعاند ، وأعاشر فيعاسر ويكاشر ، وأضافر فينافر ، وأصادق فيضايق ، وألاين فيخاشن ، وأقارب فيحارب ، وأؤانس فيدالس ، وألاحق فيفارق .

(٧) باب

القرب

قَرُب يَقْرُبُ ، وقرِب يقرَب ، واقترب اقترابا وقُرْبة ، فهو قريب ، ومقترب ، والسَّقَب : القرب ، وسَقَبت داره ، وأسقبت ، والوتين: القريب ، والمواتنة : المقاربة ، ودار أَمَمٌ ، وسَقَبٌ ، وصقَب ، وكثَب : قريبة ، قال ابن قيس الرقيّات :

كُوفيَّةٍ نازحٍ مَحِلَّتُهَا لاأَمَمٌ دَارُهَاولاصَقَبُ(١)

والمؤامّة : المقاربة ، والرّفء القرب ، ورفأته إذا داريته ، وأدنيته ،

---

(١) هذا البيت من كلمة ممتعة لعبد الله بن قيس الرقيات العامرى يمدح فيها عبد الملك بن مروان وقبله :ـ

عَادَ لَهُ من كَثِيرةَ الطَّرَبُ فعينه بالدموع تنسكب

والأمم ـ بفتحتين ـ القريبة ، والصقب ـ كذلك ـ المتلاصقة

ودانيته ، وكنع الأَمر واكتنع : أى اقترب ، قال :(١)

(حِذَارَ الْمَوْتِ وَالمَوْتُ كَانِعُ)

وأسفّ الطائر والسحاب : إذا دنوا من الأرض

ويقال : هم موالينا دِنْيَةً ، وعُصرة ، وقد أعصر ، ودنا

ويقال : أفد رحيله ، وأزف خروجه : أى قرب ودنا ، وودق الشئ : دنا وقرب ، وزلف ، وأزلف خروجه ، وأكثب : أى قرب ، والزُّلفى : القرب ، وازدلف زُلْفة وزلفى .

(٨) باب

الظهور ووضوح الأمر

ظهر الأمر ، وشهر ، ونجث ، وصدع ، ووضح ، واتضح ، وصرّح ، ولاح ، وبان ، وأبان ، وتبيّن ، واستبان ، وبرز ، وأسفر ، وأنار ، واستنار ، وأنهج ، وأوجح ، ولحب .

باب منه

صدع الفجر ولاح ، ووضح الصبح وباح ، وأجحت النار وأوجحت ، وأشرق السراج وأشمع ، ووضح الطريق ولحب ، ولاح البرق ولمع ، وظهر السر وبدا .

---

(١) هذه قطعة من بيت للأحوص وهو بتمامه :ـ

نحو سهم أهل اليقين فكلهم يلوذ حذار الموت والموت كانع

٢١

باب منه

فى معنى : فعل الأمر جهرة

فعل ذلك نهاراً جهاراً ، وصُراحا صُحاراً ، ومصارحا ، وظهوراً شهيراً ، ولائحا مشتهراً ، وسافراً فاسراً ، ومكشوفا ، وشهرة جهرة ، وواضحاً واجحاً ، ومكاشفة غير مخافتة ، ومصارحا غير مخادع ، ومجاهراً غير مساتر ، وجهاراً غير سرار ، ومظهراً غير مضمر ، ومعربا غير معجم ، ومحصحصاً غير مجمجم ، وبارزاً غير مدّغم ، ومشهوراً غير مستور ، ومومضاً غير مغمض ، ومفهوما غير مكتوم ، وحاسراً غير مقنَّع ، وسافراً غير مبرقع ، وإعلانا غير إكنان ، ومعلنا غـير مكنّ مبطن ، وإعلانا غير كتمان ، ومصرّحا غير مزحزح ، وجلاء غير خفاء ، وساطعاً غير مانع

باب منه

فى معنى : أوضحت الأمر

فسّرته ، وبيّنته ، وأظهرته ، وفصلته ، وشرحته ، ولخصته ، وكشفته وأوضحته ، وأعلنته ، وأوجحته .

وحكى الخليل أن بعضهم وصف أرضاً فقـال : « أرض مناقع النّز ، ومواقع الأوز ، قصبها يهتز ، وحبّها لا يجز »

وكتبت هذا وقد فسرته ، ولخصته ، وخلصته ، وفصلته ، ووصلته ، وترّصته ، وأترصته ، وفصصته ، وجعلته ملخّصاً ، مخلّصاً ، مفصّلاً ، موصّلاً ، مترّصاً ، مفصّصاً : أى مبيناً

٢٢

باب منه

في معنى : أظهرت ما أخفيت

أعلنت ما أكننت ، وأظهرت ما أضمرت ، وأعلنت ما أسررت ، وسترت ، وأشررت ما أسررت ، وأبديت ما أخفيت ، وكشفت غطاءه ونحيت خفاءه ، وحسرت لثامه ، وقشعت غمامه ، وأنرت ظلامه ، وحططت نقابه ، ورفعت سجافه ، واخترقت حجابه ، وشذبت غشاءه ، وسرّيت غَمَّاءه ، ونحيت خماره ، وبحرت لفاعه ، وسفرت قناعه ، وأنرت أغْطاشه ، وجلوت أغباشه ، [1] وانتضيت مشيمه ، وبينت مكتومه ، وأظهرت مكنونه ، وأبديت مخزونه ، ونبشت مدفونه ، ونسلت كمونه ، وأوريت كامنه ، وانبطت ضامنه ، وشهرت تلبيسه ، وأظهرت تدميسه ، وترميسه ، وجلّيت غيابته ، وبينت غباوته

باب منه

في معنى : زال همه

انحسرت غمومه ، وانقشعت همومه ، وأسفرت أحزانه ، وجَفَل كربه ، وسرى عنه حزنه ، وانكشفت الشُّبه ، وزال العمه

---

(١) الأغطاش : جمع غطش ـ بفتحتين ـ وهو الليل ، وبابه ضرب ، والأغباش : جمع غبش ـ كذلك ـ وهو ظلمة آخر الليل أو بقيته ، وبابه فرح .

٢٣

باب منه

فى معنى : أزلت خفاءه

أنرت ظلمة أسدافه ، ورفعت سدول أغدافه ، وأضاء ما أغطش من غياهبه وأوحش من مذاهبه ، وأطلعت ما أفل من كواكبه ، وأنرت دُجُنَّةَ غواسقه ، وكشفت هبوات الحنادس ، وجَلَّيْتُ غياية الغسق الدامس ، وأوضحت دجن الظلام ، ومدجن الغمام ، وانجلى الظلام ، وانقشع الغمام ،

ويقال : أسفر بعد إظلامه ، وانحسر بعد ارتكامه ، وانكشف عنه الجهام ، وزالت عنه العظائم .

باب منه

فى معنى : حجته واضحة

حجته واضحة ، وبراهينه لائحة ، وشواهده ساطعة ، ودلائله لامعة ، وبراهينه ناصعة ، وأماراته صحيحة ، وعلاماته مشروحة ، ومقالته صادقة ، ودعاويه موافقة ، وبرهانه واضح ، وميزانه راجح .

باب منه

فى معنى : أظهر مافى نفسه

صرَّح مافى نفسه ، وأفصح عمّا فى قلبه ، وأعرب عن ضميره ، وباح بذات نفسه ، وأبدأ ما فى خَلَدِه ، وأذاع ما فى صدره ، وأفصح بأمره ،

٢٤

وصرح بسرّه ، وأخبر عن نيتـه ، ونشر عن طويته ، وأظهر عقيدته ، وكشف عن سريرته ، ووصف ما يكنه ، و بيّن مايجنّه ، وأبديت لك عُجَرى وبُجَرى ، وكشفت لك عن خمرى وسترى ، وصرحت لك عن سرّى ومضمرى ، وشرحت لك كنه أمرى وخبرى ، وحسرت قناعى وخمرى .

باب

منــه

ظهر علاؤه ، وشهر سناؤه ، وبهر ضياؤه ، وأشرقت بهجته ، وأنارت غرته ، وبان وقاره ، وحسنت آثاره .

ويقـال : قد افترَّت الأمور عن حقائقها ودقائقها ، وانجلت عن مصادتها ، وأسفرت عن جليتها ، وانـكشفت عن حقيقتها ، ووضحت لنا جَلِيَّة تبيانه ، ولاحت لنا حقيقة برهانه ، وصرّح الحق عن مَحْضِه ، وأغنى وضوحه عن رَحْضه .

باب

منــه

كشفْتُ غطاءه ، وبحرت عنـه لفاعه ، وفصعت عنـه قناعه ، وسفرت لثـامه ، ومحجت لباسه ، وأبدى عن سوأته ، وأمرق عورته ، وأرمق ، وجلع فرجه ، وكبح استه ، وهتك نفسـه ، وأومس فسقه ،

٢٥

(والمومسات الزوانى مجاهرة) وكشر أسنانه ، وكرفها ، وفرّها ، وجلعها : أى أبداها ، ورجل قاصع الرأس ، سافر الوجه ، حافى القدم ، عارى الجسد ، حاسر الذراع ، جالع السوأة ، كابح العورة .

باب

منـــه

نجثت التراب من البئر ، ونبشت الطين من الحفرة ، واحترشت الضبّ من حجره ، وحرّشته ، ونشلت اللحم من القدر ، وأنبطت الماء من الأرض ، ونبّطت الكمأة ، وبثثت حديثه ، ونثثته ، وأذعت سره ونوّهت (١) ذكره ، ونممت كلامه ، وذممت ملامه

ويقال : فحصت عن أمره ، وبحثت ، وحسفت له الودّ : أظهرته ، وسحوت الطين عن وجه الأرض ، وسفرت التراب ، وكشطته ، وجلفته وجلعته ، وكبحته ، ومخجته : أى كشفته ، وخفيت الدفين ،واختفيته : أظهرته ، وأخفيته : سترته .

(٩) باب

الخفاء

أخفيته ، وأسررته ، وسترته ، وخمرته ، وغمرته ، وغطيته ، وغططته وغممته ، وغمسته، وغملته ، ودمسته ، ورمسته ، ونمسته، وقمسته ، وهمسته ،

(١) يقال نوهه ونوه به ـ بتشديد الواو فيهما ـ أى دعاه ورفعه

وطمسته ، وومسته ، ولبِسته ، وكنسته ، وغبشـته ، وغَبَسْته ، وعجسته ، وعرسته ، وغلسته ،

ويقال : أشكل الأمر ، واشتبه ، والتبس ، وغمّ عليه ، واستعجم، واستبهم ، وضل عنه ، وحار عنه ، والتبك ، وارتبك ، واكتسى ، وتقنع ، وخفي عليه ، وانقبع ، وتـكمن عنه ، وانخدع .

ويقال : خفي عنه خبره ، وغبي عليّ أثره ، وغاب عني أمره ، وتغيب، وغام على ذكره ، وكمي على كلامه ، وتـكمى ، وعمّي على حديثه ، وغضى على مذهبه ، وغطى عني مهربه ، وخدع عني شبحه ، وقبع مني شخصه

ويقال : ليل غاضٍ، وغاطٍ، وكافر ، وغافر ، ودامس ، وغامس ، وحاطٍ، وطامس ، ومغدف ، ومسدف ، وسادل ، ومسـدل ، ومسجف ، وغاش ، وغاطش ، ومغطش : يستر كل شئ .

ويقال : جعلته في خفاء ، وغفاء ، وغطاء ، وغشاء ، وغماء ، وكساء ، وخلاء ، وستار ، وغمار ، وكفار ، وخمار ، وكنان ، وجنان ، وكناس ، ولباس، ولفاع ، وطخاء ، وطهاء ، وقناع ، وقناب ، وكمام ، وغمام ، وذمام ،

ويقال : قد غمرته ، وخمرته ، وغفرته ، وكفرته، وطمرته ، وسترته ، وبأرته ، وسدنته ، وكننته ، وغملته ، وغضفته ، وغفضته ، وطممته ، ودممته ، وغممته ، وطبنته ، وأغدفته، وأسدفته ، وكمنته، وكميته ، وغميته، وعميته ، وغشيته ، وعشيته ، وكفنته ، وخفيته ، وأخفيته ، وأكنفته ، وأخنسته ، وأكنسته ، وخدعته ، وأقبعته ، وكتمته ، وغيمته ، وجفنته، وحقنته ، ودفنته ، وضفنته ، وشمته ، وغمته ، وغمدته ، وطمسته ، ودمسته ورمسته ، ونمسته .

ويقال: برح الخفاء، واتضح الطَّخاء، وانكشف الغطاء، وانحسر الغشاء، وانكشط الغماء، وانهتك الستار، وسفر الخمار، وكشف القناع، ونُحِّيَ اللِّفاع، ونزع اللباس، وهدم الكناس،

ويقال: ستر سره، وأخفى أمره، وخنس رأسه، وقنّع وجهه، ولغم أنفه، ولثَّم فمه، وفاه، وكفر درعه، وطمر نفسه، وبأَّرَ ماله، وأخمل ذكره، وخفض قدره، وخفت كلامه، وأخفت، وسدّ بابه، وحجب أهله، وغشى سرجه، وجلّل فرسه، وأعمش حديثه، وأكمن نأيه، وكتم سره، وأخدع سَيْبه، وكمى شهادته، وغمى بيته، وغطى ثوبه، وشام سيفه، وأغمد نصله، وكسا غيره، وقنع رأسه، وسرج حديثه، وخامر سره، وخمر، وأخمر، ودغمر أمره، ورجَّم أمره،

(١٠) باب

فى معنى : سلكت سبيله

تبِعته، وقَفَوْته، وقَصَصْته، واقتصصته، واقتفرته، واقتفيته، ودَبَرته، وتلوته، وذَنَبته، ووظَفته، وثفرته، وثفيته، وكسأتُه، وكسعته، وحذوته، وتحذيته، وحدوته، وتحديته

باب

منـــه

تقيّل أباه، وتقيّضه، وتلاه، وحداه، وتصيّره، وتقرّاه، واستنهج سبيله واقتراه، وركب طريقه، واحتذاه، واقتص أثره، وتَسَدَّاه، وتخلق بأخلاقه، ونبت من مراسى أعراقه، وتحلّى بمحاسن حليته، وتسربل بأحسن

زينته ، وتوسم بميسمه ، وتسوَّم بسيماه ،

(ولا يقال : تسيّم ، لأن الياء فى السياء واو فانقلبت ياء لانكسار ماقبلها وهو السين . كما يقال : ريح ورياح وأرواح ، والسيماء العلامة . قال الله تعالى : « سيماهم فى وجوههم ، وتعرفهم بسيماهم ، ويعرف المجرمون بسيماهم » . ومنه قوله عزذكره : « والخيل المسوّمة » أى المعلمة « وبخمسة آلاف من الملائكة مسومين » أى معلمين . ويقال : خَوف وخِيفَة فيقلب الواو ياء للكسرة ، وقيل : أُخيفَ وخُوِّف ، ولا يقال : خُيِّف ، وهذا واضح مقيس غير ملتبس)

وعلى تلوائه ، وحَذْوه ، وسَمْته ، ونحوه ، وسَنَنه ، وسنَّته ، وأتوه ، وسبيله ، وقروه ، ومذهبه ، وقدره ، وشمائله الحسنة ، وشيمه الكريمه الجميلة ، وطرائقه الحميدة ، ومناهجه الرضية ، وقد لزم نَهْجه ، واستنَّ مذهبه ، ووطئ أثره ، واقتفاه ، واقتفره ، وانتحاه ، واحتبره ، أى لزم حِباره وهو الأثر ، وتوسم بميسمه ، وافتر عن مبسمه ، وتعصب بمعجره [١] ، ونظر من محجره ونطق بنغمته ، وعلق بشيمته ، واشتمل على شمائله ، واقتدى بمحاسنه ، ورفل فى أعطافه ، وتحلى بأحسن أوصافه ، ونجم من صنوه ، وطلع من قنوه ، ونبت من زاكى أرومته [٢] ، ونهض من ظاهر جُرْثومته [٣]

---

(١) المعجر ـ بكسر الميم وسكون العين وفتح الجيم ، بوزان منبر ـ ثوب تعتجر به ، أى تلتف (٢) الأرومة ـ بفتح الهمزة ، وقد تضم ـ الأصل (٣) جرثومة الشئ ـ بضم الجيم ـ أصله ، أو هى التراب المجتمع فى أصول الشجر والذى تسفيه الريح ، وعلى الثانى فهو مجاز

باب

منـــه

هو يأتمّ به ، و ينضم إليه ، ويقتدى به ، و يهتدى ، و ينحاز إليه ، و يتأسى به ، وَيَضْوِى [١] إليه ، و يقتاس به ، و يقتبس منه ، و يستن به ، و يرجع إليه ، وهو له إمام ، وقدوة ، ومنار ، وأُسوة ، وَعَلَم ، وقِبْلة ، ونَجْم يهتدى به ، ونور يَعْشَى [٢] إليه ، وضياء يستنير به ، وشهاب يستضئ به ، وقَبَس يتَنَوَّرُه ، ومعـلَم يتبعه ، وهادٍ يُطيعه ، ومرشـد يشيعه ، ومثقف يستقيم له ، ومقوم يعتدل به ، ومصباح يستنير به ، و برهان يتمسك به ، وهو العُرْوة الوُثْقى ، والعِصْمَة الـكبرى ، والطريقة المثلى ، والقِبْلَةُ الوسطى

باب (١١)

فى معنى : بحث عن أمره

فحصت عن خبره ، وبحثت عن أثره ، ونجثت عن سره ، ونقرت عن أمره ، وفررت عن مفره ، ونقّبت فى طلبـه ، وفتّشت عن مذهبه ، وسألت عنه ، وسبرت أمره ، واختبرت حاله ، وتحسست عن ذكره ، وتجسست عنه ، وأنبطته ، وفليته [٣] ،

---

(١) ضوى ــ بفتح الواو ــ يضوى ــ بكسرها ــ ضَيًّا وضُوِيًّا ، أى انضم ولجأ (٢) عشى ــ من بابى رضى ودعا ــ عَشًى ، وهو عَشٍ وأعشى أى يسوء نظره ليلا (٣) فلاه يفليه و يفلوه ــ كهداه يهديه ودعاه يدعوه ــ أى بحث رأسه

باب منه

وجدته خبيث المفحص ، قبيح المفتَّش، سيّئ المباحث ، ردئ المنابث والنبائث ، ذميم المناقب ، كثير المثالب ، مكروه المستبر ، مَقْلِيّ الُمخْتبر.

(١٢) باب

فى العذل والتوبيخ

أوسعته لوما ، وتوبيخا ، وعَذْلا ، وتعنيفاً ، وعَتْباً ، وتأنيباً ، وعذما وتفنيداً ، وتبكيتاً ، واستبطاء ، وتقريعاً ، وتقريا ، وتجنية ،

ويقال : ناله لوم ، وعذم ، وملامة ، وعذيمة ، وعذائم ، وتوبيخ ، وتقبيح ، وعذل، وتفنيد، وتنديد ، وتقريع ، وتبكيت (وأصل التبكيت الضرب بالعصا ، وأصل العذم العض)

ويقال : فيّلت رأيه ، وفنّدت حلمه ، وسبّهت عقله ، وسفّهت رأيه ، وشوهت أمره ، وقبحت فعله ، وقد لمته ، وعذلته ، وفيلته ، وفندته ، وذممته ، وذأمته ، ووبخته ، وأنبته ، وثَلَبْته ، ولسبته ، ولعنته ، وسفهته ، وسبّهته ، وعارزته (والعارز العاتب) ولحيته (١)

ويقال : أخذته بلسانى ، وبزيته بأسنانى ، وقرصته ببيانى ،

---

(١) لَحَيْتُهُ ألحاه ، أى لمته ، فأما لحوته ألحوه ـ كدعوته أدعوه ـ فمعناه شتمته

ويقال : رجل مُفيّل ، ومفتون ، ومعذل ، ومفند ، ومسبَّة ، ومذيَّم ، ومذام ، ومذءوم ، ومذموم ، وملوم ، ومُليم : أى مستحق للوم

ويقال : لسبته اللوائم ، ولذعته العواذل ، وسبأته اللواذم ، وأوجعته الأوازم ، وعضته نواجذ لوامه ، وأحرقته العذيمة ، وقرصته ألسنة الملامة ، وقطعته مناشر عذّاله ،

باب منه

المُسْتَوْلغ الذى لا يبالى (١) الذم ، والمبزخ الذى لا يبالى اللوم ، والأمض الذى لا يبالى المعاقبة ، والماس الذى لا يلتفت إلى موعظة ، والطمل الذى لا يوجعه العذل (٢) ، وكذلك الطملال ، والشاطر الذى أعيا أهله خبثاً ، والخليع الذى لا يَرْدَعُهُ توبيخ ، والمعنُّ الذى لا يَقْذَعُهُ تأنيب ، والمنيح الذى لا يَلْفِتُهُ تقريع ، والمعيج الذى لا ينفعه التعنيف والسَّادر الذى لا يبالى ماصنع

ويقال : وعظته فوهث (٣) وزجرته فأمضّ ، وذمَمْتُهُ فاستولغ ، وعاتبته فتمرَّد ، وعنفّْته فعَنَد ، ووبَّخته فاحتمد ، ولمته فانعقد ، ولسبته فلهج

ويقال : قد أقام على ضلالته ، وثبت على جهالته ، وانهمك فى غوايته وتغوّل فى غيايته ، وتهوَّر فى عمايته ، وتمسك بشقاوته ، وتعيَّه فى باطله ،

---

(١) فى القاموس : « رجل مستولغ : لا يبالى ذما ولا عاراً » اه

(٢) فى القاموس : « الطمل – بالكسر – الرجل الفاحش لا يبالى ماصنع كالطامل والطَّمول » اه (٣) الوَهْث : الانهماك فى الشئ

٣٢

وتعمَّه فى غوائله ، وتمتَّـه فى رذائله ، ولج فى طُغيانه ، وجمح فى كفرانه ، وتبجحَ بعُدوانه ، وعَمِه فى غَمْرته ، ولج فى سَكْرته ، وسَكَع فى غرته ، ودام على إصراره ، وتمادى فى اغتراره ، ولهج بغيـه ، وأقام على عتوه وليّه ، وتمسـك بإبائه ، وخبط فى عَشْوائه ، وأصر على التوائه ، ولج به طغيانه ، واستحوذ عليه شيطانه ، وزاد فى مشاج اللَّجاج ، وتردد فى هَبَوات العجاج وأقام على عتوه ، وأخلد إلى عُنوده ، وأراه على غيه مصراً ، وفى ضلالته مستمراً .

باب (١٣)

فى الميل عن سواء السبيل

كفر ، وأشرك ، وضل ، وانهمك ، وتاه ، وتَهوّك ، وحاد ، وتحين ، وعند ، وكنَد ، وعصى ، وتمرد ، وأبى ، وجحد ، وصد ، وألحد ، وفسق ، ومَرَق ، وداهن ، ونافق ، وغوِى ، وطغى ، وقد أصر على كفره ، وطغيانه ، وشركه ، وعصيانه ، وفسقه ، وعدوانه ، وضلالته ، وجهالته ، وغيه ، و بَغْيه وجحوده ، وعُنوده ، وصدوده ، وكنوده ، وشـقاقه ، ونفاقه ، وفسـوقه ، ومُروقه ، وتمرده ، وإلحاده ،

ويقال : صدّ عن سواء السبيل ، وغفَل عن فعال الجميل ، وتاه عن الطريقة المثلى ، وفارق العروة الوثقى ، وجار عن سواء الصراط ، ولج فى الغلو والإفراط ، وترك سبيل الهدى والرشاد ، وسلك سبيل الردى والعناد ، وتنكب مناهج الهـدى ، وركب سَنَن الضـلالة والردى ، وخلع عنـه

رِبْقَةَ الإيمان ، وتمسك بحبائل الشيطان ،

ويقال : لزم الطغيان ، ورفض الإيمان ، وترك الحق ، وهجر الصدق ، وتبع الهوى ، وفارق الهدى ، وهجر القرآن ، وتولى الشيطان ،

(١٤) باب

فى الاستمساك بالجادّة ، والإنابة

اهتدى ، ورشد ، وآمن ، واتقى ، وأسلم ، واعتصم ، وأيقن ، وتاب ، وأناب ، ونزع ، وأقلع ، وارعوى ، وارتدع ، وانزجر ، وأقصر ، وانثنى ، وانتهى ، وفاء ، وانقدع ، وخَفَضَ ، واتدع ، واستوى . بعد ما التوى ، وصدف ، واتقى ،

ويقال : فاء واعترف ، وأقلع عما اقترف ، وأسرع إلى الإجابة ، وأظهر التوبة والإنابة ، وندم على ماجنى واجترح ، ونزع عما بغى واكتدح وأقصر عما جرّ واجترم ، وتاب من ذنبه ، وكف من حُوبه ، ونزع عن جرمه ، وورِع من ظلمه ، وخيانته ، وجريرته ، وجريمته

ويقال : رَحَضَتْ توبتُه حَوْبتَه ، ومحت إنابته مساوى العيوب ، ومَعرة الذنوب ، وعفَتْ فيأته حبار جُرْمِهِ ، ودَملت تَقِيَّته ندوب كَلْمه ، وأذهبت حسناته سيئاته ، وتغمدت صلواته هفواته ، وكفَّر صلاحه جُناحه ، وطَمَسَ مَتابُه جرائمه ، وعفا مثابه جرائره

والمساءة ، والجناية ، والأَجْلُ ، والبَغِيَّة ، والبَعْوُ : واحد ، قال :

وإبسالى بنىّ بغير جرم   بَعَوْناه ولا بِدَمٍ مُراق (١)

(١) نسب الجوهرى هذا البيت لعوف بن الأحوص الجعفرى .

٣٤

وقال :

وذى حُمُقٍ يُصِرُّ على البغيّة فما يُبْقى من الْحُسْنى بَقِيَّةَ

(١٥) باب
فى الجريرة والإِثم

جنى ، و بغى ، وجرّ ، واجترّ ، وأجْرم ، واجترم ، وجرح ، واجترح ، وقارف ، واقترف ، وأخطأ ، وخطِئ ، وأذنب ، وعثَرَ ، وهفا ، وزلّ ، وكبا ، وسقط

والاسم جرٌّ ، وجريرة ، وجُرْم ، وجريمة ، وذَنْب ، وحُوب ، و إثم ، وجُناح ، وخطيئة ، وكَبْوة ، وسقْطة ، وهفوة ، وعثرة ، وزَلَّة .

(١٦) باب
فى التوبه والعوْد للذنب

تاب من ذنبه وعاد فيه ، وأقلع عن ظلمه ثم رجع إليه ، وآمن ثم ارتد ، وعاهد ثم نكث ، وعاقد ثم نقض ، و وعد فأخلف .

و يقال : ارتدوا على أدبارهم ، وانقلبوا على ماوراءهم ، وانعكسوا على أكسائهم ، ونكصوا على أعقابهم ، وارتكسوا على آثارهم ، وكُسِعوا

وقال ابن برى : البيت لعبد الرحمن بن الأحوص ، و يروى هكذا * بغير بَعْوٍ . . . جرَمناه * والبَعْو : الجناية والجرم . وتقول : بعا الذنب يبعاه ويبعوه ، بعواً : إذا اجترمه واكتسبه

بأغبارهم ، وعادوا فى أَسارهم ، وانقلبوا على أنسائهم ، وانتكسوا على رءوسهم ، وانكفتوا على أعقابهم ، وولوا على أدبارهم ، وعلى ما وراءهم .

باب (١٧)

فى غَفر الزَّلة ، وإقالة العثرة

عفا عنه ، وصفح ، وغفر له ، واغتفر ، وتجاوز عنه ، وأغضى .

ويقال : اغتَفَرْتُ زلته ، وتغمدت هفوته ، وتقبلت توبته ، وغفرت ذنبه وحَوْبته ، وأقلت عثرته ، وأشلت صرعته ، ونَعَشْتُه من الصرعة والسقطة ، وانْتَشَلْته من الورطة ، وأنهضته من الكبوة ، وأنقذته من الهفوة

ويقال: تغاضيت عنه ، وتغابيت ، وتغافلت ، وتعافيت ، وتعاهنت وتعاميت ، وتناسيت ، وتغامضت ، وتناومت .

ويقال : صفح عنه الصفح الجميل ، وعفا عنه العفو الكريم ، وأحسن عنه الإغضاء ، وأسبغ عليه لباس عفوه ، وأرسل دونه قِناع صفحه ، وسَحَب على ما كان منه ذَيلا ، وأسبل عليه سِجفًا ، وسَدَل دونه سِتراً ، وقابل ذنبه بعفو واغتفار ، وتلافاه بصفح واغتمار ، وعارضه بتجاوز واغماض وواجهه بعفو وغفران ، وعفا عنه بتجاوُز وكفران ، ومحا بتجاوزه ما اقترف وكفَّن بفضله ما اجترح ، وطمس بصفحه على ماجرّ واجترم .

ويقال : أطرقَ على شجًى ، ونهض به على وجى ، وأغضى منه على القذى ، وتحمل منه مَضَض الأذى ، وغضّ بصره على أمرّ من الصبر ، وطوى قلبه على أحرّ من الجمر ، وأغضى عليه أجفانه ، وأسبل دونه أردانه

وعركه بجنبه ، ومَصَحه عن قلبه ، ووطئه بأخمصه ، وأدحضه عن مَفْحَصِه ، وجَلَّله بمغابن حِضْنه ، وكظم عنه غيظه ، وكمعنه غيظه ، وجعلته دَبْرأذنى وتحت قدمى ، وثِنى حضنى .

ويقال : الذنب منك مغفور ، مغمور ، وجرمك مستور ، والعذر لك مُمهود ، وذنبك مغمود ، ومتغمد ، وعذرك مبسوط مُمهد ، والعَتْب عنك محطوط ، وجنايتك محتملة ، وتوبتك مُتقَبّلة ، وجريرتك مُغتفَرة ، وجريمتك معتمرة ، خطؤك هَدَر ، وعَمْدك مغتفر

ويقال : لا اقتراف مع الاعتراف ، ولا اجترار مع الإقرار ، ولا إصرار مع الاستعطاف والاستغفار ، ولاجناح مع الانتصاح ، ولا تثريب مع الاستصلاح ، ولا جناية مع الإنابة ، ولا تأنيب مع الاستجابة ، ولا عتاب مع التَّنصُّل ، ولا عقاب مع التفضل .

ويقال : العفو أقرب للتقوى ، والصفح أكرم فى العُقْبى ، والترك أحسن فى الذكرى ، والمنّ أفضل فى الآخرة والأولى .

ويقال : التغابى مع إمكان السطوة أجمل ، والتغافل مع تهيّؤ القدرة أفضل ، والتغاضى مع علوّ اليد أنبل ، والمسامحة مع نفاذ الأمر أكرم ، والصفح مع انبساط التمكن أعظم ، والحلم مع القدرة أكرم .

وفى المثل : « التغابى مع إمكان السطوة ، أجمل من انتحال الفطنة فى غير وقت الانتقام . والتغافل مع تهيؤ القدرة ، أصوب من ادّعاء الدُّربة قبل حين الاصطلام »

باب منه

أشلته من صرعته ، وأقمته من ضَجْعته ، وآمنته من فزعته ، ونعشته من وجبته ، وانتشته من نكبته ، وأقلته من عثرته ، وخلصته من محنته ، وأخرجته من فتنته ، وأقمته من سقطته ، وأنقذته من ورطته ، وأخرجته من هفوته .

ويقال: انتاشه من موارد الهلكة والخسار ، وأنقذه من مهاوى العطب والدمار ، وأخرجه من أذى الحتف والتَّبار ، ونعشه من غُطَامط لُجّة البحر التيّار ، وأنقذه بعد أن كان على شفا جُرُف هار .

(١٨) باب
فى الانتقام ، والأَخْذ بالثأر

اقتص منه ، وانتصر ، واثَّأَر منه ، وانتقم ، وعاقبه ، وانتهك ، وأباءَهُ بالمقتول ، واستبْأَه به ، والقاتل بَواء بالمقتول ، وسَواء له : أى مثله فى تكافؤ الدماء ، وأنشد :

فيقتل جَبْراً بامْرِئ لم يكن له بَوَاءً ولكن لا تكايل بالدم

ويقال : هو أليم العقاب ، عزيز الانتصار ، شديد الانتقام ، قوى السطوة والبطش ، عظيم الصولة والأخذ ، شديد القُوى والأَسْر ، مَخُوف الشذا والزجر ، مرهوب النكير ، هائل النذير ، متقى الوعيد ، مخوف التهديد

ويقال: عقابه زاجر ، وتخويفه داحر ، ونكيره فادح ، ونذيره واعظ كادح ، وتهديده وازع ، وترهيبه كافٌّ مَنْهَنِهِ ، وتخويفه مبعد ، وتهويله

كابح ، وأخذه وبيل ، ونَكاله وَبيد ، وبطشه شديد ، وسطوه مُبيد .

ويقال : جعلته مثلا مضروبا ، ونكالا مرهوبا ، وأُحدوثة سائرة ، وَعِبْرة ظاهرة ، وعِظَةً زاجرة ، ومُثْلة واعظة ، وحديثاً للغابر ، ومثلا للغابرين ، وآية للمتوسمين .

(١٩) باب

فى الدناءة ، وسوء المقابلة

لئيم ، خسيس ، زنيم ، مهين ، وَتْحٌ ، وضيع ، ضعيف ، رضيع ، خامل ، ساقط ، رَذْل ، نَذْل ، واضع ، راضع ، لئيم ، يلتصق بالتّراب

ويقال : فعل هذا لشدَّة لؤمه ، ورضاعته ، وخموله ، وضَعته ، وخمول قدره ، وخساسته ، وسقوط نفسه ، ودناءته ، وانحطاط خَطَره ، ومهانته ، ودُنُو همته ، ووغادته ، وقلة عقله ، وسفاهته ، وشدة طيشه ، وحماقته ، وشدة رَثَعه ، ورذالته .

ويقال : هو لئيم الظَّفَر والقدرة ، سيء الغَلَبة والملكة ، دنيء التمكن والاقتدار ، نذل الظهور والانتصار .

(٢٠) باب

فى البغضاء ، والحقد

الوِتْر ، والتِّرة ، والثأر ، والطائلة ، [من ظلامه فى دم][1] ، والتبل ، والذحل والحقد ،

---

(١) هكذا بالأصول ، ولم يتبين لنا وجه هذه الكلمة

٣٩

ويقال: بينهم ثأر، ووتر، وتبل، وذحل، وعداوة، وبغضاء، وإحنة، وشحناء، ودمنة، وضغناء، ومئرة، وسخيمة، وأُرْبى، ونائرة، وحَسيكة، ووغم، وضغينة، ووحر، ووغر، وضغن، وأضَم، ودَعثة، ودَغْيـة، وحبيطة، وحنق، وكتيفة، وضمد، وحسـيفة، وضَبّ، وحسيك، وقد تشاحنوا، وتضاغنوا، وتدابروا، وتشاجروا، وتناكدوا وتناكروا، وتباغضوا.

ويقال: عدو مشاحن، وذو ضغن مواحن، ومتوغم، ومضطغن، ومضب مغل، وأضِم حقود، ووغِم حسود، ومعاد مدابر، وذو إحن مضاغن

ويقال: تبلته، وشحنت له بالعداوة، وأضبّ على غلٍّ فى قلبه، وقعد على ضَمَدٍ وضَبَدٍ، وضبدته تضبيدا: أغضبته، وتوغَّمت الأبطال فى الحرب: إذا تناظرت شزراً، وسخمت بصدره، وأورى على صدره، وإنه لَحَسِكُ الصدر عليه، وما رأت مماراة: أى عاديت.

ويقال: سَلَلْت ضغنه عن صدره وقلبه، وتسلّلت حقده، واستخرجت ضبه، ونشلت مَوْجِدته، ونزعت غله، ونبشت أضغانه، وأخرجت أدعاثه ومسحت سخيمته، وحمصت حسيكته، ورَحَضْتُ حسيفته: إذا طلبت مرضاته، وأطفأت وَغْره، وأخمـدت وَحْره، وشَرْتُ أرى عداوته، وأهمدت نائرته،

ويقال: ذهبت نفسه هَدَراً، وجُرحه جُباراً، وماله ظليفاً، وظَلَفاً، وكَلْمه جُفاءً، ودمه مطلولا، وماله باطلا، وصِفْراً،

ويقال: أثرت دفين حقده، وهجت كمين ضغنه، وحركت ساكن غلّه ونبّهت هاجع ضبه، وأظهرت مكتوم عداوته، ونزعت مكنون غله،

٤٠

وأذهبت متدفن ضغنه ، ورحضت أرْىَ سخيمته ، وأصرحت خامد وغره ، وأججت حانى وَغْره ،

(٢١) باب

فى السخط ، والغيظ

غضب ، واغتاظ ، وحَنِق ، وهاج ، وحَفِظ ، وَوَحِر ، ووَغِر ، وشكِع ، وَحضِج ، وحَرِد ، وحرب ، ونغِر ، ولقس ، ووَبِد ، ووَمِد ، وعَبِدَ ، وكَتِف وأَحِنَ ، وشحن ، وغمر ، ودهن ، وحَسِك ، ونفر ، وورِم ، وذَمِر ، وضَرِم ، وأسِفَ ، وضَمِد ، ونبى ، وغَرى ، وشَرى ، وشخِم ، ولظى ، وتلظى ، وتهدَّم ، وتهكم ، وتهزّع ، وتنكر ، وتسخَّط ، وتخمط ، وأُحفظ ، وترطّم ، وتأطّم ، وحَمِش ، واستحمش ، وتشذَّر ، وشذِر ، وتشزّن ، واحتلط ، وسخط ، ونفط ، ونفث ، واستشاط ، وامتلق ، واستحصد ، واضْرَغطَّ ، واقْرَمطَّ ، وأغدّ ، واسْمَغَدَّ ، وبَرْطَم ، واطّأد ، وانْسَلَقَ ، واطَّأَطَ ، واحْرَنْقش ، وازْمهَلَّ ، وازْمهَرَّ ، واكفهرّ ، وانعالَّ ، واجثألَّ ، وترغَّم ، واخرنطف ، واخرنطم ، وارغادّ ، واشمأَزّ ، واضطرم ، واحتدم ، واحتمد ، وقَرْطب ، واخرنبق ، واجلنظى ، واحنبطى ، وحرق : أى لزق بالأرض وجلا

ويقال : استشاط غضباً ، وصعِر عُجْبا ، وزفر تغيظا ، ولج تلظيا ، واستحمش غضباً ، وعبس تخمطا ، وارغادَّ لونه حنقاً ، واكفهر وجهه ، وازبجرَّ ، وازمهرَّت عيناه ، واجرهشَّت أجفانه ، واحرنقشت ، وهاج زبراؤه ، وحرق عليك أُرَّمه ـ وهى الأسنان ـ واحرنقشت أوداجه ، وصرف أوازمه ـ

٤١

جمع الآزمة ـ وهى السنة إذا أزمت أوأزم كل عام ـ وازمجر : أى صوت ، ورغم سِباله ، وتبرطمت شفته ، وعبس وجهه ، و بسر ، وتنكر، وكهر ، واحتدم غيظا ، واكتعر سُخْطا ، واكتعظ حَنَقاً ، وامتلأ غضباً ، واحتشى إحناً، واكتظ غيظا ، واكتعر، وتوكف تخمطا، وتأجج، وتوهج حرداً ، وتطفح احتداما ، وتأوّن اضطراما

ويقال : أُترع قلبه بالغضب، وأُفعم صدره بالغيظ ، وشُحن جوفه بالحنق وطُبعت أحشاؤه بالإحَن ،

ويقال : سكن اضطرامه ، وزال احتدامه، وخبا أُوار غيظه ، وسجا سِهام وَغْره، وهجا تأجج وَحْره ، وهدأ لهيب اغتياظه ، وطفئ توقُّد احتلاطه وخمدت نار مَوْجِدته ، وباخ استعار إحْنتِه ، وفثأ أجيج تلظيه ، وبرد التهاب تغيظه .

ويقال : فى قلبه عليك إحْنَة من غضب ، ولُمظة من حَرَد ، وسُخمة من إحَن ، وشُعبة من حِقْد ، وبقِيَّة من ضغن، وسملة من غل ، وبقية من وَغر

ويقال : قد أدْمن فى قلبه كوامن الإحَن، واندفن فيه أواحن الضغن، وثوى فيه حفائظ الغل ، ونبتت عليه حسائك الحقد ، وتمكنت فيه حسائف الغَيْظ ، واشتملت عليه غواشى الغل .

ويقال : قَدْ تشذَّر لمُعاداتك ، وتشزّر لمناوأتك ، وتوغر لمضاغنتك وتشمر لمشاحنتك ، وتحرد لمناصبتك ، وتصدّى لمباينتك ، وتنفش لقتالك واحرنفش لمواقعتك .

(٢٢) باب

فى الثَّلْب ، والملاحاة

شتمه ، وشَتَره ، وسبَّه ، وسبَعَه ، وعابه ، وحدَبه ، ووذاه ، وعذقه ، وعرّه ، ووقَسه ، وعضَهه ، وقذفه ، وقرفه ، وهجاه ، وهجَنه ، ولحاه ، وثلَبه وقصبه ، وقضبه ، وقرْضَبَه ، وشوعبه ، وفراه ، وأفراه ، وقرصَه ، وهَبَره ، وهتَره ، ونَشَغه ، ولذَعه ، ولسعَه ، ولسَبه ، ولحَبه ، وخلَبه ، ونهَشه ، وضغَمه وعذَمه ، وبزَمه ، وأزَمَه ، ونجَّذه ، ونشطه ، وفضحه ، وحَنْظَره ، وشَنْظره ، وشاهله ، وشاتمه ، وخاصمه ، وراجمه ، وقاذعه ، وقاذفه ، وقارفه ، وزَجره ، ونهره ، وأبَّسه ، وكَهَره ، وقذَعه ، ودَحقه ، وهجَّله ،

ويقال : فَرَى عرْضه ، وهَراه ، وشعَّث منه ، وازدراه ، وندَّد به ، وسمّع به ، وزَرَى عليه ، وأزرى به .

ورجل عَياب ، مُغتاب ، سبّاب ، قصّاب ، ومِسلق مسبع ، ومتبَع صِلَّخْم ، وملسعٌ مِلذَع ، وشتّام ذو مِئْبر .

والاسم : الشَّتيمة ، والعْضيهة ، والمسبة ، والمثْلَبة ، والوَصْم ، والسُّبة ، والوَقْس ، والجَفْس ، والقذْف ، والقَرْف ، والخنا ، والقَذْع ، والبذاء ، والفُحْش ، والعيْب ، والعاب ، والعار ، والشَّنار ، والوكف ، والنّطَف ، والهُجْنة ، والإِبَة ، والمعَرَّة ، والطَّبع ، والذم ، والذام ، والذَّيْم ، والدَّغْمرة والهِجاء ، والمعاذق ، والمقاذع ، والمعائر ، والمعائب ، والمؤبيات ، والمبذيات والمخزيات ، والمرديات ،

ويقال : تراجموا بمراجم قبيحة ، وتشاتموا بما فيه الفضيحة ، وتحاصبوا

بالفُحْش والقَذَع ، وتبارحوا بالشَّتم والخنا ، وتقاذفوا بالسَّبِّ والزنا ، وتراحضوا بالبَذاء والسباب ، وتراموا بالعضائه والمآبر .

ويقال : هو يُنْطَف بسوء وفُجُور ، ويؤبَّنُ بشَر وعَرّ ، ويُزَنّ بمدح وذمّ ، ويُبَنُّ بهَجْو ومدح ، ووسَمْته بعيب ، ونقَسْتُه بعار ، وعذقته بسوء — أي وسمته — ووصمته ، ومصحته — أي عبْتُه —

وفيه دَغْمرة وأمْتٌ — أي عيب — وأمهٌ أيضاً : عيب ، كقول عبيد : (إنّ فيما قلته أمهٌ) (١)

وما يلزمك ذام — أي عيب — وذمّ ، وطلعت منه على خَنْعة ، وعهَرة وزِنْية ، وفجْرة .

ويقال : قَرَّصه بأنيابه ، وجرَّعه مسموم شرابه ، وقرصه بشَبا أظفاره وفرَى عرضه بمرهَفِ شِفاره ، وسَلقه ببَذاءة لسانه ، وهتَره بمشحوذ سِنانه ولَذَعه بمكاوى كلامه ، وقرَعه بسوْط مَلامه ، ووخَزه بمسنون غِراره ، وأنضجه بمكاوى أُواره ، وأرسل عليه سيلا من قَذَع المنطق ، وبَثَق إليه

---

(١) الأمه — بالهاء — والأمت — بالتاء — كلاهما العيب فأما الذى بالهاء فقد استشهد له المؤلف بقول عبيد ، ولم أقف بعد البحث على تكملة لهذا الشاهد ، وأما الذى بالتاء فشاهده قول ابن جابر فيما أنشده شمر :

ولا أمت فى حمل ليالى ساعفت بها الدار إلا أن حملا إلى بخل

ويقال منه رجل مؤمت — بزنة معظم — أى متهم بالشر ونحوه قال كثير عزة :

يؤوب أولو الحاجات منه إذا بدا إلى طيب الأثواب غير مؤمت

نهرا من الشَّتم المُقْلق ، وأقبل إليه بمُنْضج من المكاوى ، ومكَّن من عرضه مَسنونَ المبارى

ويقال : هَتك سِترَه ، وكشف أمره ، وفَرَى عرضه ، وأكل نَحْضَه ، (١) ورماه بعَضِيهة وإفك ، وقَذَفه بآبدة وفُحش ، وعذَقه بمَسَبَّة وعَيْب ، ونَطَفه بمَعَرَّة وشَيْن ، ووسمه بإِبَةٍ وعار ، وعنونه بسُبَّة وشَنار ، وسوَّمه بوسْمة ونَطَف ، ونسبه إلى كل عيب ووَكَف ، ورماه بما هو أشد من وقع الجَنْدل ، وأمرُّ من نقيع الحنظل ، وعابه بما هو كالجمر فى إحراقه ، والصَّاب فى مَذاقه

ويقال : ترك عرضه مِزَعا مِزَقاً ، وجعله فِلَذاً فِلَقا ، وقطَّعه شَراعب ، وفرقه رَعابل ، وفراه ، ومزّقه كل مُمَزَّق ، ونال منه كل مَنال

ويقال : رماه بكَذِب ومَيْن ، وعراه بنَطَف وشَيْن ، وسدَج فى عيبه باطلا وغروراً ، وجاء به إفْكا وزوراً ، وافترى بهتانا وإثما مبيناً ، واختلق الأباطيل ، وتخرص الدقارير والأساطير ، ورماه ببُجْر ، وداهية نكر ، وقد وشى بالزور ، ودلّى بالغرور ، ورمى بالإفك المبين ، وأتى فيه الباطل ، وقَتّ الكذب ، واختلق المآبر ، واحدها مِئبر كقوله :

فمن يك ذا مِئْبَرٍ بالسِّنا ... ن يَسْنَحْ به القول أو يَبْرَحِ (٢)

---

(١) النحض : اللحم ، أو المكتنز منه

(٢) المئبر – بزنة منبر – النميمة وإفساد ذات البين ، ومثله المئبرة ، عن اللحيانى ، والجمع المآبر : أما شاهد المفرد فرواه المؤلف ، وأما الجمع فقد قال النابغة :

وذلك من قول أتاك أقوله ... ومن دس أعدائى إليك المآبر

وقال :

ورمانى بالعيب ذو سَقَطات لم يزَلْ ذا نميمة مَشَّاء

وقال :

« قلت وقولى عندهم مقتوت [١] »

وقال : « وأخرى تَقُتُّ الكذب » أى تختلق

باب (٢٣)

المدح

مدحه ، ومَدَهَه ، وقرَّظه ، وزكَّاه ، وأبَّنه ، وحَمِده ، ومجَّده ، ونثاه وأثنى عليه ، وأطراه ، وشكر فعله ، وحمد أمره ، ووصف مجده ، ، وذكر محاسنه ، ونعَت فضائله ، وأظهر مَناقبه ، وشهر مآثره ، وشيَّد ذكره ، ونوّه باسمه ، ونبه عليه ، وأطنب فى وصفه ، وأسهب فى مدحه ، وبالغ فى

ومن سجع صاحب الأساس : « خبثت منهم المخابر ، فمشت بينهم المآبر »

(١) هذا الشاهد من قول رؤبة بن العجاج وبعده :

مقالةً إذ قلتها قَويت

والمقتوت الكلام المكذوب ، وقيل : هو المنقول الموشىُّ به ، وقيل معناه هنا أن أمرى عندهم رزئ كالتهمة والكذب وتقول : قت فلان الحديث إذا أبلغه على جهة الأفساد ، وهو يقت الأحاديث أى ينمها ، وقدقت بينهم قتاً

تقريظه ، وتناهى فى إطرائه ، وجدَّ فى تزكيته

ويقال : أحسن مَدْحه ، وأكثر حَمْده ، ووصَف مجده ، وشكر فعله ونشر فضله ، وأثنى عليه ، وأهدى المدح اليه ، ووشَّحه حلَل المجد والثناء وطوَّقه قلائد الشكر والدعاء ، وجلّله حِبَر المديح ، وأثنى عليه بمقولٍ فصيح وقال فيه أحسن مَقال ، ونسبه إلى أجل فعال ، لسانه مَطِيَّة مدحه ، ومَظِنة شكره ، قد عمَّر الله بشكره البقاع ، وأمْتَع بذكره الأسماع ، وساق إليه أسباب الشكر ، وأهدى إليه محاسن الذِّكر ، مدحه بأطيب كلام ، وأحسن نظام ، وأزين وَصْف ، وأتقن رَصْف ، وأفصح لسان ، وأوضح بيان ، يَلَذُّه الفؤاد ، وتتقصع به صرائر الأكباد ، تلتذه المسامع ، وتستعذبه المداسع ، بما يستحليه الانسان ، ويستلذّه اللسان .

ويقال : كأنه وشيٌ منشور ، ورَوْض مَمْطور ، ودُرٌّ منثور ، كأنه وشي مرقوم ، وروض مرْهُوم ، ودُر منظوم ، كأنّه وشي ممدود ، وروض معهود ، ودر منضود ، كغرة الأحباب ، وأيام الشباب ، كزَهْرة الرياض ، ونَضْرة الغِياض ، مديح بهج ، عطِر أرج ، أذكى من العنبر ، والمسك الأذفر ، كمسكة معنبرة ، وحلّة محبّرة ، أطيب من أرى مَشُور ، وأذكى من نَفْح العبير ، ألذّ من العسل المصفى ، وأحسن من الوعد المُوفى ، أحسن من نفيس الجواهر ، وأطيب من زجل المزاهر ، أطيب من نغم القيان ، ومزْهَرٍ مرْنان

باب

منــه

كثرت محاسنه ، وجلت فضائله ، وحسنت مكارمه ، وحمدت مآثره ،

وعظمت مفاخره ، واتصلت محامده ، وعلت مبانيه ، وسمت معانيه ، وجمّت مكارمه ، وسَمَقَتْ مدائحه، وطابت ممادحه

(٢٤) باب

فى التقصير ، والتوانى

ضجَّع فيه ، وعذّرَ ، وغبّب ، وقصّر ، وفرّط ، وفتّر ، وغفل عنه ، وسها، ولها عنه ، وهفا ، وأضاعه ، وأهمله ، وتركه ، وأبهله ، وسيبه ، وعبهله ، وونَى ، وتوانى ، وتهاون ، وتراخى ، وريَّث ، وربَّث ، وبطأ ، وثبط ، وترجَّنَ ، وتخاجأ ، وتباطأ ، وتأخر ، وتمهل ، وعتّم ، وترأد ، واتأد ، وتَحَبّس ، وتخيّس ، ومكَث ، وتحوّس ، وترفّق ، وتأنى ، وتلعثم ،

ويقال : هجع عن هذا الأمر ، وضجّع فيه ، وقبَع عنه ـ أى نام عنه ـ وعذَّر فى الأمر : إذا لم يبالغ فيه ، فهو معذِّر : لا عذر له ، والمعذِّر الذى له عذر ، وغبّب : أى أخر ، ومغبة الأمر وغبّه : آخره وعاقبته ، وكذلك قَصْر الأَمر ، وقصاراه ، وقُصَارُه ، وغايته ، والتقصير : الانتهاء إلى غايته ، والتفريط فى الأمر : تأخيره ، يقال : فرط الله عنك ما تكره : أى أخره وأبعده

ويقال : فتَّرت عن الشئ : أى أمسكت عنه ، وونَى فى الأَمر : أى فتر وعجز، والتوانى مذموم والتأنى محمود ، والتثبط مذموم والتثبت محمود ، والتلبث مذموم والتقدم فى الأمر محمود ، والتحبس مذموم والتخيس محمود ، والإعذار محمود والتعذير مذموم ، والإمهال محمود والإهمال مذموم

باب (٢٥)

فى الاجتهاد ، والدأب ، والاستعداد للأمر

جدّ فى الأمر ، وأجدّ ، ودأب فيه ، ووصب ، وكمش ، واجتهد ، وتجرد له ، واحتشد ، وتصدى له ، وتصدد ، وانبرى له ، وترشح ، وتشمر له ، وتشذر ، وأنحى ، وانتحى له ، وأحنى له ، وأحنى عليه ، وتهيأ له ، وتأهب ، وتعبأ له ، واستعد ،

ويقال : جرَّد فيه العناية ، وأظهر فيه الكفاية ، وشمّر له عن ذراعه وحَسَر له عن قناعه ، وجمع له جراميزه [١] وأشرط فيه جلاوِيزه [٢] ورفع له من ذلاذله ، وأنحى له بكلاكله ، واستفرغ فيه الوُسْع والطاقة ، وركب فيه الصَّعب والذَّلول ، وأناخ عليه ، وخاض إليه الغَمْر والضَّحول ، وقام له وقَعَد ، وهَبَط فيه وصَعد ، وجاء فيه وذهب ، وسعى له واضطَّرب ، وكدَّ فيه وكدَح ، وجدّ فيه ونصح ، وتقصى فيه الغاية ، وبلغ فيه النهاية ، وركب فيه الفرس الأبلق ، وامتطى له الجمل الأورق ، ووكل به رعايته ووفَّى عليه عنايته ، وصرف إليه اهتمامه ، وعَقَد عليه اعتزامه ، وانتهز فيه الفرصة ، واهتبل فيه الخُلْسة ، ووصل إليه الليل بالنهار ، وامتنع من الهدُوِّ والقرار ،

---

(١) الجراميز : بَدَنُ الانسان جملة ، وبه فسر حديث عمر أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس ، وقيل : المراد به اليدان والرجلان ، ويقال : رماه بجراميزه ، أى بنفسه ، وقال أبو زيد : رمى فلان الأرض بجراميزه وأرواقه ، إذا رمى بنفسه ، ويقال : جمع جراميزه ، إذا انقبض ليثب (٢) الجلاويز ، ومثله الجلاوزة ، جمع جِلْواز ، وهو الشرطى

(٢٦) باب

فى معنى : اهتم بأمرك

لم يَألُك الرجل نُصْحا ، ولم يأتَلِك ربحا ، ولم يدخر عنك براً ، ولم يؤخر لك أمْراً ، ولم يَنِ فى إصلاحك ، ولم يفرّط فى امتياحك ، ولم يعذّر فى حاجتك ، ولم يتهاون فى قضاء لُبانتك

(٢٧) باب

فى تمام الأمر ، واتساقه

تم أمره ، وانتظم ، واستوسق ، والتأم ، وتسدّى ، والتحم ، واتّسق ، واستمر ، واتفق ، واستدف ، واطرد ، واستقل ، واستقام ، واعتدل ، واستحصف ، واستحصد ، [واستوسق][1] ، واستحكم .

ويقال : استحصفت وثائق أمره ، واستحصدت علائقه ، وتوثّقت عُراه ، واستقامت دعائمه ، ورسخت نعائمه ، وأُحصِد مريره ، وأُمِرَّ جريره وسُدّد أسْره ، ووُكّد ضفره ، وأُحْكم إحصاره ، ووُثِّق إساره .

(٢٨) باب

ما يقال فى الكتب ، والأخبار ، والخيل ، والأمطار

يقال : تتابع ، وترادف ، وتعاقب ، وترافد ، وتواصل ، وتواتر ، وتواكب

---

(١) هكذا بالاصول ، وهذا اللفظ متكرر ، وربما كان « واستوثق »

وترا كب ، وتسابق ، وتطابق ، وتواهق ، وتواسج ، وتعاسج ، وتواعس ، وتبارى ، وتوالى ، وتعادى ، وتدارك ، وتهالك ، وتهافت ، وتساقط ، وتساتل، وتهاطل ، وتهاتن، وتقاطر ، كله بمعنى واحد ، وتطابق ، وتطارق.

ويقال : تابَعْتُ بين سهمين ، وواترت بين رسولين ، ووالیت بين كتابين ، وعاديت بين صيدين ، وواصلت بين أمرين، وتقاطرت الإبل: إذا جاءت مقطورة قطاراً قطاراً ، وبه سميت المقطّرة مقطّرة القيود، وتواترت الأخبار وغيرها ، وتناصرت ، إذا نصر بعضها بعضاً : أى تبع ، والليل والنهار يتعاقبان : إذا مضى أحدهما عقبه الآخر ، والتعاون والرِّفد : المعونة ، والرافد والمُرْفد مَعاً : المُعين ، وتواكبت الأخبار : إذا تسايرت وتسابقت وبه سمى مواكب الخيول ، والتواهق : المواظبة على المسابقة ، وتطابقت : إذا تواظبت ، وتواسجت ، وتعاسجت : أى تسارعت كقول ذى الرمة :

والعيس من واسجٍ أو عاسج خببا ينحزن من جانبيها وهى تنسلب [١]

وباريته : صنعت كما يصنع .

ويقال : كتبى تواظب عليك ، وتواكب إليك ، وتتصل إليك مواظبة ، وترد عليك مواكبة ، وغادية ورائحة ، وغابقة وصابحة ، وباكرة

(١) هذا البيت لذى الرمة يصف ناقته ، والعيس : الإبل ، والعاسج والواسج مأخوذان من العسج والوسج وهما ضربان من سير الإبل. قال النضر والأصمعى : أول السير الدبيب ثم العنَق ثم التزيد ثم الذميل ثم العسج ثم الوسج ، وقوله « ينحزن » معناه أنهن يركلن بالأعقاب ، وتنسلب من الانسلاب وهو المضاء ، يقول : إن الإبل مسرعات يضربن بالأرجل فى سيرهن ولا يلحقن ناقتى

وطارقة ، وسائرة وسابقة ، ووَافِدَةٌ سَابِقَةٌ ، وواردة ناسقة ، وكتبي يتصل ورودها ، ويقترن وفودها ، ويكثر طروقها ، ويدوم وُدوقها ، وتتصل ولا تنفصل ، وتدوم ولا تريم ، وترد عليك واسجة ، وتفد عليك عاسجة ، وأنا أواصل كتبي إليك ، وأوفدها عليك ، وأتابعها لديك ،

(٣٩) باب

فى تتابع الناس ، واجتماعهم

تساتل الناس إليه ، وانثالوا عليه ، وجاءوه أرسالا وتترى ، وأقبلوا إليه جماعات وشتى ، ووحْدانا ومَثْنى ، وعُصْبة وفَوْضى ، وأشتاتا وفُرادى ، وقُرانى ، وجاءوه فائجة ، ووَجْزاً ، ووحدانا ، ووردوا عليه ، حَضِيرة ، ونفيضة ، وأتوْه رِتْدة ، وجاءوه لِبدة ، وحصرتُ منهم هِدقة ، وشهدت عنده عِذقة ، وكانوا عليه لِبَدا ، وصاروا إليه رتَدا ، وحفوا به عِزين ، واحتوشوه ثُبين

ويقال : صاروا إليه لبدا ، ورِتْدا ، وطرائق قدداً ، وتحزقوا عليه ، وتحزّبوا إليه

ويقال : جاءه حِزْقة ، وحَفّ به هدقة ، وأحاط به ثُلة ، وحَفّ به زُمْرة ، وعكف عليه عذقة ، واحتفّ به لُمَة ، واحتوشه ثُبَة ، وتكنّفه صُبَة ، وجلس حواليه إضمامة ، وقعد إليه عِزَة ، وطاف به أزفلة ، وأطاف به أيضاً ، ومشى حوله عِرجلة ، ودوّم عليه عشج ، وحضره مَلأ ، وشهده فِرقة ، ومر به سِرْب ، واجتمع عنده درهم ، وصار إليه مَجْرٌ ، وكل ذلك الجماعة .

باب (٣٠)

فى التباس الأمر ، واستبهامه

أشكل عليه الأمر ، واشتبه ، وغُم عليه ، والتبس ، وَعكل عليه ، وأعكل ، واستعجم ، واستبهم ، وضلّ عنه ، وجار ، وتقنع ، وخفى عليه ، وانقْبع ، وتكمى ، وانخدع ، وَحكَل ، وأحكل ، وعكَل ، وأعكل ، وعَمى ، واستغلق .

ويقـال : هو فى غُمة ، ولَبْس ، وظلمة ، وفحمة ، وسُحْمة ، وصحمة ، وطحمة ، وطَخْية ، وحُمَّة ، وكُمَّة ، واشتباه ، وعَمًى ، والتباس ، وضَلالة ، وَحيْرة ، وعُـكلة ، وبكمة ، ورُتّة ، وحكاة ، ودجُنّة ، ودُجْنَة ،

ويقال : هو فى ضلال مبين ، وشـك مُريب ، وأمر مَريج ، وريب وشيج ، ولَبْس شديد ، وطريق مبْهم ، وأمر أيهم ، أبهم ، أصمّ ، أبكم ، لا تُعْرف موارده ، ولا تبين مصادره ، ولا يُهتَدى لمسالـكه ، ولا يتخلص من مهالـكه ، طريقه مظلم ، وبابه مُبْهم ، ودليله أبـكم ، لا يهتدى لدَفعه ولا يُفطن لمسالك رُشْده ، ولا يعرفْ له دليل ، ولا يَلْحب له سـبيل . ويُلحب أيضاً (لحب يَلْحَب لْحباً ولحبة)

باب (٣١)

فى توعُّر الأمر ، وصعوبة الوصول إليه

اعتاص ، وتوعّر ، وتصعب ، وتعسر ، وامتنع ، وتعذر ، وأبى ، وأعجز وأعيا ، وأعوز ، وجَمح ، وشَئِز .

وهو عزيز مُعْتاص ، شَرود مُنْحَاص ، شَئِزُ المذاهب ، وَعْر المطالب ، شديد الالتواء ، عظيم الإباء ، مُنيف الارتقاء ، صعب الإذعان ، قليل الإمكان ، دائم الشِّراد ، صعب الانقياد ، بعيد المرام ، أبيٌّ الزِّمام ، عزير الملْتَمَس ، بعيد المقتبس ، أبي شَرود ، جَموح كؤود ، شديد المراس عسير العِلاج ، وَعْر الجناب ، دونه الموت الصئاب

ويقال : رُمته فتعذر ، وحاولته فتعسّر ، وزاولته فنفر ، وراودته فاستعصم ، وأبى ، واعتاص ، والتوى ، وأدبر ، وتولى ، وشرد ، وانحاص ، وجمح ، وعطفته فقسا ، وثنيته فجسا ، وراودته فصدّ ، وصَدَف ، والتوى ، وانحرف ، وراودته فراوغ ، وحاولته فطاول ،

ويقال : مرامه صعب ، ومطلبه وعر ، ومسلكه حَزْن ، ومتباعَدُه شديد ، ومرتقاه كؤود .

(٣٢) باب

فى إمكان الأمر ، وسهولته

تهيأ الأمر ، وأمكن ، وانقاد ، وأذعن ، وسهل ، وأكثب ، وطفّ ، وأطفّ ، وصقب ، وأطاع ، وسَلِسَ ، وأجنب ، وأعرض ، واستراض ، وهان ، وتيسر ، وقرب ، ودنا .

ويقال : هو سهل المجنَب ، قريب المتناول ، سهل المقاد ، حسن الانقياد ، سهل الارتياد ، لين المأخذ .

ويقال : هو ممكن ، مذعن ، منقاد ، مطرد ، مَسوس ، سَلِس ،

مجْنب ، ومُجنب، ومطِفٌ ، مكْشب ، وطائع ، رائع ، مستريض ، معرض ، كقوله :

أرَجَزًا تريد أم قريضاً   كلاهما أجد مُسْتَريضا[1]

ويقال : قُدْتُه فانقاد ، وعطفته فانآد ، وراودته فطاوع ، وحاولته فوجدته ، وزاولته فُحَزْته ، ورُمْتُه فأصبته ، وطلبته فلحِقْتُه ، والتمسته فصادفته ، وابتغيته فألفيته .

ويقال : أخذته من كَثَبٍ ، وحزته من صَقَبٍ ، وتناولته من أَمَمٍ ، ورأيته من صَدَدٍ .

(٣٣) باب
فى شرف الأصل ، وكرم المَحْتِد

كريم النسب ، عظيم السبب ، زاكى الأَرومة ، طيب الُجرثومة ، شريف العُنْصُر ، عظيم المَفْخَر ، طاهر الأُمومة ، نجيب العمومة ، عتيق الخؤولة ، عريق الفصيلة ، أصيل السِّنْخ ، متقبل الشَّرْخ ، رفيع المحْتِد ، شامخ السند ، أصيل الجِذْم ، جليل البِذْم ، صريح النصاب ، منير الشِّهاب

(١) نسب الجوهرى هذا الشاهد للأغلب العجلى ، وقال الصاغانى : « ولم أجده فى أراجيزه » وقال ابن برى : « نسبه أبو حنيفة للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز » ويروى الشطر الثانى « كليهما أجد . . » والمستريض الواسع الممكن ، وتقول : أراضت النفس أى طابت ، وافعل ذلك مادامت النفس مستريضة : أى متسعة طيبة

زاكى المغرَس ، وطيئ المفرش ، بَهىّ المنتضى ، سرىّ المنتمى ، كريم المركب ، سليم المغيَّب ، سرىّ النَّجْر ، أصيل الحجر ، شريف القديم ، نظيف الأديم ، رائق المنصب ، باذخ المرقَب ، راسخ الجِذْل ، راسب الأَصْل ، مُصَفَّى الجبلَّة ، رَحْب المحِلة ، منتجب الصِّنْو ، مستعذب القِنو ، ثابت النَّحض ، وافر الفَيض ، طيّب المُصاص ، فصيح العِراص ، كريم النحاس ، قوى الأساس ، نجيب الهدَف ، سامِقُ الشرف ، مَهِيد الأسّ وطيد القنس ، شاهق الطَّوْد ، صائب الجَوْد ، كريم العناصر ، شريف العشائر ، رصين الأسناخ ، طاهر السلاخ ، طيّب المغارس ، نقى الملابس

ويقال : عالى العماد ، وارى الزناد ، مَحْض الضَّريبة ، ميمون النَّقيبة ، نقى الجَيْب ، أمين الغَيْب ، بعيد الشَّأْو ، فقيد البأو ، مبرّأ من العيب ، منزه من الرَّيْب ، رحيب الباع ، مَشْبوح الذراع ، ضَخْم الدَّسِيعة ، جمّ الصنيعة ، شديد القُوى ، بعيد المدَى ، جميل المحيَّا ، ظليل المفيّأ ، سليل المجد ، جزيل الرِّفد ، كثير النوال ، جميل الفَعال ، رابط الجأش ، طاهر الرياش ، بعيد الصِّيت ، رفيع البَيْت ، منتجع الجناب ، عالى الصفات كثير العُفاة ، خصيب الرَّحْل ، ربيع المَحْل ، حُلْو الشمائل ، خِلْو من الرذائل ، مبرأ من البذاء والأذى ، منزه عن القذى ، قوىّ الساعد ، بطل مُعاود ، حديد المِفصَل ، فصيح المِسْحَل ، نطوق المِقْوَل .

ويقال : إنه لكريم الأخلاق ، ماجد الأعراق ، بارع السؤْدَد ، كريم المحتد ، مَصُون العرض ، كثير الصواب ، حميد الجواب ، فصيح اللسان ، فسيح اللَّبان ، ماضى الجنان ، يأبى الدَّنِيَّة ، ويأتى السنية ، ويُجْزِل العطية ، لايخيب آمله ، ولا يُعدم نائله ، ولا يحرم سائله ، كريم

الخليقة، مستقيم الطريقة، أخلاقه سَنية، وأثوابه نقية، ونفسه أبيّة، وعشرته رضية، وعطيته هنيَّة، لا يُستباح حَريمه، ولا يُشنأُ نديمه، ولا يُدنس أديمه.

ويقال: هو السيد الحُلاحِل، والشريف العُراعِر، والصريح الصُّرادح، والفاضل القَمقام، والكريم الهَلْقام، والملك الهُمام، والرئيس الطريف، والسيد الغِطْريف، والأَرْيحى المرتاح، والسمح الجَحْجَاح، والسرىّ السَّمَيْدَع، والقوى الهَمَيْسَع، والأَصيد الصِّنديد، والسيد الرئيس، والملك القُدْموس، والمدْره الخضم، والجواد الخِضرِم، والبحر الزَّخور، والماجد المنظور.

ويقال: هو شجاع زَميع، وبارع بَزيع، وسيد مَضْرِحىّ، وسخى أَرْيحى، ومِحْرَبٌ مدره، وجرئ أحوس، وشجاع أهوس، وجميل أروع، وفصيح مِسقَع، وشجاع مُشَيَّع، وذكى لوذعى، وبصير ألمعى.

(٣٤) باب

فى معنى: هو رئيس القوم

هو سيد العشيرة، وسَنَدُها، ورئيسها، وإمامها، وظهرها، وسَنامها وعيرها، وعميدها، ونابُها، وزعيمها، وهو غُرَّة قومه، وجُنَّة أهله، وعِمادُ حزبه، وقَريع رَهْطه، ووَجْه عشيرته، ومِدره قبيلته، وزين أُسْرته، وقائد كتيبته، ورائد أهله، والذائد عن حَوْزَتهم، والرامى دونهم، والمناضل من ورائهم، وهو شجاعهم المشيَّع، وكَمِيُّهم المدَجَّج،

٥٧

وفارسهم الملجَّج ، والباسل البطل ، والنهيك الأَحْمس ، والكمى الأَحْوَس والبطل المغامس ، والمدْرَه الُحمارس ، والمدره المداعس ، والمِحْرب الدُّماحِس ، والمِصْدَم القُماحِس ، والمقدم المقامس ، والجرئ الخطّار ، والجسور الهَصَّار ، وإنّه لشهاب الخطوب ، وسَنَا نارِ الحروب ، وضِرَام حَرّ اللِّقاءِ ، وحِمام يوم الهيْجاء ، وضرام نيران الوغا ، والمغامر فى سِطَة (١) الخطوب ، والمغامس فى حَوْمة الحروب ، إن سُوبِقَ سَبَق ، وإن طَلَب لحق وإن سوجل بَذّ وعلاَ ، وإن جُورى أغَذّ وشأى ، وإن وُزِن رجح وشال ، وإن سوِى بَسق وطال ، وإن قُووِم ـ وقُوِّم أيضاً ـ فاق وارتفع ، وإن فُوخِر علا وافترع

هو أعزهم جارا ، وأحماهم ذِمارا ، وأعلاهم عمادا ، وأوراهم زنادا ، وأكثرهم عَدَداً ، وأبعدهم أمَداً ، وأطْولهم باعا ، وأبسطهم ذراعا ، وأكثرهم أفضالا ، وأجملهم فَعالا ، وأشرفهم حسبا ، وأكرمهم مَنْصباً ، وأجودهم كفًّا ، وأحماهم أنْفا ، وأخْصَبُهم رَحْلاً ، وأرجحهم عَقْلاً ، وأتمهم حلْما ، وأثْقَبهم فهْماً ، وأسناهم عَطِية ، وأزكاهم سجيَّة ، وأمدهم قامة ، وأطولهم دِعَامة ، وأفصحهم لسانا ، وأجرأهم جَنانا ، وأحسنهم بيانا ، وأرحبهم لَبَاناً وأكثرهم إحسانا ، وأنداهم بَنانا ، وأجودهم ديمة ، وأشرفهم شيمة ، وأثقبهم رأياً ، وأنجزهم وَأياً (٢) وأوفاهم عهداً ، وأوْكدهم عَقْداً ، وأقدمهم

---

(١) سِطَةُ ـ بوزان عدة ـ أى وسط ، وتقول: وَسَطَهُمْ وَسْطاً وسِطَةً إذا جلس بينهم ، وكذلك توسَّطهم ، وتقول أيضاً : وَسَط الشئَ ، وتوسَّطه أى صار فى وسطه

(٢) الوأى : الوعد الذى يوثّق الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ،

رياسةً ، وأحسنهم سياسة ، وأنجزهم مَوْعِداً ، وأعظمهم سُؤْدَدا .

وله من كل فضيلة القِسْطُ الأوفى ، والحظ الأغنى ، والسهم الأعلى ، والقِدْح المعلَّى ، والزَّند الأَوْرَى ، والشِّرب الأروى ، والقِسْم الأكفى ، والنصيب الأسنى ، والقِسْط الأجزل ، والحظ الأفضل ، والسهم الأكمل والخير الأشمل ، والنصيب الأجود ، والقدح الأحمد ، والبرُّ الأوفد ، والأرفد أيضاً ، والحظ الأسعد ، والسّهم الأعود ، والعيش الأرغد ، والزَّند الأقبس ، والقسط الأنفس ، والحظ الأوفق ، والسَّجل الأرفق ، والشرب الأغدق ، والحظ الأربح ، والخير الأسنح ، والقسط الأصلح ، والأمر الأنجح ، والأمل الأفسح ، والقسم الأرجح ، والعطاء الأسجح (١) والخير الأمدح ، والقسط الأرفع ، والسهم (٢) الأنفع ، والوعد الأوسع ، والوفاء الأسرع ، والعطاء الأنجع .

ومنه حديث أبي بكر « من كان له عند رسول الله وأى فليحضر » وأنشد أبو عبيد :

وما خنت ذا عهد وأيت بعهده ولم أحرم المضطر إذ جاء قانعاً

(١) العطاء الأسجح : الذى لا يكلفك مشقة ولا تحتمل فى سبيله صعوبة ، وأصله مأخوذ من قولهم : خُلُق سجيح ، إذا كان سَهْلا لينا ، ويقولون : مشى فلان مشيا سُجُحاً وسُجْحاً ، إذا اعتدل فى مشيه ولم يتمايل فيه تكبرا وصلفا .

(٢) فى النسخة الفوتوغرافية : « والقسط الأنفع ، والسهم الأرفع »

(٣٥) باب

فى اختلاط النسب

المُقْرِف : من أمّه عربية وأبوه عجمى ، والهَجين : من أبوه عربى وأمه عجمية ، أو أمه راعية غير محصنة ، فإذا أحصنت فهو غير هجين ، والعَبَنْقَس الذى جَدَّتاه ـ من قبل أبيه وأمه ـ عجميّتان ، والفَلَنْقَس : الذى أمه عربية وأبوه عجمى ، والهجين ، والمُذَرَّع ، والمَحْيُوس : الذى ولدته الإماء من قبل أبيه وأمه ، والمُكَرْكَس : الذى ارتكض هو وآباؤه فى أرحام الإماء ، أو أصلاب العبيد ، والماقط : مولى المولى ، وأنشد :

ثلاثة فأيهم تلمس العبد والهجين والفلنقس (١)

(٣٦) باب

فى القرابة ، والاتصال

هو قَريبه ، ونسيبه ، وحَميمه ، وقَرابته ، وأهله ، وعشيرته ، وحامَّته ،

---

(١) أنشد شمِر هذا البيت وقال : الفَلَنْقَسُ من أبوه مولى وأمه عربية وهذا قول أبى عبيد والليث أيضاً ، وقال ابن السكيت : هو من أبواه عربيان وجَدَّتاه من قبل أبويه أمتان ، وقال أبو الغوث : هو من كلا أبويه مولى ، وأنكر أبو الهيثم ماقاله شمر ، والهجين : عربى ولد من أمة ، وهو معيب عند العرب ، وقيل : هو ابن الأمة الراعية مالم تُحصَن ، فاذا أحصنت فليس الولد بهجين ، وقال ثعلب : هو من أبوه خير من أمه ، قال الأزهرى :

وأقرباؤه ، وأنسباؤه ، وآله ، وأسرته ، وعِتْرته ، وأُرْبِيَّته (١) ، وعرضه ، ونَسْله ، ونَجْله ، وسُلالته ، وذُرِّيته ، وعُصْبته ، وكلالته ،

ويقال : بينهم نسب مَشيج ، ومُسْتَوْلَدٌ مَريج ، وتَناسُب وشيج ، وقد مَسَّتْهم رحم ، وجمعتهم مَشيمة ، واشتمل عليهم مَحْبَل - وهو حلقة الرحم - وا كتنفهم مَهْبِل - وهو موضع الولد من الرحم - وآواهم مَقيل ، وتحملوا من إحليل ، وقد توشَّحا بغِرْسٍ واحد ، وشملهما سَلاً واحد ، وسجنا فى سُخْدٍ واحد .

والسخد : ماء السلا ، والسلا : لباس الولد فى الرحم ، والغِرس : سماحيق السلا ، والمشيمة : جليدة تخرج على رأس الولد إذا مست انماثت ، والحميم ، والحامَّة : خاصة الأهل ، والأنسباء : جمع النسيب كالأقرباء ، وعِتْرة الرجل : أقرباؤه من صلبه ومن طرفيه ، وأربية (١) الرجل : أسرته

وهذا هو الصحيح ، وقال المبرد : إنما قيل لولد العربى من غير العربية هجين لأن الغالب على أولاد العرب الأُدمة (السُّمرة) وكانت العرب تسمى أولاد العجم الحمراء ورقاب المزاود ، لغلبة البياض على ألوانهم

(١) الأُرْبِيَّة - بضم الهمزة وسكون الراء بعدها باء موحدة مكسورة فياء مثناة مشددة - أهل بيت الرجل وبنو عمه ونحوهم ولا تكون الأربية من غيرهم ، يقال : جاء فلان فى أربيته ، وفى أربية من قومه ، وفى الأساس: هم أهل بيته الأدنون ، وقال سويد بن كراع : -

وإنى وَسْط ثعلبة بن عمرو   إلى أُرْبِيَّة نبتت فروعا

وهذا معنى مجازى للأربية ، وأصل معناها : لحمة فى أصل الفخذ تنعقد من ألم ، أو هى أصل الفخذ ، أو ما بين أعلاه وأسفل البطن

باب منه

انتمى إلى أبيـه وقومه ، وانتسب ، واعتزى ، وانتحل ، وادعى ، واتصل ، ولحق ، والتحق ، ولَصِق ، والتصق ، والتحم ، وضوى ، وانضوى وعزوته ، ونسبته ، ووصلْته

ويقـال : هو منبوذ مُلْصَق ، ومُسْتَلاطٌ ملحق ، وحَميل أنـكد ، ودَعِي مُخَضْرم ، وزنيم مُزَنَّم ، ومنوط مسند ، وأزيب مزند ، وبُهْثَة نَغِل ، وبُهْتَة أيضاً ، ومُضَاف ظَنين .

(٣٧) باب

التجربة . والاختبار

جَرَّبته ، وخَبَرْته ، واختبرته ، وسبَرته ، وشمِمْته ، وفَلَيته ، وفلَّيته ، وتبحّرته ، وبُرْتُه ، وبَلَوْته ، ورُزْته ، وأشحنتُه ، وذُقْته ، وشمِمته ، وشهِدته وقِسْتُه ، وعَلِمْته ، وحَجَجْتُه ، وعرفته ، وحصَرْته ، وتخمّنته ، وتعرّفته ، وحَسسته ، وأحسسته ، وعَجَمته ، ومَسسْته ، ومارسته ، وتدبّرته ، ولاحظته وتأملته ، وراعيته ، وربأته ، وراقبته ، واستنشفته ، واستشفته ، وزاولته وشاهدته ، وباشرته ، وعاملته ، وعاشرته ، وحارفته ، وصادفته ، واستعرضته

ويقـال : عَجَمْت عوده ، وغمزت قناته ، ولاحظت أكنافه ، وتأملت أعطافه ، وتعرفت أوصافه ، وجَسَسْت نبضه ، واستقصيت غرضه وبلوت أمره ، وسَبَرْت غوره ، وحججت قعره ، قال :

يحج مأمُومَةً فى قَعْرِهَا لَجَفٌ فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيد[١]

يصف أن الطبيب يسبر الجرح ، فيهوله ، فيقذى ، والمغاريد : الكمء الصغار ، والقذى : العذرة

وقال يصف طعنة ويشبهها بالبئر : (عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ[٢]) أى تقرح جوف السابر .

و برُْته و بُرْتُ ماعنده ، و بُرْتُ الناقة : إذا أدنيتها من الفحل لتعرف أنها حَمَل ، وقال :

---

(١) البيت لعذار بن درة الطائى وقد استشهد به المؤلف على أن « حَجَّ » بمعنى سَبَرَ تقول : حج الشجة يحجها حجا إذا سبرها بالميل ليعالجها ، والمأمومة : الشجة التى بلغت أم الرأس ، وفسر ابن دريد هذا البيت فقال: وصف هذا الشاعر طبيباً يداوى شجة بعيدة القعر فهو يجزع من هَوْلها فالقذى يتساقط من استه ، وقال غيره : است الطبيب يرادبها ميله وشبه ما يخرج من القذى على ميله بالمغاريد وهى جمع مغرود ، وهو صمغ معروف .

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة طويلة للعجاج يمدح فيها عمر بن عبيدالله ابن معمر ، وأولها * قد جَبَرَ الدينَ الأله فَجَبَرْ * والقُلُب ـ بضمتين ـ جمع قليب ، وهو البئر ، والضجم ـ بضم الضاد وسكون الجيم ـ جمع أضجم ، وهو ، من الآبار ، ما يكون فى جالها — أى ناحيتها — عوج ، وقيل : التى تحفر غير مستوية ، يصف الراجز الجراحات فشبهها ـ فى سعتها ـ بالآبار المعوجة الجيلان .

(وطَعْنٍ كَإِيزَاغ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا [١])

ورُزْتُه أروزه : إذا بُرْتَ ماعنده ، وحارَفْتُ الجُرْح ، بالمِحْرافِ ، والمِسْبَار - وهو المِيل - إذا قَايَسْتَ غَوْره .

ويقال : شِمْتُ موقعه ، وتعرَّفت موضعه ، وأكثرت تَقْليبه ، وألْعَمْت تجريبه ، واستقصيت سَبْره ، وعَرَفْتُ غَوْره ، وسَبَرْتُ أمْره وامتحنت مَذاهبه ، وبَلَوْت طرائقه ، ومارسته ، وقايسته ، وتدَبَّرت حاله ، واستبرأته ، ورَيَأْتُه : إذا مارسته ، وشامَمْتُه ، وضاممته ،

ويقال : أنت أبْطَنُ به خِبْرة ، وأطول له عشرة ، وأكثر تجْريباً ، وأشد تبَحُّراً ، وتقليباً ، وأدْوَم سَبْرا ، وبَوْراً ، وأكثر مُمارسة ، وأطول مُماسَّة ، وملابسة وأقدم معاشرة ، وأدوم مباشرة ، وأكثر معاملة ، وأطول مزاولة

ويقال : جرَّبْتُ الرجال ، ورُزْتُ الأمور ، وسَبَرْتُ الجِراح ، وحَجَجْتُ الشِّجاج ، وشمتُ البَرْق ، وبُرْتُ الناقة .

(٣٨) باب

الرجوع

رجَع ، وآل ، وقفل ، وعاد ، وآد ، وآب ، وصار ، وحار ، ولجأ ،

(١) هذا عجز بيت لمالك بن زغبة الباهلى ، وصدره : بضربٍ كآذان الفراء فضوله * والإيزاغ : إخراج البول دفعة بعد دفعة ، وقال أبو عبيدة : « كإيزاغ المخاض » يعنى قذفها بأبوالها ، وذلك إذا كانت حوامل ، شبه خروج الدَّم برمى المخاض أبوالها ، وقوله « تبورها » أى تختبرها أنت -

وانكفأ ،وعتب ، وانكفت ، وثاب ، وتاب ، وحرج ، وراع ، وكرّ ، وعكر ، وانقلب ، وانصرف ، وأناب ، وعطف ، وجاء ، وفاء .

و يقال : رجع ، ورجعته ، وركح إليه : أى أناب ، قال :

رَكَحْتُ إليهِ بَعْدَ ما كُنْتُ مُجمعاً عَلى صُرْمِها وانْسَبْتُ بِاللَّيلِ ثائِراً (١)

وطبخت الدواء حتى آل إلى كذا : أى رجع ، وقفل الجند من غزوهم، والقوم من سفرهم، قفلا وقفولاً ، وآض سواده بياضاً : أى عاد، وقال:

(حتّى إذا ما آض ذا أعراف (٢))

حين تعرضها على الفحل ـ ألا قح هى أم لا ، والفراء ـ بزنة جبال، وبالهمز ممدودا ـ جمع فرأ ـ بوزان جبل ـ وهو حمار الوحش .

(١) الرواية الصحيحة التى تلتئم مع عجز البيت * ركحت اليها بعد..الخ وكذلك رواها المرتضى وابن المكرم وتقول : ركحت ـ من باب منع ـ وكذلك أركحت وارتكحت ، ومعنى الجميع ارتكنت وأنبت ، والركوح إلى الشئ : الركون إليه ،

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة للعجاج، يعاتب فيها ابنه رؤبة ، و بعده

كالكودن المشدود بالإكاف قال : الذى جمعت لى صوافى

وآض بمعنى عاد نقله الجوهرى عن ابن السكيت ، وقال الليث : الأيض صيرورة الشئ شيئاً غيره وتحويله من حاله ، يقال : آض سواد شعره بياضا وقال ابن دريد : أصل الأيض العود تقول : فعل ذلك أيضاً إذا فعله معاوداً له راجعاً إليه ، فاستعير لمعنى الصيرورة لتقاربهما فى معنى الانتظار ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف ، والكودن ـ بفتحتين بينهما سكون ـ الفرس الهجين والفيل والبغل والبرذون، والإكاف ـ بزنة

وآب من سفره أَوْبَةً ، وحار : رجع وفى القرآن (إنّه ظن أن لن يَحُورَ) وذَهَبَ عَقْلُه ثم ثاب إليه ، والإبل تَرِيع إلى الراعى بعد التفرق ، وعَتَبَ يَعْتِب : أى رجع ، وفى القرآن (وإن يَسْتَعْتِبوا فما هم من المُعْتَبِين) ورَكَح إلى أهله ، وآل إلى أصله ، وقفل إلى بلده ، وعاد إلى طبعه ، وآد إلى أمره ، وصار إلى موضعه ، وحار إلى وطنه ، ولجأ إلى حصنه ، وحَرِج إلى مكانه ، وراع إلى صاحبه ، وانقلب إلى أهله ، وانصرف إلى منزله ، وأناب إلى رَبِّه ، وجاء إلى سوقه ، وفاء إلى أمره ، وانكفأ إلى منزله ، وانكفت إلى وطنه ، وكر بعد ذهابه ، وعَكَر بعد مُضِيِّه ، وقد رَجَعْتُه ، وأعدته ، وأحرته ، وأحرجته ، وألجأته ، وقَلَبْتُه ، وكَفَأْته ، وأجأْته ، وكَفَتّه .

(٣٩) باب

الفقر ، والحاجة

افتقر ، وأدقع ، ودَقِع ، وأقفع ، وعَهِن ، وأَهِنَ ، وأخَفّ (العهنة : انكسار عن فقر . والإقفاع : سوء الحال) وهو مُقْفَع ، وأصابته فاقِعة من فواقع الدهر ، وأساف ، وأزْهَد ، وزَهِد ، ووَبِد ، وأقْوى ، وأخْوى وألْفَج ، وأحرج ، وأفلس ، وأبلس ، وأخفق ، وأملق ، وأورق ، وأرقّ ، وأكدى ، وآدى ، وأودى ، وأبلط ، وأحلط ، وأجحد ، وحجن ، وأمعر وأعسر ، وأفدح ، واعترّ ، واضطُرَّ ، وأقَضّ ، وانْفَضّ ، وانتضّ ، وأسْنَت ، وأسحت ، وأقتر ، وأقفر ، وجُرِّف ، وجَلِف ، وجُلِّف ، وجشب

كتاب وغراب ، وبالهمز أو الواو – البرذعة ويكون للبعير والحمار والبغل

وأجدب ، وقرع ، وقزع ، ومزع ، وقرْضَب ، وحرب ،

أوصاف الفقراء : ـ فقير ، وقير ، مِسْكين ، قَتين ، مُدْقع ، مُقفع ، مُصلَمع ، مُصلَقع ، مَحْروم، عَديم ، صعْلوك، ضَريك ، عاهن ، آهن ، مخف مقر ، مجرٌ ، ملفج ، (ملقَّح) محرج ، مفلس ، مبلس ، مخفق ، مُملقٌ ، مُرِقٌّ ، مُورِقٌ ، مُكْدٍ ، مُودٍ ، مُبْلِط ، مُحْلط ، جَحدٌ ، حجن ، مُمْعِرٌ ، مُعْسِرٌ ، زَميرٌ ، زَمِرٍ ، مُرْمِل ، مُهزل ، مُرْمِقٌ ، [مملق] مِمْلاق ، مغلق ، مغلاق ، مُفْرَح ، مُفدِح ، مُسْنِت ، مُعْتَر ، مُضْطَرٌ ، مضَيَّق ، مُحْتاج ، مُعَيَّل ، قانع ، جائع ، أضِيض ، جَرِيض ، وَبِدٌ ، كَمِد ، مُقْتِر ، مُقفِر ، مجرَّف ، مجلَّف ، مُجوّع ، مُخَوَّع ، ظَليفٌ ، شَظيف ، جَشِبٌ ، جَدِب ، مُجْدِب ، مُقَزّع ، مُمَزّع ، مُعْوِز ، مُعَرّز ، محالف ، محارِف ، مُقِضٌ ، منفِضٌ ، مُعْدِم ، مُصْرِم ، مُزْهِد ، منفد ،

أسماء الفقر : ـــ فَقر ، وفاقة ، وعُدْم ، وحاجة ، خلّة ، مَسْكَنة ، شَظَف ، عُسْرة ، ضيقة ، عَيْلة ، مَتْربة ، خصاصة ، إخفاق ، إملاق ، حُرف ، إعواز [ضر ، و بُؤس ، حِرْمان ، شوم ، خِذْلان ، مَسْغَبة ، جهد مخمصة ، زَهادة ، إقتار ، إقفار ، وافتقار ، إخواء ، إقواء ، سَغَب ، ضفف][(١)]

ويقال : احتاج إليه ، وافتاق إليه ، وائتَضَّ إليه ، وقد أضَّه الفقر إليه ، وأخْنَعه ، وأحوجه ، وحرفه ، وأقلقه ، وألجأه

ويقال : أَضه اليه الفقر ، وأجْآه إليه العدم ، وأخنعته إليه الحاجة ، وألجأته إليه المسكنة ، وأحوجته الخصاصة ، واضطرته الخلة ، ودعاه الإِقتار

---

(١) الزيادة فى بعض النسخ وانظر ص (٧٠)

وحداه عليه الاضطرار ، وندبه إليه الإخفاق ،ودَلّه عليه الإملاق ، وقاده إليه شدة الضر والبؤس ،وأصاره إليه شدة السَّغب ، وحدته إليه شدة الإعدام وفُحْش تَسَلّط الأيام .

ويقال : إنه ظاهر الضر ، بَيِّن الفقر ، منتشر الحال ، شديد الحاجة عظيم الفاقة ، دائم الخصاصة ، شديد الخماصة ، عزيز الإخلال ، جَشِب المعاش ، بذيذ الرِّياش ، قليل النشب ، طويل السَّغب ، مُجْحف الجوع ، دائم الخضوع ، شظِف الحال ، قليل المال ، جديب الرحل ، دائم المَحْل ، قَحِط المنزل والمأوى ، مَسْحُوت المحلة والمثْوى ، وقد جَلّفَتْه شدائد الدهر وأخنت عليه بوائق العصر ، واجتاحته قَوارع الزمان ، واستأصلته بَوَاقِع الحدثان ، ونالته آفة ، أدَّته إلى الردى والإسافة ، ومَسَّتْهُ سَنَةٌ جَدَاع ، ونَهَسه ضَيْغَمٌ سَبّاع ، ونَابَهُ يَوْمٌ عصيب ، وحَزَبه عام جَديب ، وناله أمر نُكْرٌ ، وداهية بُجْر ، وقاسى جَنادع الشرور ، وجَرائع الدهور ، ولحقته آفة ، وعاهة ، وإجْحاف ، وإسافة ، ودَهْر غَضوب ، وشر عصيب ، وسِنُونَ أحامس ، وأيام هَجارس ،

ويقال : رمته الأيام عن هجارسها ، وتكشّفت له عن عمائسها ، وأخنت عليه بقوارعها ، وتصدت له في جنادعها ، وهَدَّته طَحَمات الشدائد وعضته أزمات الأوابد ،

ويقال : نالته صاخَّةٌ شَدَّاخةٌ ، وبائِقة فالِقة ، وقارعة باقعة ، وأمور شَصائص ، وأزمات غوافص ، وشَرٌّ عصيب ، وعيش شصيب ، وأزْل آزل ، وأمر هائل ، واجتياحُ الأكائل ، وأمور غوائض ، وفوادح غوائط

وفادحات بواهظ ، وشِدَّةُ العِظاظ ، ومكروه الـكِظاظ ، وداهية العِبَر : لا تبقى ولا تذر .

باب منه

هو كسيرُ فَقْرٍ، وأطير إصْرٍ ، وصريع ضرٍّ ، وجَدِيعُ شرٍّ ، ووئيد خَصاصةٍ و إقتار، ووقيذ خَماصة واضطرار، وطريد ضر و بؤس ، ومهيض شر وعُبوس ، وتِلْو ضرر ، ونِضْو عَسَر [١] وأليف حاجة ، وحليف فاقة ، وطليح إملاق ، وقريح إخفاق ، وطريد فتنة ، وشريد محنة، وهالك سُقْم ومُعانى عُدْم ، ومَهيض بَأْساء ، وَوَهيض ضَرَّاء ، وسليم [٢] لَأْواء ، ومجهود لولاء ، ومهدوم خَلّة ، ومنهوك عِلّة ، وجريض مَسْغَبة ، وأضيض مَتْربة ، وأسيف شَظَفٍ ، وعَسيف [٣] أسَفٍ ، وقرين اختلال ، وخدين انحلال ، ورميض اعتسار .

---

(١) عسر — بضم فسكون ، و بضمتين ، و بفتحتين ، وبابه فرح وكرم ـ ضد اليسر

(٢) السليم : يراد به اللديغ ، ومنه المثل : « السليم لا ينام ولا يُنيم » ومن عادة العرب أن يطلقوا على الشيء اسم ضده لغرض كالتفاؤل ، ومن ذلك إطلاقهم على الصحراء لفظ « مَفازة » وانما هى مهلكة ، كأنهم أرادوا أن يدعوا لسالكها بالفوز

(٣) العَسيف : العبد المستهان به . وقال نبيه بن الحجاج :ـ

أطعت النفس فى الشهوات حتى   أعادتنى عسيفا عَبْدَ عَبْدِ

ويقال: انحسمت مادَّةُ خيْره، وانصرمت أسباب مَيْره، وجزَرت[1] جداول سَيْبه، وانقشعت هواطل صوْبه، وسجا زاخر بحْره، وانقطعت جِرية نهره، ونكدت ركايا فوائده، وأشحذت روايا موارده، وعاد مُزْنه جهاماً، وصار عَضْبه كَهَاماً، وصار رِزْقه محظوراً، وحظه محجوراً، وصوَّحَتْ مراتعه، ووُخِمت مسارحه، وعَزَب مرعاه، وبَعُد مُبْتَغاه

ويقال: قد أجدب جَنابه، وأخلف سحابه، وقَحَط رَحْله، واشتد مَحْله، وبارت تجارته، وبادت بضاعته، وخسِرت صفقته، واشتدت فاقته، وبارت سوقه، وانسد طريقه، وكَسَدتْ سِلْعته، وزالت نعمته، وخَوَى نَوْءه، وخبا ضَوْءه، وصفِرت يده، وكبا زَنْده، وزلت به القدم، ولَزَّ به العدم، وكبا به مركبه، وعَمِي عليه مذهبه، وظهرت خَلَّته، وطالت عِلَّته، وذَوَى عوده، وانحنى عَمُوده، ورَزَحت حاله، وساف[2] مالُه، وانتشر أمْرُه، وتعذر خَيْره، وثُلَّ عرشه، ونكد عيشه،

[أسماء الفقر: – فقْر، وفاقة، وضُرٌّ، وحاجةٌ، وبُؤسٌ، وحِرْمَانٌ، وشُومٌ، وخِذْلانٌ، ومَسْغَبةٌ، ومَتْربة، وجَهْدٌ، وخَلَّةٌ، وخَصاصَةٌ، ومَخْمَصَة، وزهادة، ومسكنة، وإقتار، وإفقار، وافتقار، وإخواء،

والأسيف: العبد أيضاً، وقيل: هو الشيخ الفانى. وفى الحديث: «لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفا»

(١) جزرت – من باب ضرب – أى نضبت وقل ماؤها، والجداول: جمع جدول وهو النهر الصغير

(٢) ساف المال يَسُوف ويَساف: أى هلك

و إقوائه ، وسغَبٌ ، وعَسَرٌ ، وضيْقَة ، وعُدْم ، وعيْلة ، وضَفَف [١] و إملاق وشظف ، و إخفاق [٢]]

(٤٠) باب

الغنى

غِنًى ، و يَسار ، وقِنْية ، واستظهار ، وجِدَة ، وثروة ، ومتاع ، وأثاث ، وأهرة ، وأثرة ، وصَارة ، وشارة ، ومشرة ، وغَضَارة ، ورِئيٌ ، وعدة ، و ردْء ورِز ، ورِياش ، ومعاش ، ووَفْر ، ونَشَب ، وفائدة ، وعتَاد ، وذَخيرة بثيرة ، وثَراء ، ومِيرة ، وطَرَى ، و إطراء ، وكِفاية ، ونعمة ، وتموّل ، ورَخاء ، وخِصْب ، ورَفاهة ، ورفاغة ،

ويقال: أثرى ، واستغنى ، وأيسر ، وأكثر ، وأتْرب [٣] ، وأنشب ،

(١) الضفف ـ بفتحتين ـ كثرة العيال ، وكثرة الأيدى على الطعام ، أو الضيق والشدة ، أو الحاجة ، أو أن تكون الأكلة أكثر من الطعام

(٢) سقط ما بين العلامتين [ ] من النسخة الخطية ، وكأن كاتبها تعمد إسقاطه لأنه قد مر قريباً جداً أكثر هذه الألفاظ ، ولكنا آثرنا إثباته لأمرين : أحدهما المحافظة على ترتيب صاحب الكتاب ونهجه ، والثانى لأنه ثبت لنا بالمراجعة وجود ألفاظ هنا ليست هناك فأثبتناه عن النسخة الفوتوغرافية وانظر ص (٦٦)

(٣) يقال : أترب الرجل ـ بالهمز ـ إذا قل ماله ؛ وإذا استغنى وكثر ماله فصار كالتراب فهو ضد ؛ وكذلك يقال : تَرّب الرجل ـ بتضعيف العين ـ فى المعنيين ؛ ويقال فى الفقر خاصة : تَرِب ـ من باب فرح ـ

٧١

وأثّث ، واستظهر ، واستراش ، وأغضر ، ومَلُؤ ، واستوفر ، وتأثّل ، وتموّل ، وكسَب ، واستفاد .

ويقال : احتشى بالمال ، وارتوى ، وسَجر ، وانتشج ، وانتسج ، وتأوّن ، وأوّن ، واكتنظ ، وترع ، واشتط ، وكظ ، واكتعر ، (اعتكر) وزخر ، وتوكر ، ورذَم ، وجزَم ، وقيب ، وقَبأً ، وقمأ ، وتطبَّع ، وتطفح

ويقال : مُترَع من الخيرات ، مُفْعَم باليسار ، والاستظهار ، مشحون بالرِّئى ، والأثاث ، كفيءٌ بالغنى ، والرياش ، زاخر بالقِنْية ، وسعَة المعاش ، مُوَكَّر بالمال المؤثل ، مُطْفح بالخير المخوّل .

ويقال : كظَّه المال والغنى ، وشظّه ، وحشاه ، وشحنه ، وكعَره ، ووَكَره ، ووكرّه ، وطفّه ، وطفحه ، وطبّعه ، وأترعه ، وأفعمه ، وسَجَره ، وأوَّنه

ويقال : يكاد يَنْشَقُّ بالغنى ، ويَنْبعق بكثرة القنى ، وينبعج بوُفور المال ، ويتفضخ بالجِدَة ، والاستظهار ، ويتبجَّس بالرِّئى ، والأثاث ، ويتفقأ بالأهرة والمتاع ، ويتوسَّف بالثراء واليسار

أسماء الأغنياء : ــ غنى ، مليٌّ ، غاضر ، ناضر ، مبِل ، مرغوس ، مُؤثل ، مخوَّل ، مكثر ، موسر ، مخصب ، مترب ، مثرٍ ، مطر ، مَثِل ، متأثل ، مستظهر ، مستكثر ، صَيِّرٌ ، شَيِّرٌ

ويقال : مال جَمٌّ ، ووَفْر ، وخير دَثْر ، ويسار عظيم ، واستظهار جسيم ، وجِدَة مُؤثَّلة ، وقِنْية مأمورة ، وصنيعة مأثورة ، وشارة حسنة ، وغَضَارة متقنة ، وحظ سَنِيٌّ ، وخير كثير ، وحال جميلة ، وذَخيرة جليلة ،

وقال اللحياني : قال بعضهم : الترِبُ المحتاج وكله من التراب ، والمترِب : الغنيّ ، إما على السبب ، وإما على أن ماله مثل التراب ، اه

و رياش أنيق ، ومعاش مفضل، ونعمة واسعة ، وثروة ظاهرة ، وأثاث أثيل ورئى جميل ، وزى جليل ، و يسار ثرٌّ ، وله مال دَثْر ، و يسار بَثْر ، وحظ جَزْل ، وخير دِبر ، ومال وافر ، و يسار ظاهر

و يقال : كثر ماله ، وحسُنت حاله ، وتضاعف يساره ، وتأثث استظهاره ، ونجم أمره ، وعظم شأنه ، واستفحل حاله ، واخضر عوده ، وأورق غصنه ، وأمرع جَنابه ، وأخصب رَحْله ، وارتاش سَهْمه ، وتوفر قِسمه ، وابتلت حاله ، وتثمرت أمواله ، وانتظم أمره ، واتسق ، واستوى ، واطرد ، واستقام ، واعتدل ، وصلح ، واستمر ، واستتب ، واستدف ، وتهذب ،

(تصاريف أفعال الغنى وأسمائه) : ـ غَنِيَ الرجل يَغْنَى غِنًى وغُنيانا فهو غَنِيٌّ غَانٍ كقوله : (و إن كنتَ عنها غانيا فاغْنَ وازدَدِ) [1] واليُسْر

(١) هذا عجز بيت لطرفة بن العبد وصدره * متى تأتنى أصبحك كأسا رَوِيَّةً * ومثله فى الاستشهاد قول عقيل بن علقمة :

أرى المال يَغْشَى ذا الوُصُوم فلا تُرَى   و يُدْعى من الاشراف من كان غانيا

و يقال : غَنِيَ ـ كرضى ـ غِنًى ، واستغنى ، واغتنى ، وتغانى ، وتَغَنَّى قال تعالى (واستغنى الله ، والله غنىّ حميد) وقال عليه الصلاة والسلام : « ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن » أى يستغن ، وقال الأعشى :

وكنت امرأً زمناً بالعراق   عفيف المناخ عويل التغن

والاسم الغُنْية ـ بضم الغين أو كسرها ولامه ياء ـ والغُنوة ـ بضم الغين ولامه واو ، حكاه الكسائى ، والغُنْيان ـ بضم الغين أيضا ـ والصفة غَنِيٌّ ـ على فعيل ـ وهو ذو المال الكثير وجمعه أغنياء ، وكذلك غانٍ ،

واليَسارُ : لغتان . وقد أيسر إيساراً ، وهو موسر : خلاف معسر ، وقَنَوْت مالاً وغَنَماً أقنوه قِنْيةً وقُنْياناً وقُنُوّاناً : إذا اتخذته للبيع ، واقتنيته : إذا اتخذته لنفسك ، قِنْيَةً ، وغنم ومال قُنية ، وقد قَنِي الرجل بالمال : أى قنع وغنم ، وأغناه الله وأقناه ، وفى القرآن: (وأنه هو أغنى وأقنى) ووَجَد المال وُجْداً وجِدَةً ، والثروة : كثرة المال ، والثراء : المال نفسه ، وقد ثَرِى يَثْرَى : وقال: (أرفُقَ لا يَثْرَى بنا العَدُوُّ)(١) :أى لا يُكثروا قولهم فينا.

وقد ذكرها المؤلف ، وبما بسطناه لك تعرف مافى عبارته من الإيهام .

ويروى الشاهد الذى ذكره هكذا : ــ

متى تأتنى أصبحك كأسا روية وإن كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد

وهى رواية الاعلم وابن السكيت ، ورواه الخطيب كرواية المؤلف ولم يروه الزوزنى أصالة

(١) لم أقف على نسبة هذا الشاهد ، وقوله : « ارفق » فعل أمر من الرفق ، وكان من حق قافه أن تكون ساكنة ولكنها هنا مفتوحة ، وكأنه قدر اتصال الفعل بنون التوكيد الخفيفة ثم حذف هذه النون بعد قلبها ألفا للوقف ، وأبقى فتحة القاف دليلا عليها ومرشداً إليها ، كما فى قول الشاعر :

أطلب ولا تضجرَ من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا

وقوله : « يثرى » هو بزنة يرضى ، وقد ذكر المؤلف وجماعة من العلماء أن معناه : يكثر فينا قوله ، وعندى أن خيراً من ذلك أن يكون مأخوذاً من قولهم : ثريت بفلان أثرى به — من باب رضى يرضى — أى سررت به وفرحت ، ذكر هذا المعنى ابن السكيت وأنشد ابن برى شاهداً عليه قول كثير : ــ

والرِّئْىُ: ماتراه من حسن الحال. والمَرْآى والمَرْآةُ: حسن المنظر والمنظرة،[١] ويقـال: ماله أكثر من الطَّرى والثَّرى، وهو كل شئ على وجه الأرض. والملِئُّ: الوفىّ، ولا فعل منه. ونَعِم يَنْعَم نَعْمة فهو ناعم ومُتَنَعِّم وقد نَعَّمه الله تنعيما، وأنعم عليـه إنعاما، والنَّعْماء والنُّعمى: اسم النعمة، وجمعها نِعَم وأنْعم، والنَّشَب: المال الأصيل. قال ابن دريد: «المَنْشَبَةُ: المال صامته وناطقه». والوَفْر: المال الكثير، والوافر: التام

ويقال: إنّه لذو وَفْرةٍ من المـال، ووَفَارَةٍ من العقل، ووُفور من الأمور، وقد وفر يفِر، ووَفَرْته، فهو وافر موفور مُوَفَّرٌ، والبائرة: الذخيرة وبَأَرْت المتاع: إذا ذخرته، وبأرت الشئ: إذا خبأته، والشارة: الهيئة الحسنة، وخَيْلٌ شيار: حسان، قال:

فياوَيْحَهَا خَيْلاً بَهـاء وَشَارةً ... إذ لاقَت الأَعْداءَ لَوْلا صُدُودُها[٢]

وإنى لأكمى الناس ما أنا مضمر ... مخافة أن يثرى بذلك كاشح

أى يفرح بذلك ويشمت

(١) فى القاموس. «والرِّئْىُّ – كصُلِىٍّ – والرُّؤاء – بالضم – والمرآة بالفتح –: المنظر، أو الأولان حسن المنظر، والثالث مطلقا» اه وفى شرحه «ووقع فى المحكم أول الثلاثة الرِّئْىُ – بالكسر – مضبوطا بخط يوثق به» اه وفى الصحاح. «المَرْآة – على مفعلة بفتح العين –: المنظر الحسن، يقال امرأة حسنة المَرْآة والمَرْأى كما تقول حسنة المنظرة والمنظر، وفلان حسن فى مَرْآة العين: أى فى المنظر، وفى المثل * تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُوله مَرْآته * أى ظاهره يدل على باطنه. والرُّؤاء – بالضم – حسن المنظر» اه

(٢) الشَّارة، والشَّوْرة، والشَّوْر، والشِّيار، والشَّوار، والشُّورة، كل

ويقال: له فديد من الإبل، وفائد من الغنم: يصف الكثرة، وفى الحديث. «هلك الفدادون إلا من أعطى فى نَجْدَتها ورِسْلها» يعنى أصحاب الإبل إلا من أخرج زكاتها فى شدتها ورخائها. والعَتَادُ، والعَتَد: المال العتيد، وهو الحاضر المُعَدّ. وغضِر فلان بالمال: إذا خصب بعد إقتار، وإنّه لفى غَضَارة من عيشه، وفى غَضْراء منه، ورجل مَغْضُور الناصية: مبارك والرَّغس: البركة والنماء، ورجل مَرْغوس: كثير الخير، والخيرُ: الشرف

ويقال: له خير: أى مال، وله خير: أى هيئة؛ والخِصْب: كثرة العُشْب، ورفاغة العيش، وأخصب الرجل، واختصب، فهو مخصب: كثير الخير، ورجل رَخِيّ البال والعيش، والرَّخاء: المصدر، ورفُه الرجل رَفاهة ورفاهية، ورُفَهْنية، فهو رفيه العيش: خصب، وعيش رفيغ، ورفيه: خصب، وإنّه لفى رفاغة ورفاغية.

أمثال فى الفقر والغنى

(إن الإنسان ليَطْغى، أنْ رآه استغنى)

ويقـال: الغنى يُطغى، والفقْر يُضْنى. اليَسار ذو أنصار، والإقتار

هذه الألفاظ بمعنى الهيئة، والجمال، والحسن، وحكى ثعلب أن الشُّورة ـ بضم الشين ـ هى الهيئة و بفتحها اللباس وفى الحديث «إنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة» والخيل شيار: أى سمان حسان الهيئة وقال عمرو بن معديكرب:

أعبّاس لو كانت شياراً جيادنا ... بتثليث ما ناصبت بعدى الأحامسا

بَيْتُ العار . الغنىّ سَنى ، والفقير حقَير . المـال عُرْضَةٌ للزّوال . القُنية يَنْبوع الأحزان . قِلّة النَّشب ، أشد من العطب . عَدَم الوَفْر يقرّ الوِزْر فَقْد الغِنى ، يورث الضَّنى . من كثُر ماله طَغى ، ومن سَاءت حاله غَوى . من أمْرع جَنَابه انتُجع . عدم الغنى ، من أعظم البلوى . الغنىّ كثير الهم ، والفقير طويل الـغم . الظمأ القامح ، خـير من الرِّيِّ الفاضح . السَّغب المُجْحِف ، أحمد من الشِّبع المُتْرف . مُعاناة الخَصاصة ، أحمد من مسألة ذى الخَساسة . التمسَّك بوثائق التجمل ، أجدى من التشبث بعلائق البخل زاد التقوى ، أنفع من كثرة الجدوى . التزود من التقّوى ، أحزم من الإخلاد إلى الدنيا . الغنى من جعل التُّقى زاده ، والفقير من جعل الغِنى عتاده . حُبُّ الغنى سبب كل بلوى . من أذهب طيباته فى حياته الدنيا ، فَقَد خيْراته فى الحياة الأخرى ،

باب (٤١)

سوء العيش

الخلَة تدعو الى المسألة[١] ، عَيْش نـكِد ، جَحِد ، وضَنْك : ضيق ، ومأزول ، أزِق ، وضَهِل ، رَذْل ، وثَمِد ، مُصَرّد ، ووشَل ، سَفِل ، ويقال : ما فى عيشه إلا رُمْقة ، ورُماق ، وبُلْغة ، وعُراق

والاستشهاد بهذا البيت خير من استشهاد المؤلف

(١) من أمثال العرب قولهم : « الخَلَّة ، تدعو إلى السَّلَّة » والسلة : السرقة الخفية

٧٧

(٤٢) باب

سعة العيش

عيش واسع ، رَدَاح ، ورفاه ، ورفيه ، ورفيغ ، ورغد ، ورَخِيّ ، وداح رقيح ، ورَافِه ، ورَاقح ، ورَقاح رَافغ ، وَغَدَق ، وغَفق ، ومُعَذلج مخرفج ، وغَزير غاضر ، ومُغْدِن مُخْدَوْدن ، ومُغْدَوْدن مُرْدِن ، وخصيب مُخْضِل ، ومريعٌ مُمْرِع ، وَغَرِيفٌ مُرِيف ، وأغْرَل أرْغل ، وأهْلب أهْدل ، وأغضف أوطف

(٤٣) باب

الاستشراف للأمر ، والحرص على دركه

تصدّى فلان لهذا الأمر ، واستشرف ، وترشح له ، وتشوف ، وتطلع إليه وانتعف ، وتوقّدله ، وانتصف ، وتنصّب ، وسما إليه ، وارتفع ، وتطاول له وأوقد ، وتنشّر ، واشرأبّ له ، واتلأبّ ، وطمح إليه ، واحزألّ

ويقال : قد أقنع رأسه ، وأفرعه ، واشرأب صدره له ، واتلأب ، وأتْلعَ عُنْقه ، وطمح ببصره ، وسما إليه بصره ، ورنا اليه بطرْفه ، وتوقّدلهوُكْده وحثّ ، وخبّ له أعراقه ، ومدّ إليه بصره ، وسما إليه همته ، و بسط نحوه يده ، وألقى عليه بَعاعه ، ووَقفَ عليه رُواعه ، ورَفاغه أيضا .

ويقال: استحكم فيه طَمَعُه ، واشتد عليه حرصه وجَشَعُه ، واستشعره وقرّره فى نفسه ، ومكنه فى خَلده ، وهيّأه فى رُوعه ، وحصَّله فى نفسه ، وطَوَى عليه نيَّته ، ودعا إليه قَلْبَه ، وحدا عليه عزمه ، وقرر عليه أمره ،

وشَغَل به خاطره ، وفِكْره، وجعله دَأبه ، ودِينه، ودَيْدَنه ، وهِجّيراه ، ووُكده ، وإربه الذى لا يلفته عنه تزاحم الأمور ، ووكده الذى لا يخليه من إعمال الرأى والتدبير ، وهمّه الذى لا يصده عنه تراكم الأشغال ، ومطلبه الذى لا يعوقه عنه تقاذُف الآمال .

ويقال : مازال مُسْتَشْرفا إليه ، متُطَلّعا ، مترقبا إياه ، مراعياً تهيّؤه منتظراً تسهله ، فاغراً لإمكانه ، وشاحيا ، فمَه .

ويقال : فَغَر فاه ، وشَغَر ، وشَحر ، وشحاه ، وفَهَقَه

(٤٤) باب
فى الحِرْص ، والشَّرَه

حَرِصَ ، وطَمِع ، وشَرِه ، وجشِع ، ورغِب ، ورثِع ، ووبَص ، وهبَص ولعِس ، وكلِب ، وعلِه ، وهاع .

ويقال : قد اشتد حِرْصه وطَمَعُه ، وعظُم رَغَبُه وجَشَعُه ، وتضاعف كَلَبُه ورَثَعُه ، وزاد هَبَصُه وطَبَعُه .

ويقال : ازداد شَرَهاً ، وعَلَها ، وطَمعاً ، وطبَعاً ، ووبصاً ، ووهَساً ، ولعَساً ، ولحساً ، ولغَساً ، وإنه لطَبِع ، طمِع ، جشِعٌ ، رثِعٌ ، عـلِه ، شره وهاع لاعٌ ، ولعُوس لَحوسٌ ، وهَبِصٌ وَبِص ، ولَعِقٌ ضَبِس ، وجعمظ لغمظ ، (١) وضَرِبٌ لَقِسٌ

أمثال : ــ من أرسل طَرْفه ، عاين حتْفه . من اشتد حِرْصُه، أوشك

(١) فى الأصول كلها « جعمظ لغمظ » ــ مضبوطين بوزان جعْفَر ،

وَقْصُهُ . من مدّ عينيه ، إلى ما ليس فى يديه ، أسرعت الخَيْبَةُ إليه ، وعكفت الحُزونة عليه . من طمع ، فى كل مالاح ولمع ، حسر وانقطع ، وخاب وانقمع . من اشتد شَرَهه ، ظهر سفهه . من استولى الحِرْص عليه ، أسرع المقْت إليه . الطمع يُدنس الثياب ، ويعرُ الأهاب . الحرص يُدنس النقاء ، ويكدر الصفاء ، ويورث سوء الثناء . الشَّره يغض العلاء ويكب بهجة السناء . الطمع يفسد القديم ، وينْغل (١) الأديم . الطمع يَغُض من ذوى الأخطار ، ويُزْرى بذوى الأقدار . الشَّرَه يحُط من وزن الشريف ، وبراعة الظريف . آفة العرض شدّة الحرص . الشره جِلْبابُ الكلاب . الحرص زمام اللئام . الشره مركب الأنذال . الجشع مطية الأرذال . من لم يُوقَ شُحَّ نفسه ، لم يفلح فى يومه وأمسه . الشره رائد الحمق ، والقُنوع رائد الخرق

(٤٥) باب

فى الاستغناء ، والكف عن الشئ

القنِـع : المستغنى ، وفعله : قنِـع ، والمصدر : القَناعة ، والقانع : السائل ،

وبالغين المعجمة فيهما ـ والذى فى القاموس : « الجعمظ ـ كَقُنْفُذٍ ـ الشيخ الضنين الشره » اهـ وهو بالعين المهملة ، وفيه أيضاً : « اللعمظ ـ كجعفر ـ الحريص الشهوان كاللعْمُوظ واللعْموظة ـ بضمهما ـ » اهـ وهو بالعين المهملة أيضاً ، ومثله فى المخصص وتهذيب الألفاظ

(١) الأديم : الجِلْد ، وينغله : أى يفسده ، ومن كلام صاحب الأساس « لا خير فى دبغة ، على نغلة » اهـ

وفعله قنَعَ ، والمصدر: القَنوع ، والتنزه : رفعة النفس عن الشيء تكرما ، وهو نزيه ، وذو نَزاهة ، والعَزْف : أن تصرف النفس عن الشيء وتدعه ، كما يقال : عزفت نفسى عن الشهوات ، وظلف الرجل نفسه عن هذا الأمر ظَلْفا وظَلافة ، وعَفَّ الرَّجل عِفَّةً وعَفافاً ، واستعف ، فهو عَفٌّ وعفيف ، وعاف الشيء يَعافه عِيافا ، وعِيافة : إذا كرهه ، وهو عَيوف ، وعَجف نفسه عن الطعام والأمر عُجوفا : حبسها ، والقدع : كفك نفسك عن الأمر فتنقدع ، وحجنت نفسى : صددتها وكففتها عن الأمر ، قال :

ولا بد للمشعوف من تبع الهوى إذا لم يَزَعْه من هوى النفس حاجن

ويقال : كَعَّ عن الأمر وكَعكَعْته فتكعكع ، وقال العجاج :

حتى أنخنا عِزَّنا فَجَعْجَعَا توسط الأمر وما تكَعْكَعَا (١)

وقال رؤبة :

(كَعْكَعْتُه بالرَّجْم والتَّنَجُّه (٢))

وحجزته فأقلع ، والوزع : كفك النفس عن هواها ، وقال :

إذا لم أزع نَفْسِى عَنِ الْجَهْلِ والصِّبَى لينفعها علمى فقد ضرها نفسى

---

(١) نسب المؤلف هذا الشاهد للعجاج ، وقد بحثت أراجيزه فلم أجده ثم وجدته فى ديوان رجز رؤبة ابنه من أرجوزة طويلة يمدح فيها تميما ، وأولها :

هاجت ومثلى نَوْلُه أن يُربعا حمامة هاجت حماما سُجَّعا

وقوله « توسَّط الأمر » هو هكذا فى نسخ الأصل وفى أراجيزه : « بوَسَطِ الأرض . . . »

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يصف فيها نفسه ويفتخر ، وقبله * وطَامح مِنْ نَخْوَةِ التَّأَبُّهِ *

٨١

والتَّوريع والوَرَع : الكف عن المحارم والمآثم ، وقد ورِع ورعاً وتورَّع ، وقصر نفسه ، وطَرْفٌ نَخَع ، وخَنَع ، وطرف قاصر ، وقصَّرت عما كنت عليه : كففت ، وأصرت نفسي عن الأمر : حبستها ، وأثاب: أي كف ، وعكم ُعكوما عن هذا الأمر ، وكعم : أي استحيا وانقبض (يقال : مالى عن هذا الأمر ُعكوم ، ولا ُحكوم ، ولا شُكوم ، ولا وُقوم) واعتصم : امتنع ، واستعصم : أي أبى ، وأحكمته عنه ، ووقَمته ، وخَزَوت نفسي عن همها : كففتها ، قال لبيد :

غَيْر أن لا تكذِبَنْها فِي التّقى ... وَاخزُها بالبر لله الأجل [1]

وثنيته فانثنى ، وفثأته فانفثأ : أي أبعدته ، ونجهته ، ونده‍ته ، ونهنهته وقال : (لو دق ورِدِى حَوْضَه لم يَنْدَهِ) [2] ورجعْته ، وأحمَضْته عن أمره وحلأته ، وكبَحته ، وذُدْته ، وجبأت عن هذا الأمر ، وارتدعت ، وأنجم وأنجم ، وأجذم عنه : أي أقلع ، وألاتني عنه : صرفني ، ولا تني أيضاً ويقال : رجل عفُّ الضمائر ، نَقِيُّ السرائِر ، عفيف الغَيْب ، نظيف

---

(١) البيت من كلمة للبيد بن أبى ربيعة ، وقبله :

أكذب النفس إذا حدثتها ... إن صدق النفس يزرى بالأمل

والاستشهاد على أن خزاهُ خَزْواً بمعنى كفه عن هواه ، ويقال : اخز فى طاعة الله نفسك : أى كفها عن همها وصبرها على مر الحق

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة رؤبة بن العجاج التي يصف فيها نفسه وسبق الاستشهاد ببيت منها قريباً وقبل هذا الشاهد قوله :

وكَيْدِ مَطَّالٍ وخصمٍ مِبْدَهِ ... يَنْوِى اشتقاقا فى الضلال المتيهِ

هَرَّجْتُ فارتَدَّ ارتداد الأكْمه ... فى غائلات الحائب المتهتهِ

الجَيْب ، مأمون العيْب ، حسَن القَناعة ، يابس الوَراعة ، شديد النَّزاهة والظَّلافة ، كثير الورع والعفَافة .

ويقال : هو قنِع ، وورِع ، مرتدع ، ردَعْتــه فارتدع ، وورَّعْته فتورع ، ووزَعته فاتَّزع ، ونهيته فانتهى ، وأقلع ، ومنعته فامتنع ، وكعكعته فتكعكع ، ونزَّهْته فتنزه ، وندَّهْته فتندّه ، ونجَّهْته فتنجه ، وثنيته فانثنى ، ونَهَيْته فأجذم ، وخوَّفته فجبا ، وصرفته فانصرف ، وكفتُّه فانكفت

ويقال : قدَعْته عن غيّه ، وردَعته عن عتُوّه ، وعوَّقْته عن صديقه ، وعجَفْته عن طعامه ، وظلَفْته عن القبيح ، وكفَفْته عن الشرّ ، وصرفته عن الأمر ، وفثَأْته عن رأيه ، وثنيته عن عزْمه ، وأحمضته عن همته ، وألتُّه عن مراده ، ولفَتُّه عن طريقه ، وأجذمته عن أمره ، ودَحقْته عن السوء ، وحلأْته عن الحوض ، وذُدْته عن الوِرْد ، وأحكمته عن السَّفه ، وعكَمته عن مراده ، وكعَمته عن الـكلام ، وشكمته عن الشيء ، وحجَنته عن الأمر ، وندَهْته عن مراده ، ونهيته ، ونجهته ، وصرفته عن وجهه

ويقال : ليس له واعظ ، ولا زاجر ، ولا آبس ، ولا وازع ، ولا قادِع ولا رادع ، ولا مانع ، ولا كافٌّ ، ولا لافت ، ولا صارف ،

ويقال : فيه قَناعة ، ونزاهة ، وعَفاف ، وعِفَّة ، وظَلَف ، واقتصاد ، وتجمل ، واقتصار .

ويقال: قد قنع بما رزقه الله ، وتنزه عما كره الله ، واقتصد فيما أعطى الله ، وظَلَف عما لا يرضى الله .

ويقال : قد جعل القناعة مركبا ، والقصد مذهبا ، والاقتصاد سبيلا ، والعفاف دليـلا ، والورع شِعاراً ، والنزاهة دِثاراً ، والزُّهـد قَرينا ،

٨٣

والاقتصاد خَدينا ، والحق جُنة ، والصدق سنّة ، والكفاف عُقْدة ، والورَعَ عُمْدة ، والتقوى زاداً ، والبر عتاداً ، والعلم سراجا ، والحلم مِنْهاجا ، والرِّفْق ظَهيراً ، والصَّبر وَزيراً ، والتواضع قائداً ، والاستكانة رائداً

ويقال : نزه نفسه عن الدناءة ، وظلفها عن البذاءة ، وطوى بطنه عن الحرام ، ونهى نفسه عن الهوى ، وأمرها بسلوك سبيل الهدى ، وطوى بطنه عن وخيم المطاعم ، وطهر قلبه من انتهاك المحارم ، وردَعه عن قِراف المآثم ، وشرح صدره للإسلام ، وأخلاه من اجتراح الآثام

ويقال : طاوى الحشا عن كل محظور ، وخاوى المِعَى من كل محجور ، وخميص البطن من كل محرم ، وقاصر الطَّرف عن كل مَأثم .

ويقال : يعاف سوء الطعمة ، ويكره خَبيث العِيشة ، ويَجْتوى الحرام ويجتنب الآثام ، ويتقى المحارم ، ويتنكب عن العظائم ، ويحذر المآثم.

(٤٦) باب

فى الصلة ، والعطية

وصلَه ، وحبَاه ، وبره ، وأعطاه ، ونحَله ، وآتاه ، وخوّله ، وآساه ، ومنحه ، وأولاه ، [وبرَّه] ، وحفَاه ، وسَرَّه ، وقفَاه ، وسوغه ، وهنأه ، وسوَّله ، وأغناه ، ونفَّله ، وأقناه ، وأشكده ، وحلاه ، ورفده ، وقَراه ، وبذَل له ، ورشاه ، ووهَب له ، وأحذاه ، وأصفده ، وأوفاه .

ويقال : يصِله ، ويحْبوه ، وينْحَله ، ويقْفوه ، ويُتحِفه ، ويَحْفوه ، ويُنوِّله ، ويَبْذُل له ، ويَحْلُوه ، ويُنيله ، ويَرْشوه ، ويَرْزُقه ، ويَكسوه ،

٨٤

وينُوله ، ويمْنَحه ، ويخوّله ، ويرْضَخ له ، ويموّله ، ويُجْدى عليه ، [وينوله] ويُسْدى إليه ، وينفّله ، ويعُله بعطائه ، وينْهله ، وهو يمنحه ويعطيه ، ويرفده ويرضيه ، ويهب له ويقفيه ، ويصفده ويقريه ، ويسوّغه ويهنيه ، ويصفيه ، ويسْدى إليه ويوليه ، ويقضى حقّه ويوفّيه .

ويقال : قد أحسن وأجمل ، ووصل ونفَّل ، ووهب ونحل ، ومنح ونوّل ، وحبا وأخبل ، وأعطى وأفضل ، وأكرم وتفضل ، وبرَّ وتطوّل ، وأجاز وموَّل ، وأتحف وبذل ، وعلّ ونهل .

بارع ألفاظ الاعطاء :ـ أعطى ، وأنطى ، وآتى ، وأسدى ، وأولى ، [ويدى] ، وندّى ، ورشا ، وأحذى ، وهنأ ، وحبا ، وحفا ، واحتفى ، وقفا ، واقتفى ، ومنح ، وجرح ، وجزع ، وجزح ، وسوّغ ، وأفشغ ، وراش ، وتاش ، وبرض ، وبضّ ، وضبّ ، وأصفد ، وأشكد ، ورفد ، وأرفد ، ونحل ، ونفل ، وعل ، ونهل ، وبذل ، وأسعف ، وبرّ ، وأرفق ، وأفاد ، وكسب ، وأكسب ، وتفضل ، وتطول ، وأحسن ، وأجمل ، وأجاز ، ووصل ، وباع ، وتدرع ، وأنهب ، ولهاء ولهن ، ورضخ ، [ورشا] ، ورسا ، وهار ، وأساب ، وتفجر ، وانفجر ، وانبجس ، وتنضح ، وتعيّط : أى أعطاه الطرى ، وذاب ، وساع ، وماع .

(تفسيره) العطو : تناول الشيء وقد عطوته عطْواً ، والتعاطى : تناوله والاعطاء : إنالته ، والمعاطاة : المناولة ، والعطاء : الاسم وجمعه أعطية ، والأعطيات : جمع الجمع ، والعطايا . جمع العَطيّة ، قال :

وتَعْطو برَخْص غير شَثْن كأَنه ... أساريع ظَبيٍ أومساويك إسحِلِ (١)

---

(١) البيت لامرئ القيس الكندى من قصيدته المعلقة . وتعطو : أى

والإنطاء: لغة فى الاعطاء، وقرئ: (إنّا أنطيناك الكوثر) وأنا أنطى: أى أعطى، والسدى: المعروف، يقال: أسدى إليه معروفا، وسدى عليه سدى كثيراً، وسَدَّى تسدية، وقال:

(سَدَّى من المعروف ما يُسَدِّى)[1]

وأولاه جميلا، ويقال: يدَيْتُ على[2] فلان يداً بيضاء من النعمة

تناول، وهو محل الاستشهاد وقوله «برخص» أراد ببنان رخص، و«غير شثن» أى غير غليظ، والأساريع: جمع أسروع وهى دواب تكون فى الرمل، وقيل فى الحشيش، وقيل: الأساريع دود حمر الرءوس بيض الاجساد تكون فى الرمل تشبه بها أصابع النساء، وقال الأزهرى: هى ديدان تظهر فى الربيع مخططة بسواد وحمرة، و«ظبى» اسم واد بتهامة، ويقال: أساريع ظبى، كما يقال: سِيدُ رَمْلٍ، وضَبُّ كدية، والإسحل: شجر له أغصان ناعمة، شبه أناملها بأساريع أو مساويك للينها

(١) هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يمدح فيها نصر بن سيار، وأولها:

رأيت أَرْوَى وَهْى تخشى فَقْدى تَعْجَب والبرقُ أذانُ الرَّعْدِ

وقبل الشاهد قوله:

والخير يأتى منك قبل الكَدِّ سهلاً إذا أكدى البخيل المُكدى

وما علمنا أحَداً من أحْدٍ سَدّى من المعروف ما تُسدِّى

(٢) ومن شواهد ذلك ما أنشده الجوهرى لبعض بنى أسد: ـ

يديت على ابن حسحاس بن وهب بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

وما أنشده شمر لابن أحمر: ـ

وإن فلانا لذو مال ييْدى به ويبوع: أى يبسط يده وباعه. وندى الخير: هو المعروف، ويقال: ما نَدِينى منه مكروه: أى ما نالنى، وما نديت كفى له بشئ ولا نديت أنا وقال:

ما إن نديت بشئ أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطى إلى يدى (١)

ورشوته أرشوه، رِشوة، فارتشى، والمراشاة: المحاباة، والحُذيا: العطية وهى أيضاً هدية البشارة، وقد أحْذى إحذاء: أى أعطى، والجدوى، والجَدَى: العطية، وأجدى فلان علينا يُجدى إجداء، وجَدَا يَجْدُو جَدْوى والمُجتَدى: طالب الجَدْوى، وقال: (ما بال ريّا لا يرى جدواها) والهنء: العطية، وهنَأته أهنأه وأهنئه هنْئاً: أى أعطيته، ويقال: إنما سُميت هانئا لتهنأ، والقنَع: سعة الحال وكثرة المال، والحِباء: عطاء بلا منّ ولا جزاء. وقد حبوته، ومنه اشتق المحاباة، وقال: (واشكُر حِباء الَّذِى بالمُلكِ حَيَّاكَا) وحفِى فُلَان يَحْفَى حفاوة وحفاً، واحتفى حفْوة فهو حفِىٌّ: إذا برّ ولطف، وقفُو فلان، وحفُو، وهو يقفو ويقتفى قَفْوة وقفاوة، وهو بى حفى قفى: بر لطيف، وضَيْف حفى قفى مكرم محفو مقفو،

ويقال: ما نتحته بخير: أى ما أعطيته، ومنحت فلانا شاة أو شيئا

يدٌ ما قد يديت على سُكَيْنٍ وعبد الله إذ نهش الكفوف

(١) هذا البيت للنابغة الذبيانى وقوله: «ما إن نديت» هذه إحدى الروايات فى البيت، والمشهور «ما إن أتيت .. الخ» وقوله: «فلا رفعت .. الخ» دعاء على نفسه بأن تشل يده حتى لا تقوى على رفع السوط إذا كان ما نسب اليه حقاً. يقوله للنعمان بن المنذر حين غضب عليه

أمنحه مَنْحا: أعطيته، ودفعته إليه ونفعته به، وذاك الشئ يسمى مَنيحة وامتنحته منحة: أعطيته، وقال: (عفتـه الريح وامتنح القطار) يعـنى المطر، ويقال: جزَح له قِطْعَةً من ماله، وجزَع، وجزع ومزَع، وأعطاه جزعة ومُزْعة، ويقال: سوغته ما اغتنم: أى جعلته له، ويقال للرجل القليل الخير: أفشغ فهو مفشغ، وأقشع فهو مقشع، ويقال: رشت الرجل أريشه رَيشا: إذا نوّلته، وارتاش هو، وتريّش: إذا حسنت حاله، وأعطاه مائة من الإبل بريشها: أى برحالها، وناشه ينوشه: أى ناوله، وتناوش: تناول، وبرض له من ماله يبرض بَرْضاً: إذا أعطاه القليل، وعطاء بَرْضٌ: يسير، والحَبْضُ: الشئ القليل من النيل، ويقال بَذَّلَهُ العطاء: إذا أعطاه قليلا شيئاً بعد شئ، وهو يستبِضّ معروف فلان، وبضّ الماء من الحجر كأنه رشح كالعرَق، ويقـال للرجل: ما يبِضّ حَجَره: أى ما يَنْدى، وضَبَّ لغـة، والصفَّد: العطاء، أصفدته، والرِّفد: المعونة والعطاء وسقى اللبن، ويقال: رفَدْته، وأرفدته، وارتفدت مالا: كسبته قال:

رَفَدْتُ ذَوى الأحساب منهم مَرافدى ... وذا الرَّحْلِ حتى عادحُرًّا سَنيدها[١]

وقال الطِّرماح: –

عَجَبا ما عجبت من جامع المـا ... لِ يُباهِى به ويَرْتَفِـدُهُ[٢]

---

(١) قد بحثت كثيراً على هذا الشاهد فلم أجد أحدا نسبه إلى قائل بعينه و «رفدت» معناه أعنته بعطاء أو قول أو غير ذلك. والمرافد: جمع مِرفَدٍ وهو الرِّفْدُ، وأصل المرفد قدح ضخم، ومنـه يقال: «ناقة رفود» إذا كانت تملأ هذا القدح فى حلبة واحدة،

(٢) هذا البيت للطرماح كما ذكر المؤلف، وبعده: –

٨٨

واستشكدني فلان فشكدته وأشكدته ، والشُّكد: الاسم ، والشاكد: المعطى ، وقال :ـ

فَلَمْ أَرَ رُزْءًا مّا إِذا ما أَتيتُها ولا مِثْلَ مَنْ يُعْطى هَدِيَّةَ شاكِد (١)

ونَحَلْتُه نحلاً : أعطيته ، ونحلت المرأة مهرها : إذا أعطيتها مهرها نِحْلَةً : إذا لم ترد منها عوضاً ، وأخْبَلْتُهُ إخبالا : أعطيته ، وهو أن تصيب الرجلَ السنة فيأتي أخاه فيستخبله غنماً فإذا أخصب ردها ، فيخلبه : أى يعطيه ، قال زهير :

(هُنَا لك إن يُستَخبَلوا المال يُخْبلوا) (٢)

والبذل : نقيض المنع ، وكل من طابت نفسه بشيء فهو باذل، ونفّلته

ويضيع الذى قد أوجبه اللّه عليه فليس يعتهده

وقد روى صاحب الأساس الشطر الأول من البيت الذى استشهد به مؤلف الكتاب هكذا * عجباً ما عجبت للجامع المال * وقد استشهد مؤلف الكتاب بهذا البيت على أن ارتفد بمعنى كسب وكذلك قال جماعة من أهل اللغة منهم صاحبا الأساس والقاموس

(١) الشَّكد ـ بفتح الشين ـ الإعطاء ، وشكده : أعطاه أو منحه والشُّكد ـ بالضم ـ العطاء ومايزوّده الإنسان من لبن أو أقط أو تمر أو سمن فيخرج به من منازلهم ، قال ابن سيده : أشكد لغة ليست بالعالية .

(٢) هذا صدر بيت لزهير بن أبى سلمى ، وعجزه * وإن يُسألوا يعطوا ، وإن ييسروا يغلوا * والاستخبال : أن يستعير الرجل من الرجل إبلا فيشرب ألبانها وينتفع بأوبارها ، وإن ييسروا يغلوا : معناه أنهم إذا قامروا بالميسر يأخذون سمان الجزر فيقامرون عليها لا ينحرون إلا غاليه

: أعطيته ، والنافلة : العطية يعطيها تطوّعا بعد الفريضة ،والنفَلُ : الغنيمة، ونفلته ما غنم : أى جعلته له .

ويقال : نبلته بِكِسْرَة أو بطعام : إذا ناولته شيئا بعد شئ ، وقال :

(لا تَجفُوانى وانبُلانى بكسرة) [١]

والنيل: ما نلت من معروف إنسان،وكذلك النوال، وقد أنلته ونَوَّلته وقال طرفة :

إنْ تنوله فقد تمنعه وتريه النَّجْم يَجْرى فى الظُّهُر [٢]

والإسعاف : قضاء الحاجة ، والمساعفة : المواتاة والمعاونة ، والبرُّ : الكرامة ، وقد بررته ، وأرفقنى ، وارتفقت مرفقاً ، وفاد مالاً ، وأفاد ، واستفاد ، وأفادنيه فلان ، والاسم :الفائدة ، وكسبته ، وأكسبته ، وأفضل عليه : إذا أناله من فضله ، وتفضل عليه ، والطَّوْل: الفضل، وإنه لذوطَوْل فى ماله ، وقد تَطَوَّل على الناس بفضله وخيره ، ورجل مُحْسن ومِحْسان : مفضال ، والإجمال : إتيان الجميل وحسن المعاملة ، وجمع نُهبى : النِّهاب ، وقد أنهبته : أى أبحته وانتهبه : أخذه ، والنَّهب : الغنيمة ، وأجزته بجائزة :

---

(١) أنشده شاهداً على أن نبله بمعنى أعطاه ، ولم أجد تتمة هذا الشاهد ولا وقفت على قائله ، ومن هذا المعنى النُّبلة — بضم النون — أى العطية (٢) البيت لطرفة بن العبد من قصيدته التى أولها :

أصَحَوْتَ اليوم أم شاقتك هر ومن الحب جنون مستعر

والنَّوال ، والنَّالُ ، والنائل ، والنَّيْلُ : العطاء ، وقيل : هو نصيبه من إنسان ، ولم يذكر الجوهرى النال ولا النيل ، وزاد صاحب القاموس النولة بمعنى العطية .

٩٠

إذا أعطيته، وأبحته الشيءَ فاستباحه: شبه النُّهبى، وأعطاه الشَّبر: أى الخير وأشبرته: أعطيته، وأتحفته تُحفةً وألطفته لُطفاً، والُّلهْوَة، والُّلهْيَة، لغتان: أفضل العطاء وأجزله، وجمعها لُهىً، والُّلهْنَةُ: بُلْغَةٌ من عطاء أو غِذاء يُتبلغ به، ورضخت له رَضْخة، وراضخنى شيئا: إذا أعطاك كَرْهاً، وراضخنى: إذا أعطاك طوعا، وقد راضخت منه: أى أصبت، ورشانى من مَاله رشْواً: إذا أعطاك بعضه، ورشاً لغة

ويقال: هُرته أهوره هَوْراً: إذا ظننت أن القليل يكفيه [١] قال:

قد علمت جِلّاتها وحورها أنى بشرب السَّوءِ لَا أهورها [٢]

أى: لا أظن القليل يكفيها، وقال:

وإنى امرؤ لا بالقليل أهوره ولا أنا عنه بالمواساة ظاهر [٣]

---

(١) هكذا فى الأصلين، وأرجح أن صحة العبارة «إذا ظننت أن القليل لا يكفيه» بدليل ما سيأتى عقبه (٢) البيت لأحد الرُّجَّاز يصف إبلا، وقد ورد فى الأصلين خطأ، وصوابه: —

قد علمت جلتها وخُورها أنى بشرب . . . الخ

والخور: النوق الكثيرة الألبان، وقيل: هى التى تكون ألوانها بين الغُبرة والحمرة وفى جلودها رقة، وواحدها خوّارة — بالتشديد — على غير قياس بل ولا نظير له، وقوله «لا أهورها» فسره المؤلف بقوله: أى لا أظن القليل يكفيها. وزاد المرتضى «ولكن لها الكثير»

(٣) لم أجد هذا البيت على ماروله المؤلف، ولكنى وجدت بيتا لأبى مالك بن نويرة يصف فرسه، وهو قريب من هذا البيت، وقد رواه صاحب تاج العروس هكذا: —

وأسابه إسابة : بسط له سيبه : وجمعه سيوب ، وقال :

بسطت له سَيبى بَكفٍّ مُشيعة بجُودٍ إذا ماخادع النفس جُودُهَا(١)

والشُّكم : العطاء ، والشكمى : النعمى

و يقال : إنه لرَحْبُ الباع ، مشبوح الذراع ، محفوف النادى ، محبوُّ الجادى ، متدفق البنان ، منبثق الغدْرَان ، منبعق الأودية ، مشرق الأندية ، مَريع الجَناب ، منهمر الرَّباب ، مُعْشِب المسارح ، مُخْصب المنادح ، غَدِق الحِياض ، عَمِق الغِياض ، مُونِقُ الرياض ، فَضفاض الرداء ، مُنْتاب الفناء ، منساح السَّرب ، مشتكر الصَّوْب ، خَضِل العُود ، محمود الجود ، عَذْب الموْرِد ، طيِّب المولد ، بهج المَشْهد ،

وله كرم ، وجود ، وارتياح ، وانفساح ، ونائل ، و بَذْل ، وسخاء ، وسناء ، ونور ، وضياء ، وبهجة ، وبهاء ، وحَبْر ، ورُواء ، ورفعة ، وعلاء ، وكفاية ، وغناء ، وأمانة ، ووفاء ، وود وصفاء ، وخُلّة وإخاء ، وجود ، وسؤدُد ، وشكر وثناء ، وخِيمٌ وحِباء ، وصَدْرٌ منشرح ، وقلب منفسح ، وباع واسع ، وخُلُق ناصع ، وطبع كريم ، وكرم وخيم .

و يقال : ما أكرم جوده ، وأخضل عوده ، وأندى كفَّه ، وأحمى أنفه وأوسع صدره ، وأرفع قدره ، وأبعد همته ، وأحمد شيمته ، وأعلى خطره ، وأجمل أثره ، وأحسن سيرته ، وأنقى سريرته ، وأكرم أخلاقه ، وأمجد

رأى أنني لا بالكثير أهوره ولا هو عنى فى المواساة ظاهر

وتقول : هاره بالأمر هوراً ، أى أزنّه به واتهمه ، وهرت الرجل بما ليس عنده : إذا أزننته ، ويقال : هو يُهار بكذا : أى يُظن به .

(١) السَّيْبُ : العطاء ، والعُرف ، والنافلة

أعراقه، وأرحب وطنه، وأعظم عطَنه، وأفسح داره، وأعز جاره، وأحمى ذماره، وأعز مصاحبه، وألين جانبه، وأبعد أذاه، وأغمر جداه، وأعم نداه، وأرجح أصالته، وأوضح جزالته، وأتم عقله، وأبين فضله، وأثقب رأيه، وأصدق وأيه، وأشد صرامته، وأقوى شهامته، وأشد إقدامه، وأقل إحجامه.

ويقال: ما أهداه إلى فعل الخير، وما أعرفه بطرق البرّ، وما أسلكه لسبل الإحسان والفضائل، وأتركه لركوب طرق الرذائل.

ويقال: هو غَضيض البصر، كَليل النَّظَر، قاصر الطَّرْف، منقبض الكف، مرتدع النفس، منقدع القلب: عن الرزائل والدناءة، والمثالب والبذاءة، والمعائب والمعائن.

ويقال: تفجّر لنا فلان بالخير، ونفَح بالعطاء، وتبجَّس بالتَّفَضُّل، وانبجس بالمعروف، وتفضخ بالإحسان، وتفتح بالبر، وتَسَخَّى عليه بما سأل، وارتاح لما التمس، وتجدّف بما طلب، والجداف(١): الغنيمة، وقال:

(فكانَ لمَّا جاءَنا جدَّافا(٢))

---

(١) هكذا في الأصلين ولعل العبارة «والجُدافى... جدافاه» قال في القاموس: «والجَدافاءُ – ممدودة – والجُدافى – كحبارى – والجَدافاة: الغنيمة» اهـ

وقال المرتضى في التاج: «الثانية عن ابن الأعرابي، والثالثة عن أبي عمرو، وأنشد:

وقد أتانا رامعاً قِبِرَّاه ... لا يعرف الحق وليس يهواه

كانَ لَنَا لمّا أتى جُدافاه» اهـ

*قلت: والأبيات التي رواها المرتضى هي لمرداس الدبيري، والقِبِرَّى–

ويقال : إن له نفحات كريمة ، وفَجَرات جسيمة ، ونَتَقَاتٍ عظيمة ، ونفحات قديمة ، وقال :

(وذُو فَجَرٍ بالْخَيرِ غَيرُ حَقَلّدِ)

وقال :

(بذى فجر يأوى إليه الأرامل)

وقال :

مطاعيم للضَّيْف حين الشتا ء قُبُّ البطون كثيرو الفَجَرْ (١)

بكسرتين بعدهما راء مشددة مفتوحة ، بزنة زمكى – الأنف ، وتقول : رمع أنفه – من باب منع – إذا تحرك من الغضب ، وقيل : هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب وباقى الألفاظ واضح المعنى ، وبما ذكرناه يتضح لك وجه صحة عبارة المؤلف ، وصحة الشاهد الذى رواه ، فأنا نعتقد أن المذكور فى الكتاب مصحف عما روينا .

(١) البيت لأبى ذؤيب ، ويروى : « شم الأنوف » بدل قوله : « قُبّ البطون » والفجر – بالتحريك – العطاء والكرم والجود والمعروف وقال أبو عبيدة : الفَجَر الجود الواسع من التفجر فى الخير ، وقال عمرو بن امرئ القيس يخاطب مالك بن العجلان : –

خالفت فى الرأى كل ذى فجر والحقُّ – يامالُ – غيرُ ماتصف

قال ابن القطاع : وفجر الرجل – كفرح – فَجَراً ، أى تكرم . والفاجر : المتمول أى الكثير المال وهو على النسب ، وعن كراع : الفجر المال وكثرته قال أبو محجن الثقفى : –

فقد أجود وما مالى بذى فَجَرٍ وأكتم السر فيه ضربة العنق

ويقال: نديَتْ كفه، وسديت، وعرقت، وتعيَّطت

ويقال: سال إلى عطاؤه وساع، وذاب إلى بره وماع، وساع إلى نهره وهاع، وزَخَر لى بَحْرُه وجاش، ودَرَّ لى وَبْلُه وجاد، وهَمَر لى سَيْبُه وصاب، وانفجر عليّ وَدْقه ودام.

ويقال: تفحص بالإحسان، وانبعق بالعطاء، وانبثق بالنوال، ونضَح بالبر.

ويقال: منحته غنَمى، وأخبلته إبلى، وحلوته برى، وحبوته ببرى ونحلته وَفْرى وعطائى، وخولته خَيْرى، وسوغته حقى، ورشوته بذْلى، وأزللت إليه نعمة، وأهديت له برا، وأتحفته بلطف، ونفَّلْته الغنيمة، وأبحته الحمى، وأنهبته الأعداء، وأكسبته مالا، وأفدته خيراً، وناوشته وناولته، وعاطيته، وعاورته، وأوليته جميلا، وفعلت به حسناً، وأيديت إليه يداً، وأجديت عليه جَدوى، وطوقته منّة، وقلدته إحسانا، واتخذت عنده يداً، ووشحته بكرامة، وجللته بنعمة، وقبّضته إفضالا، وقيّضته، وقمّصته إفضالا، وجليته إنعاما، ورديته بإكرام، وخصصته بإحسان، وتعهدته بعطايا، وأفردته بموهبة، وتناولته ببرى، ووصلت إليه فائدتى، وأتحفته إحسانى، وأتبعته بصلتى، وتوفر عليه جميل نظرى، وكمل لديه جزيل تفضلى، وتتابع إليه حسن معاملتى، وبان عليه جميل أثرى، ولاح عليه آثار نعمتى، وظهر عليه مواقع برّى، وأعرب عنه عنوان فضلى، وأفصح عنه معالم برى، ونطقت أيامى عليه بفعلى، وأثنت حاله بما كان منى، وشكرتْ هيئتُه جميلَ فعلى، وظل إحسانى إليه، وإنعامى عليه، وإفضالى لديه، ومِنَنِى عنده، وطَوْلى قبله، ينادى إلى نفسه، ويدعو إلى عامه، ويدل

٩٥

على موضعه ، وينطق عنه إذا سكت ، ويشكر إذا كفر ، ويبدو إذا ستر ، ويظهر إذا أضمر ، ويُعلِن إذا أكن ، ويَعْلُن أيضا ، ويلوح لأبصار الناظرين ، ويبدو لنواظر الحاضرين ، ويتجلى لأفئدة المتوسمين ، ويتحلى بين الصفين ، ويميس بين السِّمَاطين ، ويختال لدى الفريقين .

ويقال : أولاه خيراً ، وكفاه ضَيْراً ، ومنحه رِفْداً ، ووقاه جهداً ، وأزلّ إليه نعمة ، وصرف عنه نقمة ، وأهدى إليه برًّا ، ودفع عنه شراً ، وأورد عليه سروراً ، وصرف عنه محذوراً ، أفَد إليه حبوراً ، وصرف عنه شروراً ، أولاه معروفا ، وكفاه مَخُوفا ، أعطاه مالاً ، وشَرَّدَ عنه إقلالا عرضه لأرزاق ، وأنقذه من إملاق ، طوقه قلائد المنن ، وانتاشه من أوابد المحن ، أناله الْجَدْوى ، ونعشه من البلوى ، أداله من كَلَب دَهْره ، وأحاله إلى المحبوب من أمره ، وسقاه عَلَلاً بعد نَهَل ، ونجاه من كل خوف وَوَجَل

ويقال : جاد عليه وَبْله ، وفاض عليه فضله ، وهمر صوبه ، وغمر سَيْبه ، وهطل سَجْله ، وطار مَحْله ، وفاض بَذْله ، واثعنجر وَدْقه ، واسحنفر دَفقه ، وكثرت فوائده ، وشملت مرافقه ، وحسنت عوائده ، جَلّت مواهبه وجزلت منائحه ، عمّت منافعه ، وعذبت موارده ، وطابت مرافده ، اتصل إلطافه ، ودام اسعافه ، وحسن إتحافه ، وجادت دِيَمُ فضله عليه ، وطما آذِيُّ طَوْله لديه ، جرت جداول سَيْبه إليه ، وفاض زاخر معروفه عليه ، سح له جَدَى وَبْله ، وهمى عليه مُزْن فضله ، وهطلت عليه زواخر سَجْله ، ودرّت عليه سحائبُ بَذْله .

ويقال : أجزل له النوال ، وسكب عليه فيض السِّجال ، سحّت عليه

جداول الجَدْوى ، ودرت عليه هواطل النُّعْمى ، كملت لديه فواضل الشُّكمى وهملت عليه سحائب الُحذْيا ، تدفقت يداه بالإفضال ، وسحت عليه ديم النوال ، همرت يداه بشآبيب وبله ، ونَفَتْ عطاياه جدائب مَحله ، أظلته سحائب إحسانه ، وأروته صوائب امتنانه ، تأطم عليه بنان جوده فأغناه وتهدلت له ثمار عوده فأرضاه ، أفاض عليه من جوده شآبيب النعم والدِّيم وسَجم له من سيبه أهاضيب الرِّهَم ، عذُبت له شرائعه ، وحسنت لديه صنائعه ، كثرت عنده محاسنه ، وسكبت عليه مجادحه

ويقال : تفجر له بنفحات معروفه ، وتبجَّس بفواضل سيُوبه ، وتدفق بنانه بخصائص إحسانه ، وانبعق جوده بفوائد خيره ، وانبثق مُزْنه بهواطل رِفْده ، ووهت عزاليه بجزائل إكرامه ، وتهدلت دَوْحَته بيوانع ثماره ، واهتزت رياضه بزخارف أنواره ، وتطفحت أنهاره بفوائض بره ، وأُترعت حياضه بغوامر خيره ، وزَخَرت بحاره بتيار إنعامه

ويقال : جَلَّلَهُم بعطائه : أى عمهم ، وأعطاهم من عاهِن ماله وآهنه : أى من طارفه وتالده ، وحبَض له العطاء : أى قلله ، وأعطيته ألْفاً صَتمةً وصَتْماً أى تاماً ، ونقَدْت له مائة سَحْلاً(١) ووزنت عليه عشرة كَتْعاً(٢) وأعطيته ألفاً قَفْلَةً(٣) وسحلت له مائة كَتْعَةً ونقدته ، ووزَنْته وأوفيته ، ووفرته

---

(١) سحل الدراهم ـ من باب منع ـ نقدها ، وتقول : سحلت الغريم مائة درهم : أى نقدته .

(٢) عشرة كتعا : أى تامة ، من قولهم « حول كتيع » ـ بزنة أمير ـ أى تام ، ويقولون « رأى مُكتَعٌ » ـ بزنة مكرم ـ إذا كان مجمعاً

(٣) فى القاموس . « والقَفْلَة : إعطاؤك شيئاً بمرة ، والوازن من الدراهم »

ويقال: أعطيته مالَه، وحقَّه، وحظَّه، وقِسْطه، وقِسْمه، ونَصيبه، وسَهْمه، وحصته، وشِرْبه، [وسَيْبه]، وقَرْضه، وفَرْضه، وشِقصه، وكِراه، ورِزْقه، ونزله، وجاريه، وطُعْمه، وجُعْله، وعُمالته، وحُلْوانه، وتَسْويغه، وأُجرته، وأجره، وثوابه، وقيمته، وثمنه، وعرَضه، وأوْسَه[1]، وربحه، وزَبْده، وحُذْيته، ورِشْوته، وفُرْضته، وأرْشه

باب (٤٧)

فى أنواع استحقاق المال واختصاص شئ بشئ

الإتاوه للملك، والخراج للسلطان، والفئ للمسلمين، والجزية لأهل الذمة، والصَّدَقة للنَّعَم، والزكاة للمال، والفطْرة للصَّوْم، والكفَّارة لليمين وجزاء الصيد للمحرم، والزَّلَّة[2] فى القربى، والرِّزْق لمن يرتزق، والمَؤُنة لمن يليك، والمعونة فيمن يعينك، والمهر، والنَّحل، والصداق، والصدُقة: للنساء، والمتاع، والتحميم: للمطلقات.

قال المرتضى: « يقال أعطيته ألفاً قفلة، عن ابن عباد، ومثله فى المحكم وفسره الزمخشرى فقال: أى ضربته ألفاً جملة » اهـ ثم قال: « والقفلة الوازن من الدراهم كما فى الصحاح. قال ابن دريد: قفلة: وازن، والهاء أصلية، قال الأزهرى: هذا من كلام أهل اليمن، ولا أدرى ما أراد بقوله الهاء أصلية » اهـ (١) الأَوْس: الإعطاء، والتعويض من الشئ

(٢) قال المرتضى: « والزَّلة من كلام الناس عند الطعام، وهو الصنيعة إلى الناس، ويضم أوله، وهو العرس أيضاً » اهـ

(يقال : طلَّق أهله فحممها ومتَّعها متاعا)

والعدة نفقة الاعتداد ، والرِّبْح للتاجر ، والمِرْباع [١] للسيد ، والغنائم للغُزاة ، والحُذية للعدل [٢] والحذيا للمبشر ، والحُلْوان للكاهن ، والنَّشُوع للساحر [٣] ،

---

(١) المِرْباع : ربع الغنيمة ، كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية ، مأخوذ من قولهم « ربعت القوم » . وكان العرب يغزون بعضهم فى الجاهلية فيغنمون فيأخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون أصحابه فهذا الربع هو المرباع ونقل الجوهرى عن قطرب : المرباع الربيع والمعشار العشر ، قال : ولم يسمع فى غيرهما ، قال عبدالله بن عنمة الضبى :—

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

وفى الحديث : « قال لعدى بن حاتم قبل إسلامه : إنك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك » (٢) قال المرتضى : « وحذا زيداً حَذْواً : أعطاه ، والحِذْوَة – بالكسر – العطية وأنشد ابن برى لأبى ذؤيب :

وقائلة ما كان حذوة بَعْلها غداتئذ من شاء قَرِدٍ وكاهل

وقال فى موضع آخر : « والحذِيَّة – كغَنِيَّة – والحذِيَّا – بالضم وفتح الذال مع تشديد الياء – هدية البشارة وجائزتها ، والحُذَاية – كثمامة – القسمة من الغنيمة كالحُذْيا – بالضم – والحُذيَّا – بفتح الذال مع التشديد – والحذية – كغنية – والكلمة يائية وواوية ، وقد أحذاه من الغنيمة أعطاه منها » اهـ (٣) الذى فى القاموس وشرحه : « وأنشع الكاهن : أعطاه جعله على كهانته قال رؤبة بن العجاج يصف تميما * قال الحوازى وأبت أن تُنْشَعا * والحوازى : الكواهن ، وأبت أن تنشعا : أى استحت أن تأخذ أجر الكهانة ويروى بدله * . . . واشتهت أن تنشعا * » اهـ مع اختصار

والرشوة للقاضى، والزَّبْد للدَّلاَّل والمنادى [١]، وكِراء الحمار، وأجرة الدار، وثمن السِّلْعة، وقيمة الشئ، وطَسْق [٢] الغلة والرحا، وطُعْم الجند، وجَعْل الشرطى، وثواب الإحسان، وجزاء الخير والشر، ومكافأة الهدية، وقِرى الضيف، ونُزُل الرفيق، والدِّيَة والعَقْل لولى القتيل، والعُقْر: دية الفرج، والشَّبْر: حق النكاح، والغدير [٣]: ثمن المرعى، والبُسْلة: أجرة الراقى.

ويقال: أحسن قراه، وأكرم مثواه، وأجزل عطاءه، وأحسن إيواءه وتقدم فى إنزاله، وتفرد فى إبزاله [٣]، أسكنه فى المحل الأخصب، وضَيَّفه الأحل الأطيب، وروّاه من الرحيق الأعذب، أنزله فى أمرع جناب وأمرجه فى أرغد إخصاب، وبوَّأه كنفاً رَحْبا، جعل له من الفُرُشِ الأوطأ ومن الطعام الأهنأ، ومن الشراب الأعذب الامرأ

أمثال: — اليد العُلْيا، خير من اليد السُّفْلى. يمين المنعم مبسوطة محلولة، ويمين السائل مدحوقة مغلولة. المفضل فَرِح مُرتاح، والسائل ترح مُجْتاح. لاخير فى غنى، من ضنّ بالقرى

(٤٨) باب
فى طلب المعروف

سأل نَواله، وحاول إفضاله، وأمّ فائدته، وأمّل عائدته، طلب معروفه

و إيضاح وانظر معه ما فى كلام المؤلف

(١) فى القاموس: «وزَبَدَ له من ماله يَزْبِدُه: رضخ له من ماله» اه

(٢) الطسْق - بالفتح، ويلحن البغاددة فيكسرون - وهو مكيال، أو ما يوضع من الخراج على الجُرْبان، أو شبه ضريبة معلومة، وكأنه مولد» اه قاموس. (٣) كذا فى الأصول، ولم يتجه عندنا

وحاول جَدْواه ، واستدعى نظره ، وشام بَرْقه ، ورام دَفْقه ، وترصد معروفه وامتصر [١] بِرَّه ، واستماح خَيْره ، واعتصر فضله ، [وتمصّر عُصارته] [٢] وإنه لكريم العصارة ، وامترى مَزِيده ، واستمطر سماءه ، واستدرّ سحابه وانتجع جنَابه ، واتقى رَبابه (يقال : اتقيت البرق : إذا شمته ، أى نظرت أين يقع) واستبضّ عطاءه ، واستبرض [٣] حِباءه ، وتمصر قراه وتصحن : إذا سأل فى صحن قصة ، واعتر جَدْواه ، وحلب دَرَّه . ومرى أطنابه ، وأطباءه أيضا ، واستدرّ حَلْبه ، وطلب نواله ، ورام ماله ، وتعرض لرفْده ، وتوكّف شُكْدَه ، وتوقّع صَفْده ، وترقّب سَيْبه ، ورجا صَوْبه ، وأمل خيره ، وانتظر ميره ، واختبط غيره ، وهو المير ، واستخبل ماله ، وطلب فضله ، والتمس نيله ، واقتدح زنده ، واقترح رفده ، واستدر صوبه واستمد سيبه ، وهز عوده ، واعتفى جوده ، واستماح إحسانه ، واجتدى بره

ويقال : قرع بابه ، وهز غصنه ، واعتصر عوده ، واستماح نهره ، واستفاض بحره ، وعاذ بحَقْوه ، ولاذ بجوده ، واستغاث بسيبه ، وطاف حوله ، ومد طوله ، وطرق بابه ، يرجو انسكابه ، وهزّ غصنه ، يُحْسِن ظنه ويُحَسّن أيضاً . واعتصر عوده ، وأمل [٤] جوده . واقتص أثَره ، يروم

---

(١) مَصَر الناقة أو الشاة ، وتمصَّرها ، وامتصرها : حلبها بأطراف الاصابع الثلاث ، أو الابهام والسبَّابة فقط ، وهى ماصر ، ومَصور : أى بطيئة خروج اللبن (٢) الزيادة فى النسخة الفوتوغرافية

(٣) بَرَض لى من ماله يبرُض – كينصر – ويبرِض – كيضرب – أى أعطانى منه قليلا ، والحِباء – بزنة كتاب – العطاء بلا جزاء ولامَنٍّ ، أو هو عام (٤) فى الفوتوغرافية « وأمل جوده »

١٠١

نظره . وتعلق بعروته ، يحاول لُهْوَته . ووَرَد بلَده ، يروم صَفَده . وحضر عَقْوته (١) ، يلتمس لَهْوته . وسكن محلته ، يشيم مَحيلته . أناخ بفنائه ، طامعاً فى حِبائه . جعله قبلته ، يلتمس صلته . وجه إليه أمله ، متبعاً نَفَله . امتطى إليه مركب الرجاء ، مؤملا سَنِيَ العطاء . أرسل إليه رائد آماله ، طامعاً فى صلاح أحواله . أوفد إليه حسن ظنه ، مجتديا عظيم مَنّه . أدلى إليه وارد الامتياح ، لتصدر إليه فوائد النجاح . وانبعث إليه رجاؤه ، فانبعث عليه عطاؤه . وفَرَّت عليه آماله ، فانثالت عليه أنفاله . جعل رجاءه وُكْده ، فصار جزاؤه رِفْده . وردت عليه آماله ، فصدرت إليه أمواله . رفع إليه يَدَه، فوضع فيها رِفْدَه . سما إليه أمله ، فقابله نَفَله . فغَرَله فاه ، فمنحه وأعطاه .

هو يبرّ المعترّ ، ويموّل المؤمل، ويكافئ المعافى ، ويوفى المعتفى، ويُنيل الخليل ، ويَنيل أيضاً ، ويجبر الفقير ، ويعين المسكين ، ويصانع القانع ويحلو من يرجو ، ويسعف حتى يسرف ، ويُلطف حتى يُترف ، ويُرفد حتى ينُفد ، ويقرى حتى يقُوى ، ويهب حتى ينضب ، ويمنح حتى يُنزح ويَنْزح أيضاً ، ويعطى ولا يبطى ، ويَمُنّ ولا يَمْتن ، ويَزْخَر ولا يذخر ،

---

(١) العَقْوة : ماحول الدار، يقال : اذهب فلا أرينك بعقوتى ، ويقال مايطور بعقوته أحد ، كذا فى الصحاح ، زاد ابن سيده : والعقوة ما حول المحلة أيضاً ، والجمع عِقاء ــ بالكسر ــ ومثل العقوة العقاة وجمعه عَقاً ــ كحصاة وحصا ــ واللَّهوة واللُّهوة ــ بالضم والفتح ــ العطية أو أفضل العطايا وأجزلها ، ومثلهما اللُّهية ، وهن أيضا الحفنة من المال ، أو الالف من الدنانير والدراهم لا غير .

ويتدفق ولا يترفق ، ويتفجر ولا يتضجر ، ويُسْجم ولا يحجم

ويقال : هو يؤثر إعانة الملهوف ، وإفاضة المعروف. ويستحب بذل النوال، وشكر الرجال . ويختار اعتداد المنن ، وإنقاذ الممتحن . ويستلذ تفريق المال ، على العُفاة وذوى الآمال . ويستطيب بذل النائل ، وبر السائل

ويقال : وُكْدُه ، وهمه ، ومراده ، وطبعه ، واختياره ، ورضاه ، ومحبته ، وغايته ـ فعل الجميل ، وبذل الجزيل . وإعانة الضعيف ، وإغاثة اللهيف . وإعطاء الكسير ، وإغناء الفقير . وإسداء المعروف ، وإغاثة الملهوف . وردع الظلوم ، ونصر المظلوم . وبذل النوال ، وحسن المقال . وبذل الندى ، وكف الأذى . واصطفاء المكارم ، واحتمال المغارم . وحيازة الحمد والشكر ، وإفاضة المعروف والبر .

ويقال : هو غَمر العطايا ، سَنى الهدايا ، فائض الخير ، غامر البر . ضَخْم الدَّسيعة ، جم الصنيعة . مشترك الحال ، مرذ المال . منتجع الجناب محفوف الأطناب . محتلب الأشطر ، مستورد الأبحر . مشفوح الحياض أنيق الرياض. مورود المنهل ، مشهود المنزل. مختبط المعروف ، مستعذب الرشيف . ممتصر الدر ، معتصر الشطر . مَرْجُو النَّوال، مأمول الإفضال . مُسْتمطَر الغيث ، منتظر الغوث . مرتقب الجَدْوَى ، مرموق النعمى

(٤٩) باب

فى المنع ، والحرمان ، وإخلاف الرجاء

عطاؤه محدود ، ونواله حجد ، صوبه محبوس ، وسيبه مصرّد مبخوس

حباؤه وَشَلٌ مثمود، ودَره نكد مجدود، وبره نزر يسير، وخيره وغد حقير. ورِفده رَذْل مجرد، وشُكده زمِر مصرّد، ووعده مُسَوَّف ممطول وإنجازه مقيد مغلول، مواعيده سريعة، وإنجازها كسراب بقيعة، رفده محظور، وخيره جحد مهجور مغمور، ماله على السائل بَسْل محرم، ووجه معروفه كالح مجهم مسخم.

ويقال: هو حَبِض العطية، وَغْدُ الهدية، نزر الحِباء، قليل العطاء وتح النّوال، تافه الأنفال، نكِد الإرفاد، ثمد الإصفاد، خسيس الرفد مركوس الشُّكد، طشيش الجدى، مبغوش الندى، طفيف اللُّهى، مصرد القرى، ماينْدَى حجره، ولا تتعيط كفه، ولاتبض صَفاته، ولايتبضع عرَقُه، ولا يذوب جامده، ولا يميع جامسه، ولا يلين قاسيه، ولاينحنى جاسيه، ولا ينحل تعقده، ولا يهون تشدده، ولايسهل متعسره، ولا يمكن متعذره، ولا تدر أشطره، ولا تجود له سحابة، ولا تَصُوب منه رَبابة، ولا تَصْدق منه مَخيلة، ولاتنفع عنده وسيلة، ولاترجى له فائدة، ولا تؤمن منه آبدة، ولا تؤمل منه جدوى، ولا تُتَوقع منه نُعمى، قد حالف البخل وأَلِف المطْل، استثقل الجود، واستخف المكود، كره السخاء، ولزم الإباء وتمسك بقول لا، ورفض نعم وبلى، لو رأى أباه فقيراً، ما أعطاه من ماله نقيراً، ولو صادف أخاه مدقعا خليلا، ما منحه من عنده فتيلا، أو وجد أمه مضرورة أرملة، ما سمح لها بقلامة أنملة، بَرْقه خُلَّبٌ، ووعده مُكَذَّب، وآمله نَصِب مُتعَب، وراجيه تَعِب معَذَّب

ويقال: انحسمت مادة خيره، وانصرمت أسباب مَيْره، وجزرت جداول سيبه، وأقشعت هواطل صَوْبه، وانقشعت أيضاً، وسجت

أمواج بحره ، وانقطعت مجارى نهره ، و بكئت ركايا فوائده ، واشحذت روايا موارده، وعاد مزنه جهاما ، وصار صارمه كهاما ، وظل خيره محظوراً وأصبح نيله حِجراً محجوراً ، ونشّت حياضه ، وصوحت رياضه ، وتوخم مرعاه ، و بعد مبتغاه ،

ويقال : هو يمنع ولا يمنح ، ويبخل ولا يفضل ، و يمتن ولا يمنّ ، ويتبجح ولا يتبحح ، ويتجمد ولا يرفد ، ويحب أن يُمدَح ، ويكره أن يَمنح ، ويستدعى المديح، ويأبى أن يميح ، ويخلف ، ولا يسعف ، ويحب أن يسود ، ويأبى أن يجود ، ويستحب الثناء ، ويبغض العطاء ، ويؤكد الوعد ، ثم يعقب بالرد

ويقال: وعده مُخْلف ، وانجازه ممطول مُسَوف، أنامله جعدة، وخلائقه وَغدة ، طبعه رَذْل ، وأصله نذل ، أخلاقه سيّئة ، وطباعه دنيئة، صديقه عاتب ، وآمله خائب ، سجيته البخل ، وعادته المطل ، إن سَأل ألحف ، وإن سُئل سوف ، وإن وعد أخلف ، وإن رُجى خَيَّب ، وإن عوتب غضب ، وإن زرته حجب ، وإن قال كذب ، وإن سئل بخِل ، وإن وعد مطل ، وإن دُعى خذل .

ويقال : هو خَشَبُ الجنائز ، وحائط المقابر(١) ، لا ينفع الموتى ، ولا يضر الأحياء، لا أمسِ ليومه ، ولا قديم لقومه ، ولا رسوخ لدومه ، يُظهر سماحة وهو بخيل ، ويدعى نَيْلاً وهو قليل ، الخلق لئيم ، والأصل زنيم ، والوجه دميم ، والفعل ذميم ، والقدر خامل ، واللؤم شامل ، والبخل كامل ، والجاه ساقط ، والصديق ساخط ، والآمل قانط ، والجدُّ هابط، لا يرى له شاكر

(١) فى الفوتوغرافية « المفاوز »

١٠٥

ولا له بالخير ذاكر ، لا أصل لفرعه ، ولا دَرَّ لضَرْعه ، ولا مطمع فى نفعه يتحلى بالجود ، وهو أنذل من القرود ، ويظهر العز وهو أذل من اليهود ، ويبخر بالعود ، وهو أنتن من الصديد ، فالحسب نذل ، والعنصر رذل ، والأصل نغل ، والنفس وغد ، والوجه قرد ، والطبع وغد ، والكف جعد ، والبيت لحد .

ويقال : وجهه عَبوس ، وخَلْقه معكوس ، وجَدّه متعوس ، وطائره منحوس ، ورِفده محبوس ، وأصله خسيس ، وحظه مبخوس ، وبخته منكوس وأمره مركوس ، وسهمه مركوس

أسماء البخلاء : — بخيل رذيل ، شحيح وتيح ، وتحيح أيضاً ، حصور نزور ، كز لحز ، نذل خطل ، ضنين منون : أى قطوع للخير ، نحَّام تحام ، منوع هلوع ، صلد جعد ، عُتُلّ أتل ، قتور حصور ، لئيم زنيم ، ألكد أنكد ، وغب وغد

(٥٠) باب

أمارة الشىء ، وترقبه

العلامة ، والأمارة ، والأثارة ، والحِبار ، والمخائل ، والأشراط ، والشواهد ، والشواكل ، والدلائل ، والعُنوان ، والبُرهان ، والسِّيماء ، والسِّيمياء ، والعَذائق ، والصُّوى ، والإرم

والعلامة ، والعلم ، والمَعْلَم : واحد ، والجمع : علامات ، وأعلام ، ومعالم ، وأعلمت عليه : جعلت علامة عليه ، والآى ، والآيات : جمع آية ، وهى العلامة ، والحبار : الأثر ، والسِّناخ : أثر دخان السراج ، وتباشير

الأشياء : هو اديه ، ولا فعل له ، والعذقة : علامة تعلم على الشاة ، وعذقت الرجل ، وأعذقته : وسمته بشيء قبيح ، والصُّوى ، والإرم : حجارة تجمع وتجعل علامات فى الطريق

ويقال : هـذه علامات النصر ، وأمارات الفتح ، ومخائل الظفر ، وتباشير الخير ، وهوادى الصلاح ، وأشراط الساعة ، واحدها شَرْط ، وأشرط الرجل نفسه وماله لهذا الأمر : كأنه أعلم عليه ، وهذا عُنوان الخير وعلوان الأمر : أى دليله وشاهده

ويقال : علاماته لامعة ، وأماراته ساطعة ، وآياته صادعة ، ودلائله ناصعة ، وشواهده ساجعة ، ومناهجه شارعة ، وآياته طالعة ، ومنائره يافعة ، وكذلك مناراته .

ويقال :علاماته لامحة ، وأماراته لائحة، وآياته واضحة، ومناهجه راجحة وشواهده ناجحة ، ودلائله فاضحة ، وشواهده واضحة

ويقال : بوارقه تَلوح وتَلمع ، ومخائله تَبوح وتَسْطع ، ودلائله تصيح وتَصْدع ، وآياته تُفْصح وتَلْمع ، ومخائله تصيح وتشرع وتسجع .

يقال : لمع البرق : إذا بدا ، والغبار : إذا ارتفع وهفا ، قال ذو الرمة يصف الظليم : ـ

تراهُ مجتمِعاً حالاً فتنُكره طَوْراً، و يَسْطَع أحيانا فينتسب (١)

---

(١) البيت لذى الرمة يصف الظليم ـ ذكر النعام ـ كما قال مؤلف الكتاب ، لكن رواه المرتضى هكذا : ـ

فظل مختضعاً ، يبدو فتنكره حالا ، ويسطع . . . .

وقوله « يسطع » معناه يرفع رأسه ويمد عنقه ، ويقولون: عنق سطعاء

وصدعت بالشيء: إذا أوضحته، وصدع لنا الأمر والصبح، وفى القرآن (فاصْدَعْ بماتُؤمَر) وكل ما أشرق ووضَح فقد نصع نصاعةً، والسجع: إبانة الشيء، والحمامة إذا رفعت صوتها قيل: سجعت، وشرعت الأمر: أظهرته، والحوت تشرع فى الماء: تظهر رأسها كقوله تعالى: (إذ تأتيهم حيتانُهم يَوْمَ سَبْتِهِم شُرَّعاً) والسَّدْع: كالصدع، وسَدَع الدليل: اهتدى فهو مسدع.

ويقال: لمح البرق ولاح، وألحته، وألحته الإلاحة، ونفح المسك وفاح، ورجح الأمر ووضح، ونجحت شهادته وصحت، وتناجحت أحلامه: أى صدقت، وصَرّح الأمر ووضح، وفعل ذلك صُراحاً جهاراً، وكل شيء كشفته فقد فضحته، وفضح الصبح وأفضح، وفصح وأفصح: لغتان، وصدح الصوت: إذا ارتفع وبان، وقَيْنَة صادحة، ومغنٍّ مُصْدِح، وصادح، وقال الشاعر: * وصادحات كالدمى *[1] وكل ناصع ناصِحٌ لغتان، وسنح الرأى: بدا، وبرح الخفاء: ظهر، وكل ما بدا عن يمينك فهو سانح، وما بدا عن شمالك فهو بارح

للتى طالت، وانتصبت علابِيُّها. ويسمون الصبح سطيعاً ـ بزنة أمير ـ لإضاءته وانتشار ضوئه، وذلك أول ما ينبثق مستطيلا، ويسمونه ساطعا أيضاً، ويقولون: سطع لى أمرك، أى وضح وظهر

(١) فى الأساس: «ومن المجاز قَيْنَةٌ صادحة، وحادٍ صَيْدَح، ومِزْهَرٌ صَدَّاح» اهـ وفى القاموس: «والصَّيْدَح، والصَّدُوح، والصَّيْدَاحُ والمِصْدَحُ: الصَّيَّاح الصيِّت» اهـ قلت وشواهد ذلك قول لبيد * ومزهرٍ صَدَّاح * وقول أبى النجم * مُحَشرجاً ومَرَّةً صَدُوحا * وقول الراجز:

وذعرتْ من زاجرٍ وَحْواحِ ملازم آثارها صَيْداحِ

ويقال: تقيت البرق واتقيته ببصري أين يقع وأين يلمع، وشمته أيضاً، وكذلك رصدته، وارتصدته، وترصدته، ورقبته، وارتقبته، وترقبته وراعيته، وربأته، وتفقدته، ولاحظته، ورنوت إليه، ولمحته، ولحته، وألحته، وتبصرته، وتأملته، ورأرأته، ولألأته، ولُصته، ولاوصته.

(٥١) باب

فى رفع منار الهدى، وضده

نصب للحق أعلاما لاتشتبه، ورفع (ولا يقال: وضع، لأن معنى العلم الارتفاع والارتقاء، والوضع ضد الرفع، ولا يجتمع ضدان) وبنى له مناراً لا يُهْدم، ولا ينهدم أيضاً، وشرع له طريقاً لا ينكتم، ورفع له راية لا تَنْتكس، وجعل له آية لا تنطمس، ونهج له طريقاً لا يلتبس، وفتح له بابا لا يندرس، وأقام له إماما لا يَضِل، وقَيّض له دليلا لا يزِل، وأوضح له سبيلا لا يخفى، وبين له مَنْهَجاً لا يبلى

ويقال: إنما حاول فلان أن يَدْرُس آثار الدين، ويَطْمِس أعلام المهتدين، ويُعَفّى سنة الصالحين، ويُعَمّى مناهج المتقين، ويهدم منار الراشدين، ويردم شرائع العابدين، ويُوصِدَ رِتاج التائبين، ويفصم أيضاً، ويُهد أركان الديانة، ويصك آذان الأمانة، ويَبتك أيضاً، وينسخ شرائع الإسلام، ويسلخ النور من الظلام، وينسى مواعظ الذكرى، وينسل لباس التقوى، وينزع رِبْقة الإسلام، ويفصم عُرْوة الإيمان، ويخبى مصابيح القرآن، ويُطْفِئ نور سراج الإيمان (وَيَأْبَى اللهُ إلّا أنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَو كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

١٠٩

باب منه

صحت حق بالحجج النَّيرة ، والبراهين البَيِّنة ، والشواهد الصادقة ، والدلائل الناطقة ، والأعلام الخافقة ، والآثار الموافقة ، والمعالم الشارقة ، والعلامات الباسقة .

باب (٥٢)

فى الجدارة ، والاستحقاق

هو حقيقٌ به ، ومحقوق به ، وجدير به ، وحَرِىٌّ به ، وحَرٍ به ، وحَجِىٌّ به وحَجٍ به ، وقَمِن ، وقَمين ، وخَليق ، ومَخيل ، وقَرِف ، وأريض ،

وهم جُدَراء (ولا يقال : أجْدِراء ، لأن أفعلاء جمع لما كان مضعّفا أو معتلا ، كقولك أخِلاء ، وأخِفّاء ، وأولياء ، وقمناء ، وشركاء ، وشهداء وعلماء ، وعظماء)

ويقال : حَقٌّ عليك أن تفعل ذاك ، ويَحُقُّ حقاقة ، وأنت حقيق به ، ومحقوق ، وهى حقيقة وحقيق ، ومحقوقة ، وحقيق عليك فِعْله ، ويقرأ : (حَقِيقٌ عَلَيَّ) و (حقيق على أن لا أقول) وأنتم أحِقاء بذلك ، ومحقوقون وهنّ حقائق به .

وجَدُر فلان ، يَجْدُر جدارة ، فهو أجدر ، وهو جدير أن يفعل ذاك ، وأجْدِرْ به أن يفعل ذلك : أى أخْلِقْ به ، وقد أخْلَق ، وخَلُق خلاقة ، فهو مُخْلِق ، وخليق ، وما أخلقه : أى أشبهه .

ويقال : هذا قَمَن أن يفعل ذاك ، وهذه قَمَن ، وكذلك التثنية والجمع :

أى جدير ، وهـذا قَمِن ، وهذه قِمنة ، وهما قمنان وقِمنتان ، وهم قمنون ، وهن قمنات ،وهو قمين به، وهى قمينة ، وهما قمينان وقمينتان ، وهم قمناءوقمينون وهنّ قمينات ، وهـذا موطن به قَمَن وقمين : أى جدير أن يكون مسكنى قال الشاعر : ـ

من كان يسأل عنا أين منزلنا فالأقحوانة مِنّا منزل قَمَنُ(١)

ويقال : إنه لحجى ، ـ ولحج أيضا ـ أن يفعل ذاك : أى حرى ، وما أحجاه بذاك : أى ما أخلقه ، وأحْج به، وما أحراه، وهو حَرَ أن يفعل

---

(١) البيت للحرث بن خالد المخزومى على ما ذكره ابن برى . قال فى القاموس : « والقَمِينُ : الخليق الجدير ، كالقمن — ككتف وجبل — والمحركة لا تثنى ولا تجمع » اه قال المرتضى : « قال ابن سيده : هو قمن بكذا ، وقمن منه ، وقمين : أى حرٍ وخليق وجدير . وقال ابن الأثير : يقال هو قمَن أن يفعل ذلك ـ بالتحريك وككتف ـ فمن قال « قَمَنٌ » أراد المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث يقال هما قَمَن أن يفعلا ذلك ، وهم قَمَن أن يفعلوا ذلك ، وهُنَّ قَمَن أن يفعلن ذلك ، ومن قال « قَمِن » أراد النعت فثنى وجمع يقال قَمِنان وقمِنون ، و يؤنث على ذلك ، وفيه لغتان : هو قَمِن أن يفعل ذلك ، وقمين أن يفعل ذلك ، قال قيس بن الخطيم :

إذا جاوز الإثنين سر فإنه بنث وتكثير الوشاة قمين

وقال ابن سيده : فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث ، ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال « قمين » ثنى وجمع وأنث » اه

وإنما بسطت لك القول فى هذه الكلمة لتفهم غرض المؤلف فانه تعرض لذلك كله بالمقال من غير إيضاح

ذاك ، وأحْرِ بكَ أن تكون كذا وكذا قال : ـ

إنْ تكُنْ هُنَّ من بنى عبد شمس فحرًى أن يكون ذاك كذا كا [١]

ويقال : هو قَرَف أن يفعل [٢] ذاك ، وهم قَرَف أن يفعلوا ذاك ،وهو أريض أن يفعل ذاك ، وما أعساه [٣] ، وبالعسى أن يفعله

ويقال. ما أخلقه لمسرتك، وما أحقه بموافقتك، وما أحجاه باتباعك وما أحراه بزيارتك ، وما أجدره أن يرضيك

ويقال : يارجل ، ويا امرأة ، ويارجال ، ويانساء ، وياهذان ـ أحقق وأجدر به ، وأخلق به ، وأحر به ، وأحج به أن يكون ذاك ، ولا يجمع ولا

(١) قال فى القاموس وشرحه : والحَرَا : الخليق ، ومنه قولهم بالحَرَا أن يكون ذلك ، وإنه لَحراً بكذا . وحرىٌّ ـ كغنىّ ـ وحَرٍ : أى خليق جدير . والأولى (حَراً) لاتثنى ولا تجمع أى لا يغير عن لفظه فيما زاد على الواحد ويُسوَّى بين المذكر والمؤنث لأنه مصدر ، وأنشد الكسائى : ـ

وهنَّ حَرًى أن لا يثبنك مرة وأنت حرًى بالفارحين تثيب

ومن قال حَرٍ وحَرِىّ ثنى وجمع وأنث . . قال لبيد : ـ

من حياة قد سئمنا طولهَا وحرىّ طول عيش أن يمل

وفى الحديث « ان هذا لحرى إن خطب أن ينكح » اه باختصار

(٢) فى القاموس : « القَرَف : الخليق الجدير، كالقَرِف ، وهو قَرِف من كذا وبكذا : قَمِن ، أولا يقال ككتف ولا كأمير بل بالتحريك فقط ، ولا يقال ما أقرفه وأقرِفْ به ، أو يقال » اه

(٣) قال فى القاموس : « وإنه لمَعْساةٌ بِكذا : أى مخلقة ،وأعْسِ به: أخلق ، وهو عَسِىٌّ به وعَسٍ : خليق ، وبالعَسَى أن تفعل : بالحرى » اه

ولا يثنى لأنه وإن كان لفظه لفظ الأمر فمعناه التعجب كما كان فى الباب الذى قبله ، وفى القرآن (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)

ويقال : قمن أن أزورك ، وحرىّ أن آتيك ، وحجى أن أصلك ، وخليق أن أكرمك ، وحقيق أن أسرك

ويقال : أنت أحق به ، وأولى ، وأهل له ، وأجدر ، وأقمن ، وأحجى وأخلق ، وأشبه ، وأشكل ، وأليق به ، وأزين به ، وأمثل به ، وأرشد له ،[١] وأوفق له .

(٥٣) باب

فى المصارحة بالأمر ، والمجاهرة

كاشفه بهذا الأمر ، وكاشره ، وبادى ، وباهره ، وعالن به ، وحبا[١] ، وصارح به ، وصاحر به ، وبارز به ، وباصر حباله : أى اعترض له ، وجثا له ، وجاثى له أشبه بالباب ، وجاهر ، وعارج به .

ويقال : حاضر ، وصاحر ، وصارح ، وجاهر ، وشاهر ، وظاهر ، وناهر ، وباهر .

باب منه

كاشره ، وصاداه ، وماذقه ، وداجاه ، وخاتله ، وداراه ، وساتره ،

(١) كذا فى الأصلين ، ولم نجد له معنى أقرب من قول صاحب القاموس ، « وحبا الشئ له : اعترض ، فهو حاب ، وحَبىّ » اه

و واراه ، وساوره ، ودالاه ، وداهنه ، و باراه

كاشره : إذا كشر عن أسنانه يرضيه تبسما ، والمذق : المذاق المنسوب المودة ، وداجيته : إذا جاملته وما شجنه على مافى قلبه ، والمكايدة: أن يكيد كل صاحبه ، وخاتله : غافله وأخذ ماله ، والإدهان والمداهنة : اللين والمصانعة ، وداهنه : صانعه ، ومكر مكراً : وهو احتيال بغير مايضمر وهو حرام فى كل شئ ، وأما الاحتيال بغير ما يبدى فهو كيد ، وهو حلال فى الحرب ، وماحلته محالا : وهو روم المكيدة بالحيل ، وفى القرآن : (شَدِيدُ المِحال) ومنه تمحلت الدراهم : احتلتها

ويقال: هو يدب إليه الضراء(١) و يمشى له الخَمَر ، والضراء : ماواراك من شجر ، والخمر : كل ما وراى(٢) وهذه يختفى فيها

ويقال فى المثل : يدب الضراء و يمشى الخمر ، وهام الضحاء وقام السمر ، له حلتان كجلد النمر ، يحب الظلام و يقلى القمر ، يجوب الفضاء

(١) قال المرتضى : « والضَّراء ـ كسماء ـ الاستخفاء عن أبى عمرو ، وفى الصحاح : الضراء الشجر الملتف فى الوادى ، يقال : توارى الصيد منى فى الضراء وفلان يمشى الضراء إذا مشى مستخفيا فيما يواريه من الشجر و يقال للرجل إذا ختل بصاحبه هو يدب له الضراء و يمشى له الخمر قال بشر : ـ

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا بشهْباء لا يمشى الضراء رقيبها

(٢) كذا فى النسخة الخطية ، وفى الفوتوغرافية : « والخمر . . . وهذه الخ » وفيها بياض يتسع لكلمة واحدة ، وعندنا أن أصل العبارة : والخمر كل ما واراك .

ويعفى الأثر ، يهوم الصباح ويهمى السحر ، إذا أمسى ظهر وإذا أضحى انحدر ، يجلّى الهزيع ، ويخفى الصديع ، مساؤه ثائر ، وضحاؤه خامر ، نهاره قائل ، وليله ذو غوائل ، وهذه أمثال تضرب لمن يضمر الشر

وقوله « حلتان كجلد النمر » يريد سواد الليل وبياض النهار – وهذا خلاف معنى قول الله تعالى (كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ ، وإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) – ومثل هذا المعنى قوله : –

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولَكِنِّي نَهِرٌ لا أُدْلِجُ اللَّيْلَ ولَكِنْ أَبْتَكِرْ (١)

وفى المثل : هو يُدْنى ويداوى ، ويسر ويضر ، ويعطى ويُكدى ، ويفضح إن مَدَح ، ويصادق فينافق ، ويواخى فيعادى .

ويقال : يمينه تَكْلِم ، ويساره تأسو ، ومَشْهَده يؤنس ، ومغيبه يُنْحِس ، إن حضر نصر ، وإن غاب عاب ، هو عدوّ السرّ ، صديق الجهر ، ظاهره صديق ، وباطنه عَقوق ، كلامه أحلى من الأَرْى ، وفعاله أمر من الشرى ، يشور لك من لسانه عَسَلاً ، ويشوب من فعاله حنظلا ،

---

(١) هذا البيت أحد شواهد سيبويه ، ذكروه ولم ينسبوه إلى قائل ، ورواية الجوهرى * إن كنت ليلياً فإنى نهر * وفى النسخة الفوتوغرافية *لا أدلج السير . . . . * وقوله « لست بليلى » معناه لست بعامل فى الليل وقوله « ولكنى نهر » هو بفتح النون وكسر الهاء أى صاحب نهار أى أنا عامل بالنهار ، وقوله «لا أدلج الليل» هو من أدلج القوم – من باب أكرم – إذا ساروا من أول الليل ، فإذا ساروا من آخره فقد ادَّلجوا – بوزان اجتمعوا – والابتكار : الأخذ بأوائل الأشياء ، ويروى بعده * متى أرى الصبح فإنى أنتشر *

ويقال: إذا لم تغلب فاخْلُبِ، وإذا لم تخلب فاهرب، وإذا لم تتموّل فتحوّل، وإذا لم تتنحل فتبدل، وإذا لم تنصف فاصدف، وإذا لم تنتصف فانصرف، قال: —

ليس أمير القوم بالْخَبِّ الخرع   ولا يسُود قَوْمَهَ من يتصع [١]

ويقال: من لم تنبسط يدك عليه، فألق سلمك إليه، من لم يُنَفِّذ تدبيرك فى إذلاله، فتوفر على توَخّى إجلاله. من تعذّر اصطلامه، فأظهر إكرامه. من امتنع جانبه، فكن كأنك صاحبه. من كفّ عنك شَذَى شرّه، فاشْغَل نفسك ببرّه.

ويقال: هو يَبغيه الغوائل، ويرميه المقاتل. ويحفر له الحفائر، ويُهيئ له المطامر [٢] وينصب له المصائد، ويُعد له المكائد. ويَفتل له الحبائل

(١) لم أجد هذا البيت منسوبا إلى قائل فى المعاجم التى تحت يدى، والخب ـ بفتح الخاء أو كسرها ـ الخدّاع الذى يسعى بين الناس بالفساد والخبيث المنكر، والخرع ـ بفتح فكسر، وبزنة كتف ـ الضعيف الرخو وبابه فرح، ومنه حديث أبى سعيد الخدرى «لو يسمع أحدكم ضغطة القبر لخرع، أو لجزع» قال ابن الأثير: «أى دهش وضعف» اهوقوله «يتصع» هو فى النسخة الخطية بالصاد المهملة ولعله مأخوذ من الوصع ـ بفتحتين أو بفتح فسكون ـ وهو طائر أصغر من العصفور كما فى الصحاح، وقيل يشبهه فى صغر جسمه، وقيل هو الصغير من العصافير، وقيل من أولادها، وفى النسخة الفوتوغرافية «يتضع» بالضاد المعجمة من الضَّعة وهى الإذلال والمهانة، والمعنيان قريبان إلا أن الاول على التشبيه، ومادته قليلة الاستعمال (٢) جمع مَطْمورة، وهى الحفيرة فى الأرض، وقياسه

ويقيم له المصائد ، ويُعـدّ له الدواخيل ،(١) ويعد له الوَهَق ، ويعد له الدَّهَق ،(٢) وينصب له الشَّرَك ، ويروم أن يَرْتَبِك ، ويُقيم له النصائب ، ويتمنى له سوء المصائب ، ويُخفي عليه نخاخه ، ولا يألوه شداخه ، ويَبْرى له سهام الحَتْف ، ويريش نبال التلَف ، ويكيده بما يورثه الدمار ، ويقيمه على شَفَا جُرُفٍ هار ، ويَخْتِل بكيده ، ويحْتال فيه أن يضيره ، وهو يُسر احتياله ، ويُجِنّ فى نفسه اغتياله ، ويُعد له الغيلة ، وينصب لمكروهه الحيلة لا تؤمن عليه الحيل ، ولا يكف له عن تعاطى الغيل ، دأبه أن يؤذيه ، وهمّه أن يهلكه ويُرْدِيه ، يمكر به الليل والنهار ، ويكيده بالعشىّ والابكار قد أقْعى على براثنه ، وأخفى نفسه فى مكامنه ، وحدَّد له أنيابه ، وشمر لمكروهه أثوابه .

ويقال : له فيه غوائل ، ويقصده بذُحُول الطوائل ،(٣) وفى قلبه له ذُحول ، وعنده له قبُول ، وقد بلغ غيظُه حناجره ، وغلت عليه مَراجلُه ، وهو يتجرع فيه الغصّة ، وينتهز منه الفرصة ، وهو يَهْتبل منه الغَفلة ،

مطامير لكنه حذف الياء كما حذفت فى قوله تعالى «وعنده مفاتح الغيب»

(١) فى الخطية « الدواخيل » بالخاء المعجمة فهى جمع داخلة وهى خمر الأرض وغامضها ، وأثبت الياء وحقها الحذف ، وفى الفوتوغرافية «الدواحيل» بالحاء المهملة وهى جمع داحول وهى ما ينصبه الصائد للحمام .

(٢) الوهق بالتحريك ، ويسكن ثانية — الحبل يرمى فى أنشوطة فتؤخذ به الدابة والإنسان ، وجمعه أوهاق ، أو معرب ، والدهق – محركة – خشبتان يغمز بهما الساق (٣) الغوائل : الدواهى ، والذحول : جمع ذَحْل وهو العداوة والحقد ، والطوائل : جمع طائلة ، وهى الثأر

و يفترص منـه الغِرة ، ويطلب غِرّته ، ويبغى مضرته ، وينفى مسرته ، ويروم مَعَرَّته .

ويقال : جمع له ألفافه ، وسحب بكيده أفوافه[١] ونصب له أشراكه وحرض عليـه أتراكه[٢] وشحذ له ظُبا السيوف ، وجرد له كماة الحتوف وأعد له القسى والنِّبال ، وأرهف له الأسنة والنصال ، وحاط فى مُواقَعته القصا ، وقشر لمخالفته العصا

ويقال : قد أجنّ [محنته] . وأكن شحنته ، وأضمر له الغِل، وانطوى له على دَخْل ، وأسر فى قلبه التَّبل ، وأسرَّ مكره وكيده ، وأعد قوته وأيْده

باب (٥٤)

فى المباراة ، والمدافعة عن الشئ

ساجله وساماه ، وباهَله وباهاه ، وخايله وخالاه ، وجاحشه وجاراه ، وبارزه وباراه، وناضله وغالاه ، ونازله وناواه، وطاوله وطاواه، وساهمه وساهاه. وفاخره وفاناه ، وكاربه وكافاه ، وفاضله وباغاه ، وواءمه وساناه ، وقاناه ، وزاحمه ومايناه ، وناهبه وناهاه .

وفى المضعف : ــ عادّه . وعازّه ، وعاقّه ، وحاقّه ، وحادّه ، وحاجه ، وكاده ، وحاصّه ، وشاقه ، وساده ، وسامّه ، وصادّه ، وزامه .

تفسيره : ــ المساجلة : المباراة فى عمل أو كرم ، أيهما فعلت ، قال الشاعر : ــ

---

(١) الأفواف : جمع فوف ــ بفتح أوله وسكون ثانيه ، أو بضم أوله ــ وهو ضرب من برود اليمن (٢) الأتراك : جمع ترك ــ بضم التاء ــ وهو

مَنْ يُساجِلْنى يُساجِلْ ماجِداً يملأُ الدَّلو إلى عقد الكَرَبْ (١)

والمساناة: المساجلة، وأصلهما من استقاء الماء، وجذب الرشاء، ومد الدلاء، والمزاحمة: فى الكلام والعَدْو والعمل والحرب، والمباراة: أن تصنع مثل مايصنع، وهما يتباريان، وهو يبارى الريح: أى يعطى كما تهب، والمواءمة: المباراة والتفاخر، وهى توائم صواحبها: إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة قال المرار: ـ

يتواءمن بنَوْماتِ الضُّحى حَسَنَاتِ الدل والأنس الخفر (٢)

جيل من الناس هذا أصله (١) هذا البيت للعباس بن عتبة بن أبى لهب وقد فسر المؤلف المساجلة، والكرب ـ بفتحتين ـ الحبل الذى يشد على الدلو بعد المنين ـ وهو الحبل الأول ـ فإذا انقطع المنين بقى الكرب. قال ابن سيده: الكرب الحبل الذى يشد على وسط عراقى الدلو ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلايتعفن الحبل الكبير، والجمع أكراب وقال ابن منظور: ما ذكره ابن سيده إنما هو من صفة الدرك لا الكرب وقال الحطيئة: ـ

قوم إذا عقدوا عَقْداً لجارهم شدُّوا العِنَاج وشدوا فوقه الكربا

والعناج ـ فى الدلو العظيمة ـ حبل أو بطان يشد فى أسفلها ثم يشد إلى العراقى فيكون عَوْناً لها وللوذم فاذا انقطعت الأوذام أمسكها العناج، فاذا كانت الدلو خفيفة فعناجها خيط يشد فى إحدى آذانها إلى العرقوة

(٢) البيت للمرار بن المنقذ العدوى، وقبله: ـ

قد نرى البيض بها مثل الدُّمى لم يَخُنْهُنَّ زمانٌ مُقْشَعِرّ

وقوله « يتواءمن » هو كذلك فى رواية المرتضى وجماعة، قال: وأمه

والمناهبة : المباراة فى الحُضْر والعمل ، قال العجاج يصف فرساً يناهب فرساً : —

وإن تُنَاهِبْه تَجِدْهُ (١) مِنْهَبا

ومانيته : أى كافأته ، أى صرت كفؤه قال لبيد :—

أُمَانى به الأكْفاءَ فى كل مَنْزِل وأَجْزِى قُروض الصَّالحين وأُسرتى

والمحاتنة : المساواة فى الحال [والمباراة فى الأعمال](٢) يقال : هذا حِتْنُ هذا : أى مثله ، وأنشد : —

أكفاؤهم أنتُمُ والمشهورون بهم كما تحاتن بين الأَصْوع الكِيلُ(٣)

أما – من حد منع – وافقه ، عن ابن الأعرابى ، وفلانة توائم صواحباتها إذا تكافت ما يتكلفن من الزينة ، لكن رواية المفضليات :

يتلهَّيْن بنومات الضحى راجحات الحلم والأنس خُفُرْ

(١) نسب المؤلف هذا الشاهد للعجاج كجماعة منهم المرتضى ، وقد بحثت أراجيزه وأراجيز رؤبة ابنه فلم أجده ، وقال المرتضى : « يصف عَيْراً وأتنه » (٢) الزيادة فى النسخة الفوتوغرافية

(٣) الحِتْنُ — بفتح فسكون ، وقد يكسر — المثل والقرن المساوى ، وهما حِتْنان : أى سيان فى الرمى ، ويوم حاتن : استوى أوله وآخره حرًّا ، والمحتتن المستوى الذى لايخالف بعضه بعضاً ، وقد احتتن ، قال الطرماح:

تلك أحسابنا إذا احتتن الخصـ ل ومدّ المدى مدى الأعراض

احتتن الخصل: أى استوى إصابة المتناضلين، والخصلة : الإصابة- وقيل التحاتن هو التشابه ، عن ثعلب ، ولم أقف على نسبة البيت الذى استشهد به المؤلف .

الـكيل : جمع كائل يكيل الشيء ، والصاع : المـكيال

والمباهلة : المساواة فى الدعاء له وعليـه ، والمباهاة : المفاخرة بالحسن والجمال ،والخيال ـ كالمثال ـ والمخايلة : المسابقة ، والمخالاة : المحالفة ، قال:

ولا يَدْرى الشَّقِىُّ لمن يخالى (١)

والمجاراة : المسابقة فى الجرى ، وجاحشه عن الشيء : دافعه ، والمناضلة والمغالاة : المساجلة فى الرمى، والمنازلة والمناوأة: المحاربة والمعاداة، والمطاولة والمساماة : هى التساوى فى السُّمو والطول ، والمساهاة : حسن المخالقة ، والمفاناة : المداراة .

ويقال : هو يُبارى الرِّياح ، ويُجارى البطاح ، ويحاجى الـكتاب ، ويناغى السحاب ، ويبارز الـكماة ، ويناضل الرُّماة ، وينازل الأبطال ، ويناطح الجبال ، ويساجل البحار ، ويسايل الأنهار ، ويقاوم الغرنوق ، ويطاول العَيُّوق (٢) ويفاخر الأجواد ، ويسامى الأطواد ، ويناهب الغاية ويسابق النهاية .

وفى الأمثال : ـ غَيث سُلاطح ، يناطح الأباطح ، وحُرٌّ حُلاحِل

---

(١) قال المرتضى: وخالاه مخالاة : صارعه، نقله الليث ، قال : وكذلك المخالاة فى كل أمر ، وأنشد * ولا يدرى الشقىّ بمن يخالى * قال الأزهرى كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد، وكل واحد منهما يخلو بصاحبه ، قال شمر : المخالاة : المبارزة أو خالاه خادعه اهـ كلامه

(٢) العَيُّوق : نجم أحمر مضيء فى طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها ، والغرنوق ـ بزنة عصفور أو قنديل ـ الشاب الأبيض الجميل أو طائر مائى أسود وقيل أبيض ، وكان فى النسخة الفوتوغرافة « الغريق »

يطاول الأفاضل ، وجارٌ مُلامل ، يماحل المساجل ، وثلج هُزاهز ، يغزر الأماعز ، ويلين أيضاً ، ومَوْجٌ عُطامط ، يُساوِط البسائط .

باب (٥٥)

الكذب ، والنميمة

كذب ، ومان ، وأفك ، وقَتَّ ، وأعْضَهَ ، وأسمه ، وخلَق ، واختلق ، وخَرَص ، وتَخَرَّص ، وفَرَى ، وافترى ، ووَشى ، ونَمَّ ، ونَمْنَم ، وزوَّر ، وزوَّق ، وزَخْرَف ، وزَبْرَج ، وسَدَّج ، وتسدّج ، وثَرى ، وأثرى ، ولحد ، والتحد ، وألحد ، ولحن ، ولحج ، وألحج ، وتندى ، ولوى ، ولوّق[١] وتقوَّل وتزيّد ، وتزيّب ، وولع ، وسدّى ، وابتشك ، وائتشى .

ويقال: كذب ، إذا لم يصدق ، وتكذب ، إذا تعمد أن يكذب ، وأكذبته : أى وجدته كاذبا وإن لم تُبْده له ، وكذَّبته : إذا أبديته وقلت له كذبت .

والمين: الكذب، ورجل مَيُون : أى كذوب ، والإفك : الكذب وقد أفِك يأفك ، وأفكت الرجل عن أمره بالكذب ، والافك ، والمؤتفك : القائل الافك ، وقتّ الكذب يَقُتّه ، والقتات : النمام ، والعضيهة : الإفك ، والسُّماق ، والدَّقارير : الأباطيل ، وخلقت إفْكاً ، واختلقت باطلا ، وافتريت كذبا ، وتخرَّصْت غير الحقّ ، ووشى حديثاً ، ووشى إلى السلطان ، وسعى به ، ونمّ عليه ، ومان به ، وزوّر كلامه ، وزوّقه ، وزخرف القول، وزبرقه ، وزبرجه ، وسداه ، وسدجه ،

(١) فى الفوتوغرافية : « وولَق » وسيأتى شاهده .

وتسدَّجه ، وتقوّله ، وألحد لسانه ، ولواه ، وفى القرآن : (لَيًّا بألسِنَتِهِم) وولَقَ يَلِقُ ، وقرئ (إذْ تَلِقُونَهُ بِألْسِنَتِكُمْ) ولحج لسانه ، وتلحج بسوء ، وجنح القول : لواه ، وتزيب : إذا تزيد ، وثرى به : إذا أكْثَرْ القول فيه ، ونث عليه ، ونثى ، وزوَّره ، ونمقه، ولفقه ، وافترعه ، واخترعه واقتضبه ، وارتجله ، وأفشاه ، وحكاه، وأجراه ، ورواه، وتلاه ، وقرأه ، وأنشده ، وأورده ، وسرده ، وخاض فيه ، وأفاض فيه .

ويقال : ابتشك كذبا ، وبَشَكه ، وخلقه ، وتسدّج مَيْناً ، وأظهر شينا ، واختلق إفكا ، ورام هتْكاً ، وأتى بالعضيهة ، يريد الفضيحة .

ويقال : جاءه بالإفك والزور ، ودلّاه فى مهاوى الغرور ، وأورد عليه الباطل والمين ، وأسلمه إلى البوار والحين، وحدثه بالإفك والزور ، وأورطه فى المهالك ، وحشا أذنه بالكذب والنميمة ، وأورثه عاقبة ذميمة، وأورده مراتع وخيمة .

ويقال : قبول الباطل ، إحدى النياطل [1] الإصغاء إلى الكذب داعية إلى العطب . استماع الزور ، ينفى السرور . من أذِن للإفك ، تعرض للهُلْك . من قبل المَيْن، تعجل الحين . من أنصت للوُشاة ، تردّى فى المَهْواة . من أصغى إلى النمام ، أسرى [2] اليه الحمام. من تبع الأباطيل، ضل عن سواء السبيل .

ويقال : الباطل قاتل ، والكذب حرب ، والمين حَيْن، والزوربور والإفك هلك ، والنميمة جريمة

---

(١) النياطل : جمع نَيْطَلٍ ، وهى الداهية ، كالنطلاء .

(٢) كذا فى الأصول ولعله « أسرع »

ويقال: حديث مُزَوّر، كطَرَفٍ معوّر. كلام مُموَّه، كوَجْه مُشَوّه. حديث مسدّج، كخلق مخدج، ومسدوج، كخلق مخدوج، أيضا كلام الكذاب، كلمع السَّراب. حكاية الخَرَّاص، كالنفخ فى الأقفاص نصيحة النمام، أضرّ من وَقْع السهام. رأى الكذوب، يخطئ ولا يصيب ليس لكذوب عزيمة، ولا رأى ولا صريمه، ولا يدرى الكذوب كيف يأثم، ولا شك فى الكذوب أن سيندم، لا يكْذِب الرائد أهْلَه، لأن كذبه يجتث أصله، ويوشك قتله. إذا كذب [الرائد، هلك](١) الوارد. إذا قصّر المتار، خشى البوار. إذا كذب السفير، بطل التدبير. إذا غشّ الرسول، عمى مسالك السبيل.

(٥٦) باب

فى قلة المال، والعطاء القليل

مالٌ قليل، رذيل وذيل، وضئيل بئيل، ومنقوص مركوس، ومعشوس ومبغوش، غَشٌّ بَغْش، وبَخْسٌ طش، وخسيس طشيش، وحقير يسير، وطفيف نزيف، وقتين شقين، وجحد حجن، وزَمِرٌ وتح، ومشفوه تافه، ووشل مُحَلَّل، وثمِد نكِد، ونزر أمم، وضَحْلٌ ضَهْل، وحَتْرٌ نَزْر، ومُمَصَّر مُصَرَّد، ومُبَرَّض مجذّذ، ورصاص(٢) جُذاذ، ولفاء مُذال، وحبض شوى، وشحاح ضحضاح، وزَمِر زَعِر، ووَغْد زهيد، وبكيٌّ ركيك

تفسيره: ـ قل الشئ قِلَّة، فهو قُلٌّ وقليل، وأقل الرجل فهو مُقل:

---

(١) الزيادة ليست فى النسخة الفوتوغرافية ولا بد منها

(٢) الذى فى القاموس: « والرصَّاصة ـ مشددة ـ البخيل » اهـ

قليل المال ، وقلَّلْته : جعلته قليلا ، واستقللته : وجدته قليلا

والوذيل الرذيل : الدون من كل شئ ، والمذال : المقلل الضئيل ، وفرس مُذال : شديد الهزال ، وأذلت الرجل : أهنته واستحقرته ، ووذُل الشئ وَذالة ، فهو وذيل : صغير قليل . قال :—

هل فى دَجُوب الُحرَّةِ المخيط وَذيلةٌ تشفى من الأطيط (١)

الدجوب : كيس ، والوذيلة : القطعة والكسرة ، والأطيط : الجوع اليرقوع والضئيل : القليل الصغير الضعيف ، والبئيل : مثله ، وثمن بخس وتح ، وقد بَخُس بخاسة ، وبَخَسْتُ حقه : نقصته ، وطعام مشفوه : قليل ، وماء مشفوه : إذا كثر الناس عليه ، وعطية عَشَّة معشوشة : قليلة ركيكة ، قال :—

حارثُ ماسَجْلُك بالْمَعشوش ولا جدًا وَبْلك بالطَّشيش (٢)

---

(١) قال فى القاموس وشرحه : الدَّجُوب – كشكور – هو الوعاء أو الغرارة أو جُوَيْلق صغير خفيف يكون مع المرأة فى السفر للطعام وغيره قال * هل فى دجوب . . . الخ * والوذيلة : قطعة من سنام تشق طولا ، والأطيط : عصافير الجوع اه وأراد أن أطيط أمعائه من الجوع كأطيط النسع ، ولم ينسب الشاهد ولكنه ذكر معه* مِنْ بَكرة أو بَازِلٍ عبيط * وقال فى موضع آخر : والوذيلة القطعة من شحم السنام أو الألية على التشبيه بصفيحة الفضة ، ثم أنشد الشاهد ولم ينسبه (٢) هذا البيت لرؤبة بن العجاج ، و رواية ديوان أراجيزه هكذا :—

حارث ما سَجْلُكَ بالتَّغْطِيش وَما جدَا غَيْثِك بالطُّشوشِ

من قصيدة يمدح فيها الحارث بن سُلَيْم الهجيمى ، وذكر له ناشر

والعش ، والحمش : الدقيق العظام ، ولثة حَمِشة: قليلة اللحم،والبَغش: العطاء اليسير ، والمطر القليـل ، ومطر وعطاء طش وطشيش ، وقد طَشَّ طشاشة ، وطشت العطية طشًّا ، وطشت السماء مطراً مطشوشا مبغوشا ، وخَسَسْتُ نصيبه وعطاءه خسًّا ، فهو خسيس مَخْسوس ذو خَساسة، والحِقَر ـ فى كل معنى ـ هو الذلة ، وقد حقُر حَقارة ، واحتَقر فهو حقير ، واليسير : الهين ، ومال نَزْر ونزير ، وقد نزُر نزارة ، ونَزَرْت عطاءه نَزْراً ونَزارة ، والتنزر : التقلل ، والتمصر : حلب بقايا اللبن فى الضُّروع ، وصار مستعملا فى قولك مصَّر عليـه العطاء تمصيراً ، إذا أعطاه قليلا قليلا ، والقتين : القليل اللحم والطعم ، وامرأة قتين، قال يصف قراداً : ـ

وجادت * بدرَّتها قِرَى حَجِنٍ قَتين (١)

و يقال : شَقَنْتُ عطيته شَقْنَةً فهى شقينة ، وشقنت شقنا فهى شقنة، وأشقنتها : أى أنزرتهـا ، والحجن : القليل اللحم ، ووتُح عطاؤه وتاحة ، فهو وتِـحٌ ووتيـح ، وأوتحتـه : قللته ، ورجل جَحْد : قليل الخير ، وعام جَحِدٌ : قليل المطر ، والزَّمِر : القليل ، وماء وَشَلٌ : يقطر من الجبل قطرة قطرة ، وتقول للماء القليل والشئ اليسير : مُحَلَّل ، وفيه تحليل ، كقوله :

أراجيزه وليم بن الورد البروسى بيتاً هكذا : ـ

جَصَّاءُ تُفْنى المال بالتخويش حَجَّاجُ ما نَيْلُك بالمعشوش

(١) هذه قطعة من بيت للشماخ بن ضرار فى ناقته ، وهو بكماله : ـــ

وقد عرقت مغابنها وجادَتْ بدرتها قِرَى حَجِنٍ قتين

والقتين : هو القراد ، قال الجوهرى : لقلة دمه ، وقال ابن برى : بل لقلة طعمه لأنه يقيم المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيئاً ، والحجن ـ بزنة

١٢٦

غذاها نمير الماء غيرَ مُحلل (١)

ونكدت العطاء أنكده نَكْداً فهو نكِدٌ منكود : قليل غير هنىّ ، والثمد : الماء المنقطع المادّة ، ورجل مثمود : إذا قل ماله من كثرة العطاء ، وقل ماؤه من كثرة الجماع ، ورجل زَمِر المروءة: قليلها ، والضَّهْل: قلة الماء واللبن ، وناقة ضَهول : لا يشد لها صِرار ، ولا يَروى لها حُوار ، وأعطيته ضَهْلَة من مال : أى نزرة ، وضهل الشراب ، وضحل : أى قل

كتف و بتقديم المهملة ـ هو القراد أيضا ، ذكره ابن برى وفسر به هذا البيت ، قال صاحب اللسان : وهذا البيت بعينه ذكره الأزهرى وابن سيده فى جحن ـ بالجيم قبل الحاء ـ فإما أن يكون ابن برى وجد له وجها فنقله أو وهم فيه والله أعلم ، اه جعل الشماخ عرق هذه الناقة قوتا للقراد

(١) هذا عجز بيت لامرئ القيس الكندى ، من معلقته ، وصدره * كبِكْرِ المُقاناةِ البَياض بصفْرةٍ * والبكر ـ هنا ـ أول بيض النعامة ، والمقاناة : المخالطة ، يقال : ما يقانينى خلق فلان ، أى ما يشاكل خلقى والنمير ـ من الماء ـ الذى ينجع فى الشاربة وان لم يكن عذبا ، و« غير محلل » يروى بكسر اللام على أنه أراد أنه قليل ينقطع سريعاً ، وغير منصوب على الحال ، ومعنى البيت أنه يصف أن بياضها يخالطه صفرة وليست بخالصة البياض فجمع فى البيت معنيين : أحدهما أنها ليست خالصة البياض ، والآخر أنها حسنة الغذاء ، وقيل: إنه يريد بالبكر هنا الدرة التى لم تثقب وهكذا لون الدرة و يصف أن هذه الدرة بين الماء الملح والعذب ، فهى أحسن ما يكون ، فأما على القول الأول فان « غذاها » يكون راجعاً على المرأة ، أى أنها نشأت بأرض مريئة

ورق وصار كالضَّحْضَاح ، وعين ضاهلة وضاحلة : نزرة ، والحَتْر : القليل ، وأحترت القوم : إذا نزَّرت عليهم طعامهم ، والتصريد فى السقى : دون الرىّ ، وصرّد له عطاءه : أى أعطاه قليلا ، وبرَّض له العطاء : إذا أعطاه قليلا ، وماء ثَمِد ، وعطاء بَرْض : قليل ، والرذاذ : المطر القليل ، وأرذَّ له العطاء : قلله ، وعطاء مجذوذ : مقطوع ، والجُذاذ : القطاع الصغار ، واللفاء : القليل ، ويقال : ارض باللَّفاء ، دون الوفاء ، وحَبَض عطاءه حَبْضاً : قلّله وزَنْده سَحاح : قليل الوَرْى ، وماء ضحضاح : لا يغمر ، والزهيد : القليل المال والطعم ، وأزهد : إذا لم يرغب فيه لقلة ماله ، وناقة بكية : قليلة اللبن ، ورجل بكى : قليل الكلام ، والطفيف : الخسيس ، قال أبو عبيد : مال كثير بثير .

ويقال : هو قليل ، رذيل الطبع ، ضئيل الجسم ، زهيد الطعم ، نزر الكلام ، زمر المروءة ، ركيك العقل ، سخيف الرأى ، وَغْد النفس ، وتِبح الأخلاق ، حقير الجاه ، خسيس القدر ، حَمْش الشوى ، عَش العظام مركوس الحظ ، منقوص النصيب ، يسير القسط ، ثمد المَنْهَل ، مُحَلَّل المَوْرِدِ ، مُصَرَّد الشرب ، ممصّر الوَدْق ، ضَحْل المشرع ، مبرّض المرْتَع ، نزيف العقل ، طفيف الحظ .

ويقال : قليله وكثيره ، ودقيقه وجليله ، وقصيره وطويله ، وغليظه وضئيله ، وثخينه ورقيقه ، وصغيره وكبيره ، وضيقه وواسعه ، وطفيفه وكثيفه ، وحقيره ووقيره ، وخسيسه ونفيسه ، ونزيره ونميره ، وممصّره ومُثَمّره ، وبَثْره وبَرْضه ، ووَفْره ونَزْره ، ولَفَاؤه ووَفاؤه ، ورَذْله وجَزْله وواشله وفاضله ، وزهِيده وعديده ، وركيكه وشكيره ، ويسيره وغزيره ،

وطشيشه وثريره ، ووَتِحه ونَدِحه ، وقُله وجُله ، وضُؤله ونُبله ، وضَئيله ونبيله ، ويسيره وكثيره ، وعَشُّه [١] وعُظمه ، ونزره وكُثْره ، وبَئيله [٢] ونَبيله ، ومُحَلّله [٣] ومؤثاله ، وعشيشه وأثيثه ، وطشيشه وقعيثه [٤] وقويه وضعيفه ، وضخمه ونحيفه ، وفَخْمه ونحيته ، [٥] ونحضه أيضا ، وحَتْرُه [٦] وخيره ، ونزيره وثميره ، وبكيُّه وسنيه .

ويقال : فى ماله قِلّة ، وفى نفسه ذِلّة ، وفى خلقه خَساسة ، وفى عقله سخافة ، وفى جسمه نحافة ، وفى جاهه غضاضة ، وفى كلامه نزارة ، وفى قدره خُمول ، وفى حظّه وُشول [٧]

ويقال : هو أقَلّ من [٨] النَّقَد ، وأذلّ أيضاً ، وأنكد من الصُّرد [٩] وأخس من الكلب ، وأوخم من الكرب ، [١٠]

---

(١) العَشّ : إقلال العطاء ، والعطاء القليل اه قاموس

(٢) البئيل ـ بزنة أمير ـ الصغير الضعيف ، وقد بؤل ـ بوزان كرم ـ بآلة ، وبؤلة ، ويقال : ضئيل بئيل اه (٣) المحلّل ـ بزنة مُعَظَّم ـ الشئ اليسير ، وكل ماءٍ حَلَّتْه الإبل فكدّرته اه (٤) أقعث : أسرف وأقعث له العطية : أجزلها ، وقَعَثَ له قَعْثَةً : أعطاه قليلا ، ضِدٌّ

(٥) النحيت : البعير المُنْضَى (٦) الحَتْر : التقتير فى الإنفاق ، ومثله الحُتُور ، وهو الأكل الشديد ، والإعطاء ، أو تقليله اه

(٧) الوُشول : قلة الغَناء ، والوَشَل : الماء القليل يتحلّب من جبل أو صخرة ولا يتصل قطره ، وهو الماء الكثير أيضا ، ضد (٨) النقد ـ بالتحريك ـ جنس من الغنم قبيح الشكل (٩) الصُّرد : طائر ضخم يصطاد العصافير (١٠) الكَرْب ـ بالفتح ـ الحزن يأخذ بالنفس ،

وأولج من الصؤابة ، (١) وأقذر من ذبابة ، وأرذل من كَنّاس ، وأزهم من رَوَّاس ، وأحقر من نقير ، وأذلُّ من فقير ، وأنزر من الذر ، وأضل من الشر .

(٥٧) باب

كثرة العطاء والمال

عطاء ومال وشر كثير جزيل ، وقعيث جليل ، وعظيم جسيم ، وسنى أثيل ، وغزير مَزير ، وسنىّ ثرير وثَرِىّ أيضاً (٢) ووافرٌ واف ، وكامل فاضل ، ونامٍ عافٍ ، وجَزْل واسع ، ولَمٌّ جمٌّ ، ودَثْر بَثْر ، ودِبْر ثَرٌّ ، ونَدْح وَفْر ، وشف وسب ، ومال لُبَد ، وأمِر مثمر ، وخَير حِساب ، وجيش كُبابٌ ، وكثيف ، وكثاف أيضاً .

ويقال : له الطّم والرِّمّ ، والظِّل والضِّح ، والطَّرا والثرى ، وقَبْص وطبس .

تفسيره : — جزُل عطاؤه فهو جزْل وجزيل ، وأجزلته أنا ، وقعُث العطاء والشيب فى رأسه ، وقعث عطاؤه ، وكل شئ فى بابه فهو قَعْث قَعيث : إذا كثر ، وأقعثت العطية : إذا أجزلتها ، والسنى : الكثير ، وأثّل فلان تأثيلا وتأثّل : إذا كثر ماله ، وأثل الله ملكه : أى كثره

و بفتحتين : أصول السعف الغِلاظ العِراض ، والحبل يُشَدفى وسط العراقىّ ليلىَ الماء فلا يتعفن الحبل الكبير (١) الصُّؤابة : بيضة القمل والبرغوث

(٢) فى الفوتوغرافية : « وغزير ثرير ، وسنىّ ثرىّ وثرير أيضاً »

وعظمه ، ومطر ومعروف غَزِير ، وقد غَزُر غزارة ، وأغزره الله ، والمزارة : وفور العقل ، وزيادة الشيء ، وهو مزير ، وثرّتْ عين الماء ثرارة فهي ثرّة : غزيرة ، وناقة ثرّة وثرور : كثيرة اللبن ، والثرثرة : كثرة الكلام ، والوَفْر : المال الكثير ، والوافر : التام ، وعفا الشيء يعفو : إذا كثر ، والعفاء : كثرة الشعر والريش والوبر ، وجَمّ الشيء يجم جموما ، وهو جَمّ ، واستجم : إذا كثر ، ومال جم : كثير ، واللّم : الكثير ، ومَال دَثْر ، وأموال دَثْر : كثيرة ، ولا تجمع ، والدِّبر لغة [١] والدبر : كثرة المال ، وهم أهل دَثْرٍ ، وماء ومياه دَثر : ولا تجمع ، ومال نَدْح : كثير ، والشَّف : الزيادة والكثرة ، وقد شَفّ يشف شفًّا : إذا زاد وكثر وهذا أشفُّ من ذاك ، والوَسْب : ما كثر من الصوف ، وقد وَسُبَ وسابة وكَبْشٌ مُوسَب : كثير الصوف ، ومَزَّ الشيء مزازة ، فهو مَزٌّ مزيز ، وهو الذى له بلاغة وجَوْدة وكثرة ، يقال : هو عزيز مزيز ، وله علىّ مز : أى فضل ومال لُبد : كثير ، والشكير : الكثير ، وشعر شكير ، ولبن شكير ، وناقة شكيرة : كثيرة اللبن ، وسحابة مشتكرة : كثيرة الماء قال :

تظهر الودَّ إذا ما أشجذت ... وتواريه إذا ما تشتكر [٢]

---

(١) فى الفوتوغرافية : « ودِبْرٌ لغة »

(٢) البيت لامرئ القيس يصف مطراً ، وقبله :

ديمةٌ هَطْلاَءُ فيها وَطَفٌ ... طبقُ الأرض تَحَرَّى وتدِر

والديمة : المطر الدائم يوماً وليلة ، والوطف : أصله كثرة شعر الحاجبين والعينين ، والسحابة الوطفاء : الدانية من الأرض كأنما بوجهها خمل – أى هدب – وإذا رأيت السحابة قد تدلى منها الهدب فهو من علامات قوة

واشتكر الضرع : إذا كثر لبنه ، والنمير من الماء : ما كثر وعذب وأسمن ، وحَسَب نمر ونمير : زائد زاك ، وجمعه أنمار ، والأثيل : الكثير الأصل ، والجثل : الكثير ، وشعر جَثْل ، واجثأل النبات : كثر والتفّ ، والأثيث ، وأثّ شَعَرُه أثاثة وثأثث الرجل : كثر ماله ورياشه ، وثمّر الله ماله . كثره ، وأمر الشيء أمراً فهو أمِر : كثير ، وأمِر بنو فلان : إذا كثر مالهم وولدت نَعمهم (وأمرنا مترَفيها) : كثرنا ، « ومهرة مأمورة » منه ، ومال جم : كثير ، والكُباب الكثير ، وجاء بالطِّم والرِّم ، يراد به الكثرة ، والطم : ماجاء به الماء من الكبس ، والرم : من الورق ، وجاء بالضِّح والغلل ، وجاء بالطرى والثرى ،

المطر . وقوله « طبق الأرض » أى تعم الأرض حتى تصير لها كالطبق ، وفى الحديث : « اللهم اسقنا غيثا طَبَقا » قال ابن الأثير : أى مالئا للأرض مغطياً لها وقوله « تحرى » أى تصيب حراهم ، وهو الفِناء ، أى تقيم فى فنائهم وتثبت فيه ، ويكون « تحرى » بمعنى تعتمد وتقصد ، وقوله « تدر » أى تصب ، وهو من الدر ، وقوله « تظهر الود » رواه المرتضى والوزير أبو بكر « تخرج الود » والود : هو الوتد ، وقيل : اسم جبل ، وأشجذت : كفت وأقلعت ـ وفى الأصول « أشحذت » والتصحيح من الديوان وشرحه وشرح القاموس ، وقوله « تواريه » : أى تغطيه ، و« تشتكر » تحتفل ، وتقول : اشتكرت السماء ، وحفلت ، واحتفلت ، وأغبرت : أى جدّ مطرها واشتد وقعها ؛ ويروى بدله « إذا ما تعتكر » يريد أن هذه السحابة توارى أوتاد البيوت إذا اشتدت وتبديها إذا كفَّتْ وأقلعت .

ويقال: خير كثير، وعطاء جزيل، ومطر قَعيث، ووَدْق سنيّ وماء غزير، وشعر أثيث، وجيش كثيف، ومُلك أثيل، ومال جمّ لَمّ، وإبل دثر ودبر، وغنم نَدْح، ومال لُبَد، وماء نمير، ومطر غزير، ومجد مُؤَثَّل

ويقال: هو أكثر من الطم والرم، والضح والظل، والطراء والثراء، والهباء والعفاء، والنمل والرمل، والماء والهواء، وقطر البحار، وورق الأشجار، وقطر الأمطار، وريش الأطيار،

وفى المثل: شرّ كالتراب، وخير كالصواب. خير كاللَّفاء، وشر كالعَفاء - يعنى التراب - شره كالثرى، وخيره لا يُرى. شره كثيف، وخيره طفيف. شره عَتيد، وخيره فَقيد. شره مَرْكوم، وخيره معدوم خيره قليل، وشره طويل. خيره يَنْقُص، وشرّه يَزيد. خيره يَهزل، وشره يسمن. خيره محظور، وشره موفور. خيره سَيْر، وشره طيْر. خيره ذِراع، وشره باع. خيره قُلامة، وشره قَسامة.

ويقال: له الحظ الأنقص، والقسط الأوكس، والنصيب الأوتح، والسهم الأنزر، والحظ الأحقر، والقسط الأقل، والجدّ الأذل، والسهم الأندل، والقدح الأرذل.

باب (٥٨)

اقتحام الهوْل

حمل نفسه على المهالك، والمخاوف، والمتالف، والمعاطب، والمجالف[١]

---

(١) جَلَفه فهو جَليف ومجلوف: أى استأصله، ومثله اجتلفه،

والمشاجب ،[١] والمساوف ، والمرادى ، والمجاحف ، والموارط ، والمعابط، والمهاوك .

ويقال : تورَّطَ ، وتهوَّكَ ، وتهجّم ، وتقحّم ، وتهكّم ، وتهوّر ، وتوهّر وتردّى ، وتَدَهْدَى ، وتَدَهْدَه ، وانهجم ، وانقحم ، وغامر ، وغامس ، ودَعَرَ وداعس ، وتدهور ، وتطوح . وقد أوْرَطَ نفسه أو غيره ، وأشرطه ، وهوّكه ، وهوّره ، وأرداه ، ودهدهه ، وأقحمه ، وطوحه ، وأخْطَرَه ، وأندبه.

تفسيره : — الورطة : البلية ، وقد أوردته شر مُوَرَّط فتورط ، والتهوّك : السقوط فى هُوّة الردى ، وفى الحديث : «أمتهوكون[٢] أنتم؟» وهوَّرْته فتهور : إذا سقط من أعلى ، وتدهور إلى أسفل ، وتوهّر لغة ، والهور والهوّة لغة واحدة ، ويقال : دَهْوَرت الشئ ، إذا جمعته فقذفته فى مَهْوَاة ، وذَعَرَ الرجل ذَعْراً : إذا اقتحم من غير تثبت ، والمغامر : الذى يرمى نفسه فى غَمْرة الحرب ، والمغامس مثله .

والجالفة :الشَّجَّة تقشر الجلد باللحم ، والطعنة لم تصل الجوف ، والسنة تذهب بالأموال ، وكذا الجليفة ، والمجَلَّف — بزنة معظم — من ذهبت السنون بأمواله ، والذى أُخذمن جوانبه، والذى بقيت منه بقية ، و«جَلَّفَتْ كَحْل » أى استأصلت السنة الأموال ، وسنون جلائف ، وجُلُف ، وجُلْف : أى تجلف الأموال وتذهبها اه من القاموس

(١) شَجَبَ ـ كنصر وفرح ـ شُجوبا وشَجَباً فهو شاجب وشَجِبٌ : أى هلك ، والشَّجْب : الحاجة والهم ، وشجبَه: أهلكه وحزَنَه وشغله وجدبه اه من القاموس (٢) قال ابن الأثير فى النهاية : « فى الحديث أنه قال لعمر فى كلام : أمتهوكون أنتم ؟ كما تهوّكت اليهود والنصارى ، لقد جئت

ويقال: قد أقام نفسه على خَطَرٍ، وأشفاها على غرر [١] وأقامها على نَدَبٍ، ووقفها على عَطَب، ودعاها إلى شَجَب، وحداها على حَزَب.

ويقال: ألقى نفسه فى وَرْطة، وردّاها فى هَبْطة، ودهورها فى مَهْواة ودهدهها فى مَغواة، وهوَّرها فى غاوية [٢] وقذفها فى مهلكة مُرْدِية.

ويقال: أورد نفسه مشارعَ البوَار، وأسامها فى مسارح الخسار، وحبسها فى منازع الدَّمار، وحملها على مطايا التَّبار، وأقامها على شفا جُرُفٍ هار ووقفها على رَجا [٣] حفرة من النار، وأوردها مواردَ أعيت محالته عن الإصدار، وأهداها إلى مدارج الذِّلة والصَّغار.

ويقال: قد أخطر، وغرَّر، وتردى، وتهور، وتدهدى، وتدهور، وتقحم، وتهكم.

ويقال: اقتعد المهالك، واقتحم المتالف، وامتطى المخاوف، واعتمد المهاوى، وارتكب المغاوى، وأندب نفسه، وأخطرها، وأشرطها، وغررها

بها بيضاء نقية . . . التهوُّك كالتهور – وهو الوقوع فى الأمر بغير رويّة، والمتهوك: الذى يقع فى كل أمر، وقيل هو المتحير، وفى حديث آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال: «أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟» اهـ كلامه (١) فى الفوتوغرافية: «قد أقام نفسه على غرر، وأشفاها على خطر» (٢) فى الفوتوغرافية «هاوية»

(٣) الرَّجا: الناحية، أو ناحية البئر، وهما رَجَوان، والجمع أرجاء اهـ قاموس، ومما ينسب لابن دريد قوله:

كم من حفير فى رَجَا بئرٍ لمنقطع الرجاء

باب (٥٩)

العوائق تحول دون الشئ

عاقه ، ومنعه ، وصده ، وصدفه ، وحاله ، وصرفه ، وثناه ، وعطفه ، ولواه ، ولفته ، وعاجه ، وعرّجه ، وزاغه ، وورّعه ، ووزعه ، وكفّه ، وكفكفه ، وكعّه ، وكعكعه ، وحدّه ، وحجره ، وحجزه ، وحنجه، وعنجه، وعكمه ، ونجهه ، وعكره ، وشذّبه ، وصراه ، وفثأه ، وأطره ، وذاده ، وحلأه ، وكفته .

ويقال : صدّته العوائق ، وثنته العوارض ، ولوته الموانع ، وعاقته الأشغال ، وحجزته الأعمال .

ويقال : ما يصورنى عنك عائق ، ولا يأطرنى دونك مانع ، ومايفثأنى عنك دافع ، ومايصدنى عنك شغل ، وما يكفتنى مهمّ ، ولا يلفتنى ، أيضا وما يشذّبنى عنك عمل ، ولا يعوقنى شئ ، وما يصدفنى عنك كلام .

ويقال : مالى عنك صدود ، ولا صدوف ، ولا انصراف، ولا حجوم، ولا إحجام ، ولا عكور ، ولا عكوم ، ولا نجوم .

ويقال : ما يكفكفنى ، ولا ينهنهنى ، ولا يكعكعنى ، ولا يعطفنى – شئ عن رأى .

ويقال : عزم فامتنع ، وهم فانقدع ، ونوى فارتدع ، ورام فانثنى ، وحاول فالتوى .

ويقال : عزم ثم عكم ، وهمّ ثم نجم ، ونوى ثم التوى ، ورام ثم خام ، وحاول ثم شاول ، وقدّر ثم عكّر ، واعتزم ثم أحجم .

١٣٦

ويقال : عاقه عن أمره ، وصرفه عن رأيه ، وصدفه عن مراده ، ولفته عن حاجته ، وصراه عن وجهه ، وثناه عن عزمه ، وعطفه عن جهته ولواه عن مقصده ، وصده عن سبيله ، وفثأه عن قوله ، وأطَرَه عن فعله ، وذاده عن حوضه ، وحلَّأهُ عن مائِهِ ، وطرده عن حَضْرته ، ونفاه عن بَلَده ونحَّاه عن وطنه ، وحجزه عن أمره ، وشذَّب به عن مكانه ، كقوله :

(يَشْذب أُخْرَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ (١) الرَّمَقْ)

وفى القرآن: (يَصْدِفون عن آياتنا ، ويَصُدُّون عن سبيل الله)

ويقال : صَدَّ عنى وصدف ، ونبا عنى ونأى وانحرف ، وبان منّى وانصرف ، وحاد عَنّى وعطف ، وصد عنى والتوى ، وصدف عنى وانثنى

ويقال : حال عن مودتى ، وحاد عن صداقتى ، وزال عن محبتى ، وراغ عن أخوتى ، وزاغ عن زيارتى .

ويقال : أسباب عائقة ، وأمور عاطفة ، وأحوال مانعة ، وعوائق عارضة وأشغال قاطعة ، وعوارض صارفة ، وحوادث شاغلة ،

---

(١) هذا الشاهد لرؤبة بن العجاج من أرجوزة يصف فيها المفازة أولها * وقاتم الأعماق خاوى المخترق * وقوله « تشذب » * معناه تطرد ومثل بيت رؤبة قول الآخر : —

أنا أبو ليلى وسيفى المعلوب هل يُخْرِجَنْ ذودك ضربٌ تشذيب

قال المرتضى : « أراد ضرب ذو تشذيب » اهـ وقوله « عن ذات الرمق » رواية ديوان أراجيزه « من ذات النهق » ورواية المرتضى « عن ذات النهق » فى مواضع من كتابه وذات النهق — محركة — أرض معروفة كذا قال المرتضى ، ولم يذكره ياقوت .

ويقال تراكُم الأشغال، وتزاحُم الأعمال، واختلاف الأحوال، وكثرة الأشغال، وتقسم القلوب، وتتابع الخطوب، وطول الاغتراب، واضطراب الأسباب، وتقاذف الديار، وتنائى المَزار، وترامى الأسفار - مما يمنع ويعوق، ويُضَيِّق الطريق، عن قضاء الحقوق، وبر الشفيق، ومواصلة الصديق.

(٦٠) باب

الذريعة إلى الشئ

يقال: جعل ذلك سبيلا إلى حاجته، وذريعة إلى بلوغ بغْيتَه، ووسيلة إلى إدراك مَطْلَبه، ووُصْلة إلى تناول مُراده، وسُلّما إلى لحوق مُلْتَمَسِه، ومَسْلَكا إلى حِيازة مَغْزاه، وطريقاً إلى وجود مُبْتَغاه، ومَجازاً إلى طَلِبَتِه ومَساغا إلى ما يروم، وبلاغا إلى ما يحاوله.

ويقال: تسبَّبَ إلى مراده، وتنصَّب له، وتذرأ إليه [1] وافترعه،

(١) كذا فى الأصول «تذرأ» بالذال المعجمة مهموزاً، والذى فى القاموس وشرحه «وعن الأحمر يقال: أذرأه فلانٌ وأشكعه: أى أغضبه وذعره، وأولعه بالشئ، وأذرأه إلى كذا: ألجأه اليه، ورواه أبو عبيد أذراه بغير همز، وردّ ذلك عليه على بن حمزة، وإنما هو أذرأه بالهمز» اهـ وفى موضع آخر منهما: «والذروة - بالضم والكسر - أعلى الشئ، وروى التقى الشمنى فى شرح الشفاء أنه يثلث، والجمع الذرا - بالضم - ومنه الحديث «أتى بإبل غُرِّ الذرا» أى بيض الأسنمة، وتذريت الذروة

وتوسلَ إليه وتسنمه ، وتوصل إليه وتسوَّره، وتعدى إليه ،وتسدّاه، وتجاوز إليه،وتحدّاه، وتطرق إليه، وتعدّاه ،ومتّ إليه، وتحرَّاه، وتوجه إليه،وتوخاه

ويقال : ذرائعه قوية ، وأسبابه وَكيدة ، ووَسيلته وجيهة، ووصيلته متينة ، وشفيعه مُطاع ، وذِمامه لا يضاع ،وشُكره يُشْتَرَى ولا يباع .

ويقال : طاعته واجبة ، وإجابته لازمة ، وإسعافه فريضة ، وموافقته مكْرُمة ، ومتابعته مروءة ، ومواصلته إجمال ، ومصافاته إقبال ، ومباينته مُحَال ، ومخالفته تخلُّفٌ وانحلال ، وصداقته مُسْتَعْذبة ، وموافقته مستحبة، ومخالطته زَيْن ، ومخالفته شَيْن ، ومؤاخاته غنيمة ، ومعاداته وَخيمة .

ويقال : ذريعته ضعيفة ، ووسيلته خفيفة، وأسبابه رَثّة ، وأواخيُّه مجتثة (١) ، وحقوقه يسيرة ، وحُرْمته حقيرة ، وأواصره بعيدة ، وذرائعه

ـ وهى أعلى السنام ـ أى علوتها وفرعتها كما فى الصحاح ، وذريت تراب المعدن : طلبت ذهبه ،وفى الصحاح : طلبت منه الذهب » اهـ والذى يترجح عندنا أن هذا الفعل الذى فى الكتاب مأخوذ من قوله « تذريت الذروة : أى علوتها ، فهو بالياء لا بالهمز .

(١) الأواخىّ ـ بتشديد الياء ـ ومثلها الأخايا ـ بزنة خطايا ـ جمع آخية ـ بمد همزته وياؤه مشددة أو مخففة ـ وأصلها عود يعرض فى حائط أو حبل يدفن طرفاه فى الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة ، وفى حديث أبى سعيد الخدرى « مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس فى آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته ، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان » وتطلق الآخية على الحرمة والذمة، يقال: له عندى آخية : أى متانة قوية ووسيلة قريبة ، ويقال : لفلان عند الأمير آخية ثابتة وله أواخٍ وأسباب تُرعىاهـ

مَرْدُودَة، وعلائقه عاهنة، ووصائله واهنة، وطريق مُلْتَمَسِهِ مسدود، وشفيع حاجته مردود.

ويقال: انقطعت ذرائعه، وانبتَّت وصائله، وانقَصمت وسائله، وانقرضت أسبابه، وبطل شُفَعَاؤه، وتصرمت مَوَاتّه [1] وضل سبيله، وعَمِي طريقه، وانْسَدَّ مسلكه، وتعذر مجازه، وتعسر عليه مرامه.

ويقال: كانت له ذرائع، ووسائل، وموات ـ فبارت، واضْمَحَلَّت وانفصلت، وانقرضت، ووهت، وتضعضعت، وتشعَّث نظامها، وتشعب التئامها، وانفصمت بُراها [2]، وانبتت قُواها، وانقطعت عَلائقها،

من القاموس وشرحه باختصار، ومُجْتَثَّة: أى مقطوعة.

(١) المواتُّ: جمع ماتَّة، وهى الحرمة والوسيلة، ويقال: بيننا رحم ماتَّة، والمتّ: التوسل والتوصل بقرابة أو غير ذلك، وفى اللسان: المت كالمد إلا أن المت توصل بقرابة ودالة يمت بها، وأنشد: ـ

إن كنت فى بكر تمتُّ خؤولة ... فأنا المقابل فى ذرى الأعمام

وفى المحكم: مَتّ إليه بالشئ يمُتُّ مَتًّا: توسل، فهو ماتٌّ، وأنشد يعقوب: ـــ

تمتُّ بأرحام إليك وشيجة ... ولاقرب بالأرحام مالم تقرب

وفى حديث على كرم الله وجهه «لا تمتان إلى الله بحبل، ولا تمدان إليه بسبب» (٢) كذا بالأصلين «براها» وقال صاحب القاموس: «البرة ـ كثُبَةٍ ـ الخلخال، حكاه ابن سيده، والجمع بُراتٌ وبُرِين ـ بالضم والكسر» اهـ بإيضاح وعلى هذا فكان من حقه أن يقول «براتها» لكن قال المرتضى: «وحكى أبو على فى الإيضاح بَرْوَة وبُرى وفسرها

ووهت وثائقها ، وانقطعت أسبابها ، وانصرمت أطنابها ، وخرَّتْ صعابها وانهدمت أركانها ، وتهدم بنيانها ، وتقوَّضت جُدْرانها ، ومالت دعائمها

(٦١) باب

طلب الأمر ، وسهولته

رام الأمر ، وحاوله ، وارتاده ، وزاوله ، وطلبه ، وابتغاه ، والتمسه ، واعتفاه ، وانتجعه ، وعَسَّه ، واطّلبه ، واستدعاه ، واستجره ، واستدره ، واستحلبه ، وراوده ، وامتاره ، وغاره ، وتكلفه ، وتجشمه ، وتعاطاه ، واقترحه

والعَسّ : طلب الشئ ليلا ، والعَرْق : أن تطلب بيدك فى الماء شيئا والمعسّ : الطلب ، وسبع عَسوس : طلوب ، والعَسَسُ : الذى يطلب أهل الريب ليلا .

ويقال: قريب المرام ، سهل المَعَسّ ، هَيِّن المَطْلب ، يسير المُلْتَمس دانِي المتناوَل ، ممكن المُزاولة ، هين المُحاولة ، قريب المنتجع ، سهل المَراد ، ليِّن المَقاد ، طائع المماد ، سهل الانقياد ، قريب الارتياد .

ويقال : حاولتُ يسيراً ، وزاولت حقيراً ، والتمست ممكناً ، ورُمْت

بنحو ذلك ، وهذا نادر ، وقال الجوهرى : قال أبو على : وأصل البُرة بَرْوة لأنها جمعت على بُرى ـ كقرية وقرى ـ قال ابن برى : لم يحك بَرْوة فى بُرَة غير سيبويه وجمعها برى ، وقال بعضهم : الصواب بُرْوة ـ بالضم كخُصْلة وخُصَل وغرفة وغرف » اه باختصار

هينا ، وابتغيت سهلا ، وارْتَدْتُ مُتَهَيّئا ، وطلبت جَلَلاً [١] ، ورمت أَمَماً وراودت شَوًى ، [٢] وتكلفت مُنْقاداً ، وتجشمت متسهّلا ، واقترحت متفقا ، وأردت مستطاعا .

---

(١) الجَلَلُ : من الأضداد ، ويقال للامر اليسير : جلل ، ويقال للعظيم من الأمور : جلل ، ألا ترى قول لبيد : ـ

وأرى أَرْبَدَ قد فارقني ومن الأرزاء رُزْءٌ وجَلَلْ

أى : عظيم ، وقال النابغة الشيبانى : ـ

كل المصيبات إن جلّت وإن عظمت إلا المصيبات فى دين الفتى جَلَلُ

أراد : كل المصيبات يسيرة ، وقال الآخر : ـ

كل رزء كان عندى جَلَلاً غير ما جاء به الركب ثِنَى

وقال عمران بن حطان : ـ

ياخَوْلَ كيف يذوق الموت معترف بالموت ، والموت فيما بعده جلل

وقال المثقب : ـ

كل رزء كان عندى جللا غير كُرْسُفَّةَ من قِنْعَىْ قُطُرْ

وقال امرؤ القيس : ـ

بقتل بنى أسد رَبّهم ألا كل شئ سواه جَلَلْ

وقال الحماسى : ـ

فلئن عفوت لأعفونْ جَلَلاً ولئن سطوت لأوهنن عظمى

(٢) شَوًى ـ بزنة نَوًى ـ أى : سهلا هينا حقيراً ، ومنه حديث مجاهد « كل ما أصاب الصائمُ شوى إلا الغيبة » : أى كل شئ أصابه لا يبطل صومه إلا الغيبة فانها تبطله فهى له كالمقتل ، والشوى : ماليس بمقتل ،

ويقال : أطاعته الأمور بأعنتها ، وانقادت له المطالب بأزمتها ، وأقبلت عليه تجرر أذيالها ، وبادرت تزجى رئالها ،(١) وأطفالها أيضاً ، ووقفت بين يديه تقل أثقالها ، واضعة يدها فى يديه ، وملقية أسبابها إليه

ويقال : ليس عليه من هذا الأمر إباء ، وليس يحوله عنه عداء ، ولا يقع عليه فيه اعتياص ، ولا يحده – ويحيده أيضاً – عنه انحياص ، وليس له منه امتناع ، ولا يجرى فيه ارتداع .

ويقال: عسيره عليه يسير ، وصعبه عنده سهل ، ووعره عنده هيّن ، وحزنه لين ، وعراره ديث ،(٢) وشارّه دمث(٣) وممتنعه مذعن ، ومعتاصه منقاد ، وجامحه متابع ، وشارده رائع ، وعسره سمح ، ونكده منقاد ، وسديده لدْن ، وجامحه مسمح .

(٦٢) باب

اعتياص الأمر

تعذر عليه مطلبه ، وعز مرامه ، ووعر طريقه ، وشئز جنابه ، وأبى

وهو من الشوى الأطراف ، ويقال : كل شوًى ما سلم لك دينك : أى هين » اهـ من نهاية ابن الأثير وتاج العروس .

(١) فى الأصل « زيالها » وليس بشئ ، والرئال : جمع رأل ، وهو ولد النعام ، أو حوليّه ، والأنثى بهاء ويجمع أيضاً أرآل ، ورئلان ، ورئالة وتقول : نعامة مرئلة : أى ذات رئال (٢) العرار – كسحاب – الشدة وديّث : أى مذلل سهل منقاد (٣) شارّه : سيئه وصعبه ، ودمث :

انقيادُه ، وامتنع جانبه ، وتعسر أمره ، وصعب ارتياده ، وجَمَح مُنقاده ، واعتاص ذلوله ، واعتز ذليله ، وأعوز وجوده ، وتعذر إمكانه ، وتأخر تسهله ، وتولى مُقْبِله ، وتأبى مقتربه ، وبُعد متناوله ، وفات مطلبه ، وتعذّر ارتياده ، واشتد إباؤه ، ودام اعتياصه ، واتصل جماحه ، وزاد شِياحه ، وبعد التماسه ، وشكّل التباسه .

ويقال : هو بعيد المرام ، أبيّ الزِّمام ، منيع الملتمس ، أبي المُختلَس شديد المطلب ، والمطَّلب أيضاً ، منيع المستلَب ، وَعْر الطريق ، صعب المضيق ، شئِز الجناب ، مُعوز الإطلاب ، أبي القياد ، كؤود المَاد ، مَنيع الجانب ، صَعْب المذاهب ، صعب الانقياد ، بعيد الارتياد ، شديد الاعتياص ، دائم الانحياص ، متعذر الإمكان ، منيع الأركان ، شديد التعذر ، دائم التعسر .

ويقال: مرامه عزيز ، ومكانه حريز ، وموضعه حصين ، ومكانه مأمون وحصنه وثيق ، ومرامه سحيق ، (١) ومطلبه عميق ، ومكانه معيق ، ومطلبه شديد ، ومُرْتقاه كؤود ، ومرامه منيع ، ومطلبه نزوع .

ويقال: اعتاص ، وجمح ، وعصى ، وأبى ، وأدبر ، وتولى ، وشرد ، وامتنع ، واعتزّ ، واحترز ، وارتد ، ونكَص ، وصُعب ، وتعسّر ، وتعذر وتوغّر ، وبعد ، وبان ، وأعرض .

ويقال : نأى بجانبه ، وتولى بركْنه ، وارتد على أدباره ، ونكَص على عَقِبَيْه ، وانثنى لعطفه ، ولوى رأسه ، وثنى عِطْفه ، وصعّر خدّه ، وثنى قلبه واستغشى ثوبه ، وأقنع رأسه ، وعقد عنقه ، وزوى ما بين عينيه ، وقطّبَ

أي سهل ، ومنه دماثة الخلق (١) سحيق : أي بعيد .

وجهه ، وحرّق أسنانه ، وصَرَف أنيابه ، وحدّق بصره ، وصر أذنه ، وشمخ بأنفه ، وأعرض ، وأشاح ، ومرّ ، وازور ، وصد ، واحتقد ، وأرقد ، وهرع ، و سرع ، وأرقل ، وأجفل .

(٦٣) باب

الصلة ، والذِّمام

له حَقّ وحُرْمة ، و إلّ وذِمة ، وولاء وخدمة ، وصُحْبة ومُوالاة ، وذِمام وقربة ، ومَحَلّ وزُلْفة ، ومَوْقع ومنزلة ، وأسباب وطيدة ، وأواخٍ وَكيدة وأحوال واشجة ، وذرائع وجيهة ، ووسائل قرينة ، ووُصَل متينة ، وموات متصلة ، وعلائق دانية ،

(٦٤) باب

الإيذاء والمَضَرّة

نالته مَضَرّة ، ومَعَرة ، وكلَب ، وعادية ، وشَرَه ، وغائلة ، وأذًى ، وشذًى ، وشذاة ، وبادرة ، وباقعة ، وسَطْوة ، وصَوْلة ، و بَطْش ، ووقعة ، وظُفُر ، وشَباة ، ومِخْلَب ، وناب ، وشر ، وعر ، ونَصَب ، وعذاب ، وضرر ، واتعاب ، وسوء ، ومكروه ، وكيد (١) ونكاية ، ومَكْر

ويقال : قد فاض ضره ، وفشا شره ، وغمرته غائلته ، و بدرت إليه بادرته ، ووذاه أذاه ، وشذته شذاته ، (٢) وأبادته بوادره ، و بَقَعَتْه بواقعه ،

---

(١) الكَيَدُ ـ بالتحريك ـ عظم البطن ، والهواء ، والشدة ، والمشقة اه قاموس (٢) شذا يَشْذو شَذاً : أى آذى ، والشذا : ذباب الكلب

وشحطته شطوته[١]، ووقعته وقعته، وسبأته، وأثخنته مخالبه، ونكته[٢] نابه، وشرده شره، وكرثه مكره، ونكاه كيده، وكلمه كَلْبه، وعدته عاديته وشمله شره.

ويقال: اضطرمت البلاد بِفِتَنِهِ، واشتعلت النواحي بعينه، واستعر الصقّع بفساده، وتلظّى البلد بعناده، والتهبت الناحية بفائض شره، وفائر ضره، وشائع أذاه، وشامل شذاه، وشدة عاديته، ومُجْحف غائلته، ومتصل سطواته، ومُؤْلم صَوْلاته، وشدة بطشه، وظاهر فحشه، والله لا يحب المفسدين.

ويقال: قد شمل شره، وظهر ضره، وانتشر بَغْيه، وغمر أذاه، ودامت فِتْنَته، وعظمت محنته، واتصلت مكارهه، واستمرت بوائقه،

ويقع على البعير، الواحدة شذاة، كذا فى الصحاح، أو عامّ، وهو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها، والشذا ـ أيضاً ـ الأذى والشر. يقال: أذيت وأشذيت كما فى الصحاح اهـ من تاج العروس وفى حديث على: «أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى، وصرف الشذا». قال ابن الأثير: هو ـ بالقصر ـ الشر والأذى اهـ

(١) شحطته: أبعدته، وشطوته: لم نجدها هكذا بالتاء، والذى فى القاموس وشرحه: «الشَّطْوُ: أهمله الجوهرى، وقال ابن الأعرابى: هو الجانب والناحية، لغة فى الشطء بالهمز» اهـ (٢) نكى العدوَّ، ونكى فيه، ينكى نِكاية ـ بالكسر ـ إذا أصاب منه وقتل فيه وجرح فوهن لذلك وقال أبو النجم: ـ

نحن منعنا وادِيَيْ لِصافا ننكى العدى، ونكرم الأضيافا

وسطعت هبَوات عيثه ، وأسنمت نيران شره ، وأظلتهم غيابة بوائقه ، وغشيتهم غمامة مكارهه ، وفاضت عليهم أمواج جهالته ، ووَسم الناحية بعُنوان ضلالته ، ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله .

ويقال : قد عراهم أذاهم ، وأذاهم شذاهم ، وأوبقهم بوائقهم ، وأحاط بهم سُرادقهم ، وعضتهم جَنادع شره ، وبهظتْهم جدائع أمره ، وغلَتْ عليهم مرجال فتنتهم ، وأحاط بهم شُواظ محنتهم ، فيومهم منه عصيب ، وأمرهم معه عجيب ، والله على كل شئ رقيب .

ويقال : قد ثقلت على المفسدين وَطأته ، وأثخنتهم وقعته ، وشرّدت بهم صولته ، وشنّتهم حملته ، وأبادتهم ولايتــه ، ومزقتهم سياسته ، وأوبقتهم ميرته ، وهالتهم شيمته ، ووقَمتهم شكيمته ، وقمعتهم نقمته ، وقذعتهم مُثلته ودعَمتهم صَرامته ، وما الله بغافل عما يعملون .

ويقال : قد عالج داءهم بدوائه ، وحسم موادّ عواديهم بعنائه ، وأماط نواجم شِرّتهم بحسن بلائه (١) ، وقشع غيابة تمردهم بصريمة وَفائه ، وقدم إليهم إعذاره ، وإنذاره ، ووعده ، ووعيده ، وترغيبه ، وترهيبه ، وتهديده ثم انتهز الفرصة فيهم ، وقدم الصَمد لهم ، والإنحاء عليهم ، والإيقاع بهم ، والإثخان فيهــم ، والانتقام منهم — بقلب عنيد ، وحزم عتيــد ، ورأى سديد ، وبأس شديد ، وأيْد حديد ، وبطش وئيد ، وسطو مُبيد ، وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إنّ أخذه أليم شديد .

ويقال: قد اجتث شجرة البغى ، واصطلم أنف الغى ، ووقص أعناق الجهال ، وطمس ما نتأ ، وبأى ، وتألق — من طوالع الضلال ، ودرس أعلام

(١) أماط : نحىّ وأبعد ، ونواجم : ظواهر وطوالع ، والشِّرة : النشاط والحدة

الفسقة المراق ، وخَضَد (١) ما ظهر من نواجم أهل الشقاق ، وذلك جزاء الظالمين .

ويقال : قد خضد – وحصد أيضاً – شوكتهم ، ونحت أثْلتهم ، (٢) وخضد نَبْعَتَهم ، واجتث دَوْحتهم ، وأطفأ نائرتهم (٣) ، وأخبى لظى فتنتهم وحاق بهم سيئات ما كانوا يعملون .

ويقال: قد أباد غضراءهم (٤) ، واستأصل خضراءهم ، وهزم جأواءهم (٥) ووقَم بأساءهم ، ودفع لأْواءهم (٦) وذلك لهم خزى فى الدنيا وفى الآخرة عذاب عظيم .

ويقال : أماط الأذى ، وكف الردى ، وفل حد الظُّبى ، ورحض معرة الأذى ، وكسر أنياب الأشرار ، وخضد شوكة الدُّعَّار ، وقلم منهم الأظفار ، وكف عن غَرْبهم ، وغض من أمرهم ، وصب عليهم سَوْط عذابه ، وسكب لهم بأس عقابه ، وفجر ينابيع أسقامه ، وشن عليهم مشاغب أصلامه وأسامهم فى وخيم المراتع ، وسامهم ورود وبيل المصارع ، وأذاقهم حرارة

(١) خضَد العود – رطباً أو يابساً – يخضِده : كسره ولم يبن ، فانخضد وتخضد ، وقطعه (٢) الأَثْلة : الأصل والجمع إثال – بوزان جبال – وهو ينحِت فى أثلتنا يطعن فى حسبنا اهـ قاموس (٣) نأرت نائرة : هاجت هائجة : وبابه منع (٤) أباد : أفنى وأهلك ، والغضراء : الأرض الطيبة العَلِكة الخضراء وأرض فيها طين حر (٥) الجأواء: أراد بها الفرسان وأصل الكلمة جَئِى الفرسُ وجأى واجأوى ، فهو أجوى وهى جأواء : إذا كان فيه غبرة وحمرة أو كدرة فى صُدْأة (٦) اللأواء: الشدة والاحتباس والابطاء ؛ وكذا اللَّأَى واللَّأْى ، وألأى : وقع فى شدة

بطشه ، ومرارة بأسه ، والله أشد بأسا وأشد تنكيلا .

ويقال : طهّر منهم البلاد ، وأنقذ منهم العباد ، وأصلح منهم ما كان فسد ، وأهلك ما طغى وعند ، واختطف عناصر من عتا وتمرد ، وجذّ أواصر من سعى فى الأرض فساداً ، وأظهر فيها تَعَنُّتًا وارتداداً ـ ليقر الأمر مَقَرّهُ : متمكنة أصولُه ، باسقةً فروعُه ، ويجتث من الشر عناصره المجوفة، والمُحجِفة أيضاً، وأسناخَه الواهنة،(١) كشجرة اجتُثَّتْ من فوق الأرض مالها من قرار .

(٦٥) باب

الفساد

عاث وأفسد ، وعتا وتمرد ، وعصى وشرَدَ ، وبغى وألحد ، واعتدى وكَنَد ، وقطع الطريق ، وأخاف السبيل ، وهتك الحريم ، وانتهك المحارم وارتكب العظائم ، واقترف المآثم ، وأسر الأموال ، واستبد بالأعمال .

ويقال : هو لص خابث ،(٢) وقاطع عائث، وسارق خارب(٣) وسلّال

---

(١) الأسناخ : جمع سنخ ـ بكسر أوله ـ وهو الأصل ، ومنبت السِّنّ والواهنة الضعيفة (٢) الخابث: مثل الخبيث ، وهو ضد الطيب والردئُ الخَبُّ ، والذى يتخذ أصحابا خبثاء ، وخبُث ـ ككرم ـ خُبْثاً وخباثة ، وخَباثِيَةً ، وخَبَث خبْثا أيضاً ، وهو ـ أيضا ـ مُخْبِث ، ومَخْبَثان ، أو الاخيرة معرفة وخاصة بالنداء وقد أخبث ، ويا خُبَث ـ كلكع ـ أى ياخبيث ، وللمرأة يا خبيثة ويا خَباثِ اه قاموس (٣) خرَبه : ثقبه ، أو شقه ، وخرَب فلانٌ : صار لصا

سالب [١] ومُجَلِّح مُسلِّب ، وصعُلوك مُفْسِد ، ومُريب ظَنِين ، ومُتّهَم نَطِف [٢] ، ومَغْمود مركوم ، ومتهم موصوم ، ومعرور مقروف ، وداهية منكرة، وملِط [٣] خبيث ، وطِمْلٌ [٤] خائن، ومُسِلٌّ مُغِلٌّ ، وخبيث ختول ورِئْبال أمْعَط ، وعفر داعر .

ويقال : هو بالتلصّص مركوم ، ومقروف مرجوم ، وموسوم ، وظنين معرور ، ملطخ مغدوق .

ويقال : هم سباعٌ عادية ، وذئاب ضارية ، وكلاب عاوية ، وعقْبان كاسرة ، وأجادلُ خاطفة .

باب (٦٦)

أول الأمر ، وابتداؤه

هذا مفتتح الأمر ومُبْتدأه ،ومقْتَبله ومؤتنفه،وفاتحته وعنفُوانه،وبداهته وعُبابه ، ونَحيرته ورَيْعانه ، وعِرْنينه وعُثْنونه ، ورَعلُه، [ورعيله] [٥]

---

(١) السلّال : الذى يأخذ منك مالك دون أن تشعر ، مأخوذ من السَّلّ : وهو انتزاع الشيء وإخراجه فى رفق ومثله الاستلال

(٢) نطف ـ بوزان فَرِح وعُنِي ـ نَطْفا ، ونَطافة ، ونُطوفة : اتهم بريبة ، وتلطخ بعيب ، فسد اهـ قاموس (٣) الملْطُ ـ بكسر أوله ـ الخبيث لايرفع شئ إلا سرقه واستحله ، والجمع أملاط ومُلوط ، وفعله ككرم ونصر (٤) الطمل ـ بالكسر ـ الرجل الفاحش لا يبالى ماصنع ومثله الطامل والطُّمول (٥) الزيادة فى الفوتوغرافية .

وراعله، وأنفه ورانفه، و بُسْره وسابقه، ورَدْعه وهاديه، ومبعثه وتباشيره وطارفه، وفارطه، ومتقدَّمه، ورَعنه، وعِدانه، وعنْوانه، وعُلْوانه، وأفانينه

ويقال: نحيرة الشهر وغبّره،[1] وتباشير الصبح وكل شئ، ورعيل الجيش، وراعل الخيل، وأراعيل الرياح، وعثانين السحاب، ورَعن الجبل، والجميع رِعان، وعِرنين كل شئ، وعِدَّان الأمر والشباب، ورَدع الأسنان، وعنفوان الأشياء والشباب، وهادى كل شئ، وبديهة كل شئ، وبداهته.

(٦٧) باب

آخر الأمر، وعاقبته

غِبُّ الأمر والشئ ومَغبَّته، وعُبْرته، وعبْره، وآخره، وسؤُره، وعاقبته، وعقْباه، وعقِبه، وعقْبوله، وخاتمته، وذنابه، وذُناباه، وخلَفه — من كل شئ — وآخره.

ويقال: بارك الله لك فى أوله وآخره، وفاتحته وخاتمته، وابتدائه وانتهائه وبداهته وغايته، وسالفه وآنفه، وهاديه وحاديه، وراعله وسمله، وردْعه ورِدْفه، ومقدمته ومؤخَّره، ونحره وغبره، وبُسْره وسؤره، وأراعيله وعقابيله، وميْعته وعقيبه، وعُبابه وسوابقه، وعواقبه وبوادهه، وخواتمه وسوالفه وروادفه، وتالده وطارفه، وتباشيره وأعجازه، وأؤاخره وغوابره،

---

(١) الذى فى القاموس: « وغُبْر الشئ — بالضم — بقيته، كغُبَّره، والجمع أغبار » اهـ

وماضيه ومستقبله ، و بُداهته وعلالته ، وفارطه و رابطه ، وآنفه و رادفه ، وعرانينه وذناباه ، و بوا كره

و يقال ــ لأول ليلة من الشهر : نَحِيرَةٌ ، ولآخر ليلة فى الشهر : فلتة ولأول يوم من الشهر : غرة ، ولآخر يوم منه : غُبْرة ، ولأول الليل: زُلفة ولآخر الليل : سحرة ، ولأول الشمس إذا طلعت : بُسْرَة ، ولآخرها: جَوْنة ، ولأول النهار : بكرة ، ولآخره : طَفَل ، ومنه البا كورة ، وهى أول الفا كهة . قال الكميت : ــ

فبادر ليلة لا مقمر نحيرة شهر لشهر سرارا

وقال آخر : ــ

فى لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبانَ أَوْ رَجبا (١)

(١) هذا عجز بيت لابن أحمر الباهلى وصدره * ثم استمر عليه وا كف همع * وهذا البيت قد استشهد به المرتضى على أنه يقال لآخر ليلة من الشهر مع يومها : نحيرة ، لأنها تنحر الذى يدخل بعدها : أى تصير فى نحره ، فهى ناحرة ، فعيلة بمعنى فاعلة ، وقال الأزهرى : معنى البيت أنه يستقبل أول الشهر و يقال له ناحر اهـ وهذا اللفظ يطلق أيضاً على أول يوم من الشهر ، قال الزبيدى : والنحيرة — كسفينة — أول يوم من الشهر أو آخره لأنه ينحر الذى يدخل بعده ، وقيل : لأنها تنحر التى قبلها ، أى تستقبلها فى نحرها ، وفى الحديث أنه خرج وقد بكروا بصلاة الأضحى فقال : « نحروها ، نحرهم الله » أى صلوها فى أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله ، وقال ابن الأثير وقوله « نحرهم الله » يحتمل أن يكون دعاء لهم ، أى بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة فى أول وقتها ، ويحتمل أن يكون دعاء

وقال آخر فى الفلتة : ـ

غداة العروبة من فلتة لمن نزلوا الدار والمحضرا

وقال آخر : ـ

صَادَفْنَ مُنصلَ أَلَّةٍ فى فَلْتَةٍ فحوينَ سرحا (١)

عليهم بالنحر والذبح لأنهم غيروا وقتها اه وجمع النحيرة ناحرات ونواحر وكلاهما من الجموع النادرة ، وقال الكميت يصف فعل الأمطار بالديار : ـ

والغَيْثُ بالمُتألِّقَا تِ من الأَهلّة فى النواحر

(١) أنشد المرتضى هذا البيت ولم ينسبه وذكر قبله بيتا آخر وهو :ـ

والخيل ساهمة الوجو ه كأنما يقمصن ملحا

قال الفلتة — بالفتح — آخر ليلة من الشهر ، وفى الصحاح : آخر ليلة من كل شهر ، أو آخر يوم من الشهر الذى بعده الشهر الحرام كآخر يوم من جمادى الثانية ، وذلك أن يرى فيه الرجل ثأره فربما توانى فيه فإذا كان الغد دخل الشهر الحرام ففاته . قال أبو الهيثم : كان للعرب فى الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها وهى آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة يغيرون تلك الساعة وإن كان هلال رجب قد طلع وأنشد البيتين اه وقيل : ليلة فلتة هى التى ينقص بها الشهر ويتم فربما رأى قوم الهلال ولم يبصره الآخرون فيغير هؤلاء على أولئك وهم غازون وذلك فى الشهر وسميت فلتة لأنها كالشئ المنفلت بعد وثاق ، وأنشد ابن الأعرابى : ـ

وغارة بين اليوم والليل فلتة تداركتها ركضا بسيدٍ عَمَرَّدِ

شبه فرسه بالذئب

وقال آخر : ــ

هَاجَتْ عليه من الْأَشْراطِ نَافِجة بفَلْتَةٍ بين إظْلامٍ و إسْفارِ (١)

وقال فى البُسْرة : ــ

تَعالَيْنَ قبل الطَّيْرِ والشَّمْسُ بُسْرَةٌ عليها الولايا والسَّديلُ الْمُرَقَّمَا (٢)

و يقال : بدأت بالأمر ، وابتدأته ، وائتنفته ، واعتنقته ، وفتحته ، وافتتحته ، واقتبلته ، واستأنفته ، واطَّرفته ، واستطرفته ، واستقبلته .

باب (٦٨)

فى مُضِىِّ الأزمنة والأوقات

مضى ، وانقضى ، وخلا ، وانقرض ، وسلف ، وذهب ، وخلت اللَّيالى ودرج الوقت ، [وسلف] وتصرّم الشهر ، وانسلخ ، وتجرمت السنة .

باب (٦٩)

الإقبال ، والإدبار

و رد الرجل هذا المكان ، والصُّقع ، والسَّفْح ، والناحية ، وجاء من

---

(١) البيت للكميت ، واستشهد المرتضى بالشطر الثانى منه على أن الفلتة هى الأمر يقع من غير إحكام ، وقال : والجمع فَلَتات لا يتجاوز بها حد السلامة (٢) لم أجد هذا البيت منسوبا إلى قائل ، قال المرتضى : « ومن المجاز البُسرة : الشمس أول طلوعها وذلك إذا كانت حمراء لم لم تصف قال البعيث يذكرها : ــ

فصبَّحها والشمس حمراء بُسْرةٌ بسائفة الأنقاء موت مغلس

آفاق البلاد ، وأقطار الأرض ، وحواشي البلاد ، ونواحى الإقليم ، وأطراف الأرض .

ويقال : مضت الأيام ، وانقضت السِّنونَ والأعوام ، وانقرضت الشهور ، والدهور ، ودخلت الأيام ، والحِقَب ، وتولى الزمان ، وسلف العصران ، وذهب الملَوان ، وتصرَّمت الشهور ، وانقرضت الدهور ، وتجرَّمت العصور ، ودرجت الأحقاب ، وسلفت الليالى .

وكان ذلك فى خوالى الدهور ، ومواضى الشهور ، وسوالف العصور ، وفوارط الأيام ، وذواهب الأعوام .

ويقال: جنح الظلام: إذا أقبل، وازلحفَّ الليل: إذا ذهب ، وابهارّ: إذا انتصف ، وتهوّر : إذا ذهب أكثره ، واسترق : إذا بقى أقله .

ويقال : أقبل الغَسَق ، وولى الشفَّق ، وأقبل النهار ، وأدبر الظلام ، وعطس الصبح ، وغطش الجنح ، وانفلق الفجر ، وانقرض الليل ، وتهور الشتاء ، وانهار الصيف ، وأفلت النجوم ، وأشرقت ، وشرَقت الشمس ، وذَرَّت ، ونجمت ، وطلعت ، وبدت ، وبزغت ، وذَرَّ قَرْنها ، وبدا قُرْصها وبزغ عَيْنها ، وأشرق ضَوْءها ، وأنار صبحها ، وبَلَج صباحها ، وأضاء مِصْباحها ، ولاح وَهَّاجها ، وأشرق سِراجها ، وتجلَّتْ من أبراجها ، واحترَّ صَيْخَدُها ،(١) وبدا صَيْخدها ، واشتد توقُّدها ، وثار الشفق ، وانثار

والسديل : الثوب المرقم ، وفى النفس من رواية هذا البيت هكذا شئ ولو كانت الرواية « والسديل مرقما » لكانت خيراً من حالتها

(١) الصيَّخَد : عين الشمس ، وصَخِد النهار – من باب فرح – اشتدحَرُّه ، ويومٌ صَيْخُود ، وصَخْدان – ويجوز تحريكه – أى شديد الحر ، وصخدته

والتجَّ [١] الغسق ، واستطار الفجر ، وأسفر الصبح ، وانتشر الشُّعاع ، وعَطَس الصباح ، وتَلَع [٢] النهار ، ومتح ، ورأد الضحى وارتفع ، وترجَّل النهار ، وكَهَر الضحى ، وصغَتِ الشمس للغروب ،ودَلَكَتْ للزوال ، وكربت للأفول ، وألقت يدها فى كافر [٣] ، ووضعت رجلها فى ثأطٍ حامٍ [٤] ، وعقل الظل : إذا قام للظهيرة ، ومصح الظل : إذا قصر ، وتقلص : إذا ولَّى ، وفاء الظل : إذا زاد .

(٦٩) باب

الشجاعة

هو مُشَيَّع القلب، مُهيج الحرب ، رابط الجأش، بطئ الانحياش [٥]

الشمس ـ مثال نَفَع ـ أى حرقته ، وقوله « احتر » هو من الحر .

(١) التجَّ الغسق : اختلط ، والتج البحر : تلاطمت أمواجه ، والتج الأمر : عظم واختلط بعضه ببعض (٢) تلع النهار : ظهر وارتفع ، ومنه إتلاع الأعناق : أى مدُّها ورفعها (٣) الكافر : الليل مأخوذ من الكفر ، وهو السَّتْر ، لأنه يستر ويخفى (٤) الثأط : جمع ثأطة ، وهى الحمأة والطين وفى المثل « ثَأْطة مُدَّت بماء » يضرب للرجل يشتد حمقه فإن الماء إذا زيد على الحمأة ازدادت فساداً وفى شعر تبع المروى فى حديث ابن عباس : —

فرأى مغار الشمس عند غروبها ... فى عين ذى خُلْب وثأط حَرْمَد

وعبارة المؤلف تلحظ قوله تعالى (وجدها تغرب فى عين حمأة)

(٥) الانحياش : النِّفار والفزع والاكتراث للأمر ، ومنه حديث

ثَبْت الجنان ، حتف الأقران ، شديد الطعان ، جرئ اللَّبان (١) قصير العنان ، بعيد الإمعان ، جرئ الفؤاد ، حليف الطراد ، قليل الشِّراد ، فقير الجياد ، حَبُور ، جرئ ، قوى ، كَمِىٌّ ، مِقْدام ، مِصْدام ، صارم صَدَّام ، بطل هِزام ، مُغامس فى حَوْمة الحروب ، مغامر فى سِطَة الخطوب زميع سَلْفَع ، شجاع أرْوع ، كمى مُدَجَّج ، أبى مُهَجْهَج ، نَهيك أهوس ، باسل أحمس ، بطل مُعاوِد ، بُهْمة أبهم ، نَجد قُدُم ، خَطَّار بالرماح ، هصَّار فى الـكفاح ، مِدْرَه الحروب ، شهاب الخطوب .

ويقـال : هَجَم فى الحرب ولم يَحْفل ، وانقحم فيها ولم يَعْبأ ، وتهكمها ولم يَفْنأ ، (٢) ومضى فيها ، وهجم عليها ولم ينفثئ ، وأقدم ولم يحجم ، وتقدم ولم يُعَقِّب ، وتقحم ولم يعرج ، وصدمها ولم ينَهنه ، وتدرعها ولم يتكعكع ، واندغم فى عَجاجها ولم يكفكف ، ولج فى حومتها ، وانغمس فى معركتها ،

ويقال : كفر فى دِرْعه ، وتـكمَّى بسلاحه ، ودَجّج فى شَوكته ، وخَطَر برمحه ، وانصلت بسيفه ، وانبرى بنباله ، وإنه لتام الأدوات (٣) ، كامل

عمرو « وإذا بياض ينحاش منى وانحاش منه » معناه ينفر منى وأنفر منه ، قال ابن الأثير : وذكره الهروى فى الياء وإنما هو من الواو اهـ

(١) اللَّبَان : الصَّدْر ، وأصله موضع اللَّبب — الحزام — من الفرس ثم استعير للناس ، وأراد هنا « جرئ القلب » فعبر بالصار لأنه محله ، وفى الاستسقاء * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أى يدمى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة من الجدب وشدة الزمان ، وفى لامية كعب بن زهير * ترمى اللَّبان بكفَّيها ومِدْرعها * (٢) يفنأ : تنكسر حِدّته ، والفَثْء : الـكسر ، يقال فثأته أفثؤه فثأً (٣) فى الفوتوغرافية « الأداة »

١٥٧

الآلات ، شاكى السلاح ، قوى البصائر .

ويقال : أقبل فى شِكَّتِه ، وبصيرته ، وشوكته ، وآلته ، وسلاحه ، وعليه سَنّوره [١] ومِغْفَرَه ، [وألواحه [٢]] وبصائره .

والألواح : مالاح من السلاح ، كقول الشاعر :ـ

يُمْسى كألواح السلاح ويضـ حى كالمَهاة صَبيحةَ الْقَطْرِ [٣]

كأنه الأسد الضِّرغام ، والضيغم القُصاقص ، واللَّيث الهَصور ، والأسد [٤] الغَضَنْفَر .

ويقال : معه الأبطال المساعير [٥] ، والأنجاد المغاوير ، وكُماة الوقائع ، وحُماة الحقائق ، وأنياب الحروب ، وأبناء الحروب ، وسِنانها ، وضرام الوغا وشهابها ، والشُّجعاء المصاليت ، والصيد ، والصناديد ، ثُبُت فى الوغا ، صُبُر فى اللِّقا ، وُقُح فى الهيجاء ، رُبُط فى المعارك ، فُرُطٌ فى المبارك ، ليوث الكريهة ، أسود الوقيعة ، أشبال القِراع ، أقتال المِصاع ، إخوان الطِّعان

(١) السَّنَوَّر — بزنة حَزَوَّر — لَبوس من قِدٍّ كالدرع ، أو هو جملة السلاح (٢) الزيادة فى الفوتوغرافية ، وهى سقط من ناسخ الخطية ، لأن الكلمة مشروحة بعدُ (٣) البيت لعمرو بن أحمر الباهلى وتفسير المؤلف للألواح هو ماذهب إليه ابن سيده ، وقال ابن برى : وقيل فى ألواح السلاح إنها أجفان السيوف لأن غلافها من خشب ، ومعنى البيت أنها تمسى ضامرة لا يضرها ضمرها ، وتصبح كأنها مهاة صبيحة القطر ، وذلك أحسن لها وأسرع لعَدْوها (٤) فى الفوتوغرافية « والهِزَبْر الغضنفر »

(٥) المساعير : جمع مِسْعَر ، زيدت الياء فيه ، وهو من يوقد نار الحرب ويؤرثها ، وفى حديث أبى بصير (ويل امه مِسْعَرَ حرب)

منايا الأقران ، فُرَّاسُ بُهْمة ، (١) سِباع نقمة ، ليوث عَرين ، وسباع عِرِّيس (٢) ، قد غذَتْهم الحرب من جررها (٣) وأرْوَتهم من شَخَب (٤) دِرَرِها ، وظأرت عليهم (٥) فألِفُوها ، ونمتهم فحالفوها ، فهى أمهم وهم بنوها ، الحرب عندهم عُرْس ، والقتل لديهم حَرْس ، والموت قبلهم حبْرة وأنس.

ويقال : هم ليوث غابة ، وغيوث سحابة ، إخوان الكرائه ، وأخدان الوقائع ، وأسود شَرَى ، وليوث خفية ، يستعذبون طعم اللقاء ، ويتساقَوْن بينهم نَجيع الدِّماء ، لا يألون إقداما ، ولا ينكصون إحجاما ، ولا يعرفون انهزاما ، يَرَوْن الهُدْنة حُجْنة ، والسِّلم لؤما ، والمحاجزة مُعاجزة ، شِعارهم

---

(١) البُهمة ـ بالضم ـ ما أشكل من الأمور ، والخُطة الشديدة ، والشجاع الذى لا يُهتدى من أين يؤتى ، والصخرة ، والجيش ، والجمع بُهَم

(٢) العِرّيس ـ بزنة سكيت ـ والعِرّيسة ـ بزنته وفيه هاء ـ مأوى الأسد (٣) فى الخطية « حررها » بالحاء المهملة ، ولا معنى له ، وفى الفوتوغرافية « جررها » بالجيم ، ولا نجد لهذا اللفظ معنى خيراً من أن يكون جمع جَرَّة ، وهو الإناء المعروف من الفخار ، وأصله جِرار ، فحذف الألف منه كما حذف الراجز الواو فى قوله * فيها عيائيل أسود ونُمُرْ .

(٤) أصل الشَّخْب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضَرْع الشاة ، وقد شخَب يشخُب ـ كينصر ـ و يشخَب ـ كيفتح ـ ومنه الحديث « إن المقتول يجئ يوم القيامة تشخب أوداجه دما » والدِّرَر : جمع دِرَّة ، وهى اللبن إذا كثر وسال (٥) ظأرت عليهم : عطفت ، ومنه حديث على : « أظأركم على الحق وأنتم تفرون منه » وأصل الظئار أن ترضع المرأة غير ولدها ، والظئر : المرضعة لغير ولدها .

جلابيب الصبر ، ودِثارهم سرابيل القَطْر ، يلقَوْن العدو بجأش رابط ، وجيش مُرابط ،وقلب مطمئن، وعسكر مُرْجَحِن ،وجُرْأةٍ صادقة ، وزُمرة فالقة ، وجَنان مُشيَّع ، وفؤاد غير مُرَوَّع .

ويقال : هو يَغْشى الوغا ، ويلقى بوجهه الرَّدَى ، ويخوض هائل الغمرات ، ويجوب سِطة الوَقَعات ، يرى صُدوده عن شبَا الأسنة عارا ، وصُدوفه عن ظُبا الصوارم شناراً وناراً .

ويقال: قدبذ أقرانه ببأسه، وبَسالته ، وشا كهم ببَطْشه وبطالته،(١) وتقدمهم بقتله وشجاعته ، وسبقهم بنَجْدته ، وجُرأته ، وسَطْوته ، وصَولته ، وشكيمته ، وجلَده ، وشَهامته ، وقوَّته ، وصَرامته ، وإقدامه وحمايته .

(٧٠) باب

فى الشيعة والأعوان

معه أصحابه وأحزابه ، وأولياؤه وأصفياؤه ، وأشياعه وأتباعه ، وجُنده وجَيْشه ، وخَيْله ورَجْله ، وقُواده وأمراؤه ، وأنصاره ووُزَراؤه ، وحُماته وكُماته ، وأبطاله ، وأنجاده ، وذادته ، وقدماء شيعته ، وأعلام فتنته ورؤساء زُمْرته ، وقادة جيوشه ، وسادة خيوله، وأمراء عساكره، ووزراء

---

(١) البَطالة مثل البطولة ، وهو بَطَلٌ وبَطّال ، والجمع أبطال، ولا يكسر على غير ذلك ، قال صاحب العين: سمى البطل بذلك لأن جراحته تبطل فلا يكترث لها ولا تُبطل نَجادته ، وقال ابن جنى : البطل الذى تبطل عنده دماء الأقران لشجاعته .

دَوْلته ، وأركان مملكته ، ودَعائم عَقْوته (١) وأعضاد (٢) حَوْزته ، ورِماح كتيبته ، وحُصون نعمته ، وحَضَنة (٣) بَيْضته ، وأنصار حقِّه ، وأولياء دَوْلته ، وأصفياء خيرته ، ونُخَبُ إخوانه ، وصَفْوة أصحابه .

ويقال : معه أعلام الضَّلالة ، وأشياع الجهالة ، وأتباع الغَواية ، وألْفاف الغَيَاية ، وطاغية الغي ، وباغية الشر ، وطواغي الفتن ، وبواغي المحن ، وأوباش العماية ، وأشابة (٤) الشقاوة .

ويقال : ضوى إليه (٥) كل جائر ، وشقى ، وحائر وغوى ، وخامل ودنى ، وراذل بذىّ ، وسفيه فاجر ، وجهول كافر ، وضامَّه (٦) أدْعياء الأحياء ، وأراذل القبائل ، وأوباش العشائر ، ولئام الأُمم ، وشُذَّاذُ البلاد

---

(١) عَقْوة الدار : ماحولها وما قرب منها وفى حديث ابن عمر « المؤمن الذى يأمن من أمسى بعقوته » (٢) الأعضاد : جمع عضد ، وأصله ما بين الكتف والمرفق ، ثم استعملوه فى الناصر والمعين ، ويقولون للرجل الموثَّق الخَلْق : مُعَضَّد ، وحَوزة الشئ : حدوده ونواحيه ، ومنه الحديث : « فحمى حوزة الإسلام » (٣) حَضَنَة : جمع حاضن ، وهو الكافل القائم بالحفظ ، وأصله من الحِضن وهو الجنب ، (٤) الأُشابة : أخلاط الناس تجتمع من كل أوب ، قال * أولئك قَوْمى لم يَكونوا أُشَابَةً *

(٥) يقال : ضَوى إليه ضَيًّا وضَوِيًّا ، وانضوى إليه : أى مال ، ومنه الحديث : « فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون »

(٦) ضامّوه ـ بتشديد الميم ـ التفوا حوله وازدحموا عنده وأصل معنا : انضم بعضهم إلى بعض .

وأشرار العباد، ووحش [١] أوباش، همج رعاع، وغثر أغثار [٢]، وغثرة أيضاً، أوغاد، وطغام لئام، وغوغاء شراد، وغرباء نداد، وأباق الأعبد ودقاق أهل البلد، وبقايا الحتوف، ونفاية السيوف، وفضالة الحروب، وفلالة الجيوش، ونداد الهزائم، وطرائد الوقائع.

ويقال: مامعه إلا نفاية حرب، وكساحة [٣] وقيعة، وطريد هزيمة، وصريع معركة، وجريح حومة، ووقيذ وقعة، وأسير قراع، وأخيذ مصاع وطليق هيجاء، وطحين وغا،

ويقال: صار واجزر السيوف، وهبة الحتوف، ونهبة الرماح، ونهزة الاجتياح، وغرض النبال، ونغبة [٤] الرجال، وعرضة للبوار، وطعمة للحرب العوان.

---

(١) فى الخطية « وحش » بالحاء المهملة وهو خطأ صوابه « وخش » بالخاء المعجمة، وهو رذال الناس وسقاطهم، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وقد يثنى، وقد يقال فى الجمع أوخاش ووخاش (٢) الغثرة ـ محركة ـ والغثراء، والغثر — بالضم — والغيثرة: سفلة الناس ورذالهم

(٣) الكساحة — بضم الكاف — الزمانة فى اليدين والرجلين، وبابه فرح، وهو أكسح وكسحان، والجمع كسحان وكسح، وفى حديث ابن عمر وقد سئل عن مال الصدقة فقال: « إنما هى مال الكسحان والعوران » قال ابن الأثير: « هى جمع الأكسح وهو المقعد، وقيل: الكسح داء يأخذ فى الأوراك فتضعف له الرجل » اه (٤) فى القاموس: « النغبة — بفتح النون — الجرعة، ويضم، أو الفتح للمرة والضم للاسم » اه

(٧١) باب

فى معنى « أقبل فى جماعته »

أقبل فيمن ضَوَى إليه ، وتأشَّب إليه ، والتف معه ، وضامّه ، ولامّه ، ولافّه وساعده ، وساعفه ، وعاضده ، وعاقده ، ورافده ، وضافره ، ووازره ، وناصره وعاونه ، وواطنه ، وراطنه ، وقار به ، وهوى إليه ، وطرى[١] عليه ، ودخل فى جُمْلته ، وآل إلى حَوْزته ، ولجأ إلى ناحيته ، وولَج فى سَواده ، وشمخ بانقياده

(٧٢) باب

جماعات الفرْسان

جَيْش ، وعَسْكر ، وخَميس ، ومَجْر ، ودَهْم ، وجَمْرة ، وهيصل[٢] ، ومِقْنَب[٣] وكَوْكَبة ، وكُرْدُوس ، ومِنْسر ، [٤] وكتيبة .

---

(١) طرا — من باب سما — طُرُوًّا : أى أتى من مكان بعيد ، وطَرِىَ — مثال رضى — أى أقبل أو مَرَّ اه قاموس

(٢) كذا فى الأصلين « هيصل » بالصاد المهملة ، وصوا به « هيضل » بالضاد المعجمة، قال فى القاموس: «الهَيْضَلة : الجماعة المتسلحة كالهَيْضَل» اه وقال الشاعر * رُبَّ هَيْضَلٍ لِجَبٍ لفَقْتُ بِهَيْضَلِ * (٣) المِقْنَب ــ بكسر الميم ــ جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة ، وفى حديث عمر — وقد ذكر له سعد ، وهو مهتم بالخلافة — فقال : « ذلك إنما يكون فى مقنب من مقانبكم » (٤) المنسر — بكسر الميم وفتح السين ، أو بعكسهما — القطعة من الجيش تمر قُدَّام الجيش الكبير ، والميم زائدة ، وقد ضبط فى الفوتوغرافية بضم الميم وهو خطأ .

ويقال: عَسكر لَجِب، وجَيْش عَرَمْرَم، وخميس أرْعَن، ومَجْر جَرَّار وكوكبة كثيفة، وكُرْدُوس ضَخْم، ومَنْسِر جمّ، وهَيضل جَحْفَل.

ويقال: جاء فى عَسكر جرّار، وجيش لُهام، وجَمْرة كَثيفة، وكَرادِيس متراكمة، وكَتيبة جأْواء، وجَيش لَجِب، وأرْعَن جرّار، وهيضل مُحْتَفل

ويقال: شَرَّيتُ العساكر إليه، وجَمَعْت الجيوش عليه، وثَنَيْت الأَعِنَّة نحوه، وأجَلْت الكراديس عنده، وأجلبت أيضاً، وجمعت كتائب الخيول، وعساكر الجيوش، وكراديس العساكر. وجَمرات المناسر، وأقبلوا فى الطَّرَى، والثرى، والطِّم، والرِّم، والدَّهْم، والمَجْر والدَّثْر، والعَدَد الْوَفْر، وأقبلت فى عَدَدٍ جَمّ، وعَسكرٍ دَهْم، وخميس أرْعن، وجَيش كَلِيل، وجَحْفَل مُحْتَفَل، ومُثْعَنْجِر مُنْهَمِر، وعسكر مُشْتَكِر وهيضل مُفْصَل، وجمرة كالجمرة، وكتيبة كثيفة، وخميس حميس، ومجرٍ مَشرٍ، ومِقْنَبٍ مِجنَب، وعَرَمْرَم عَثمْثَم، وكوكبة متراكمة، وكُرْدوس قُدْموس، وعُدَّة مجدَّة، وفئةٍ مِئةٍ.

ويقال: جاء فى عسكر دَوْسر، وجيش يَجيش، وخميس حيوس، ومقنب منهب، وجحفل لا يحفل، وأرعن يُمْعِن، ومُمْعِن أيضاً، وعسكر منكر

ويقال: جاء بقَضِّه وقَضيضه، ولَفِّه ولَفيفه، ونَفْسِه وخَميسه، وخَيْله ورَجْله، وجُيُوشه وأُحْبوشه، ورَهْطه ورِباطه، وعِدِّه وعَديده، وخِلْمه وخليله، وقَوْمه وقَبيله، وجاء فى حَشْده وحَشَمه، وخَدَمه، وخِلِّه وخَيْله وخَوَله وحَفْله، وجَحْفَله وحَلَبِه، وحلَّته وجَمْرته وجُمْهوره، وجاء فى أُسرته وعِتْرته، وأُرْبِيَّته، وفئته، وزمرته، ورَهْطِه ووهطه، وجاء فى أُفرَّة (١)

(١) فى القاموس: «الأُفُرَّة — بضمتين وتشديد الراء — الجماعة،

وهلثاة ،[١] وهلتات[٢] ـ بالتاء ـ وفائجة ، وأحزاب،وعشيرة ، وأصحاب ، وعَرَجلة ،وقبيلة .

(٧٣) باب

الاستعداد ، وأخذ الأهبة

احتفل ، واحْتَشَدَ ، وتأهَّب ، وتَشَذَّر ، واستعدّ ، وتهيّأ ، وتزيّأ[٣] وأعدَّ ، واعْتَدَّ .

وقد أخذ أُهْبَته ، وعُدّته ، وحفْلته[٤] وعتاده ، واحْتِشاده .

ويقال : قد أعد للأمور أقرانها ، وضم إليها أخدانها ، وندَب لها أحتانها[٥] ، وأقرّ لها مكانها .

والاختلاط ، والشدة ، ومن الصيف أوله ، ويفتح أولها ويحرك فى الكل » اه (١) فى القاموس : « الهَلْثَى ، والهَلْثَاءة — ويكسران— والهُلْثَة — بالضم — جماعة علت أصواتهم » اه (٢) الذى فى القاموس « الهَلْتات : الجماعة يقيمون ويظعنون » اه (٣) فى الأصلين تزيأ — بالزاى والياء المثناة — وعندنا أن هذا خطأ وإنما هو تريّأ — بالراء المهملة والياء — وفى القاموس « ريّأ فى الأمر : روّأ » وفيه أيضاً « روّأ فى الأمر تَرْوِئة وترويئاً : نظر فيه ، وتعقبه ، ولم يعجل بجواب » اه

(٤) فى القاموس : « وقد أخذ للأمر حَفْلته — بفتح الحاء — جدّ فيه ، ورجل حَفيل وذو حَفْلٍ وحَفْلَةٍ : مبالغ فيما أخذ فيه » اهوقد ضبطت الكلمة فى الفوتوغرافية بضم الحاء (٥) الأحتان : جمع حتن — بكسر الحاء أو

(٧٤) باب

الجبن ، والخوف

رَجُل جَبَان ، ووَرِع ، وكِفْل (١) حجر ، وخَشِل فَشِل (٢) ، وكِفْل فسْل ، ونَخِبٌ مجْؤُوف (٣) ، ومُجَوَّف أيضاً ، وهَوَاء نخيب (٤) وعَاكم مُحْجم وكَهام نَـكوص ، وعَكُوم (٥) جَهوم ، وهَيُوب حائم ، ووغْلٌ وغْب ، ورِعْدِيد رِعْشيش ، ويَراعة مَنْخوب .

ويقال : جبُن عن الأمر ، ووَرِع ، ووَهَن عنه ، وانصاع ، ونُخِب

---

(١) الكفل — بالكسر — هو الذى يكون فتحها ، وهو المثل والقِرْن فى آخر الحرب همه الفرار ، وقيل : هو الذى لا يقدر على الركوب والنهوض فى شئ فهو لازم بيته ، والحجر هو فى النسختين بتقديم المهملة ، وليس صوابا وإنما هو الجحر بتقديم الجيم قال المرتضى : « والجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذى لم يلحق ومنه جَحِر فلان : أى تخلف » اهـ (٢) فى القاموس «خشل فشل — على مثال كتِف — ضعيف ، وتخشَّل : تطامن وذلّ» اهـ

(٣) فى القاموس : «رجل نَخِبٌ ونَخْبٌ ونَخَبَةٌ ونِخَبٌّ : جبان ضعيف» وفيه أيضاً « والمجؤوف : الجائع ، والمذعور ، وجأفه — كمنعه — صرعه ، وذعره ، وأفزعه » اهـ قلت : وقد قال حسان * فأنت مُجَوَّف نَخِبٌ هواء *

(٤) الهواء : الجبان ، وهو فى شعر حسان ، والنخيب : مثل النخب .

(٥) العكوم — بفتح العين ، بزنة صبور — المنصرف عن الشئ ، وفى الحديث : « ما عكم عنه » قال ابن الأثير : يعنى أبا بكر حين عرض عليه الاسلام ، أى : ما اقتبس وما انتظر ولا عدل ، والجهوم والجهْم : العاجز الضعيف ، وهو الأسد أيضاً ، ضد .

قَلْبه، نخيب، وجنب، وتَهَيب فتجنب، وفَشِل فزحل، وكهم فعكم، وخاف فضاف (١)، وخام فهام، ونَخُب فهرب، وكهم فانهزم.

ويقال: شجعتُه فَجبُن، وقويته فوهَن، وسكنته فنُخِب، وآمنته فَجئِث

ويقال: هو شديد الُجبْن، والوهْن، عظيم الفشَل، والخوَر، والهَيْبة، والنَّخب، وهو يحيد عن ظِلّه فرَقاً، ويهرب من نفسه جزَعاً، ويهاب الوَحْدة ويخاف الإخوة (٢)، إن أحسَّ نبأة - ونَبْأة أيضاً - طار فؤاده وإن طَنَّت بعوضةٌ طال سُهاده، وإن لمعت بارقة تشرد رُقاده، يحسب كل صَيْحة عليه، وكل كِسفَة من الغيم تُزْجى إليه، إن نظرت إليه شَزْراً غشى عليه شَهْراً، يَفْرق من أبيه من فَرْط جُبْنه، وكثرة أفْنه، وشدة وهنه

باب (٧٥)

الارتفاع، والاستشراف

أشرف على الأمر والشيء، وأناف، وأشفى، وتشوف، وأشاف، وأرمى عليه، وأربى، وأوقد، وأوفى، وأطل، وعلا، وأيقغ (٣) وزها،

ويقال: فرَعْت الجبل، وعلَوْت فرْعه، وافترعت فى الوادى: انحدرت، وقال اعرابى: رأيت فلانا فارعا وآخر مفترعا (٤)، يعنى أن

---

(١) ضاف: مال عنه محاذراً، وعدا، وأسرع، وفرّ.

(٢) فى الفوتوغرافية «يخاف الوحدة، ويهاب الإخوة»

(٣) فى الأصلين: «وأيقغ» ونظنه «ويفع» ومعناه صعد

(٤) كذا رواه المؤلف والذى فى القاموس وشرحه: «وأفرع فى الجبل انحدر، قال رجل من العرب: لقيت فلانا فارعا مفرعا، وأنشد الجوهرى

أحدهما كان صاعداً والآخر هابطا، وَشيّد الرجل البناء، وشَجر ثوبه، وشَرَع رُمْحه، وشجره، وشَمذت الناقة ذنبها، وبذنبها أيضاً، وشغر الكلب رجله، وأفرع الحمار سناسنه (١)، وأقبع الرجل رأسه، واحزأل السحاب، وشصا، واستقل البناء، وأنشزت الشئ: رفعته بالحجر، وطمح بصره، وطمح ببصره، وسما أمله، وشرعت الرمح، وفرعته، وشجرته، وشب الغلام، وأيفع، واشرأب صدره، واتلأب، وزمّ الكلب رأسه، وسوّر الحائط، وتأطم الموج، وربا التل، وسهكت الدابة، وعلا كعبه، وغلا النبات، وزنأ فى الجبل، ورقى، وجفا الزبد، وطفا، وشغا[٢] الناب ونهر النهار، ومتع، وتلع الضحى، كل ذلك بمنزلة علا، ورفع، وارتفع، وصعد

ورجل طامح الطرف، سامى الهمة، عالى الكعب، مُفرع الرأس، مقْنِع اليد، مُتْلَئِب الصدر، تالع الجيد، رفيع القَدْر، عالى المحلّ.

ويقال: بناء وجبل ومكان ـ عالٍ، ومرتفع، ورفيع، وشاهق، وشامخ وباسق، وسامق، ويافع، ومُنيف، ومُشْرِف، ومُطِلّ، وسامٍ، وسامك[٣]

للشماخ: —

فإن كرهت هجائى فاجتنب سخطى لايدركنَّك إفراعى وتصعيدى

إفراعى: انحدارى » اه (١) السناسن: جمع سِنْسن، وسِنْسِنَة وهى رأس عظام الصدر (٢) فى النسخة الفوتوغرافية « شقا » بالقاف وهو خطأ، قال فى القاموس: « شغت سِنّه شُغُوًّا، وشغا ـ كدعا ورضى ـ وهى شغياء وشغواء، والشغا: اختلاف نِبْتَة الأسنان بالطول والقصر » اه

(٣) السامك: العالى المرتفع، وقد سمك الشئ يسمُكه: إذا رفعه، وأصله مأخوذ من السِّماك، وهو نجم فى السماء، وهما سِما كان: رامح،

وحالق .(١)

وأرض ومكان — نشزٌ ، وتلّ ، وتلع ، ورابٍ ، ونَجْد ، وجَلْس ، ونَجْوة ، ويفاع ، وقُلّة ، وصَهْوة : أى مرتفع .

ويقال : شبَّ يده ، واشرأب صدره ، وشَمَذَ ذَنَبُه ، وبذنبه أيضاً وشغَر رجله ، وبرجله أيضاً ، وأقبع يديه ، وأفرع رأسه ، وعلا كعبه ، [وزمّ أنفه] وزم بأنفه ، وأسحق الضرع ، وأحنق البطن ، وتشمّر الثوب

ويقال : ما أرفع ذِكره ، وأسمى همته ، وأرفع رُتْبته ، وأبسق بنيانه وأشمخ جدرانه ، وأشرف أخلاقه ،

ويقال: تسوَّر الحائط وتسنَّمه ،وتفرَّع الجبل وزَنأ فيه ،ورقى فى السُّلَّم وتَوَفَّد (٢) ، وانتعف ، وحلَّق فى الهواء .

باب (٧٦)

القذارة ، وكدورة العيش ، ورَنْقه

ماء ، وعَيْش — كدر ، ورنق ، وثوب، وعِرْض — درِن، ودَنِس وقَلْب ، وسَيْف — طبع ، ونَسَب قَشِب ، وقَشِيب ، وطعام مَشوب ، وقَشِيب ، والقذَر ، والنجَس ، والرِّجْس ، والعُرّة : غير طاهر ، والوسخ

وأعزل،والرامح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال، والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب ، وهما فى برج الميزان (١) الحالق:الجبل العالى المستشرف، ويقال للطير محلّق لأنه يرتفع فى الهواء(٢)توفّد: ارتفع وأشرف، ومثله أوفد وفى شعر حميد * تَرَى العُلَيفِيَّ عليها مُوفِداً * أى مُشْرِفا

فى الثوب دون الدَّنس ، وفى البدن تَفَلٌ نَثَل ، وقَشَف ، وطَفَس [١] وفى الأسنان قله [٢] وفَلَح ، وقَلَح ، وفى مخاليب الطير وَطَح ، وفى أصواف الغنم وَذَح ، وفى أفخاذ الإبل عصيم ، وفى السِّنخ [٣] وفى الشَّفة كَتَن ، وكَدَن ، وفى السِّباع ، والضباع — قَنَم ، وفى الآذان أُفٌّ [٤] وصِملاخ وفى الأظفار تُفٌّ ، وفى الحديد نَقَبٌ ، وصدأ ، وطَبَع ، وفى الماء قَذًى ، ورَنَق ، وفى الطعام قَضَضٌ ، وقَشَب ، وفى اليدين [٥] كَلَع .

---

(١) تَفِل — كفرح — تغيرت رائحته ، وهو تَفِل — ككتف ، وهى تَفِلة ومتْفال ، والنَّثيل : الرَّوْث ، ونثَل الفرس ينْثُل — بالضم — راث ، فهو مِنْثَل ، والقَشَف — محركة — قذر الجلد ، ورثاثة الهيئة ، وسوء الحال ، وضيق العيش ، وإن كان مع ذلك يطهر نفسه بالماء والاغتسال ، وقد قشف — كفرح وكرُم — قَشَفاً وقَشافَةً فهو قَشْف وقَشِف ، والطَّفاسة ، والطَّفَس — محركة — قذر الإنسان إذا لم يتعهد نفسه ، وهو طِفس — ككتِف — أى قذر نجس (٢) الذى فى القاموس : « القَلَه : القره فى معانيها » اه وقال فى القره : « القره فى الجسد — محركة — كالقلح فى الأسنان ، قرِه — كفرح — والنعت أقره وقَرْهاء ومتقره ، وتَقَوُّبُ الجلد من كثرة القوباء ، واسوداد البدن أو تقشره من شدة الضرب » اه

(٣) السِّنخ — بالكسر — مَنْبت السن ، والكَتَن : سواد بالشفة ، وبابه فرح ، وكدِن مِشْفر البعير : ككتن » اه (٤) الأُف — بالضم — قُلامة الظفر ، أو وسخه ، أو وسخ الأذن ، والصِّملاخ — بالكسر — داخل خرق الأذن ووسخه ، ومثله الصُّمْلوخ » اه (٥) الذى فى القاموس : « الكَلَع — محركة — شُقَاقٌ ووسَخ يكون فى القدم ، والفعل كفرح ، وأشد

ويقال : وضر اللبن ، وغمر اللحم ، ووطح العرة ، وردَج البعير [١] ، ووَذَحه أيضاً ، وعَصيم البول ، وقَتْم الجعر ، وكَتَن المرعى ، ورَفَغ الجسد ولَثَق الطين ،

ويقال: رجل طَفِس ، وذَيْلٌ وَطِح ، وتَيْس وَذِح ، وكلب زَرِم [٢] وضَبُع قَتِم ، وثوب قذِر ، وكل ذلك هو التلطخ بالعُرة والعَذِرة والبَعْر والجعْر

ويقال : رجل دَنِس الخُلق ، نجس الثوب ، درِن العِرْض ، قذِر النفس ، طِفس البدن ، وسخ الثوب ، واللِّباس ، طَبِع القلب ، صدئ الذهن ، قشيب النسب ، قَلِه الثنايا ، قرِه الأنياب ، قلِح الأسنان ، فلِح الفم ، كدِر الشفة ، كلع اليد ، زلع الرجل ، قشف الجسد ، وضر البنان رَفِغ [٣] الأظفار ، وسخ الفِتْر ، نذِل العمامة ، قتِم العجان [٤] لَثِق القدم رَنِق الشراب ، قشب الطعام ، رجس الدِّين ، نقب السلاح ، لطخ الحسب

ويقال : فى ثوبه وَسَخ ، ووصح ، ودَرَن ، ودنس ، وقذَر ، ووضَر وقَتَم ، وفى جسده قَشَف ، وطفَس ، وفى عِرْضه ، وأخلاقه ــ درَن ، ودنس

الجرب » اهـ (١) فى الفوتوغرافية « البَعْر » (٢) الذى فى الخطية « رزم » بتقديم المهملة والتصويب عن القاموس ، زَرِم الكلب والسِّنَّور : بقى جَعْره فى دبره (٣) فى الخطية « رفع » بالعين المهملة والتصويب عن القاموس (٤) العِجان ــ ككتاب ــ العُنق ، والاست ، وتحت الذقَن والقضيب الممدود من الخصْية إلى الدبر ، و« قتم » هى فى الخطية والفوتوغرافية بالثاء المثلثة ، وقال فى القاموس : « والقَتْم : لطخ الجعر ، والاسم القُتْمة ــ بالضم ــ وقد قتم ــ كفرح وكرم ــ قتْمه وقَتَمًا » اهـ وكتب بهامش النسخة الفوتوغرافية « خ قنم » بالنون الموحدة ، وليست بشئ

وفى نفسه لطَخ ، وقَشَب ، وفى فمه كَدَن ، وكَتَن ، وقلَه ، وقَره ، وقلَح ، وقلخ ، وفى يده كلَع ، وزلَع ، وسلَع ، وفى أظفاره تُف، ورَفَغ ، وفى أذنه أفٌّ ، وصُمْلوخ ، وفى سراويله قثَم ، ووذَح .

(٧٧) باب

النظافة ، والهَيْبة

نظيف ، نقى ، رحيض [١] وضىّ ، مغسول ، زكىّ ، زاك ، مقدَّس، طاهر

ويقال : نقَّيتُ جسده ، وغسلت رأسه ، وصيّأته [٢] ، ورحَضت ثوبه ، وطهرت قلبه ، وقدست عمله ، وزكَّيت مذهبه ، وشُصْت [٣] فمه ، وسُكْت أسنانه ، ومُصْت [٤] ثيابه ، وقَصَرتها ، وهذَّبْت أمره ، ونقّحت

(١) الرحيض ــ فى الأصل ــ المغسول ، ومنه حديث عائشة قالت فى عثمان «استتابوه حتى إذا ماتركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه» الرحيض : المغسول ، فعيل بمعنى مفعول ، تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسبوه إليه قتلوه ، ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج : « وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضَة » أى مغسولة ، ومنه سمى المرحاض، لأنه موضع الاغتسال ورحضت : غسلت (٢) صَيّأ رأسه : بلّه قليلا ، أو غسله فلم ينقِّه ، والاسم الصِّيئة بالكسر اهقاموس (٣) الشَّوْص: الدلك باليد، ومضغ السواك ، والاستنان به ، أو الاستياك من سفل إلى علو ، وتقول : شاص يشاص ــ كخاف يخاف ــ وشاص يشوص ــ كقام يقوم ــ

(٤) الموْص: غَسْل ليّن ، والدلك باليد ، ومعالجة الهبيد ــ أى الحنظل ــ بالغسل ، وهم يموصونه ثلاث موصات ، ومَوَّص ثيابه : غسلها ونقّاها

كلامه، وخَمَت (١) قلبه، ونَفَضْت قرينته.

ويقال: أذهبت حسناتُه سيئاتِه، ومحا صلاحُه طلاحَه، وطمس إيمانه سالفَ كفره، ورحضت توبتُه حَوْبتَه، وغسلت مكارمُه مساوئَ أخلاقه.

ويقال: ناله فزَع، وجزَع، وهيْعَة (٢) وهلَع، ورَوْعَة، وخولَع، وتَرْويع، ورُعْب، وارْتعاب، ورَوْع، وارْتياع، وهوْل، ووَهَل، وذُهول، ووَجَل، ونُفُور، ووحر، وهَيْبَة، وخشية، ودَهْشة، ووَذاة، وخرق، ونَزَق، وعلَن، وفرق، وجئوث (٣)، وجُؤوث، ورأم، ولأْم، ونُؤور، وشيوح، وفرار، وإفزاز، وزَعَق، وفَرَق، وبَطَر، وبَعَل، وتَرنُّح، وتَحَيُّر، وتسكّع، وتتايع، وشهوم، وزؤود (٤) وأبس (٥) وحنَد.

ويقال: قد فزع، وجزع، وهلَع، وهلِع، وارتاع، وريع، وبذِع،

---

(١) فى الحديث أنه سئل: أى الناس أفضل؟ فقال: الصادق اللسان، المخموم القلب. وفى رواية: ذو القلب المخموم واللسان الصادق، وجاء تفسيره أنه النقى الذى لا غل فيه ولا حسد، وهو من خَمَمْت البيت: أى كنسته اهـ من نهاية ابن الأثير (٢) الهَيْعة، والهائعة: الصوت تفزع منه وتخافه من عدو (٣) جثّ جثوثا: فزع واضطرب، وجئث ـ كعنى ـ جؤوثا: مثله (٤) زأده ـ كمنعه ـ أفزعه، وزئد ـ كعُنى ـ فهو مَزْؤُد: مذعور، والزُّؤد ـ بالضم، وبضمتين ـ الفزع، وشهم فلانا ـ برنة منعه ونصره ـ شَهْماً، وشُهوماً: أفزعه (٥) أبَسه يأبِسه: وبَخه ورَوَّعه، و« الحند » هكذا فى الأصلين ولم أجد له معنى يتفق مع الباب ويترجح عندى أن أصلها « الحذر » فوصل الكاتب آخر الذال بالراء

ورُعب، ونُدِع، وأُفزِّ، وبَرِق، وأُبس، وشُهِم، وزُئِد، وفَرِق، وجُئث

ورجل فزِع، جزِع، هلِع، نزِق، حائر، هائع، مرعوب، مذعور، خائف، وجِل، ذاهل، بعِل، وأوجز أوْجل، وخرِق فرِق، دَهش برِق علِنٌ زَعِق، وجبان هَيوب، مَجْؤث مَجْثوث، ومشهوم مزؤد.

ويقال: أحجم عنى هَلَلاً، ونكص على عقبيه وَهَلاً، وهرب منى وجلا، وحاد عنى فرقا، وطار نومه زعقا.

ويقال: من شِدّة الفرق، وهَوْل الزعق، وخوف الوجل، وخشية الوهل، وشدة التحير والدهش، وطول الذهول والخوف، وشدة اللأم.

ويقال: بقرة نَوار، وفرس نَفُور، ورجل هَلوع، وجَزوع، وجَزوعة وفَروقة، وقلب لَسلاس، وقد وأذت[1] الوحوش، وأبَسْتُ السباع، وأخفت الطريق، وروعت القوم، ورعبت، ونُزْت المرأة، ونفَّرت الصيد، وبَذَعْت القوم، وجأُثتهم، وجثثتهم، وأفزتهم – أى أفزعتهم –

ويقال: رأيته فزِعا جزعا، وهالعاً هَلِعاً، ودَهِشاً متحيّراً، وخاشياً خائفاً، ومذعوراً مرعوبا، وخاسئاً خائباً هائباً.

ويقال: وجِل فؤداه، وطار رُقاده، وذُعِر قلبه، ودام كَرْبه، ودام فرَقُه واشتدّ قلقه ونَزَقه، واتصل أرَقه، واشتدّ ارتياعه، ودام اكتئابه، واشتدّ حزنه، وانهدّ ركنه.

ويقال: قد أمِنَتْ رَوْعتُه، وهدأت لوعته، وذهبت فَزْعته، وسكن خوفه وإشفاقه، وراح رعبه وذعره.

---

(١) كذا فى الخطية بتقديم الهمزة على الذال ولم أجد لها معنى؛ وفى الفوتوغرافية « وذأت » بتقديم الذال.

باب (٧٨)

الطمأنينة ، والارتياع ، وانقياد الناس

أَمِنَ سِرْبه ، وسكن قَلْبه ، وهدأ جأشه ، وهجأ [١] خوفه ، وذهبت شُهومته، وزال إشفاقه، وقل إقلاقه ، وسكنت رَوْعته ، وأفرخ رُوْعه [٢] وأمن جنابه ، وذهب ارتعابه ، وأمن سرحه ، وسربه .

ويقال : هو آمن السِّرب ، ساكن القلب ، مطمئن الجأش ، هادىء الرُّوع ، وادع الحال ، ساكن البال ، واثق القلب ، رائح الرُّعب، مطمئن الفؤاد ، ساكن النفس .

قد سكن واطمأن ، واطبأن ، وهدأ ، وهدن ، وهجأ ، وهبغ، ورقد، واضطجع ، وهجع .

ويقال : ملئ خَشْيةً ورُعباً ، وانتفخ فَزَعا وجزعاً ، وتأوّن ـ وأوّن أيضاً ـ فرقا ووجلاً ، وشحن ذهولا ووهلا ، ونفّخ فزعِي سحره ، وأقلق خوفي قلبه، وزعزع ترويعي كَبِدَه،وزلزل ترهيبي قدمه، وهدَّ وعيدي ركنه

ويقال : غَضّ طرفه هيبة ، وخشع صوتُه خشية ، وخضعت عنقه رهبة وتطأمن جسمه فزعا، وتواضع بنيانه فرقا ، وتضعضعت أركانه جزعا، وتزلزلت قدمه زَعقاً ، ودهش عقله خيفة ، وطار فؤاده هَيْعة ، وذُهِل قلبه وُجوما ، وتحيّر لُبُّه شُهوما ، وشخَص بصرُه هَوْلا ، واستحدحت [٣] مفاصله تهيباً ،

---

(١) هجأ ـ بالهمز ـ سكن وانفثأ ، تقول : هجأ جوعه ـ كمنع ـ هَجْا وهُجُوءاً :أى سكن وذهب (٢) الروع ـ بضم الراء ـ النَّفْس والخلَد ومنه الحديث : «إن روح القدس نفث فى روعى» يريد أن جبريل ألقى فى نفسه وخلده ، والرَّوع ـ بفتح الراء ـ الفزع والخوف والقلق (٣) كذا بالاصلين

وتقعقعت عظامه رعبا .

ويقال: طار من اللأم فؤاده، وتشرد من الخوف رُقاده، وطال من الوَجَل سهاده، وانفك من الرَّوع أسره، وانحل من الوجل سحره، وتصدعت منه مرارته، وارتعدت من هوله فريصته، وتفتَّتَتْ من خوفه شُعَبُ كبده وتفطرت من الرعب مهجة قلبه، وتقطع من الفزع نياط(١) فؤاده .

ويقـال : تواضع له العظماء، وتصاغر الـكبراء، وتضاءل الأمراء، وتقاصر الأجلاء، واختضع الأعزاء، واختشع الأقوياء، وتضعضعت الجبابرة، وتطامنت الجحاجحة(٢)، وتطأطأت الأقيـال(٣)، وانقاد عظماء الرجال .

ويقال : هَوْل تشخص له الأبصار مُهْطعة(٤) وتخضع منه الرقاب مفرعة

ولعله أراد : تقاصرت مفاصله، من قولهم: امرأة حُدُحَّة ـ بضمتين بعدهما حاء مشددة مفتوحة ـ أى قصيرة (١) النياط ـ بزنة كتاب ـ الفؤاد أو عرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين، والجمع أَنْوِطة ونُوطٌ .

(٢) الجحاجحة ـ ومثله الجحاجح والجحاجيح ـ جمع جَحْجَح وجَحْجاح وهو السيد العظيم، وهو ـ أيضاً ـ الفَسل من الرجال (٣) الأقيال ـ ومثله الأقوال والمقاول ـ جمع قَيْل، وهو الملك مطلقاً، أو هو خاص بملوك حمير، يقول ماشاء فينفذ قوله؛ أو هو دون الملك الأعلى، وأصله قيِّل ـ كفعيل ـ سمى به لأنه يقول ماشاء فلا يرد أحد مقالته، ويقال له مِقْوَل أيضاً (٤) مُهْطعة : أى مسرعة، والإهطاع : الإسراع فى العَدْو، وأصله أن يمد عنقه ويُصَوِّب رأسه، ومنه فى حديث على : « سِراعا إلى أمره، مُهْطعين إلى مَعاده »

وترجُف هامات الرجال مقنعة ، وتترعزع منـه الأبدان ، وتتضعضع منه الأركان ، وتزلزل منـه الأقدام ، وتذبذب له الأقوام ، وتنفك منه وثائق البُرَى ، وأرباق البرى أيضاً ، وتنفصم منـه علائق العرى ، وتنحل له أسباب القوى ، وتتقلص منه صوافن[١] الخصى ، وتتصدع منه كِظام[٢] الـكلى، يضعف القوى ، ويحل البُرَى ، ويفك العرى ، ويقلص الخصى، ويفتت الـكلى ، ويذل الطُّلى ، ويَهُدّ البنى ، ويذهل النهى ، ويبطل الحجى ، وينزع الشَّوى .

باب (٧٩)

صدق الظن ، وحسن التقدير

ظنّ ، وخمَّن، وخال ، وحسب ، وقدّر، وتوهم ،ورأى،وتوسّم ، وزكن وترجَّم ، وتخرَّص ، وتفرّس ، وزَجَر ، وتفـأل ، وعاف[٣] ، وقاف ،

---

(١) صوافن : جمع صافنة ؛ وهو مأخوذ من الصَّفَن — بفتح الصاد ، وفاؤه مفتوحة أو ساكنة، والفتح أرجح خلافا لصنيع القاموس ـ وهو وعاء الخِصْيَة ، وقال الجوهرى : الصفَن : جلدة بيضة الانسان والجمع أصفان اه . ومنه قول جرير * يتركن أصفان الخصى جلاجلا * (٢) كظام ـ بزنة كتاب ـ سِداد الشيء (٣) العِيافة : زجر الطير ، والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومرورها ، وهو من عادة العرب كثيراً ، وهو كثير فى أشعارهم يقال : عاف يَعيف عَيْفاً ، إذا زجر وحدس وظن ، وبنو أسـد يُذكرون بالعيافة ويوصفون بها ، قيل عنهم : إن قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا : ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف ؛ فقالوا لغُليّم منهم:

وأبن [١] وأذَّن ، وحدس

ويقال: صاب ظَنُّه ، وصَحَّ تخمينه، وحَق حُسْبانه، وصدقت زَكانته وتحقق تخمينه ، وصح تزكينه ، وصدقت كهانته ، وعِيافتــه ، وإزكانه ، وحَقّت فراسته ، وقيافته ، وأصاب فى تفرّسه وحَدْسه ، وتوهمه وخَرْصه ، وتقديره ورَجمه ، وزَجْره وحَزْره ، ومَخيلته [٢] وسمته ، وشيمه .

ويقال : قَال ذلك رَجْماً بالغيب ، وتسليطا للظن ، واستعمالا للوهم ، وفرقا بحَدْسه ، وأخذاً بتخريصه ، وثقة بتوهمه ، وتقديراً لصدق فراسته ، وتوهما لحقيقة زَكانته ، واستعمالا لكهانته ،وسلوكا لطريق عيافته ،ولزوما لمذهب قيافته .

ويقال : ظنه يهجم على غوامض الغيوب ، ورأيه يصل إلى غواطى [٣]

انطلق معهم ، فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقيهم عقُاب كاسرة إحدى جناحيها ، فاقشعر الغلام وبكى ، فقالوا : مالك ؟ فقال : كسرت جناحا ، ورفعت جناحا ، وحلفتُ بالله صُراحا ، ما أنت إنسيّ ولا تبغى لِقاحا ، وقد جاء فى الشريعة ذم العيافة ، وفى الحديث: «العيافة والطَّرْق من الجِبْت » فأما العيافة فقد عرفتها ، وأما الطرق فقيل :هو الضرب بالحصاء الذى يفعله النساء ، وقيل : هو الخط فى الرمل

(١) أَبَن ـ بتخفيف الباء وتشدد ـ اتهم ، ومنه حديث الإفك : « أشيروا علىّ فى أناس أبَنوا أهلى » أى اتهموها

(٢) المَخيلة : الظن والحسبان ، والفعل خِلت إخال ـ بكسر الهمزة فى المضارع ، وتفتح ، والكسر أفصح وأكثر استعمالا ، والفتح هو القياس

(٣) غواطى : جمع غاطية من غطا الليل غَطْواً وغُطُوًّا : أى أظلم ، وفيه لغة أخرى وهى غطى ـ كرمى ـ غَطْياً وأصل هذا كله الغِطاء ـ بزنة كساء ـ لما يغطى به الشئ ويستر

العيوب ، وفكره يغوص فى عميقات الأمور ، ووهمه يخترق أسجاف الستور ، وحدْسه يتخلخل (١) حُجُبات الكوامن ، وفراسته تَطْفُل (٢) فى سُترات الصوائن .

لا يبطل له ظن ، ولا يكذب له توهُّم (٣) ، ولا يضمحل له تفرس ، ولا يبخس له توهم ، ولا يَخيم (٤) له إزكان ، ولا ترتد إليه بغير صدق مخيلةٌ ، ولا تعود إليه بلا تحقيق مَحْسبة ،

ظنونه صحيحة ، ومخائله نجيحة ، وفراسته صائبة ، وقيافته صادقة ، وعيافته محقَّقة ، وترجُّمه موفق ، وتظنيه مسدد .

ويقال فى المثل : إن بعض الظن إثم ، والظن يخطئ ويصيب ، وقلَّما تهجم الظنون على الغيوب ، الظان مرتاب ، وإن أصاب . أكثر الظنون مُيون (٥) ، ما أقرب الخرَّاص الظَّنونَ ، من الكذاب المَيُون . اقتعاد الظنون ، مطايا الجنون . الظن وَسْواس الجِنَّة ، إذا استعمل المرء ظنه ، للعقول أفنه . الظنون مسلك ترَّهات البسابس ، وتوفر مشبهات الوساوس ، وتزرع فى القلب سدفات الحنادس . الظن غسق ، واليقين شفق . الظن ليل داج ، واليقين سراج وهاج . قتل الخراصون ، وضل رُجَّام الظنون ،

(١) فى الفوتوغرافية « يتخلَّلُ » (٢) طفَل يَطفُل ، وكذا أطفل : أى دخل فى الطَّفَل — بفتحتين — وهو من الأضداد يقال للظلمة نفسها ولآخر العشى عند الغروب ، وللغداة من لدن ذُرور الشمس إلى استكنانها فى الأرض ، والأخير هو المناسب هنا (٣) فى الفوتوغرافية « توسمٌ » وهى أحسن لعدم التكرار (٤) يخيم : أراد لا يفسد له ظن ، من قولهم : خام يخيم خَيْماً ، إذا كاد كيداً فرجع عليه (٥) مُيون : جمع مَيْن ، وهو الكذب

خَرَّاص الأمور ، كغواص البحور ، يغنم ويحور ، أو يغرق ويبور [١] الرجم بالغيب ، شك وريب . ورب حدس ، مورث العكس [٢] التقدير ينقص ويزيد .

ويقال : ظنه سراج ، ورأيه قبس وهاج ، ومَخيلته مصباح ، وفراسته ذات إفصاح ، واتضاح ، وإيضاح أيضاً ، وظنونه صائبة ، ومراجمه — ورجومه أيضاً — غير كاذبة ، ظنه يقين ، ورأيه لا يمين ، ووهمه مصيب وحَدْسه لا يخيب ، ظنه صادق ، وحدسه موافق ، فراسته تثير الكمون ، وظنه أصحُّ الظنون ، إن ظن استيقن ، وإن تفرس افترس ، وإن تخيَّل لم يتفيل ، وإن خال نال ، وإن توسم عَلِم ، وإن رجم فهِم ، وإن حدس اقتبس .

(٨٠) باب

فساد الظن ، والخطور بالبال

كذَبَتْ ظنونه ، وبطل يقينه ، أخلفت مخيلته ، وغلِطت فراسته ، فال [٣] رأيه ، وكذب وهمه ، وقل علمه وفهمه .

---

(١) يحور : يرجع ويعود ، يبور : يهلك ويتلف ، والمعنى: إن الظان بين أن يصدق ظنه فيسلم وأن يكذب حدسه فيهلك .

(٢) فى الفوتوغرافية « يورث عكساً » (٣) يقال : فال الرجل فى رأيه وفيَّل ، إذا لم يصب فيه ، ورجل فائل الرأى وفاله وفيِّله ، ومنه حديث على يصف أبا بكر : « كنتَ للدين يعسوبا ، أولا حين نفر الناس عنه ، وآخراً حين فيَّلوا ـ ويروى فشلوا ـ » أى حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق

إن خال فال ، و إن توسَّم وهم ، و إن حسب كذب ، و إن حدس انتكس ، و إن حزر فتر .

و يقال : خلت كلامك شعراً ، وأنا إخال شعرك سحرا ، ويخَيَّل إلى أن ذلك كذلك ، وأرى أنه مثله ، وأتوهمه ، وأحدسه، وأظنه ، وأحزره ، وأقدّره ، وأحسبه ، وقد ارتبت به ، وأربْته ، و ربِته أيضاً ، وزجرت الطير ، وتفألْت به ، وعِفْت الأثر ، وقُفِت [١] الولد ، وهو العائف والقائف

و يقال: دار ذلك فى خلَدى ، ومار فى كبدى ، [٢] واختلج فى صدرى ونُفث فى رُوعى، وألقى إلى ، وخيل إلى، وصُوِّر فى وهْمى، وصور لناظرى وصور لخاطرى ، وهجس فى نفسى ، وتوجس فى أذنى ، وقلبى أيضاً ، ومُثّل لقلبى ، وتيقنه علمى ، وأحاط به فهمى ، وحواه قلبى ، واطلع عليه خاطرى وجاش به فكرى، وأُشرب قلبى ، وأهدى إلى هاجسى ، وصح فى تقريرى وتقرر عندى ، واستقر فى وهمى ، وتمكن من قلبى ، وبان لى ، وتبيّن ، وأبان ، واستبان ، وتجلى لناظرى ، وسنح فى خاطرى ، ووضح عندى ، ولاح لى .

و يقال : استيقنته نفسى ، وتبينته معرفتى ، واستثبته قلبى ، وثلج بعلمه صدرى ، و ثلج بمعرفته فهمى .

و يقال : ما جال ذلك فى فكر، ولا جرى به ذكر ، ولا وقع فى وهم ولا تصور لفهم ، ولا أحاط به علم ، ولا خطر فى خلَد ، ولا سنح لهاجس

---

(١) يقال :فلان يقوف الأثر و يقتافه قيافة ، و يقفوه و يقتفيه، والنعت القائف وهو الذى يتتبع الآثار و يعرفها و يعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه والجمع القافة (٢) فى الفوتوغرافية « فى فكرى »

ولا هجس فى قلب ، ولا تسلط عليه ظن ، ولا حواه تقدير ، ولا حازه تفكير ، ولا اتجه إليه توهم ، ولا صادفه توسم ، ولا وقعت عليه فراسة ، ولا نطقت به قيافة ، ولا أحاطت به معرفة .

باب (٨١)

الإحجام ، والتَّولّى ، وافتراق الشمل

أحجم عن الحرب ، وعكم ، ونكل عنه ، ونكص ، وحاص عنه ، وراغ ، وكعَّ عنه ، وقبع ، وعرَّد ، وعند ، وأقعى ، وقبع ، (١) وجبأ وتلكأ ، وولَّى ، وتولَّى وأدبر ، وهرب ، وانهزم ، وتقاعس ، وانصرف ، وانزجر ، وارتدع ، وأمسك ، وانتهى ، وأمسك (٢) ، وكف ، وارعوى ، وانثنى

ويقال : انقلبوا على أعقابهم ، ونُكسوا على رؤسهم ، وارتدوا على أدبارهم ، ورجعوا على أكسائهم ، وتولوا مدبرين ، وانقلبوا صاغرين وانثنوا خاسئين ، وتراجعوا خائبين ، وانهزموا مفلولين ، وانصرفوا مغلوبين ومضوا منحسرين ، وأجفلوا ساخطين ، وانكشفوا هاربين ، متحطمين متحسرين

تبدد شملهم ، وتفرق جمعهم ، وتشتت نظامهم ، وتشعَّب التئامهم ، وتباين أمرهم ، واختلفت أهواؤهم ، وتنافرت قلوبهم ، وتمزقت ألفتهم ، وتصدعت قناتهم ، وانشقت عصاهم ، وركَدت ريحهم ، وخمدت نارهم وخوِى نجمهم ، وأفل سعدهم ، وطلع نحسهم ، ونُحِتَت أثْلتُهم ، واصطلمت

(١) فى الفوتوغرافية : « وقَعَد » وهى أحسن

(٢) فى الفوتوغرافية : « وأقصر »

دَوْحَتهم ، وقتل زعيمهم .

ويقال : منحونا أكتافهم ، وولَّونا أدبارهم ، وأرونا أقفاءهم ، وأباحونا أكساءهم ، وتركوا سوادهم وراءهم ، ومضوا هائمين على وجوههم ، مُغِذّين فى سيرهم (١) ، كل قد ولى فأعطانا قَذَاله ، ومنحنا محاله ، وترك فينا أثقاله لا يلوى أحد منهم على والد شفيق ، ولا أخ شقيق ، ولا رفيق رفيق ، ولا خل صديق ، لكل امرئ منهم شأن يغنيه ، وهَمٌّ يَعنيه ، وأمر يَشْغَله وعِبءٌ يُثْقله ، وفتنة تشْئزه (٢) ، وتسيره ، وتطيره ، ومحنة تكاد تطيره

باب (٨٢)

العطش ، وشدته

العطش ، والبَغَر (٣) ، والنجر ، (٤) والغُلة ، والغليل ، واللَّهب ،

---

(١) أغذَّ يُغذُّ إغذاذاً : أى أسرع فى السير ، ومنه مافى حديث الزكاة : « فتأتى كأغذَّ ما كانت » أى أسْرعَ وأنشط ، ومنه الحديث : « إذا مررتم بأرض قوم قد عذُّبوا فأغذوا السير » (٢) أشأزه يشئزه: أى أقلقه وأتعبه وأجهده ، ومنه مافى حديث معاوية « دخل على خاله أبى هاشم بن عتبة وقد طُعن فبكى فقال : أوجع يُشئزك أم حرص على الدنيا » يشئزك : أى يقلقك ، يقال : شَئِز وشُئِز فهو مشئوز وأشأزه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة (٣) بغر البعير ــ كفرح ومنع ــ بغراً فهو بَغِرٌ و بَغِير : شرب ولم يروفأخذه داء من الشرب

(٤) النجر ــ بفتح النون والجيم ــ عطش الإبل والغنم عن أكل الحِبَّة فلا تكاد تروى فتمرض عنه فتموت ، وقد يصيب الانسان النجر

١٨٣

واللُّوب (١)، واللُّوح (٢) ، واللَّهث ، والعَيمة ، والعَيم (٣) ، والحوم ، والهُيام والأوام ، والظمأ ، والصدى ، والسهَف (٤) ، والسُّهاف .

وهو عطشان ، نجران ، لهبان ، ظمآن ، صديان ، هيمان ، عيمان .

قد بغِر ، وقد طال عُطاشه ، واشتد لُوابه ، وقوى أوامه ، ودام هيامه وطال ظمأه ، واشتد صداه .

ويقال : اشتد ظمأى إليه ، وصداى إلى قُربه ، وعَيْمتى إلى غرته ، ولُوحى وأُوامى إلى رؤيته ، وغلتى والتياحى إلى لقائه .

ويقال : قد روى ، ونمل ، وقتِب ، ونقع ، وقصع .

ويقال: نقع ذلك غُلتى، وروّى عَيْمتى ، وقصع غلته، وأروى حرته ونقع غلته ، وشفى صدره ، وروى سَحْره ، وقصع غليـله ، وطيب مغيله ، وأروى صداه ، وشفى جواه .

ويقـال : فارقتك والروح حرَّى من قبل أن أقصع غلتى ، وأروى عيمتى ، وأشفى ظمأى ، وأزيل صداى ، وأقصع ضرائر كبدى ، وأنقع التياح فؤادى ، وأروى صدى قلبى ، وأشفى أوام نفسى ، وأزيل ماشفّنى

---

(١) إبلٌ لُوبٌ ولوائب : عطاش بعيدة عن الماء ، والآبَ : عطشت إبله (٢) اللَّوْح ، واللُّوح ، واللُّوَاح ، واللُّؤُح: العطش اه قاموس (٣) عام يَعيم ويَعام عَيْماً وعَيْمةً فهو عَيْمان وهى عيمى : عطش ، والعيمة : شهوة اللبن أيضاً اه قاموس

من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء

(٤) سهف — كفرح — وهو ساهف ، ورجل مَسْهُوف : كثير الشرب للماء لا يكاد يروى والسَّهَف : شدة العطش ، والسُّهاف — بزنة غراب — العُطاش

من حرقة الصدى ، وشدة اللوح والظمأ ، وأبرد مالاحنى من فرط الغليل، والأوام الطويل .

ويقال : أغاثه ، وصانه ، وأعانه ، ونجاه ، وانتاشه ، ونعشه ، وخلَّصَه وروَّح عن قلبه ، وفرج من كربه، وكشف من غمه ، وأساغ شجاه، واعتصر شَرَقه ، وداوى داءه ، وأسا جَرحه ، ودملَ قرحه

ويقال: هو شجًى في حلقه ، وشرقٌ في لهَاته ، وغُصة في مَريئه ، ووَرْى في سَحْره ، وجَوًى في جوفه ، وكيٌّ في بطنه ، وغلة في صدره ، وحزَازة في قلبه، ولوعة في فؤاده ، وصَدْع في كبده ، وداء في أحشائه ، وقذًى في عينه، وأذى في نفسه ، و بلية في بدنه ، وغُلّ في عنقه ، وصَفَد في يده ، وكَبْل في رجليه ، وجامعة في يديه ، وثِقْل على ظهره ، وكَلٌّ على ماله ، وأرب على مولاه ، وشذًى في شواه .

ويقال: قد اعترض في حلقه ، وأخذ بمخنَّقه، وأشرقه بريقه ، وعارضه في مضيقه، وأغصه، ونغصه، وأشجاه، وكده ، وتكاءده، وتصعَّده، وأرهقه صَعُوداً ، وجشمه كؤداً ، وحمله على خطة وعرة الجناب ، وألجأه إلى حال ضيقة الرحاب ، وسلكه في أوعر المسالك ، وأورطه في هُوة المهالك .

باب (٨٣)

الجوع ، والجدب ، والشدة

جاع ، وغرث ، وسغِب ، وشقِذ ، وشنَّ ، وعصَب ، وجعَم ، وقرم ، وضرِم ، وشذِي ، وتوحَّش ، ووحِم ، وخرَص ، وأطَّ ، وحسِف .

وناله جوع ، وجُودًا (١) ، ووحش ، وغَرثَ ، وعُصوب ، وشنون ، وسغَب ، وجعم ، وقرم وشذى ، ووحم ، وخرص ، وخصاصة ، وأطيط ، وخسَف .

(١) جُوَاد – بزنة غراب – العطش ، أو شدته ، والجوْدَة : العطشة

وهو جائع نائع ، وغرثان لهثان، وشنون أنون ، وساغب لاغب ، وقرِم ضرِم ، وجعِم وحِم ، وساغب خاسف .

ويقال: قد اشتد جوعه ، وطال غرَثه ، وشرى قرَمه ، وضرِيَ شذاه وتوحش سَغَبه .

ويقال : نالته مجاعة ، ومَخْمَصة ، ومَسْغَبة ، وأزمة ، ولَزْبة ، وإسنات، وجدب، ومحل ، و بؤس، وضر ، وشدة ، وفاقة ، وخصاصة ، وضيق، وضنك وشَظَف ، وظلف ، وحشَف ، وقَحْط ، وأزل .

ويقال : ناله جوع يرقوع ودَيقوع ، وجُوَاد باسٌّ ، ومخمصة مُقْصعة ، ومسغبة مُعْطبة ، وأزمة آزمة ، ولزبة صعبة ، وإسنات سُحات ، وقُحمة حُطْمة ، وجدب صعب ، وأزل محل ، وصاخة شداخة ، وكَحْل مَحْل .

ويقال : مسته بأساء ، وضراء ، ولأواء ، ونكراء ، وداهية دهياء ، وسنة جرْباء ، وجدباء أيضاً ، وشصيبة بَزْلاء .

ويقال : أصابه يوم عبوس قمطرير ، ويومٌ عصيب عُماس ، ويوم هَموس هجوس ، ويوم أرْوَنان طويل حَرور ، وسنة جُداع جدبة ، ومُسْنِتة صعبة وحَسوس غَموس ، ومجدبة معطبة .

ويقال : أسنتَ القوم ، وأجدبوا ، وأمحلوا ، وأقحطوا .

ويقال فى ضد ذلك : أخصبوا ، وأعشبوا ، وأمرعوا ، وأريفوا .

(٨٤) باب
الضلال ، والاجتماع عليه ، وكَشْفه

الباطل ، والضلالة ، والكفر ، والعُنود ، والإلحاد ، والبغى ، والغى ، والطُّغيان .

ويقال: هذا الصُّقْعُ مَفيض الكفر، ويَنبوع الضلال، ومَنْجَم الجهال، ومأوى الطغاة، ومَثْوى المتمردين، ومُتَبَوَّأ الباغين، ومُعَرَّس الغاوين، ومُناخ الملحدين، ومَثابة الظالمين، ومُخَيَّم المفسدين، ومَظَان الماردين، وعَرَصَة الغي، ومسرح البغي، ومَرْتع الكفر، ومربع الطغيان وهو مَطْنب خيامهم، ومُطَنَّب أيضاً، ومخيم حوائهم، ومرسى نوائهم، ومظِنة غواتهم، ومأوى طغاتهم، وملجأ أئمتهم، ووزَر فَسَقَتهم.

قد أكثر الشيطان فيه وُكُنات الماردين، وشحنه بأوكار حزبه الضالين، وجعل فيه عين جنده الغاوين، وضرب فيه فُسْطاط ضلالته، وحفَّه بسُرَادق معصيته، فمنه تَنْبع ينابيع الغَواية، وتنبغ نوابغ الضلالة وتنهض نواجم الجهالة، وتنشأ سحائب الغواية، وتنبت دَوْحات الخسارة وفيه يقُيلون، وإليه يئلون، وعليه يقيمون، وفى عراصه ينْشَرون، وفى مراتعه يُسيمون، وفى مسارحه يَرْتَعون، وفى منادحه يسرحون، وفى حَوْزته يَغْدون ويروحون.

فلما جمع الباطل منهم ألفافه، وحوى منهم أحلافه، وضوى إليه آلافه واشتدّ نحو الحق وأهله إيجافه، ساحباً بالبغى أذياله، ومُرْديا بالغى أمثاله، أُتيح له من أولياء الله، من يفرق ما جمع، ويضع ما رفع، ويخضد ما زرع ويطمس ما تألق، ويرتق ما تفتّق، ويصلح ما أفسد، ويتألف ما شرد ويلم ما شعّث، ويرمّ ما تشعّث وانتكث، ويجمع ما اضطر إلى الشتات وعمّ بالظلم والإعنات، ويرأب من الصدع واهية، ويشكل بكل أفق داعية، والله محيط بالكافرين.

١٨٧

باب (٨٥)

الغُبار، و إثارته، وسكونه

الغبار، والغَبَرة، والقَتام، والهَبْوة، والهباء، والعَكوب، والقَسْطَل والعَجاج، والعِثْير، والزَّوْبعة، والرَّهَج، والقَتَرة، والقتر.

و يقال: قد أقام الرَّهَج، وثوّر العجاج، وأثار النّقع، وهيج الغَبرة، وسطع الغبار، وتنصب، وترفع، وتكثّب، وانكثب، وتسنّم

و يقال: غبار، مستطار، مثار، وقتام كالغمام، وهباء كالغماء، وعجاج كالأمواج، ورَهَج كاللُّجج، وغبار كالبحار.

و يقال: غبارساطع، ومُكْثب، ومتكثب أيضاً، ومنتصب، ومتنصب

و يقال: لا يشق غباره، ولا يطاق أُواره، ولا تصطلى ناره، ولا توطأ آثاره.

و يقال: قدأرهج الفتنة، وهيَّج الإحْنة، وعجّج نقع البلاء، وأجّج نار الهيجاء، وأنضج مكاوى الوغى.

و يقال: هيج فتنة ـ أوحرباً ـ ساطعة الغبار، حامية الأوار، مستطيرة الشرار، جامحة السُّعار، مشحوذة الغِرار، شكِرة الصِّرار، خفيفة القرار، مسمومة العقار، غزيرة العشار، كثيرة العثار.

و يقال: انبرى فلان له فقشع ما أرهج، وسكّن ماهيج، وأكفأ ما عجج، وأطفأ ما أجج، ومزّق مانسج، وفرق ماسرج.

باب (٨٦)

السير... ١ ـ شدته، وسرعته

جاءني سَعْيا، ومشى إلىّ رَهْواً، وزارني مُغِذا مسرعا، وموجفاً

موضعاً ، وسار أحث السير ، وأوحاه ، وأغذه ، وأسرعه،وأشده ، وأحمسه ، وأ كمشه .

وما زال يُغذ السير ، و يطوى المراحل ، ويَحُث الركب ، ويحدو الرواحل ، و يَطْوى المنـازل ، ويُزجى المطايا ، و يُزجى الزوامل ، ويهيج الركاب ، ويُقَفِّل القوافل ، ويقفو أيضاً .

ويقال : هذا سير عنيف ، وحثيث ، وكميش ، ووشيك ، و بَشيك ، ومُغذ ، ومماتن ، وناجٍ ، ووحىً ، وهَرِع ، وزبد ، ووَعْس (١) ، ورَهِق زهِق (٢) ، وهمس وهِس (٣) ، وهكس دهس (٤)

ويقال : هذا سير سحيسح ،ورهو ، وكَتْر ، وأين .

ويقال : هذا مشى رَهْو ، وسعى كتر ، ومَضاء هملس ، ونجاء شديد

---

(١) الذى فى القاموس : « الوَعْسُ : الأثر ، والرمل السهل يصعب فيه المشى ، وأوعس: ركبه . . والمواعسة : ضرب من سير الابل ، ومواطأة الوعس ، والمباراة فى السير أولا تـكون إلا ليلا » اهـ (٢) فى القاموس « والرهَق — محركة — السفه ، والخفة ، واسم من الارهاق وهو أن تحمل الإنسان على مالا يطيقه ، وهو يعد والزَّهَق — كجمزى — أى يسرع فى فى مشيه حتى يرهق طالبه » اهـ وفيه أيضاً : « وفرس زَهَقى — كجمزى — تقدم الخيل ، وفرس ذات أزاهيق : ذات جرى سريع » اهـ

(٣) الهَمْسُ : السير بالليل بلا فتور ، أو قلة الفتور بالليـل والنهار ، والوهْس — كالوعد — شدة السير والإسراع فيه ، ومثله التَّوَهُّسُ ، والتواهس ، والمواهسة (٤) الذى فى القاموس : « الدَّهْسُ : المـكان السهل ليس برمل ولا تراب ، كالدهاس ـ كسحاب ـ وأدهسوا سلكوه » اهـ

وهَمَرْجل سريع ، ومشى لين .

ويقال: قد أغذ، وأهرع ، ووجف ، وأوجف ، وأرغف[١] وأسرع واصْمَغَد [٢] ، وأوغف ، [٣] واهرمّع[٤] وانجذب ، واصمعر[٥]، وأمعن ، وألّ ، وحَفَد [٦] ، وهوّر ، ورفص ، وقفص ، وهوّد ، ورقص، وارْمَدّ ، وانْقَد ، وترقص .

ويقال : أتوه من كل أوْب ، وجاءوه من كل سَهْب [٧] ، وأتوه من كل فج عميق ، ونسلوا إليه من كل حَدَب سحيق ، وسلكوا إليه من كل رَيْع وطريق .

ويقال : سار ليلا ونهاراً ، وأغذ غدوه برواحه ، وعَشِيه بصباحه ، ولا يهدأ لياله ، ولا يودّع خياله ، ولا يُرَفّه رَجْله ، ولا يذوق قَيله .

---

(١) أرْغَف : حَدَّد النظر وأسرع فى السير (٢) كذا بالأصلين « اصمغدّ » بالغين المعجمة ، والذى فى القاموس : « الاصمعداد : الانطلاق السريع » اهـ وهو بالعين المهملة (٣) فى القاموس : « وَغَفَ يَغِفُ : أسرع ، وعدا » اهـ وفيه أيضاً : « وأوغف : عدا ، وأسرع ، وسار سيراً مُتْعباً » اهـ (٤) اهْرَمّعَ : أسرع ، وخَفّ . والهَرَمّع — كعملّس — السريع البكاء (٥) لم أجد هذه الكلمة بمعنى الباب وإنما وجدت فى القاموس : « اصنعفرت الحمر : تفرقت ، وأسرعت فراراً وابذعرت » (٦) فى القاموس : « حفَد يحفِد حَفْداً وحَفَداناً : خف فى العمل ، وأسرع ، كاحتفد والحَفَد : مشى دون الخبب ، كالحَفَدان والاحفاد » اهـ (٧) السَّهْب : الفلاة ، والسُّهب — بالضم — المستوى من الأرض فى سهولة ، والجمع سُهُوب ، أو سُهُوب الفلاة نواحيها التى لا مسلك

سيره إحضار ، ونومه غِرار ، لايثنيه قَرار ، ولا تكفئه دار .

ويقال: سار السير العنيف ، والوخد الوجيف ، سيره عنيف، ومشيه وجيف ، لزم السير الحثيث ،والوخد العنيف ، والنَّصَّ الوجيف ، والنَّجاء الوجيف الوشيك ، والُحضْر البشيك (١)

ويقال : دلف إليه ، وزحف ، ونهض نحوه ، ونهد ، وانجذب إليه ، وانقض عليه ، وسارع إليه ، وأناخ عليه [ودَلَف (٢) إليه] وعطف عليه ، وسار على سَمْته .

ويقال انجذب على قَصَد ، وسار على حَرَد ، وانطلق إليه قاصداً ، وأقبل إليه صادما ، وصامداً أيضا، يريده ويتنحيه، ويرمه ويقتريه، قاصداً عامداً ، وسامتاً حارداً ، لا يعرج فى طريقه ، ولا يَلْوى على رفيقه .

ويقال : أجوب المروت ، وأخوى الُخبوت (٣) ، أجوب الفيافى ، وأنضو الموامى ، نَفْنفاً فنفنفاً ، وأسرى الصحارى ، صفصفاً فصفصفاً .

ويقال : سرى من أول الليل ، وادّلج من آخره ، وأسأد الليل كله ، وغدا من أوّل النهار ، وهجّر من نصفه ، وراح من آخره ، وأدأب النهار كله ، وأبزأ إبزاء : إذا استراح ساعة ومضى أحيانا ،وحقحق: إذا أتعب ساعة وكف ساعة ، وأسأر : إذا أبقى من سير مطيته بقية .

---

(١) البَشْك — وفعله كنصر وضرب — السَّوْق السريع ، والسرعة ، وخفة نقل القوائم ، وأن يرفع الفرس حوافره من الأرض ولا تنبسط يداه (٢) هكذا فى الأصلين ، وهو مكرر (٣) الخبوت ـ ومثله الأخبات ـ جمع خَبْتٍ ، وهو المتسع من بطون الأرض ، وأخوى: فيها

باب منه
فى أنواع السير

الرجل يمشى، ويَسْعَى ، ويُهَرْوِل ، ويعْدو ، ويقْرب — على أطراف قدميه ، ويختال، ويخطِر، ويَتَبَخْتَر ، والتبجس: التبختر ، والمقيد يرسف ويكرْفِس ، والمرأة تَزِيف ، وتتهادى ، وتَتَرهْدن ، وتَميس ، وتَميح ، وتترهوج كما تترهرج القباج (١) وتترأد كما تَتَرأد الحية، وتتذيل: إذا مشت مشية الرجال، وتتثنى ،وتتغايف، وتتغايد : إذا تمايلت فى اعتدال ، والصبى يَحْبو ، ويتزحَّف ، ويتَدَحْلَف ، ويبوع على وجه الأرض، والشيخ يدِب ويَدْلِف دَلفاً ، والبعير يسير ، ويُهَمْلج ، والطائر يحوم ، ويُحَوِّم أيضاً ، فى الهواء ، ويُدَوّم فى الجو الحالق ، ويَدِفّ على وجه الأرض ، ثم يستقل ، فان ترك ونزل منحطا قيل: أسف ، والثعلب يُسَمْسِم ، والأرنب تَدمج ، وتدمك ، وتمزج ، والظبى يَطِمّ ، ويطفو ، ويمزع ، والعَيْر ينزو ، ويَمْعج والظليم يَهفو ، ويجفِل ، ويَهْدِج ، والأسد يتبهنس ، والحمار يَسْجح ، والنمل يدبّ ، والقنْفذ يدرم ، واليربوع ينفج ، والحية تنساب ، وتترأد ، والذئب يتبرنس ، وتَغيّف السكران ، وتعكس : إذا تميل، والخيل تَرْدى: إذا أقبلت وأدبرت،والفرس يُدَعْدع: وهو عدو فيه بُطء ، والبعير يتتعتع: وهو اضطراب ، وتتايع : أى تمايل ،والدألان : مشى الذئب فى سرعة [وقوَّة ، والذَّألان : مشى فى ضعف وسرعة] (٢) والنَّسُّ : سرعة المضاء لورود الماء . والُحصاص : شدة العَدْو،والتبغيل،والخنجعة ، والخيفجة:مشية أقطع

(١) القِباج : جمع قَبَج ، وهو الحَجَلُ : طائر
(٢) الزيادة فى الفوتوغرافية

متقاربة ، والخَشَفان ، والعَسّ : الطّوَفان ليـلا ، والأَتْو : الاستقامة فى سرعة السير ، يقال : كيف أتوه وسَدوه ، وألّ الرجل : إذا سار وأسرع وأفر : إذا وثب بعداً ، وأفز أيضاً ، وحفَد ، وأحفد أيضاً : إذا أسرع ، وإذا سار مرة بعد مرة قيل: جاض جَيْضاً ، والموا َبة : مسابقة الموكب ، والتأويب : المباراة فى السير ، والزَّفيف : سرعة فى سكون ، وإذا انهزم وأسرع قيل : أزرف ، وزف فى هيئته .

ويقال: خفّ الخيل ، وزَفّ ، ودَلَف ، وذَفّ ، وارْمَدّ ، وأرقل ، وأحضر ، واشتدّ ، وخَبّ ، وقَطف ، وقَذَف قذيفاً ، ودَلَص ، ودابر ، وواثب ، وداثم ، وأوضع ، وألّ ، وتلهَّب ، وألهب ، وأقطف ، [وذَفّ] وأوغف ، وأوجف ، وأعنق ، وهَمْلج ، ووَضَع : إذا هَرْبَج ، وحدف .

ويقال: خَطف البعير ، وخَذَف ، وأهذب ، وألهب ، وأمجّ ، وأهمج ، وأفجَّ ، وهرج ، وهزج ، وأحصف ، وأهمد ، وأجهد ، واحتاز ، واسْحَنْفر إذا أسرع ، وامتد .

ويقـال : جاس الديار ، وخاض البحار ، وطوّف الآفاق ، وفى الآفاق أيضاً ، وقطع الأودية ، وجزَع المفاوز ، وتنشَّط الفلوات ، ونَقَّب فى البلاد .

ويقـال : جزَعت إليك أجواز التنائف ، ونَضَوْت أعماق المفاوز ، وسَرَيْت فى سُهوب العشائر ، وقطعت عِرَاص المهامه ، وخُضْت عُرْض الفيافى واللَّهاله ، وطَوَيْت قِيعان الصَّفاصف ، وهَجَرْت الدعة ، وألفت السُّرى ، أطوى الفلاة والنقى ، وأطوى النفانف نفْنَفاً عن نفنف ، وأطوى سَبْسَباً بعد سَبْسَبٍ ، وأصِلُ فَدْفَداً بفَدْفَدٍ ، ومَهْمَهاً بمهمه ، نهارى أدْأَبُ

وليلى أسأد ، و بين ذلك إغْذَاذ ، و إيغال ، و إيعاب [١].

ويقال : مازلت أقطع إليك الفلوات ، والتنائف ، والصحارى ، والنفانف ، والمهامه ، والصحاصح ، والسباسب ، والفدافد ، والبرارى ، والأجارع ، والأماعز ، والبوادى ، والمفاوز ، والأمالس ، والعشاوز [٢] والأَحِزَّة [٣] ، والعَزاز [٤] ، والأباطح ، والصحادح ، تدفعنى تَنُوفَةٌ مَهْمه إلى قاع سَمْلَقٍ ، وتقذفنى صحراء صَرْدح ، فى نَجَف [٥] صَحْصَح ، وترمينى سُهُوبٌ فَدْفد ، فى قفر قَرْدَدٍ ، أجوب الأماعز ، وأطوى العشاوز ، وأجوب الصحارى ، وأنضو البرارى ، وأقذف من قاع صَفْصَفٍ ، إلى تنوفة قَذَفٍ [٦]

---

(١) فى القاموس : « جاءوا موعبين : إذا جمعوا ما استطاعوا من جمع والوَعْبُ من الطرق : الواسعة منها ، والوِعاب : مواضع واسعة من الأرض

(٢) العشاوز : جمع عَشْوَز ، وهو — بزنة جعفر وعَذْوَرٍ — الأرض الصلبة ، والخشن من الطريق والأرض ، و فى الخطية « العشاوزة » بزيادة الهاء (٣) الأَحِزَّةُ ، ومثله الحزُز ، وكذا الحزَّان — بتشديد الزاى وأوله مفتوح أو مضموم — جمع حزيز ، وهو المكان الغليظ المنقاد

(٤) العزاز — بفتح أوله ، بزنة سحاب — الأرض الصُّلبة

(٥) النَّجَف — محركة ، وبهاء — مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ، و يكون فى بطن الوادى ، وقد يكون ببطن من الأرض ، والجمع نِجافٌ . أو هى أرض مستديرة مشرفة على ماحولها (٦) القذف — بزنتى جَبَل وعنق — الموضع الذى زلّ عنه وهُوِى ، ومثله القُذْف والقُذْفة — بضم أولهما — والجَفْجَفُ : الأرض المرتفعة ليست بالغليظة ، والقاع المستدير الواسع ، والوَهْدة من الأرض ، ضد

جَفْجَف ، وأنضو من قرواح (١) صَرْدح ، إلى مَوْماة صَحْصح .

باب منه

سار رَيْثاً ، وانطلق متُمَكثا ، وتورد متريثاً ، ومشى مُتَلَبّثاً ، يتباطأ في سيره ، ويتثبط في طريقه ، ويُعَرّج في كل منزل ، ويُعَرّس (٢) في كل مَنْهل ، يُلْوى ولا يَهْوى ، ويُقيم ولا يَريم ، ويَقف ولا يُوجف ، ويَخِفّ أيضاً ، ويَضجع ولا يُسْرع ، ويَهجع ولا يُهْرع .

باب منه

أعجلت الرجل ، واستعجلته ، ونَهمته ، وحَفَزْته ، وأوفزته ، وأزعجته وحَثَثْته ، ونكظْته ، وأحلطته ، وأضففته ، وأزفته ، وأهرعته ، وهَرْمَعْته ، وأسجحته ، وأعششته .

ويقال : سير نَكيط ، وحَثوث ، وحَتوث ، وحَثْحاث ، وخطل ، وهَمَرْجل ووَحِىّ ، ونَاج ، وضَفْضَف ، وضَفّ ، وهَيْمع ، وهَرَمَّع ، وبَشيك ، ووشيك ، وسَلجان ، وبائص ، وسُجُح ، وعَجِل ، وسريع ، وسُوع ، ووَفز : أى سريع وَحِيّ .

ويقال: سار مُسرعا ، مُهْرعا ، ومُوجفاً ، موغفاً ، وواكظا ، ناكضاً ومواعساً ، موالساً ، وعاسجاً ، واسجاً ، ومُحْصِفاً ، مخصفاً ، ومحاضراً ، مضابراً ، ومُهْمِداً ، مسهباً ، وملهباً ، ومهذبا ، وخاطفاً (٣) ، خاذفا ، وهارجاً ،

---

(١) القِرْواح : البارز الذى لا يستره من السماء شئ ، والصَّرْدَح ـ بزنتي جعفر وسرداب ـ المكان المستوى (٢) التعريس : النزول فى الليل

(٣) فى الفوتوغرافية « حاطفاً » بالحاء المهملة وليس بشئ .

وهامجاً ، ومُنْعباً ، منهباً ، ومواهباً ، موا كباً ، ومواعساً ، مواهساً ، وموا كفاً ، مواغفاً .

ويقال : فى سيره أُلهوب ، وأُنهوب ، ووَكيف، وقُطوف ، وقَذيف ، ووَذيف ، ووَجيف ، ووَغيف ، وخشيف ، ورسيف ، وتَدْويم، ورَسيم وخَبَب ، وتَقْريب ، وتأويب ، واضطرام ، واحتدام ، وإعناق ، واندفاق ووهاق .ودِفاق، وزُفوف، وزَفيف ، ودُفوف ، ودَفيف ، وأَتْو . وسَدْو ، وخَطْو ، وتتايع ، وتتعتع ، وتَقَرْصُع ، وتَدَهْدُق ، وعَنيق ، ودَريم ، ودَبيب ودَرَمان ، ودومان ، ودَوَحان ، وهَطَلان ، وطَوَفان ، وخَشَفان ، ورسفان

ويقال : حفَد عليك ، ووفد عليك ، ووَخَد إليك ، وورد عليك، ودَرَم إليك ، وحَوَّم عليك ، وأقبل إليك ، وأرقل ، وخذرف ، وخَطْرف وأحصف، وخندف ، وعَسَل ، ونَسَل ، وذَأَل . وذَمَل ، وهَرْوَل ، وغَلْغَل وأغذَّ ، وخَوَّد، وحفَد ، وخَفَد ، ووخط ، ومرط ، وجَمَز ، وأبز ، وواعس وواهس ، ومعَج ، ووسَج . ورتَك ، ورهَك، وحتَك ، وسحَق، وأعنق وهملج ، ورهوج ، وهفا ، وخطا .

ويقال : قطعت أعراض البرارى ، وجزعت إليك أجواز الصحارى وخطوت [إليك] أقناع الأجارع ، وتجاوزت أقواع البلاقع ، وسريت فى سهوب المفاوز ، وأوجفت فى نضوب الأماعز ، أطوى كل قاع صفصف وحزيز أمعز ، وفلاة غَطْشى السُّهوب ، ومهامه بعيدة النضوب ، ومكان أجرد ، وموماة فدفد ، وداوِيَّة متراخية ، وخَرْق سَمْلَق، وفيفاء فيهق ، وقِرْواح صحصح ، ومَرْت صردح ، ومَوام صَرادح ، ومُرُوتٍ قِفار ، وقراديد البوادى .

ويقال: أسعى إليك وأحفِد، وأخطو وأخفد، وأهمج وأجِفُ، وأمشى وأدلف، وأخُبُّ، وأعنق، وأربع، وأندفق، وأنسِل، وأرْقل، وأجمز وأرْكُض، وأهرع، وأسْرع.

باب منه

أزِف شخُوصه، وأفد، وحان رحيله: وأحمَّ، وحضَر ظعْنه، واقترب وآن خفُوفه، وازدلف، وأظل وقت خروجه، ودنا.

ويقال: قد قرب رحيله، ودنا أفوله. وآن وقت ظعْنه، ومُزايلة وطنه وتوديع سَكَنه، وفراق شجنه. وآن ارتحاله، وأظل زِياله [ودَنَا شُخُوصهُ وأظلَّ، وخَفَّ رَحيلُه، واستقلّ، قد زَمَّ جمالَه، وأوْكَفَ نِعالَه، وحَمَل أثقاله، وقَرُب ارتحاله، ودنا زِيالُه][1] قد برّز المضارب، وعكَم الحقائب قد قضى مآربه، وأخرج مضاربه. وقد ضرب خِيامه، وأخرج فِئامه، وقدم تَوْبته أمامه.

ويقال: قدمَّ لطِيّته، ووجْهته، ونيته، وسبيله، ومقصده، ولزم سَمْته وقدّم وقته، ولزم المضاء، وقدم النَّجاء، وجرد المسير، وأم الطريق، وركب منجرّه، وتبع سَنَنَه، واقتص نهجه.

(٨٧) باب

في معنى: « حرَّضته على الأمر » و « هو نَسيجُ وَحْدِه »

حَدَوْت الرجل على هذا الأمر، ودعوته إليه، وهزته له، وحَضَضته عليه، وحركته، وحثثته عليه، وبعثته عليه، وأهبته إليه، وأكمشته،

---

(١) الزيادة فى الفوتوغرافية.

وأغريته به ، وندبته له ، وذَمَّرْته ، ووجَّهته إليه .

ويقال : حضضتهم على القتال ، وحَرَّضتهم على النِّزال ، وذمرتهم للحرب ، وهيَّجتهم للطعان والضرب ، وأشعلتهم للقِراع ، وأججتهم للمِصاع وشحذتهم للقاء الأقران ، وهززتهم لمنازلة الفرسان ، وأرهفتهم لمقارعة الحماة ومكافحة الكماة ، وبعثتهم على اصطلاء حر اللقاء ، ومباشرة أوزار القراع ومكافحة وخز الطعان ، وحرِّ الضراب ، ووقع السهام ، وسمِّ الحمام .

ويقال : هو نسيج وحده ، وكفيءُ جَدِّه ، ووحيد عصره ، وقريع دهره ، وواحد زمانه ، وسيد أقرانه ، وصاحب أوانه ، وأوحد حينه ، وحِتْنه أيضاً ، وفريد قِرْنه [وفارى فَرْيه] (١) وإنه لمنقطع القرين ، عزيز الخدين ، قليل النظير ، فقيد الشبيه ، لا يُرى له مِثْل ، ولا يُصاب له قِتْل ولا يوجد له سَيْغٌ (٢) ، ولا يُعْرف له شَرْوَى ، ولا يُضارع في مَكْرُمة ، ولا يفَاخر في مأثُرة ، ولا يُساوى في رفعة ، ولا يُعَالى في مَرْتبة ، ولا يكافأ في مَجْد ورياسة ، ولا يشارك في جود وسياسة ، مثله أعز من صفاء الوفاء

---

(١) الزيادة في الفوتوغرافية (٢) قال في القاموس : « هذا سَيْغ هذا ، أى سَوْغه » اه وقال أيضاً : « وهذا سَوْغ هذا وسَوْغَتُه ، كلاهما في الذكر والأنثى ، أى وُلد بَعْده ولم يولد بينهما » اه كلامه . وهذا معنى مجازى ، وقيل : سوغ الرجل الذى يولد على أثره وإن لم يكن أخاه ، وقال الفراء : سمعت رجلين من بنى تميم قال أحدهما سَوْغه وقال الآخر سوغته معناه يتلوه . وقال ابن فارس : هذا سوغ هذا : أى على صيغته ، يجوز أن تكون السين مبدلة من صاد كأنه صيغ صياغته ، ويقال : هذا سيغ هذا ، إذا كان على قدره .

وأقلّ مِن لُباب الصَّواب، مِثْله أعزُّ مِن دَوام النِّعمة، ونَيْل أقاصي الهِمَّة، مَن طَمِعَ في فضائله انقلبَ خاسئًا حسيرًا، ومَن سَما إلى ذِرْوة شَرَفه نَكَصَ على عَقِبَيه مَلومًا مَدحورًا، ومَن تَصَدّى لغايته قُهقِرَ إلى ورائه مدحوقًا داخرًا، ومَن ترشَّح لنهاية أمره أَحجمَ قبلَ بلوغِه محنوقًا صاغرًا، والمتَصَدِّي لغايتِه محسودٌ، والمتأخِّر عن نهايته معذورٌ، لا عار على تابِعِه، ولا عُذرَ للطّامع في لحاقِه.

٨٨ - باب: الواحد والمتعدد

الزَّوج: أحد الزَّوجين، ولو كان الزَّوج اثنين لكان الزَّوجان أربعة. قال اللّه ﷻ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾[المجادلة: ١]، وكان واحدًا، وقال: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾[البقرة: ٣٥]، وكانت واحدة، وقال: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾[هود: ٤٠]، وقال: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ... وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣-١٤٤]؛ فقدّم على مذهب العامّة أربعة أفراد، وهي عند اللّه ثمانية أزواج.

وكذلك حال **التّوأم**، وهو اسم الواحد، وكذلك يقال للسّهم الثاني من القِداح: توأم، ويقال للأخوين: هما توأمان، إذا وُلِدا في بطنٍ واحد.

ويقال: فَرْدٌ وزَوْجٌ، وفَذٌّ وتَوْأَم، وخسًا[1] وزكا، ووَتْر وشِفْع،

---

(١) في **القاموس**: «الخسا: الفَرْد، وجمعه: الأخاسي، على غير قياس. وخاساه: لاعبه بالجوز فَرْدًا أو زوجًا، كأخسى، وخسَّى تخسيةً».

وثُلاثَ ورُباعَ إلى العشرة. وجاءوا فُرادى أيْ: واحدًا واحدًا، وثُناءَ أيْ: اثنَين اثنين، وجاء القومُ أُحادَ أُحادَ، ومَوْحدَ مَوْحدَ، وثُناءَ[١] ومَثْنى، وثُلاثَ ومَثْلَث، وقُرانى أيْ: اثنَين اثنَين، وجاءوا وَحْرًا وَحْرًا[٢]، أيْ: أربعةً أربعة، وجاءوا فائجةً[٣] فائجةً أي: عُصبَةً، وكذلك فَوْجًا فَوْجًا، وزُمَرًا زُمَرًا، وصَفًّا صَفًّا، وثُلّةً ثُلَّة، وحِزْقَةً[٤] حِزْقَة، وثُبَةً ثُبَة، وعِزَةً عِزَة، وشِرْذِمَةً شِرْذِمَة، وجاءوا حضيرةً[٥]: إذا كانوا سبعةً إلى ثمانية، وصاروا زِيَمًا زِيَمًا، وثُباتٍ، وعِزِين.

ويقال: سَرَّيتُ العساكرَ إليه، وأَجلبتُ الجيوشَ عليه، وبَعثتُ في المدائنِ حاشرينَ، وعَكَلتُ[٦] الخيولَ إليه، وعَكَرْتُ الجيوشَ نحوه، وكتَّبَتِ الجيوشُ، وجلبتُ الكتاب، وكَوَّمتُ العساكرَ إليه، وحَرْجَمْتُ[٧] الجيوشَ مِن أجله، وسُقْتُ الخيلَ.

---

(١) في **القاموس**: «وثُناءَ - كغراب - أيْ: اثنين اثنين، وثنتين ثنتين».
(٢) لم أجد هذا اللفظ في ما بين يديّ من المعاجم.
(٣) في **القاموس**: «والفائجة: الجماعة».
(٤) في **القاموس**: «والحِزْق، والحِزْقَة (بكسرهما) والحَزيق، والحزيقة، والحازقة، والحَزاقة: الجماعة».
(٥) الحضيرة - كسفينة - جماعة القوم، أو الأربعة، أو الخمسة، أو الثمانية، أو التسعة، أو العشرة، أو النفر يُغزى بهم، ومقدمة الجيش»، (**القاموس**).
(٦) عَكَلَه يَعْكِله، ويَعْكُلُه: جمعه.
(٧) حَرْجَمَ الإبلَ: ردّ بعضَها على بعض. واحرنجم: أراد الأمر ثم رجع عنه. واحرنجم القومُ، أو الإبلُ: اجتمع بعضها على بعض وازدحموا، (**القاموس**).

ويقال : تأجلت العساكر ، واجتمعت الجيوش ، وتسربت الخيول واحتفل القوم له ، والتكوا حوله (١) وتألبوا عليه ، وتكتبوا ، وتصاقبوا ، وتداءبوا ، وتراكموا ، وتناكفوا ، وتزيحوا ، واحرنجموا ، واحزألّوا ، والتكوا : أى اجتمعوا .

ويقال : احْتَوَشَتْهُ العساكر ، واكتنفته الجيوش ، واحتدقت به الخيول ، وتداءبته الكراديس ، وانثالت عليه المواكب ، وأحاطت به العساكر ، وتراوحته الكتائب ، وأقبلت إليه الفوارس ، وَصَمَدَتْ إليه الأبطال ، وأنحت عليه الفرسان ، وقصدته الشجعان ، وناوشته الكماة ، وساورته الحماة ، وقارعه كل قرين مُرْهج (٢) ، و بطل مُدَجّج.

باب (٨٩)

الوَلوع بالشيء ، وتَعوُّده

لَهَج الرجل بهذا الأمر والشيء ، ولكئ به ، ولَزَّبه ، وغَرِى به ، وحَرِب به ، ودَرِب به ، وضرِى به ، وعسك (٣) به ، وأولع به ، وأوزع به وسدك به ، وبَسأ (٤) به ، وكَلِفَ به ، وشُعف به ، واستهتر ، ونُهم ، وأُغرم

ويقال (٥) : قد أغريته بهذا الأمر ، وأولعته ، وأوزعته ، وضرّيته ،

(١) فى القاموس: والتكَّ الوِرْد : ازدحم ، والعسكرُ: تَضَامَّ ، وتداخل فهو لكيك » اهـ (٢) أرْهج ، فهو مُرْهج : أى أثار الغبار .

(٣) عَسِك ـ كفرح ـ أى لَزِم ولَصِقَ (٤) قال فى القاموس : « بَسأ به ـ كجعل وفرح ـ بَسْأً ، و بَسأً ، و بَسَاءً ، و بُسُوءًا : أنِس» اهـ

(٥) أنظر الباب (٨٧) فى صحيفة (١٩٦)

وحَرَّبته، وحَرَّضته عليه، وحرشته، وهيجته، و بسأته.

ويقال: هو لهجٌ بذكره، وكَلِف بحبه، ومُولَع بأذاه، ومُوزَع بشكره، وغرٍ به، ولكٍ به، وكَلِف، وضرٍ، وعَسِك، وسَدِك، وإنه لموزع، مولع، مغرم، مشغوف، مستهتر، مدرّب، مُحرّب.

ويقال: فعل ذلك جاريا على عادته المعروفة، وماضياً في طريقته المألوفة، ومتمسكا بوتيرته المنقادة، ومحافظا على شاكلته.

وهذا دأبه، وعادته، ودينه، ومذهبه، وطريقته، ومطلبه، ووتيرته وشاكلته، وفعله، وعادته، ومعاملته، وطبعه، وسَجيته، وخُلُقه، وشيمته ومقصده، وسيرته، ومُراده، وسُنَّته، وإجْرِيَّاه، وإرادته، وهِجِّيراه، ودَيْدَنه

ويقال: قد أقام على محمود شاكلته، وممدوح دِخْلَتِه، وجرى على جميل عادته، وحسن مشاهدته، ومضى على مذاهبه المستحسنة، وطرائقه الجميلة

(٩٠) باب

الرَّزَانة، والوقار، وجميل الصِّفات

ماأحلمه، وأوقره، وأكرمه، [وأوقره]. وأهدى طائره، وأسكن فائره وأسكن ريحه، وأحسن جنُوحه. وما أسد سَمته، وأبعد صوْته، وما أقصد هديه، وأرشد رأيه، وما أثبت وطأته، وأخبت رايته، وما أخفض جأشه وأطيب معاشه، وما أوقر حلمه، وأوفر علمه، وما أحسن وقاره، وأطهر إزاره، وما أبين هُدُوّه، وأعلى سُمُوّه، وما أظهر رَجاحته، وأسهل سَجاحته وما أرجح عقله، وأبين فضله، وما أحسن درايتـه، وأقوى متانته، وما أحسن إخباته، وأكثر إختاته [١] وما أبين إبانته. وأصوب إصابته

(١) أختَّ إخْتاتاً. استحيا.

وما أوفر أصالته ، وأرجح جَزالته ، وما أقوى صَرامته ، وأمضى شهَامته ، ما أسكن سكينته ، وآمن سريرته ، وماأحسن سكونه، وأرصن وضينه[١] ، وما أسلس قياده ، وأشكس عناده ، وما أصح مِزَاجه ، وأتم أمشاجه ، وما أحرّ طينته ، وأكرم كريمته ، وما أعدل تركيبه ، وأحسن تأديبه، وما أتم أخلاطه ، وأوثق رباطه .

باب منه

له وَقَارٌ ، وحلم ، وفَهْم ، وعلم ، وكَرَم ، وخيمٌ ، وسكينة ، ورزانة ، وصَلاح ، ورَجاحة ، وعقل ، وفَضْل ، واستقامة ، وأصالة ، وجزالة ، وصرامة ، وشهامة ، وغَنَاء ، وحِباء ، وهُدُوّ ، ودَماثة ، وأخلاق شريفة ، وطباع كريمة ، وسجايا جميلة ، وشيم مَرْضية ، وخيمٌ كريم ، وشرف رفيع

(٩١) باب
الراحة فى الأسفار

ما زلنا نسير بأسعد طائر ، وأيمن طالع ، وأجمل ظاهر ، وأهدأ فور ، وأسكن مَوْر ، وأطيب ريح ، وأيمن سريح ، وأحسن وقار ، وآمن احتقار ، وأربط جاش ، وأخصب معاش ، وأظهر سكينة ، وأخف هينة ، وأمهل تُؤَادَة ، وأتم سعادة ، وأحسن مَهَلٍ ، وأحْمَدِ عجل ، وآمن طريق ، وآنس رفيق ، وأكرم صَحابة ، وأظل سحابة ، وأخف المراحل ، وأخصب

(١) أصل الوضين بِطان عريض منسوج من سيور أو شعر ، أو لا يكون إلا من جلد ، ويقال : قَلِق وضينه : أى هزُل ونحف ، ورَصُن وضينه : ضده .

المنازل، وأعذب المناهل، وأفره الرَّوَاحل، وأكثر زاد، وأوفر عَتاد.

(٩٢) باب

النَّزَق، والسفاهة، ومساوئ الأخلاق

هو عَجول جَهول، ونَزِق زَهِق، وعَلِق قَلِق، وطائش فائش، وخَفيف دفيف، وركيك سخيف، وسفيه فهيه، وأهوجُ أهوك.

ويقال: قد ظهر طيشه، وبان جهله، ولاح سَفاهه، وتبين خِفّته، ونَزَقه وسُخفه، وركاكته، وهوَجُه، وسفهه.

وإنه لقلق الوَضين، شَنِج الوَتين، واهى العزيمة، منتقض الصريمة خفيف الركانة، ضعيف الرَّزانة، مُنْحَلّ العقيدة، مُخْتَل المكيدة، قليل العلم والعقل، ضعيف الحِجى والحِجْر، فقير من حسن الاختيار والتمييز، موسر من فساد الرأى والتدبير، ضعيف البنيان، قوى الخسران، قليل الرُّجحان، بين النقصان، أقل شئ عنده العقل والركانة، وأهون شئ عليه الدين والأمانة، لا تزيده الموعظة إلا خَسَارا، ولا تفيده العذيلة[1] إلا إصرارا، إن داريته فار، وإن حركته طار، أنزق من فارة، وأطيش فى الهواء من شرارة، أخف من صوفة، وريشة منتوفة، تظنه عاقلا وهو أحمق، وتخاله رفيقاً وهو أخرق، عقله طائش كالسراب، وتحسبه قاعداً وهو يمرّ مرّ السحاب، إن وُزن عقله بريشة رجحت وشالت، وإن عودل وقاره بشرارة عدلت ومالت، لو أثقلته بشماريخ ثهلان لهفا، ولو أوقرته بزُبَر الحديد لخف وطفا.

(١) الذى فى القاموس: «العَذْل: الملامة، كالتَّعْذيل، والاسم العَذَل ـ محركة ـ واعتذل وتعذّل: قبل الملامة، فهو عُذَلة ـ كهُمَزة ـ» اهـ

نزقٌ طَيّاش، قَلِق جماش، جَهُول ذَهول، خَفيفٌ خفّتُه في عقله، مُسْتَثقل وثقله في رُوحه، مسترذَل ركيكُ العقل والمروّة، سخيفُ الرأي والفتوّة، عقلُه ضعيف، ورأيُه سخيف، وحِلمُه خفيف، ولُبُّه نزيف، وجَهْلُه شديد، وطَيْشُه عنيد، وشيطانُه مَريد.

باب منه

هو مَدْخولُ النسب، مَشُوبُ الحَسَب، سيّء الأدب، مَفْقُودُ النَّدى، موجودُ الأذى، كثيرُ الخَنا، قليلُ الشُّكْر، كَثِيرُ العذْر، ضَيِّقُ الصَّدْر، قد فارقَ الحَيا، وحالفَ البَذا، وأَلِفَ الجفا، ورَفضَ الوفا، جارُه مُهْمَل، وضيفُه مُغْفَل، وبابُه مُقْفَل، يَرُوغُ عن الأضياف، ويَهْجرُ الأُلّاف، يَنصرُ الباطلَ، ويَعْضُدُ الجاهلَ، يَقطَعُ الحميمَ، ويُضَيِّعُ الحريمَ، ويصاحبُ اللئيمَ، ويفارقُ الكريمَ، يُقِلُّ النوالَ، ويُكْثِرُ السُّؤالَ، ويسيءُ المقالَ، ويجالسَ الأنذال.

٩٣ - باب: الملال والقِلى

قد مَلِلْتُه، وسَئِمتُه، وبَشمتُه، وغَرِضْتُ منه، وبَرِمتُ منه، وأجِمتُه، واجْتَوَيْتُه، وشَنِئْتُه، وشنفتُه، واعتنَفتُه، وأقهيتُه، وأقهمتُ عنه، وقَلَيتُه، وعِفْتُه.

والرجلُ يَمَلُّ الشيءَ ويسأمُ، ويَبْشَمُ الطَّعامَ، ويعافُ الشرابَ، **ويعتنفُ الشيءَ**: إذا كرهه؛ **ويَجْتَوي الطعامَ، والبلدَ**: إذا لم يوافِقه، وقد اجتواه، واستجواه. **ويُقهِمُ عن الطعام**: إذا قَذِرَهُ ولم يَذقْه، **وأقهى الطعام**: إذا لم يوافقه.

و**البَشَم**: تخمة الدَّسم. و**الدَّقي**: بَشَم اللبن، [وقد بَشِم الأكل](١)، ودَقِيَ الراضعُ، كقوله:

يمـلّ كأنـه رُبَـع دَقِـيُّ(٢)

وغَرِضتُ عن فلان: مَلَلتُه، ورَجُلٌ مَلُول، والإنسان يَبْشم، والبهائم تَسْنَق، وقد سَنِقَتْ سَنْقًا، و**أجمتَ الطعامَ واللّحمَ**: إذا لم تَقدِرْ أن تأكله. والشَّأف، والشَّنَف، والشَّنَأَ، والشَّنْأة، والشَّنآن: البغض. وقد شَئِفْتُه، وشَنِفتُه، وشَنِئْتُه، وفركتِ المرأةُ زَوْجها وفَرَكَتْه، وَفَرِكها هو أيضًا، وصَلِفتْ عند زوجها: إذا كرهها، وقال:

لَها رَوْضَـةٌ في القَلْبِ لَمْ يَرْعَ مِثلَها
فَروكٌ ولا المُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلائفُ(٣)

ويقال: بضعٌ من الماء وطِنح، ولَقِسٌ من الدسم. و**قَلَيْته، قِلًى**: أبغضتُه.

ويقال: ما أغْرَضُ من قُرْبك، ولا أقلى رُؤيتَك، ولا أسأمُ حديثَك

(١) الزيادة في الفوتوغرافية.
(٢) لم أقف على نسبة هذا الشاهد، وقال المرتضى: «دَقِي الفصيل - كَرضِيَ - يَدْقَى دقًى: إذا أكثر من شرب اللبن ففسدَ بطنُه فسلح. وما أخصر عبارة الجوهري وهي: أكثَرَ من شرب اللبن حتى بَشِمَ؛ فهو دَقٍ، وهي دَقِيَة؛ وقد قيل: دَقِوان ودَقوى».
(٣) البيت للقطامي. وعبارة صاحب **القاموس**: «والفِرْك (بالكسر ويُفتَح): البغضة عامَّةً، كالفُروك (بالضمّ) والفُرُكّان (بضمّتين مشدَّدة الكاف)؛ أو خاصٌّ ببغضة الزوجين، وقد فَرِكها وفَرِكَته (كسَمِعَ فيهما؛ وكنَصَرَ: شاذّ) فِركًا (بالكسر) وفَركًا (بالفتح) وفُروكًا (بالضمّ)، فهي فارك وفروك».

ولا أمل صحبتك ،ولا أعاف إخاءك ، ولا أكره لقاءك ، ولا تعترض لك مَلالة ، ولا تَلْحَقنى فيك سَآمة ، وما أزداد فيك إلا نَهامة ، ولا أجد منك مَلَلاً ، ولا أبغى بإخائك بَدَلاً ، ولا يمسنى فى مَوَدّتك قِلى ، ولا يصرفنى عن اعتقادك هَوًى ، ولا يَلْفِتنى عنك حدوث عِيافٍ ، ولا وجود اعتناف .

ويقال: هو ملول، سئوم ، بَشوم ، غروض ،كثير الإهمال والإمهال شديد المَلَال ، متلوِّن حوّل .

ويقال : ما أمل ، ولا أسأم ، ولا أعاف ، ولا أبشم ،ولا أعيف ، ولا أجم ، وما أمل ، ولا أتبدل ، ولا أسأم ، ولا أتحول .

(٩٤) باب

أول الأمر، وآخره

فَعَل ذاك أولا وآخراً ، وسالفاً وحادثا ، وبادئاً وعائداً ، ومُفْتَتَحاً ومُعْتَقَباً ، وفاتحاً وخاتماً ، وفاطراً ومُكرّراً ، وقديما وحديثاً ، وسالفاً وآنفاً، ومُتَقَدّما ومتأخراً ، ومبتديا ومنتهياً ، ومستأنفاً وغابراً ، وماضياً وآتياً ، وذاهبا وجائياً ، ومُسْتَعْقَبا ومستقبلا ، وتالداً وطارفا ، وقديماً وأخيراً ، وباديا وثانياً .

ويقال : أول وآخر ، وبادئ وثانٍ ، وفاتح وخاتم ، وفاطر وعاقب ، وتالد وطارف ، وسالف وآنف ، وقديم وحديث ، وعتيق وجَديد، ومتقدم ومتأخر ، وبِكْرٌ وثَيِّب ،وبُسْر وغِبّ ، وبَدْء وعَوْد ، وثَيِّب وعَوان ،

وطرى وقديم ، وغَضّ وعاس ، وقشيب ودائر ، وباق وغابر .

ويقال : عاد أوله على آخره ، وماضيه على غابره ، وسالفه على آنفه ، وتالده على طارفه ، وبَدْؤه على عَوْده ، وقديمه على حديثه ، وعتيقه على جديده ، وفاتحه على خاتمه ، وبادئه على ثانيه .

باب منه

بَدَأ محسنا وثنى مسيئاً ، وبكَّر مُذْنباً وراح مُعْتباً ، وأصبح صديقاً وأمسى عدواً ، وغدا غَنِيًّا وأضحى فقيراً .

باب (٩٥)

المكافأة فى العمل

كافأته بإحسانه ، وجازيته بعمله ، وقابلته على فعله ، وساويته فى معاملته ، وقاومته فى أفعاله ، وحاذيته فى فعله : حَذْو القَذّة بالقذة ، والنَّعْل بالنعل ، وتكافأت الأحوال بيننا على الوفاء ، وقادم كل منا فى الإحسان والإساءة على السواء ، فنحن قَرِينا هَجْرٍ ووَصْل ، وخدينا إساءةٍ وإحسان ، وأَخَوَا عقوق وبر ، وسِيَّانِ فى الصِّلة والجفَاء ، ومِثْلان فى الغدر وفى الوفاء ، وقِتْلان فى المَذق والصفاء ، وخِدْنان فى التباين والإخاء ، وسِيْغان فى البر والعقوق .

ويقال : كلٌّ منا مِثْل صاحبه ، وشِبْهه ، وسِيه ، وقِتْله ، وشَرْواه ، وسَيْغه ، وسَوَاؤه ، وبَوَاؤه : فى الخير والشر ، والنفع والضَّر ، والصلة والهجر وَمحْبوب الأمر ومكروهه ، وممدوح الفعل ومذمومه .

(٩٦) باب

النوم ، والغفلة

نام ، وقال ، ونعس ، وأغْفى ، وأغمض ، وفَهِر ، وهَوّم ، وهَجَع ، وهكع ، وَوَسِن ، وهَبَغ ، وهَكَر ، وكَرِى ، وسَبَت ، وهَجَد ، وأغمى عليه وغُشى ، وزُعق ، وصعق .

باب : منه ، ومن ضده

انتبه ، وهَبّ ، واستيقظ ، وسَهِر ، وأرق .

فالهجوع بالليل والنهار ، والقَيل بالنهار دون الليل ، والنوم بالليل ، واستنام وتناوم شهوة للنوم ، ونعس : إذا نام غير مضطجع نهاراً ، ووَسِنَ ليلا ، ورَقَدَ ليلا ونهارا ، وأغفى ، وأغمض : إذا دخل فى النوم ، وفَهِر : إذا نام عن الأمر ، وهوَّم : إذا هز رأسه ، من النعاس ، وقال :—

ما يُطْعِم (١) العَيْنَ نَوْماً غَيْرَ تهويم

وكَرِىَ كَرًى : أى نام ، وكذلك رَقَد رُقوداً ، ورُقاداً ، وهَبَغ

(١) هذا عجز بيت للفرزدق ، وصدره * عارى الأشاجع مَشْفُوهٌ أخُو قَنَصٍ * والأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، ومشفوه : أى مشغول ، أو أنه قد أُلح عليه فى المسألة ، وأخو قَنَصٍ : أى صاحب صيد ، والتهويم ، ومثله التَّهَوُّم ، وهو هز الرأس من النعاس ، وقال أبو عبيد : إذا كان النوم قليلا فهو التهويم ، وفى حديث رقيقة : « بينما أنا نائمة ، أو مُهَوِّمة » قال ابن الأثير : التهويم أول النوم ، وهو دون النوم الشديد اهـ

هبوغا ، كقوله : —

هبغنا بين أذرعهن حتى تنجنج حر ذى رمضاء حام(١)

وزُعق ، وصعق : إذا غشى عليه ، كقوله :

كأنه من أوار الشمس مَزْعوق (٢)

وهَكَرَ : إذا اعتراه نعاس واسترخى ، والمسبوت : المغشىُّ عليه ، والسُّبات : النوم .

أمثال : — المنام ، شُعْبة من الحِمام ، من سعى ، رعى . ومن لزم المنام رأى الأحلام . من طال رُقوده ، خبا وَقوده . الهاجد ، هامد ، والراقد فاقد ، من هجر الكرى ، وأعمل السُّرى ، وجد المنى .

ويقال : ما ألذُّ بعدك الكرى ، وما أطْعم الهجوع ، وما أكتحل بغُمْض ، ولا أعرف الإغفاء ، ولا أهجع لَيْلى ، ولا أهدأ نهارى ، ليلى أرَق ونهارى قَلَق ، وقلبى يَخْفق ، وأحشائى تصطفق ، وكبدى تَرْجُف ، ودمعى

---

(١) أنشد الليث هذا البيت ولم ينسبه إلى أحد ، وكذا من نقله عنه فيما وقع لنا ، وقال المرتضى : « هبغ ـ كمنع ـ يهبغ هبُوغا : نام ، أو سبت للنوم ، ثم أنشد البيت وقال : وقيل : هبغ أى رقد رقدة من النهار أى قدر كان ، وقيل : الهبوغ هو المبالغة القليلة من النوم أى حين كان » . اهـ

(٢) لم أقف على هذا الشاهد منسوبا إلى قائل ، والذى فى القاموس وشرحه : « وزعق به زعقا ـ كمنعه ـ أى ذعره وأفزعه ، كأزعقه فهو زعيق وقال الأصمعى : يقال أزعقته فهو مزعوق على غير قياس وأنشد * يارب فرس مزعوق * كذا فى الصحاح ، وقال الأموى : زعقته فهو مزعوق ، فعلى هذا لا يشذ عن القياس » اهـ

يَكِفُ ، وعينى تذرف ، العين تَسْهَر ، والجفن يَهْمِر ، والقلب يَنْفطر ، ما ذقت رُقاداً ، وما هدأت أرقاً وسهادا ، وماطعمت مناما ، ولا هدأت اغتماما ، ما أُحس الرُّقاد ، ولا يفارقنى السُّهاد ، ولا تزال عينى ساهرة ، حتى أراها إليك ناظرة ، نومى غرار ، وليلى نهار ، ما أعرف الهُجوع ، ولا تَرِيم عينى الاستكانة والخشوع ، دُموعِي غزار ، ونومى غِرار ، والقلب فيه شَرَر ، وحَشْو عينى سهر ، والسهاد ، ينافى الرقاد ، و يَصْدع الأكباد .

و يقال : ينام الضُّحى ، ويعرف الكرى ، بالليل إذا دجا ، الهجوع ألذ ضجيع ، الرقاد غذاء جديد ، والنوم بعد الغداء دَوَاء (١) ، و بعد العشاء عناء ، إغفاءة الفجر لذيذة ، وإن كان فيها رذيلة ، قائلة الصيف راحة ، وهى فى الشتاء وَبَاحة (٢)

باب منه

هَبّ من نَوْمه ، وانتبه من هُجوعه ، واستيقظ من رَقْدَته. وهو سريع النَّبْهة واليقظة ، وقد يَقِظ ، واستيقظ من رَقدته ، وأيقظته ، فهو يقظان ، وهم أيقاظ ، وأحدهم : يَقِظ ، و يَقُظ ، وسهِد سُهاداً ، وما رأيت منه سَهْدة أى لم أطمع فى خيره ، والهجود : النوم ، والتهجُّد: الانتباه للعمل ، وسَهِر: إذا لم ينم ، وأسهره الأمر .

(٩٧) باب

الخلق ، والطبيعة

الخلْق ، والخليقة ، والجِبِلَّة ، والجِبل ، والورى ، والأنام ، والطَّمش (٣)

---

(١) فى الخطية « داء » وليست بشئ (٢) يريد أنها قليلة الفائدة عديمة الجدوى ، وهنا آخر النسخة الخطية (٣) الطمش ـ بفتح فسكون ـ

والعالَم ، والنَّحَط (١) ، والجسد .

ويقال : مافى النخط مثله ، ولا فى الطمش مثله ، وإنه لخير الأنام ، وشر الورى .

باب منه

فى معنى : « هو أفضل الناس »

هو أصدق ذى لَهْجة ، وأكرم ذى مُهْجة ، وأفصح ذى لسان ، وأشجع ذى جَنان ، وأبطش ذى بَنان ، وأعَفّ ذى عِجان (٢) ، وأسمع ذى وَالج ، وأبصر ذى طَرْف ، وأشمخ ذى أنف ، وأسمح ذى كَفّ ، وأكتب ذى أنامل وأحْسَب ذى أصابع .

(٩٨) باب

فى معنى : « خلقه الله »

بَرَأه الله ، وأبرأه ، وذَرَأه ، وفَطَره ، وبدأه ، وأبدأه ، وابتدأه ،

الناس ، تقول : ما أدرى أى الطمش هو ، أى ما أدرى أىُّ الناس ، وجمعه طموش ، قال الأزهرى : وقد استعمل غير منفى اهـ ؛ قال رؤبة فى المنفى :

وما نجا من حشرها المحشوس وحش ولا طمش من الطموش

أى لم يسلم من هذه السنة وحشى ولا إنسى ، وزاد الصاغانى « الطمش » بفتحتين ، وقيل تحريك ميمه ضرورة (١) هكذا هو فى الفوتوغرافية وليس بصحيح ، وإنما هو النُّخْط — بضم النون ، وتفتح ، وسكون الخاء المعجمة — ومعناه : الناس ، وتقول : ما أدرى أى النخط هو

(٢) العجان ـ ككتاب ـ العنق ، والأست ، وتحت الذقن ، والقضيب الممدود من الخصية إلى الدبر .

وخَلَقه ، وقدّره ، وأنشأه ، وصَوَّره ، وابتدعه ، وجَبَلَه ، وغرسه ، وزرعه ، وأنبته ، وطَبَعه ، وهيّأه ، وسوّاه ، وعَدَّله ، وبَناه ، ونبّته ، واتخذه ، وصنعه

ويقال : هو مطبوع على الخير والبِرّ ، مجبول على تجنب السوء والشر سَجِيَّتُه الخير ، وطبيعته الجميل من الأمر ، قد بُني على الصلاح ، وأُسِّسَ على البر والفلاح ، جِبِلَّتُه الخِير ، والخلق الكريم ، وبَنِيَّته الخير والبر الجسيم ، فطرته أكرم الفِطَر ، وصورته أحسن الصُّوَر ، قد أحسن الله تصويره ، وأتقن صنْعه وتقديره ، خلقه الله فى أحسن تقويم ، وجعله على خلق عظيم ، فطره الله من أشرف النَّسَم ، وجَبَله على الجود والكرم ما أحسن ما خَلَقه وسوّاه ، وفَطَره وبراه ، وأنبته وأنشأه ، وعدّله وهيأه ، وصَوَّره وأحياه ، واتَّخذه واصطفاه ، جَمَّل الله خَلْقَه ، وحَسَّن خُلُقه ، وبَسَطَ رِزْقَه ، خلقه فى أحسن صورة ، واختصَّه باهيأ هَيْئة وشارة ، له أحسن زِىّ وآنقه ، وأجمل حِلْيَة ، وأفضل زينة ، جعل له العقل الأفضل ، والخُلُق الأكمل ، والخَلْق الأجمل ، والوجه الأحسن ، والعقل الأرزن ، والخلق الأتقن ، والبِناء الأمكن ، والوقار الأرْصَن ، والحِجْر الأرزن ، والعِرْض الأصْوَن ، صورته أحسن الصُّوَر ، وغُرّته أجمل الغُرر ، وفِطْرته أكمل الفِطَر ، ونَفْسه أشرف النفوس ، وغَرْسه أكرم الغُروس ، خلقه خَلْقاً مُتْقَنا وجزيلا جميلا ، وجسيما قسيما ، ووسيما كريما ، ومُطَهَّماً مُعَظَّماً ، وفَخْماً مفخَّماً ، ونبيلا نبيهاً ، وحليما عليما ، وفاضلا كاملا ، ومُسَوَّداً مُؤيَّداً ، فتبارك الله أحسنُ الخالقين .

ويقال : طُبِع على الشر والرداءة ، وأُسِّسَ على الفُحْش والبَذاءة ، وطُوى على السوء والمَعَرَّة ، ونُشر عن فساد ومَضَرَّة ، الشر فيه غريزة ،

والفحش منه نحيزة ، نُحِت من أخبث شجرة ، وغُذِيَ بأوخم ثمرة ، نِجارُه أخبث نجار ، ومَعْدِنه فى العِزِّ وِجَار ، الشر فيه سَجِيَّة ، والمحاسن عنه منفيّة، جبلته الشرارة ، وعادته العِيارة ،وشيمته الجسارة ، وحِرْفته الدَّعارة وتركيبه الزعارة ، لا يعرف جميلا ولا يهتدى للخير سبيلا ، ق ، لا يَسُرّ بِرُّه خَليلَه ، ولا ينتفع به صديق ، ولا يأنس بقربه رفيق ، ولا يغتبط بأخُوّته شقيق .

(٩٩١) باب

فى معنى : « هو كريم جواد »

سَخِيّ ، جَواد ، سَمْح ، فَيَّاض ، مُرَزَّأ ، مِعْطاء ، مِفْضَال ، فائض الأنامل ، زاخر الجداول ، نَدِيّ الكَفّ ،حَمِي الأنف . رَحب الذِّراع طويل الباع ، واسع البلد ، سابغ الصَّفَد ، رَحْبُ الفِناء ، كثير العطاء ، مُوطَّأ الكَنف ، مُرَزَّأ الرَّشَف ، مُخْلِف ، مُتْلِف ،مُقيد ، مُبِيد . جَوادٌ لا يَليق شَيْئا ، وسَمْح لا يُفيق بَذْلا ونَيْلاً ، فسيح الكَنَفِ والفِناء ، سجيح المَنْح والحِباء ، كريم المَهَزَّة ، مُطَهَّر المَبَرّة ، لم أرَ مثله أوسع كفًّا لطالب ، ولا أطول يداً بالمعروف لمُعْتَرٍّ وراغب .

ويقال : له سَماحة وصباحة ، وسخاء وسناء ، وارتياح وانفساح ، ومَجْد وجُود ، وكرم وخير .

ويقال : هو أجودهم كفًّا ، وأغزرهم خلقاً ، وأنداهم يداً ، وأتمُّهم جُوداً ؛ وأكثرهم أيادىَ ، وأعظمهم ارتياحا ومَنْحاً ، وأشرحهم بالمواهب صَدْراً ، وأرجحهم فى المكارم قَدْراً ، وأنضرهم عُوداً ، وأغزرهم جوداً ،

وأكرمهم شيمة ، وأجودهم دِيمةً ، وأسناهم عطية ، وأمجدهم سَجِيَّة ، بنانه مندفق ، ولسانه بإنجاز الوعد منطلق ، لا يسأم الإنعام ، ولا يمل البر والإكرام ، إذا وعد وَفَّى ، وإذا أنجز أوفى ، وإذا وفى أجزل وأسنى ، وإذا من لم يمتنَّ ، وإذا تطوَّل لم يعتَدّ ، يُسْدى ولا يكدى

(١٠٠) باب

فى معنى : « هو شحيح بخيل »

شحيح وَتيح ، بخيل قليل ، ضَنين مقل ، لئيم ذميم ، دَنِيٌّ بذيٌّ ، ممسِكٌ مَسِيك ، جامد البَنان ، ضَيِّق الجَنان ، حَرِجُ اللَّبان ، لَزٌّ المهزَّة ، مَصفُود اليدين ، مشكول الساعدين ، قصير الباع ، شديد الامتناع ، بخيل نحَّامٌ ، عُتلٌّ مَنَّاع ، لا يَبِضُّ حَجَرُه ، ولا يُرْجَى دِرَرُه ، ولا يَسْمَحُ بفَتيل ، ولا يُطمع منه فى النَّزْر القليل ، بَنانه جَعْد ، ولا يصح له وَعْد ، ليس لقُفْله مفتاح ، ولا له فى الجود ارتياح ، خيره مُقْفل ، وشره مُرْسَل ، الشُّحّ أجود من أخلاقه ، والبخل أسخى من إطلاقه ، واللُّؤم أكرم من أعراقه ، والليل أضوأ من إشراقه ، والضِّنُّ أخزل من إنفاقه .

ويقال : الكف جَعْد ، والزَّنْد صَلْد ، والخُلُق وَغْد ، والخَلْق قِرد والصَّدْر لحد . كَفُّه عند النَّوال يابس ، ووجهه لدى السؤال عابس . يده مغلولة ، ونفسه بخيلة . يده مكتوفة ، ونفسه سخيفة ، وذكره جيفة .

ويقال : فيه شُؤم ولُؤم ، وذُلٌّ وبُخْل ، وشُحٌّ وقُبْح ، وضِنٌّ ونَتن ، ودَناءة ودَمامة ، وجُمود وصلود ، وإمساك واستكاك .

ويقال : يَضِنُّ على نفسه بشُرْب مُباح الماء ، ويُفَوِّت عليها رَوْح نسيم الهواء ، لا يسمح لأبيه بريشة ولا فُوقة ، ولا يَبُلُّ له من بئره صوفه . ولا يبلغ

ريفه ، فكيف سويفه (١) يلاعب رغيفه ، ويحسد كنيفه

(١٠١) باب
الجنون ، والخبل

به مَسٌّ ، ولَمْسٌ ، ونَظْرةٌ ، ورَأْيٌ ، وخَطْفَة ، وخَبْطَة ، وطَيْف ، وخَوْف ، ولَمَمٌ ، ووَسْواس خَنَّاس ، وغَفْلة ، وخَبْل ، وخَلْع ، ووَلْع ، وبه أَوْلق ، وخَوْلع ، وهَبْتَه ، وشَدْهة . وبه عاهة ، وعتاهة ، وآفة ، ومخافة ، [ونظرة] ، وسَدْرة ، [ومَسٌّ] ، وجنون ، وطَيْفُ جنونٍ ، وخيفة شيطان ، ومخيب جنان .

وهو مَجْنُون محنون ـ والحِنُّ : سفل الجن ـ وبه جِنة ، وحنة .

ويقال : قد جُنَّ ، وحُنَّ ، وخُبط ، وتَخَبَّط ، وخُبِل ، وعُتِه ، وشُدِه ومُسَّ ، ولُمِس .

(١٠٢) باب منه
فى زوال الغشية

نُشِّر عنه ، وسُرِّح عنه ، وسُرِّى عنه ، وكُشِف عنه ، وحُسِر عنه ، وسُفِر عنه ، وانتُهِيَ عنه ، ونُوِى عنه ، وزُيِّل عنه .

وقد أفاق مما عراه ، وأفرق مما تغشاه ، وفارقه مارهقه ، وانسرح عنه ماطرقه وباراه ما لحقه ، ونُشِر رِباطه ، وذهب خياطه ، وزالت جِنَّته ، وزال مَسُّه ، وانحلت عُقْلته ، وذهبت غفْلته ، وزال عنه طائف الشيطان وعابث الولهان .

---

(١) كذا بالأصل الفوتوغرافى ، ويترجح عندنا أن العبارة صحفت على الناسخ وأن أصلها هكذا « ولا يبلع ريقه ، فكيف سويقه »

ويقال: تمثَّل له شَبَح، وتَخيَّل إليه شدف، واعترض له صَدَف، وعَنَّ له شخص، وسنَح له آل، وبدا له مِثال، ونَجَم له خيال، وتَخَيَّل إليه مثال، وسَمَتْ له سماوة، وبدت له غيأية.

(١٠٣) باب منه

فى أسماء الخيال، والجثة

خيال، ومثال، وشَبَح، وشَخْص، وشَدَف، وسَدَف، وصَدَف، وهَدَف، وطَلَل، وجِرْم، وجِسْم، وصورة، وقِمَّة، وآل، وقبَل، وسماوة وجُثَّة، وجُثْمان، وجَسَد، وبَدَن.

رجل جسيم، جريم، وجثيم، وشخيص، وبدين.

(١٠٤) باب

فى أسماء الحبال

حَبْل، ورِشاء، ومَرَس، ورِواء، وطلَق، ومِقَاط، وكرّ، ومُغار ومرّ، ومرير، ومحبوك، ومشزور، ومَسَد، وشَطَن، ورَسَن، وأَيْصَر، ومُذحج، ومقوس، ومحملج، وجِعَار، وجرير، وخليج، وطِوَل، وجَديل وممْسود، ومُمَرّ، ومُحْصَد، ومُحْصَف، والقُوَّة، والمُنَّة.

باب منه

فى معنى: «أحكمت فتله» وضده

فَتَلْت الحبل، وضَفَرته، وشَزَرْته، وأغرَته، وأمررته، ومَسَدْته،

وأمْسَدْته ، وأحصدته ، وأحصفته ، وزوّيته ، ولَوَيْته ، وحَبَكته ، وجَدَلْته [وفتلته] ، ولَفَتُّه ، وطوَيته ، وأبرمته ، وحَمْلَجْتُه ، وعَقَدْته ، وسَحَلْته .

وأربت العقدة ، ورَصَفْتها ، وأكَّدْتها ، وعقدتها .

ويقال : انتكث الحبل ، وانتقض : ذهب فتله ، ورَثَّ ، وأخْلق ، ورَمَّ ، وانحذق .

وحَبْلٌ أرْمام ، وأهدام ، وأنكاث ، وأرْماث .

(١٠٥) باب

فى معنى : « توثَّقَتْ عرى الدّين ، ونحوه »

يقال — فى الدِّين ونحوه — : اشتدَّت عرَاه ، وتأكدت قُواه ، واستحكمت بُراه ، وقويت وثائقه ، وعلائقه ، ودعائمه ، ونعائمه ، وقواعده ووطائده ، وآساسه ، وأسآته ، وأركانه ، وعقْدته ، وعُقَده ، وعِصَمه ، وقُواه ، وعُراه ، وأسبابه ، وأواخيِّه ، ومراسيه ، وسواريه ، ومرائره ، وجرائره ، وأوتاده ، وأعقاده .

وقُوَّته ، وعُروته ، وعِصْمته ، وأُسُّه ، وسُوسُه ، ورُكنه ، وسببه ، ومَرِيره ، وجَريره ، وجَليده ، وحُبُكه — وجَمْعُه : حِباكٌ — وحنكته ، ودِعامته ، ونَعامته ، ووثيقه ، وعَلاقته ، ومُنَّته ، ورُمَّته ، وأَرْبِيَّته ، وأُرْبته وأُسْوته ، وحُجَّته ، وكلمته ،

ويقال : قَوِى ، واشتدّ ، وأمرَّ ، واستمرّ ، وتوكَّد ، وتأكد ، وانعقَد ، وتشدّد ، وتجلّد ، وجاد ، واستحكم ، واستحصف ، واستحصد ،

٢١٨

واستشزر ، واستغلظ ، وتوثّق ، ومَرَن ، وتمرَّن ، وتوطَّد ، وتأيَّد ، وتمكَّن.

ويقال : قوَّمته ، وسوَّيته ، وشدَّدته ، وعقَّبته ، ووكَّدته، وأكَّدته وجوَّدته ، وأحكمته ، ووثَّقته ، ووطَّدته ، ووتَّدته ، وأيَّدته ، وصدَّقته ، وعزَّزته ، وعَلَبْته ، وجَلَبْته ، وحنكته ، وعَصَبْته ، وجدَّدته ، وأرَّبته ، ورتوته ، وآرزته .

ويقال : هو قويٌّ ، شديد ، وكيد ، أكيد ، وثيق ، صَدْق ، عزيز، منيع ، جديد ، آرِزٌ - يقال : أَرَزَ الشيءُ ، وآرزته أنا . وهو مُتْقن ، رَصين مكين ، ثابت ، وطيد ، مُوَجَّد .

باب منه

قد استحصفت وثائق عرى الدين فأُمن انفصالها ، وظهرت كلمة التوحيد فذلَّتْ أعناق الناصبين لها ، وحبطت البيضة فاتصلت السلامة لأهلها ، وتشيدت وطائد الإسلام فسلم انهدامها ، وتأيَّدَت قواعد النُّبُوَّة فبسقت أعلامها ، واشتدت مرائر الأسباب فأُمن انجذامها، واستحصدت أشطان شرائع الحكم فبطل انصرامها ، ورسخت أعراق دَوْحات الهدى فأُمن اجتثاثها،واستحكمت قُوَى أَرْشية الهدى فاضمحلّ انتكاثها ،ورَسَتْ أقدام الهدى ، فى غايات الثرى ، فلا طمع فى انتزاعها، وساخت مراكز الدين ، فى فجاج الأرضينَ ، فلا يُسمى إلى إنقلاعها، ورَصُنَتْ آساس الركانة فلا قِبَل لأحد بإزالتها ، وشمخت شُرَف جدرانها فلا يُطاق إمالتها.

ويقـال : هو قويّ القواعد ، وطئ الوطائد ، متقاعس الآساس ،

متمكن الأركان ، مشزور الأشطان ، مضفر المرائر ، معقود الدعائم ، مدعوم النعائم ، وثيق العُرى ، وكيد القُوى ، ثابت الأوتاد ، مُوَجَّد الأعقاد ، قويُّ العماد ، وثيق الإياد ، شديد العُقْدة ، وطِئ الجدة ، قويّ العروة ، شديد القوة ، مأمون الوَصْمة ، وثيق العصمة ، وكيد السبب ، قويّ الطُّنُب

باب (١٠٦)

فى الاجتثاث ، والاصطلام

انتزعه ، واجتثَّه ، وجذَمه ، وصلَمه ، وصرَمه ، وثلَمه ، وهدَمه ، وحطَمه ، ونكَثه ونقَضه ، وقوَّضه ، وأوهاه ، وجذّه ، وجبّه ، وحذَقه ، وبقَره ، وهوَّره ، وأهْواه ، وهالَه ، وجوّره .

باب (١٠٧)

فى انفصام العرى ، وذهاب القوة

وهَتْ أسبابه ، وانحلَّت أطنابه ، وتزعزعت دعائمه ، وتضعضعت نعائمه ، وساخت قواعده ، وزالت وطائده ، وخرَّت صواعده ، ورثَّت حبائله ، واجتُثَّ أصله ، وانتكثت مرائره ، وانجذمت أواصره ، ووهت حبائله ، وغارت مناهله ، وانحلَّت عِصَمه ، وتحلَّبت دِيَمُه ، وأخلق عهده ، وأخلف وعده ، وانفصمت عراه ، وانكفَّت قواه ، وتحلحلت أركانه ، وتزعزعت أشطانه ، ووهت قواه ، ووهنت عراه ، وانقطعت علائقه ، وبطلت حقائقه ، وانهدَّتْ أركانه ، وتهدَّم بنيانه ، وخَرَّت جدرانه ، وانحلَّت عُقْدته ، ووهنت عهدته ، وانجذمت عِصمته ، وانجذت رُمَّته ،

واَنحلَّ رِباطه ، وانقطع نِياطه ، وانتزعت أوتاده ، وانثلمت أعضاده ، وخَرَّ عماده ، وتداعى إياده ، وأخلقت جِدَّته ، ووهنت قوته ، وانفكت عُرْوته ، وانهدَّ ركنه ، وأقشع — وانقشع أيضاً — مُزْنه ، ووهى سببه ، وثأى صَقَبُه ، وانحلّت أُرْبَتُه ، وانفترت أهبته ، وتقطَّع مريره ، وغاض نَهَره

باب منه

قد استحصفت وثائق عراه فلا تنفصم ، وتشيَّدت وطائد رباه فلا تنهدم ، وتأيَّدت قواعده فلا تنثلم ، وتأكدت عقائده فلا تنخرم ، واشتدَّت مرائره فلا تنحذق ، وزكَتْ نَوامى فروعه فلا تنمحق ، واستحصدت أشطانه فلا تنتكث ، ورسخت أركانه فلا تنشعب ، وثبتت مراسى أعراقه ، ووطدت قواعد رِواقه ، واستمرت قُوى رِشائه وحبائله ، وغَزُرت مَوَادُّ موارده ومناهله .

باب منه

رسا أصله ، ونمى فَرْعه ، وتمكنت أعراقه ، واشتدت أعناقه ، توطدأساسه وتوفَّد رأسه ، توطدت فى الثرى أركانه ، وتصعَّد فى السماء بنيانه . ساخ فى الثرى أسانه ، وعلا فى الجوّ جُدْرانه . ثبتت فى النخوم سواريه . وسما فى السماء ـ والهواء أيضاً ـ مراقيه ، واستحكمت فى ذلك مرافيه .

(١٠٨) باب

فى ذهاب الدولة ، وضياع المجد

اجتُثَّ من فوق الأرض أصله ، وانتُزِع من جَوْف الارض جِذْمه ،

واقْتُلع الثرى من بين عِرْقُه ، وأُتى بنيانه من القواعد نخرت جدرانه من الصواعق ، واصْطُلم من تحت الثرى عِرْقه ، وتزلزلت وطائده الراسية ، فأصبحت كأنها أعجاز نخل خاوية ، واقتُلِعَتْ من رأسه أوتاده ، فكأنها أعجاز نخل منقعر .

(١٠٩) باب

فى ثبات الأصل ، ونباهة الذكر

رسَا طَوْدُه ، وهطَل جُوده ، و زَخَر بحره ، وفاض نهره ، وآض عِزُّه وعلا رِزُّه (١) ، وسطع سعده ، وارتفع جَدّه ، وأفَل نحسه ، وسَلِمَتْ نفسه وأقبل بختُه ، و بَعُد صوْتُه — وصِيته أيضاً — وصلَح أمره ، وعلا ذكره ، وكرَّتْ دَوْلته ، واشتدت صولته ، وعادت أيامه ، واشتد إقدامه وثبتت وطأته ، وانتعشت وَجْبته ، وزالت نكبته ، وعادت نعمته ، وانسدت نقمته .

باب منه

فى معنى : « رفعتُ ذكره »

مَدَدْتُ باعه ، و بسطت ذراعه ، ونَوَّهت باسمه ، وأمْضَيْت حكمه ، ورفعت قَدْرَه ، وقوَّيت أمره ، وأعليت ذكره ، وشددت أزره ، وقوّيت عضده ، وقوَّمت أوَده ، وأكثرت ماله ، وهذَّبت أعماله ، ودَلَلت على موضعه ، ونَبَّهت على موقعه ، ووسمته بميسَم النباهة ، وسوَّمته بسيما النبالة ، وأمرجته (٢) ،

---

(١) الرِّز – بالكسر – ومثله الرِّزيزى : الصوت تسمعه من بعيد ، أو أعم (٢) أمرجته أرعيته .

فى الأموال ، وأسمته فى مسارح الأعمال ، وأوطأت عقبه أعناق الرجال

(١١٠) باب

رجوع الأمر إلى أهله ، واستقراره فى نصابه

رجع الأمر إلى أهله ، وعاد إلى أصله ، واعتمد على جِذْله (١) ، وصار فى مَعْدِنه ، وتقرَّر فى مسكنه ، وتبوَّأ ضواحى عَطنه (٢) ، وعاد فى مكانه ، وصار فى وطنه ، وقرَّ فى قَراره ، وجرى فى أنهاره ، وتمكن فى عَرَصات وِجاره ، وهدأ فى كِناسه ، وأوَى إلى مُحْكَم آساسه ، وعاد إلى نِجاره ونحاسه (٣) ، وعاد إلى موضعه ومظانِّه ، وصار فى مَحَله ومكانه ، وعاد فى نِصابه ، وانشام (٤) فى قِرابه ، ورجع إلى موضعه ، وعاد إلى مَنْزَعه — ومُنْتَزعه أيضا — وحوَاه أهله ، واجتذبه جِذْله ، وعاده أصْلُه ، واستحوذ عليه مولاه ، وتَشَبَّثَ به مرساه ، واشتمل عليه صاحبه ، وعُرِّى منه غاصبه وابتزّه مالكه ، واختُلج (٥) عنه محتنكه ، واحتصده كاسبه ـ واحتضنه

---

(١) الجِذل ـ بكسر فسكون ـ أصل الشجرة وغيره بعد ذهاب الفرع

(٢) العَطَن ـ محركة ـ وطن الإبل ومَبْرَكها حول الحوض، ومربض الغنم حول الماء ، وجمعه أعطان . هذا أصله ، وقد يتوسع فيه

(٣) النحاس ـ مثلثة النون ، عن أبى العباس الكواشى ـ الطبيعة ومبلغ أصل الشئ (٤) انشام فى الشئ ، وأشام ، وتشيّم ، واشتام ، وشيَّم : دخل فيه (٥) مُحْتَنكه : أقرب ما فيه عندنا أنه مصدر ميمى من قولهم : « احتنك الشئ » ومعناه : استولى عليه . واختلج معناه انتزع

أيضا ـ وذاد عنه سالبه . وعاد إلى مركزه ، ورجع إلى مَغْرِزِه ، وصفِرت منه يدُ مُبتَزِّه .

ويقال : أشرقت الشمس من مطلعها ، وعادت الأمور إلى منزعها ، وعادت نحو مُستَحِقِّها ، وتشردت عن يد مُستَرِقِّها ، فهي إلى حقيقتها صائرة ، وعن مكان من لا يستحقها عائرة .

ويقال : أخذ القوس باريها ، وسكن الدار بانيها ، وشرب النهر مُجْريه واصطلى الجمر مُوريه ، وحصد الزرع زارعه ، ورفع الأمر واضعه ، وانتضى السيف ضاربه ، وخطَر بالرمح مُلاعبه ، وسلك الطريق هاديه ، وأحكم الأمر مُصاديه (١) ، وركب البحر سابحه ، وحوى الصيد جارحه — وحاش الوحش أيضاً — وفاز بالدر غائصه ، وحاز الصيد قانصه ، ورَشَق النبل رائشه ، وحوى الوحش حائشه .

وفي الأمثال : — من برى القوس رمى ، ومن قدح النار اصطلى . من عصر الخمر شرب ، ومن أكثر المَشْقَ كتب . من قرع الباب ولج . ومن لزم الحق فلج (٢) . من حرَث الأرض حصد ، ومن عمل الخير حُمِد . من حالف الصبر ظفِر . من مسَّه الفقر احتُقِر .

(١١١) باب

الملجأ ، والوزر

هو حِصْنٌ ، وأمْنٌ ، وحِرْزٌ ، وعِزٌّ ، ومَعْقِلٌ ، ومَوْئِلٌ ، ومَلاذٌ ، ووَزَر ،

فيكون معنى الجملة انتزع منه ما كان استولى عليه .

(١) مصاديه : أي معارضه (٢) فلج : غلب ، وقهر

وعَصَرٌ (١) ، وكَهْفٌ ، وكَنَفٌ ، ومَلْجَأٌ ، ومَنْجًى ، ومَآلٌ ، ومَعَاذٌ ، ومُعْتَصَمٌ ، ومُعْتَصَر ، ومَحِيصٌ ، ومَنَاصٌ ، ومُعْتَمد ، ومُلْتَحد ، وصَيَاصٍ ، وأُطُم ،

ويقال : آل إلى حِصْنٍ حَصين ، وركن رصين ، وعقد وَضين ، وكنف ، كنين ، وقرار مَكين ، ومَتْنٍ وَجين (٢) ، وحِرْزٍ متين ، ومَقام أمين ، ولَجَأَ إلى أحْصَنِ موْئل ، وأمنع مَعْقِل ، وأحرز مَعْزِل ، وأعزّ مَحْفِل ، وأكرم مَقيلٍ ، وأعْوَنِ كفيل ، وأهْدَى سبيل ، وأوَى إلى رُكْن شديد ، وعزجديد ، وظل مديد ، وقَصْرٍ مَشِيدٍ ، وفِناءٍ وَصيدٍ ، وبناء وطيد ، ومَعاذٍ وكيد ، ومَرْتَع رغيد ، ومَحَلٍّ مهيد . واعتصم بأعز مَعاذٍ ، وأحرز مَلاذ . وتحصَّن فى أرفع وزر ، وأمنع مُعْتَصَر ، وحَلَّ فى أعلى صَياصٍ ، وأحمى مَناصٍ ، وتمسك بأوثق الملاجى . وأوفق المناجى وتعلق بشوامخ الأطواد ، وشماريخ الأمصاد (٣) . ولاذ بسامى عَرَاعِرِ (٤) الجبال – وبسوامى أيضا – وشناخيب (٥) القِلال ، وقوارع التِّلال . ولجأ إلى طَوْدٍ عظيم ، ورَيْدٍ (٦) جسيم ، وحَيْد (٧) منيع ، وفِنْدٍ رفيع ، وتعلق

---

(١) العَصَر ، والعُصْر ، والمعَصَّر – كَجَمل ، وقُفْل ، ومُعَظَّم – الملجأ ، والمنجاة (٢) الذى فى القاموس : « الوجين شَطُّ الوادى ، والعارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلا » اه (٣) الأمصاد : جمع مَصْدٍ وهو الهضبة العالية ، ومثله المَصَد ، والمَصَاد (٤) فى الفوتوغرافية « عراعز » وهو خطأ ، وسيأتى مرة أخرى قريبا (٥) الشناخيب : جمع شنخوب – بزنة عصفور – وهو أعلى الجبل ، ومثله الشنخوبة – كعصفورة – والشنخاب – بزنة قرطاس – (٦) الرَّيْد : الحرف الناتئ من الجبل ، وجمعه رُيُود (٧) الحيْدُ :

بجبال صلاخم [١] ، وقلاع عواصم ، وولج فى لِهْبٍ وثيق ، واعتصم بجبال شواهق ، وقُلَلٍ بواسق ، وتحصن فى شوامخ راسيات ، وبَواذخ باسقات ، ويقال : هبط من الحصن ، إلى السجن . ومن المْعِقل ، إلى المُعْتَقَل وانحطَّ من ذِرْوَة الموئل ، إلى هُوَّة المَقْتَل ، ونزل من نجوة الوزر ، إلى فَجْوَة الجزر ، ومن وثيق المعتصر ، إلى وشيك المنتحر . ومن طوامى آطامه ، إلى طواحى انحطامه . ومن حَريز كهفه ، إلى وجيز حتفه . ومن حياطة الكنف إلى القتل والتلف ، ومن حِرْز الحصون : إلى رَيْب المنون . ومن عز الصياصى ، إلى حز النواصى . ومن حرز الحصون العواصم ، إلى حَزِّ الحلوق والغلاصم .

(١١٢) باب
الصعود إلى الجبال وأعالى الاماكن

رقى إلى ذروة الجبل ، وتعلّق بعُرَاعِرِ [٢] القُلَل ، وتوقّل إلى الروابى وافترع الشَّعَف السوامى ، وأوفى على قُذُفات الجبال ، وسما إلى شُرُفات التِّلال ، ورَبَا فوق المراقب ، واحزأَلَّ ، وأناف ، وشعَف ، وانتعف ، وشصا ، وطفا ، وتأطّم ، وتعالم .

ويقال: حلَّ فى نجوة سامية ، ورَهْوَةٍ رابية ، ورَبْوَةٍ عالية، وصَهْوَةٍ من الخيل شاصية ، وتَلْعَة يافعة ، وأكمة خاشعة ، ويَفَاع بارز ، وتَلٍّ ناشز

---

(١) الصلاخم : جمع صلخم — بزنة جعفر — وهو الجبل الممتنع ما شخص من الجبل كأنه جناح

(٢) عُراعر جمع عُرْعُرة — بضمتين بينهما سكون — وهى رأس الجبل ومعظمه

وحسن حصين ، ووَزَرٍ أمين ، وكهف حريز ، وكنف عزيز .

باب (١١٣)

المَلْجأ ، والمُسْتَنْصر

أنت كَهْفِي ، ومَوْئلي ، وملاذي ، ومَعْقِلي ، وعِيَاذي ، وعِصْمَتي ، وغياثي ، ومَفْزَعِي ، ورجائي ، ومُنْيتي ، ومُرادي ، ومطلبي ، وحِصْني ، وملجأي ، وحِرْزي ، ووَزَرِي ، ومقصري ، ومقصدي ، ومُلْتَحدي ، ومآلي ، ومُعْتصري ، ومآبي ، ومُعْتَصَمي ، وسَيِّدي ، وسَنَدي ، وعُدَّتي ، وعَضُدي ، وظهري ، ومَصْرِخي ، ومُعْتَمَدِي . ومُعَوَّلي ، ومرامي ، ومُنْتَجعي وسُؤْلي ، وأملي ، ومَوْرِدِي ، ومَنْهَلي .

باب منه

عوَّلْتُ عليك ، ولجأت إليك ، واعتصمت بك ، وعُذْت بحَقْوِك (١) ولُذْتُ بعَقْوِك (٢) ، وتمسَّكت بحبلك ، وتفيَّأت بظلك ، واستذريت (٣) بفنائك ، وأويت إلى جنابك ، وضَوَيْت إلى كنفك ، وسكنت في ذَراك واستمسكت بعروة أملك ، واعتلقت بوثائق رجائك ، واستندت إلى ذَرى

---

(١) الحقو : الكشح ، والإزار ، وموضع مرتفع عن السيل ، وموضع الريش من السهم (٢) في القاموس : « العَقْوة : ماحول الدار ، والمحلة » اهـ (٣) لم أجد لهذه اللفظة معنى يتفق مع الباب إلا بشيء من التحيل والتكلف

٢٢٧

كهفك ، وعوَّلْت على ذَرى كنفك ، وأنخت بساحتك، ونزلت بعقوتك وحللت بحوزتك ، وأويت إلى نَدْوتك ، وخيَّمت فى ربوتك ، وأخلدت إلى نَجْوتك ، واستوطنت حصونك ، وطفت بأرجائك ، وصرت فى عَقْو دارك ، وحللت بناديك ، ونزلت بشاطئك ، وأقمت فى جوارك ، ولذت بطِوارك ، ووردت جداول أنهارك : ثقةً بوفائك ، وعلماً بصفائك ، واستنامة إلى محمود وُدِّك ، وكريم عهدك ، وجميل رِفْدِك ، ومَرْضىِّ شيمتك وممدوح سجيتك ، وحسن عادتك ، وكريم طباعك ، وسعة باعك ،وكرم أخلاقك ، وشرف أعراقك ، ومحمود شمائلك ، وموصوف فضائلك ، ومُرْتضى خصالك ومختار خلالك .

باب منه

بك أعتصم ، وأعوذ ، وأمتنع ، وألوذ ، وإليك التجئ ، وألجأ ، وعليك أُعوِّل ، وأتوكَّل ، وإليك أستند ، وبك أعتضد، وبك أستجير ، وإياك أستصرخ ، وأستنصر

أمثال : ـ إلى أمه يلهف اللهفان ، ويُوْله الوهان ، وإلى أمه يجزع من لهف ، ويفزع من أسف ، أمُّ اللهيف تُدعى إذا ما خطب عرى ، من زاد هَمُّه فغياثه أُمُّه ، من ناله لهف فأمه له كنف ، من سجاه الخطوب دعا أمَّه الرقوب ، من عانى الفليقة استصرخ أمّه الشفيقة ، نُصْرَة الأم الدعاء ونُصرة الأخت البكاء، أضعف الأنصار الحُرَم، وأهون الأعداء الخدم

٢٢٨

باب منه

استغاثه ، واستعانه ، واستجاشه، واستناشه، واستنجده، واسترفده واستمده ، واستصرخه ، واستجاره ، واستنفره ، واستخفره (١)

ويقال : استغاثه ، وشكا إليه لُهاثه ، وجاءه المدد ، بأوفى عَدَد ، وأحسن العُدَد ، أتته الأمداد ، كجمرٍ وقاد ، وصُمٍّ صِلاد، يتلوها الأنجاد، بأقوى إياد ، وأوفى عَتاد .

أصرخه ، وأعانه ، وخفره ، وأجاره ، ومنع عنه ، وحماه ، وحامى عليه وذبَّ عنه ، وناضل دونه ، وذاد عنه ، ورمى من ورائه ، وقوى يده ، وشدة عضده ، وقوّى أمره، وشدَّ أزْره ، وكَفَله ، وكَنَفَه ، وصانه ، وحاطه ، دَفَع عنه ، وحَدَب عليه ، وبَوَّأه كنفه ، وذَرَاه ، وفَيْئَه ، وعرَاه ، وظِلَّه ، وفناءه ، وناديه ، وجنابه ،وعَقْوته ، ونَدْوته .

وجَعَله فى ذمته ، وجواره ، وحِماه ، ومَنَعَته ، وخُفارته ، وهو فى أعزّ جوار ، وأمنع اختفار ، وأرعى ذِمار ، وأمنع حِمًى ، وأكرم ذرًى ، وأعز عراء، فى حمى لا يُباح ، ولا يُسْتَبَاح ، وجِوارٍ لا يُضام ، ولا يستضام ، وذِمامٍ لا يذِلُّ ، ولا يُرام .

ويقال : هو شديد الاعتصام ، صعب المرام ، لا تنال جاره يَدٌ ظالمة ولا تلحقه حال ضائمة ، جاره فى أعزّ جَناب ، وأحرزه ، وأصْوَن مَوْئِلٍ ، وآمنه ، ووَلِيُّه فى أرفع مَعْقِلٍ ، وأمْنَعِه ، ليس لأحد عليه سلطان ، ولا لأحدهم بجاره يدان ، إنْ أجار حَمَى ، وإن خفر وَفَى ، وإن أتاه صارخ

(١) فى نسخة « استحفزه » وما أثبتناه أحسن ، ومعنى « استخفره » طلب خفارته .

أحلَّه فى ذُرى وَزَرٍ شامخ ، وإن قصده متجير ، عصمه فى أمنع من قذفات ثَبير ، وإن لجأ إليه إنسان ، فقد اعتصم من كَلَب الزمان ، بشماريخ ثَهلان ، جواره عاصم ، ومُختفِرُه سالم ، ومستعينه منصور ، واللاجئ اليه مسرور ، جاره عزيز ، وذِماره حَريز ، وذِمَّته منيعة وَفِيَّة ، وخُفارته مَحُوطة رَعيَّة مَرْعِيَّة ، حمايته وافية ، وذيادته كافية ، ومَنْعُه واقٍ ، وجاره فى حِمَى العِزِّ راقٍ

ويقال : ذابٌّ عن جاره ، ذائد عن عُقْر داره ، حافظ لذِمَّتِه ، وذماره لا تُهتك منه عورة ، ولا تُحَلُّ له عَقْوَةٌ ، ولا يوطأ له بالضَيْم حريم ، ولا يَسْتَذْرِى ذَراه طامع ، ولا يستبيح فِناءه طالب ، ولا يَنْتَهِك حريمه مُغالب

(١١٤) باب
الذلة ، والحقارة

هو ذليل ، قليل ، خاضع ، خاشع ، وَاهِن ، واهٍ ، حقير ، دَحيرٌ ، جائع ، نائع ، صاغر ، داخر ، مَدْحُور ضارع ، هائع ، عانٍ ، مُهانٌ ، خادر خائر ، متطامن ، متقاصر ، مَقْهُور ، مَقْسُورٌ ، مطلوب ، مَغلوب ، وَضيع رضيع ، قمِيٌّ ، زَرِيٌّ ، مَضْهُودٌ ، مَجْهُودٌ ،

ويقال : قد ذَلَّ ، وخَشَع ، واستكان ، وخضع ، واستخذى ، وضَرَع وانقاد وخَنَع ، وتطأْمَنَ ، واتَّضع ، وعَسَا[1] ، وبَخَع ، وتقاصر ، وأذعن ، وحزْرَق[2]

(١) أصل هذه الكلمة : عَسَا الشيخ يَعْسُو عَسْواً ، وعُسُوًّا ، وعُسِيًّا ، وعَسَاءً ، وعَسِيَ عَسًى : أى كبر وضعفت قوَّته .

(٢) الحزْرَقة والحرْزَقة : التضييق والحَبْس .

واخْرَنبق [١]، ودَنْقَس [٢]، واخرَمَّس [٣]، وقلَّس [٤]، ودخِر [٥]، وصغر ورَاخ [٦]، وخَذَا [٧]، وهان، وخوِى، ووقَبع، وضَبأ [٨].

(١١٥) باب
الصرامة، واللسن، وقوة الحجة

يقال فى الخصومة، والجدال، والقتال :ـ عَكَّه، ودعكَه، وعرَكه ومَعكَهُ، وعبكَهُ، وبَعكهُ، ووعَكهُ، وحكَّهُ، ومحكَه، وصكَّه ودَكَّه، وبكَّه، ومكَّه، وركَّه، ولكَّه، ودَلكَهُ، وغتَّه، ومغَثه ورَحَجَهُ، وسفْسَفَه، ورَعثَه، ودَحَّه، وطَحَّه، ودَحْدَحَه، وطَحْطَحَهُ، ودَيَّخه ـ كل ذلك إذا أذاله وعَفَّره فى التراب.

ويقال : دعكت الخصم ومعكته : إذا ليَّنْتَه، وعبكته : إذا أرْهقته شرًّا، وعركته، واعترك القوم فى معركة الحرب، ورجل عَرِك : جَدِلٌ

---

(١) الاخرنباق : انقماع المُريب، واللصوق بالأرض، وفى المثل : «مُخْرَنبقٌ لِيَنْبَاع» أى : ساكت لداهية يريدها

(٢) الدَّنْقَسَة : الإفساد بين الناس، وتطأطؤ الرأس ذلا وخضوعا، والنظر بكسر العين (٣) الاخرِنْمَاس : السكوت، ومثله الاخرمَّاس ـ مدغمة النون فى الميم ـ واخرمَّس : ذل، وخضع

(٤) التَّقْلِيسُ : أن يضع الرجل يديه على صدره ويخضع، وهو ـ أيضاً ـ استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو (٥) دخر ـ كمنع وفرح ـ صغر وذل (٦) راخ يريخ : استرخى، أو تباعد مابين فخذيه حتى عجز عن ضمهما (٧) خذا يخذو : استرخى

صَرَّاع ، ومَغَتَّ الشئ فى التراب ، والرجل فى الخصومة والقتال ، ورجل مَعِك ، وتحكاك به : تعرض له .

ويقال: حكّه ، ودكّه ، وبكّه يَبُكّه ، ووعَكْته الحمّى :أى دكّته ودكَلْتُ الحقَّ فى عُنقه : إذا ألزمته كما تدك الغُلَّ واليَدُ دون العنق ، ووعَك الكلبُ صيْدَه: كذلك، وتماحك البيّعان، وصكّته الحمّى: دكّته

ويقال : رجل لزّاز، ولطّاظ ، ومَعِك عرِك ، ولَجوج مَحِكٌ ، وشديد وَعِكٌ ، ومِحْراب مُدَاعك ، ومِدَقٌ مِصكّ ،وصُلّب مِتلّ، وصُلْب أيضاً ، وعِرّيض مُحَكّكٌ .

ويقال: هو ألَدُّ الخصام ، وأشدُّ اللّزام . وهو الخصم الألدّ، والجدِل الأشدّ ، والمَعِك المِصكُّ ، والعِرِّيقى المِحكّ ، واللّجوج المماحك ، والجلْد المواعك ، والمَرِس اللّطّاظ ، والخصم المظّاظ ، والمنازع اللزّاز ، والمُمَرن العرّاز ، والشديد الهزّاز ، والقوىُّ الأزّاز . والصُّلْب المِدَقّ ، والصَّعْب الأشقّ ، والمُصْعب الأشقّ أيضاً ، والشديد الأشزّ ، والملَزُّ الأضَزّ ، والمُمَرّنُ المشزّن ، والأغلب الوقّاص، والبَطشُ الرقّاص، والصارم المِعْقاص

ويقال : إن خاصم خَصَم ، وإن حاكم حَكَم ، وإن نافر نفَر ، وإن بارز هزَم ، وإن جادل جدَل ، وإن قارع قرع قسَر ، وإن قاسر قسر أيضاً، وإن قاهر قهر ، وإن حاجّ فلَج ، وإن قارع قرَع، وإن رابط خبَطَ

ويقال:هو يَقِصُ القرين ويرْقُص الخصوم ، ويُفْحِم من جادل ،ويَغْلب من نازل ، ويهْضِم من خاصم ، ويهْزم من حارب ، ويَقْهر من جادل ، ويقسر من نازل .

ويقال : يبارز ولا يحاجز ، ويناهز ولا يعاجز ، ويناجز ولا يحاجز.

٢٣٢

ويقال: عَدُوُّه مقهور، وطالبه مأسور، ومغالبه مخذول، ومحار به مقتول، وخصمه مفحم، ومناوئه مُحَطَّم، قَوِيُّ الحجة، واضح المَحَجَّة، لايجادله إلا مَحْجُوج، ولا يباريه إلا مَفْلوج، ولا يحاربه إلا محروب، ولا يواقعه إلا مغلوب، ولا ينازله إلا مفلول، ولا يباوئه إلا مخذول، ولا يمارسه إلا منكوس، ولا ينافسه إلا مبخوس، ولا يعاقره إلا مغرور ولا ينافره إلا مقهور، ولا يعاجزه إلَّا خَائِنٌ، ولا يحاجزه إلا صائن، ولا يخالفه إلا أحمق، ولا يحالفه إلا مُوفّق، ولا يضادّه إلا مجنون، ولا يصاده إلا مغبون.

ويقال: ليس له عن خصمه نُكوص، ولا لخصمه عن الإذعان مَحِيص، ليس له إحجام، عن لُدِّ الخصام، ليس عنده عُكوم، عن مراس الخصوم. ليس عنده حياد، عن مباشرة الجِلاد، ليس عنده ارتداع، عن شدة القِراع، ليس عنده امتناع، عن مشاهدة المِصاع.

ويقال: انقلب عني خاسئاً حسيراً، ونكص على عقبيه ذليلا مقهوراً وولّى دبره ملوما مدحورا، وهام على وجهه طريداً شريداً، وانصرف عني ذليلا مقهوراً، ونَحَّيْتُ قِرْني مغلولا مفلولا.

ويقال: أفْحَمَتْه حُجَّتى، وألجمته مناظرتى، وكَمَّمه جدالى، وأفْدَمَه مقالى، وأحجمه حجاجى، وأبكمه بيانى، وأسْكته بُرْهانى، وأخْرَسَتْه ذَلاقة لسانى.

ويقال: ألْحَنُ بالحجة. وألزم للمحجة، وأفصح لَهْجَةً، وهو أفصح لساناً، وأوضح بيانا، وأصح برهانا، وأزْيَنُ ذلاقة، وأحسن طَلاقة، فصيح اللهجة، قَوِيّ الحجة: لسانه فصيح، وبيانه نصيح، وبرهانه

صريح، وكلامه صحيح.

ويقال: هو لَسِنٌ، لَقِنٌ، لحِنٌ، مُفوَّهٌ، مِدْره، خَطيب، فصيح مِصقَع، ذَربٌ، ذَلْق، مِسلَق، مِسْحَلٌ، مِقْول، بارع.

ويقال: هو الخطيب المِصْقَع، والفصيح الوَعْوَع، والبليغ الشَّحْشَح والمِنْطيق المِصْدح، والماهر المِسْحَل، والمفَوَّه المِقْوَل، والمتكلم النَّبَّاج، والفصيح المحجاج، والمَيَّاسُ المِدْرَه، والخَطَّار المفَوَّه.

ويقال: يُفَصِّح الكلام، وينقحه، ويُدَبِّر القول، ويُهَذِّبه، ويزيِّن الخطاب، ويزخرفه، ويُزَوِّق اللفظ، ويزبرقه، ويُنَقِّي المنطق وينَمِّقه، ويُوشِّي المقال، ويُنمْنمُه، ويحوك الشعر، ويُحكِّكه، ويَنْسُجه، ويسدجه ويُسَدِّيه، ويثقِّفه، ويَشيه، ويقَوِّمه.

ويقال: رَجُلٌ وَعْوَاع، ومِهْذارٌ، وهَذَّار، ومِكْثار، وثَرْثَار، وبقَّاق وبَقْبَاق، ووَقْوَاقٌ، ومِعْلاق، ومُتَشَدِّق، ومُتَفَيْهِق، ومُقامِق، ومُسْهِب، ومُطنب، ومُفرِط، ومُفَنِّد: كثير الكلام.

ورجل ثَقِل: حاضر الجواب، وثَقِف: حاضر الذهن، ولَقِف: يتلقَّف الجواب، واللُّقاعة: الذى يرمى كلامه، ورجل لَقِنٌ: قد لَقَن الكلام، ولَحِنٌ: يعرف الخطاب.

(١١٦) باب

فى الفَهاهة، واللَّكَن، والعجز عن الحجة

رجل بَكِئٌ بَطِئٌ، فَدْم ثَدْم، وحَصِرٌ حَسِر، وعَفَّات لَفَّات،

ومُتَعَتِّبٌ ، مُتَتَعْتِعٌ ، وألَفُّ ألْكَنُ ، وأعْكَل أحْكَل ، وأعقَل أعقَد ، وفَهٌّ فَهِيهٌ ، وعَبَامٌ عَيَامٌ .

ورجل بكئ : قليل الكلام من غير عِيٍّ ، وامرأة فَهَّة : كذلك .

ويقال : فى لسانه فَهاهة ، ووَراهة ، وارتباك ، واشتباك ، وعُجْمَة ، وفَهَهٌ ، ولَفَفٌ ، وخَبَلٌ ، وعُقْلَةٌ ، ولَكَنٌ ، ولُكْنَة ، وتَعَقُّد ، وتَعَتُّت ، وحَصَرٌ وحسور ، وفَدَامَةٌ ، وثَدَامة ، وبُكْءٌ ، وبُطْءٌ ، وانقطاع ، وانقداع

ويقال حَصِر عن الجواب ، وتَتَعْتَعَ فى الخطاب ، وانقطع فى الحِجاج وعَرَتْه لُكْنة الإرتاج ، ونَكَدُ الحصَر ، وفَهاهة العِيِّ ، وفَدامة العُجمة وقد حَصَر فى كلامه ، وأُرتِج عليه فى خطابه ، وتتعتع فى قوله ، وتعتت فى مَنْطقه ، وعَىَّ عن خَصْمه .

(١١٧) باب

انقياد القول ، وطواعية الجواب

أما الكلام والشعر ونحوهما فأنا أغترف من بحره ، وأنتزف من نهره ، يَسْنَح لى سَهْله ، ولا يجمح لى وعْره ، يهون علىّ سهله ، ولا يكدى وعره ، ولا يعتاص علىّ منه غريب ، ولا أُسْهَقُ فيه إلى عجيب ، أجتنى من أطرافه قطوفا دانية ، وآخذ عن كَثَبٍ منه حُروفاً مواتية ، ليس علىّ من عجيبه إباء ولا علىّ فى تعاطى غريبه عناء ، ولا يَمَسُّنى فى مستحسنه لُغُوب ، ولا يَؤُودنى عن عويصه غريب ،

فصيحه لى دَان . و بديعه إلىّ رَان ، ومُونقه علىّ حان ، الفصاحة شعار

لسانى ، والبراعة شِغَاف جَنانى ، والبلاغة حَشْوُ لَبانى ، أفْتَرِش أبكار الـكلام وعُونَه ، وأقتنى غُرَرَ اللفظ وعُيُونه ، لى من المنطق أعذبه ، ومن الجواب أصوبه ، ومن المعنى أقربه ، ومن القول أحسنه ، ومن المنطق أبْيَنُه ومن المقال أتقنه ، ومن الخير أوثقه ، ومن المنطق آنقه ، ومن البلاغة أفصحها ، ومن الخطابة أوضحها ، ومن المعانى أَصَحُّها .

ويقال : كَلامه أَرْىٌ مُشَفًّى ، وعسل مُصَفًّى . كلامه عجيب ، ألذ من الضريب . جوابه مُعَجَّل ، فصيح مُعَسَّل . أنيق النواحى ، رقيق الحواشى عذب المذاق ، سلس على التراق . يتحدّر على الأفهام ، تَحَدُّرَ الزُّلال على حَرِّ الأُوام . يسوغ — وينساغ أيضاً — فى خواطر الأذهان ، انسياغ البُرْء فى سقم الأبدان . يَدِبّ فى الأفهام ، دبيب الصحة فى دَنَفِ الأسقام يتمشى فى والج الأسماع ، تَمَشِّىَ الرحيق فى شُعَب النُّخَاع . كلامه حسن مُونِقٌ ، ومنطقه ناضر مُورِق ، وخطابه ناصع مُشْرِق ، لذيذ مغدق . كلامه عَذْب فُرات ، وخطابه يحيى الأموات . خطابه ألذّ من السَّلْوى ، وأطيب من زوال البلوى . كلامه الماء الزُّلال ، ومنطقه الحلو الحلال .

(١١٨) باب

انتهاك الحريم ، والغلبة على الخصوم

اقتحم عَقْوته ، واستباح حَوْزته ، وتورَّد حضرته ، وانتهب أمواله ، وانتسف أملاكه ، وأباح حماه ، وانتهك حريمه ، واستبى حُرَمَه ، وسبى ذراريه ، واستولى على ماحواه عسكره ، واحتوى على ما اشتمل عليه جيشه ، وأباح مَنْ مَعَه ذخائِرَه ، وخزائنه ، وسواده ، وماله ، وخيامه

٢٣٦

وكَرَاعه ، وجاس خِلال دياره ، ووَطِئ حريم بلاده ، وتورَّد مُخَيَّم أطنابه ، ومُطَنَّب خيامه ، وساحة مُسْتَقَرِّه ، وناحية مسكنه ، وعرصة داره ، وحوْمَة جواره ، وجداره ، وعقْر بلده .

باب منه

دَوَّخ بلاده ، وطوَّح تِلاده ، وطَحْطَح عليه ، ودمَّره ، ودَمْدَم عليه ، وأثخن فيه ، واجتاحه ، وأجحف به ، واجترفه ، وجلَفه ، وأخذ ماله ، واحتجنه ، واحتضنه ، واحتفنه ، واضطبنه ، واضطغنه ، واصطلمه ، وازدفره وازدمَّه ، وازدأبه ، وتأبَّطه ، واحتواه ، واستولى عليه ، وتلقَّفه ، ولَقِفه ، ونَسَفَه ، وانتسفه ، وظَلَفه ، وسَلَبه ، واستلبه ، وبزَّه ، وابتزّه ، وسباه ، واستباه ، ونَهَبه ، وانتهبه ، واعتقمه ، وبَعَقه ، وابتعقه .

وأخذه مجّاناً ، وظَليفاً ، وقحفه ، واقتحفه ، وجرَّه ، واجترّه ، وتناوشه وتناوله ، وخنسه ، واختنسه ، وخلَسه ، واختلسه ، وحبسه ، واحتبسه ، وحازه ، واحتازه ، وقنصه ، وسحته ، ولَفَته ، وقفطه ، وقمطه ، واصطفاه ، وألمى عليه ، وقبض عليه ، وحواه ، واحتوى عليه ، واشتمل عليه ، واستحوذ عليه ، واستولى عليه ، والتحف عليه ، وتلفَّع عليه .

وأخذه باطلا ، وذهب به ظلفاً ، وحازه ظليفاً ، واحتواه جُباراً .

باب منه

ثَقُلَتْ عليهم وَطأته ، وشدَّختهم غَمْرته ، وفدحتهم غُمّته ، وقد وَطِئهم

بِعَقبه ووهصهم بقدمه ، ووخضهم بيده ، ودَهَشَهم بركنه ، ووطئهم بقوته ، ودوَّسهم بشدته ، وداسهم برِجْله ، ودوَّخهم بخيله .

(١١٩) باب

الفضاء ، وموضع النزول

البُحْبُوحة ، والمَنْدُوحة ، والصَّحْن ، والسَّاحَة ، والباحة ، والعَرْصة ، والفَضَاء ، والفِناء ، والمأوى ، والوصيد ، والحريم ، والرَّحْل ، والدار ، والمحلَّة كل ذلك مواضع المنزل ، والدار ، والبلد .

(١٢٠) باب

الذنب ، والجريرة

الإثم ، والمأثم ، والوِزْر ، والإصْر ، والحَرَج ، والجُناح ، والوكف ، والحرام ، والبَسْل ، والذَّنب ، والحُوب ، والجريرة ، والجُرْم .

وقد أثِم ، وحَرِج ، وافترى إثماً ، واكتسب ذنباً ، واجترح سَيِّئة وجرَّ خطيئة ، واجترَّها ، وأجرم ، واجترم ، وأوْبَقَ ذنبه ، وأوبق نفسه ، وأذنب ، وحاق به إثمه ، وجُناحه ، ورجع عليه جُرْمه ، واجترامه ، وعاد إليه ذنبه ، وأثامه ، وكُتِب عليه إثمه ، واجترامه .

وقد اقترف خطيئة ، وكسب سيئة ، وباء بإثم ، ووِزْرٍ ، واحتمل من البهتان والإصْر ، ما يُثْقل المتن والظهر .

حَمَل أوزاره ، واحتمل آصاره ، وباء بالآثام الموبقة ، والأجرام المغرقة

والذنوب الموتغة .

ويقال هذا بَسْلٌ مُحَرَّم، ومحظور محجور، وحِجْرٌ محجور، وحَرَجٌ حرام وهو فى أشدّ الحرج ، وأضيق الأزق ، وأشدّ الضيق ، وأشد ضنك وأضيق عنك .

وهو فى أزْل مأزول ، وحَرَج مأزوق .

ويقال: تَحَرَّج، وتورَّع ، وتأثَّم ، وتحوَّب ، وتَوَقَّى ، واتقى ، وتَجَنَّب واجتنب ، وانتهى ، وكفّ ، وارتدع .

(١٢١) باب

الكفر ، والإلحاد

قوم كَفَرَةٌ فجرة، وظَلَمه أثمة ، وفَسَقَةٌ مرقة ، وغَدَرة مَكَرة ، وخوَنة خترَة ، ورجل كافر فاجر ، وكاذب خارب ، وغدَّار ختّار ، وخوّان مَكار وظالم آثم ، وفاسق مارق ، ومنافق مُلْحِد، وقاسط عادل ، وجائر حائر ، ومتكبر جبَّار،وظَلَّام أثيم، ومنافق كفور، وكذَّاب كفار، ومُرْتاب مُريب

(١٢٢) باب

الايمان ، واليقين

آمن ، وأسلم ، واتقى ، وأيقَن ، وصلَح ، ورَشَد ، وأخبت ، وخَشَع، وتعبَّد ، ، وتنسَّك ، وتزهَّد ، وتقرَّى ، وتنزّه ، وتضرَّع ، وتبتّل إلى ربه وهو يَضْرَع إليه ، ويستكين له،ويَبْتَهل إليه ، ويَجْأَر ، ويرغب،ويُخْلص.

ويقال: مؤمن موقن، وزاهد عابد، وخاشع خاشٍ، ومُصْلح مفلح، وهادٍ راشدٌ، ومُنيب مُجيب، ومُبْدِع عفيف، ومُبْتَهِل مُتَبَتِّل، وزاكٍ طَاهر، وتائب صالح، وقانت مُخْبت.

ويقال: ولىٌّ مخلص، وبَرٌّ مُطهَّر، ومختار، ومُرْتَضَى، ومُصْطَفى، وحَنيف صِدِّيق، وأوَّاه أوَّاب.

ويقال: اصطفاه الله، وارتضاه، واختاره، واجتباه، وطهَّره، وزكاه ووفَّقه، وهداه، وأخلصه، وانتحاه، وانتحله، وأكرمه، وآواه، وأرشده، وتولَّاه.

ويقال: هو من الأصفياء الأبرار، والأولياء الأخيار، والأتقياء الصالحين، والمُصْطَفَيْن الراشدين، والمرتَضَيْن الأوَّابين، والأزكياء المنيبين، والحُنَفَاء التوَّابين.

باب (١٢٣)

فى معنى: «نفسى تعافه» و «تنزهت عنه»

تكرم، وتنزَّه، وتصوَّن، وترفَّع، وتكبَّر، وتجلَّل، وتجالَلَ، وتعفَّف، وترعَّب، وتظلَّف، وعزف نفسه، وظلفها، وعَجَفَها.

ويقال: هو يأنف منه، ويستنكف، وينتفى، وينتفل منه، ويتنصَّل منه، ويتنسَّل منه.

ويقال: نزَّهت نفسى عنه، ورغبت، وظلفت، وعزفت، وأنِفت ونكفت، وزنأت، وربأت، ونُبْت.

ويقال: أنا أُنزِّهك عنه، وأصونك، وأرفعك، وأجلُّك، وأرغب بك

وأَرْبأ بك وأتبرأ بك.

ويقال: نفسك تكره مثله، وفهمك يَنبو عنه، وشيمتك تعافه، ومَنْصِبك يعتنفه، وكرمك يجتويه، وشرفك يَشْتَنِفه، ومنصبك يَنصِب له ومَحْتِدك يحيد عنه، وكرمك يتكرَّهه، ونفسك تتقذّره، وخُلُقك يخالفه وأُبوَّتك تَأباه، وطَرْفُك يَطْلِف عنه، ومعرفتك تعتنفه، وعِفَّتك تعافه، وكِفايتك تكفُّ عنه، وتَصَوُّنك يَصْدِف عنه.

ويقال: عَرَف فاعتنف، ورأى فنأى، وأبصر فأقصر، وسَمِع فأسرع، واقترب فاغترب، وقرب فهرب، ودلّى فولى، ودنا فولّى، وتدلّى فتولّى، وناطق ففارق، وعاين فباين، وحضر فحصر، وشهد فشَرَد

ويقال: اقْرُب تَهْرُب، واسْمَع تُسْرِع، وعايِنْ تُباين، وابلُه تَقْلُه، وأبْصر تقْصِر، واحضر تحصر، واشهد تشرد.

ويقال: إذا بلوت قليت، وإذا عرفت اعتنفت، وإذا عاينت باينت، وإذا أبصرت أقصرت، وإذا باشرت حاصرت، وإذا شاهدت باعدت، وإذا ناطقت فارقت، وإذا حضرت هربت.

ويقال: لو رأيته لاجتويته، ولو عرفته لعِفْتَه، ولو أبصرته لأقصيته ولو شهدته لأبعدته.

ويقال: تركتُه توقِّيا، وعِفتُه تكرُّهاً، وفارقته تكرما، ونأيت عنه تنزها، وهجرته تصوُّناً، ورفضته ترفُّعا، وصددته تعفُّفاً، وغادرته تورُّعا، وتأبَّيْتُه أَنَفَةً، وصدفت عنه استنكافا.

ويقال: رغبت عنه نَزاهةَ نَفْسٍ، وجلالة قدر، ونَباهةَ ذِكر، وعُلُوَّ خطر، وسُمُوَّ همةٍ، وبُعْد صَوْت، ورفعة رتبةٍ، وكرم شيمة، وشرف مَنْصب

وعلاء مُحْتِدٍ، وحَمِيَّة أنفٍ،

(١٢٤) باب
فى التَّسَرْبُل بالعار، ونفيه

لا عَار عليَّ فى ذلك ولا شَنَار، ولا سُبَّة، ولا سَوْأة، ولا إِبَة، ولا مسبَّة، ولا خزاية، ولا شَيْن، ولا وَصْمة، ولا مَعَرَّة، ولا مَعَابة، ولا هُجْنة، ولا وَكَف، ولا أنَف.

ويقال: نفى عاره وشناره، ورَحض إبَتَه وعابه، وغسَل سُبَّته.

ويقال: هذا عار يُسَخِّم الوجه، ويرغم الأنف، ويُعَضُّ منه على أنامل الكفّ، هذا عارٌ مُعْرِق الجبين، ومُجَدِّع العِرْنين، وهذا مرٌّ يدنِّس العرض وينجِّسه، ويجْدَع الأنف ويُفَطسه، ويكسِف البال، ويُفسد الحال، ويغضّ الطّرف، ويُمِضُّ القلب، ويورث الأسى، والأسف، والخزى، والذم، والخنا، والندم.

ويقال: تقنَّع بالعار، وتبرْقَع بالشنار، وتلفَّع بالمعرَّة، والتحف بالمَسَبَّة وتنطَّق بالخِزْى، وتجلّل بالسَّوْءة، وتَسَرْبَل بالدَّنيَّة، واختار النقيصة، واحتاز أيضاً ـ وورِث الغضاضة، وحوَى الخزاية، وتعصب بالمعابة.

ويقال: من عار هذا الأمر، وعيبه، وسبته، وخزايته ـ قِناع، ولفاع وشَمْلة، وخَمْلة، ورَيْطة، ومُلاءة، وسِرْبال لا يبْلى، وجِلْباب لا يَفْنى، وجلال لا تنْهَج، ودِرْعٌ لا يُسْنَج، وتاج، وإكليل، وجُبَّة، وقميص، ورِداء، وحِذاء.

ويقال: جلَّله عارُ ذلك، وجلْبَبه، ولفَّعه، ودرَّعه، وقلّده، وقمَّصه،

وطوّقه ، ونطّقه ، وخزَمه ، وخطَمه ، ووسمَه على الخرطوم ، وأوكده فى فى ظاهر الحلقوم ، ولاح ذلك من جبينه ، وبان للأبصار من عِرْنينه ، وصار سِمةً لا تُرْحَضُ ، وشامةً لا تُدْحض ، وعلامةً لا تخفى ، وخِزاية لا تبلى ، وعزقة لاتزول ، وآية لا تحول ، ووَصمةً تبقى فى الأعقاب بقاءَ الثرى ، وتسامى شواهق الذُّرى ، وتبلغ أقطار الهواء ، وتتصل بعَنان السماء قواعده راسية فى مكان سحيق ، وعَنان عميق ، وشواهقه سامية .

(١٢٥) باب
فى معنى : « لا يناله أحد لسوء »

إن مُسَّتْ أرَنّت ، وإن جُسَّت حَنَّتْ ، وإن قُرِعَتْ ضجَّتْ وطَنَّت ، تمرُن على الموافق ، وتشزن على المخالف ، يعتاص على ظالمه فيضيمه ، ويُدْحق ظالمه ، ويظلمه ، من قبل نَصفَه أنصفه ، ومن أباه منه تحيَّفه ، ومن رام ظلمه ظلم نفسه وغرَّها ، ومن حاول ضيمه ضام نفسه وضرَّها ، من سامه خطة خسفٍ ، جلب على نفسه سطوة حتف . ومن غمز قناته ، خدعته وقرعت صفاته ، لا تمتد إليه يد ضائم ، إلا عادت عليه مبتورة البراجم ، ولا هوت إليه كف ظالم ، إلا انقلبت بائنة المعاصم . الظلم يخافه فيَجتنبه ، والضيم يهابه فلا يقربه ، لا يُضام جاره ، ولا يُرامُ طواره ، ولا يُنْقَض ذِماره واختفاره .

ويقال : عارهذا الأمر موضوع ، وشناره عنك مدفوع ، وعَيْبه مَرْحُوض ، ووكَفُه مَدْحوض ، لا يحيق بك عَيْبه ، ولا يعترّ بك شينه ، — ويعتريك أيضاً — ولا يُنْسب إليك عاره ، ولا يُضاف إليك شَناره

ولا تلحقك منه غضاضة ، ولا يصيبك منه مضاضة .

ويقال : عيبه بك لاحق ، وبعرضك لاصق ، وإليك عائد ، وعليك وارد ، عاره سِمَة فى جبينك ، وشامة فى عِرنينك ، عارُه معَصَّب برأسك ، مطوَّق فى جِرانك ، ومتردِّد معك ، وتابع لك ، ومُتَشبِّث بك ، وغير زائل عنك ، عاره جاثم فى فنائك ، رابض بفضائك .

ويقال : ما يَعْلَق به من ذلك عار ، ولا يلصق به شنار ، ولا يلحقه منه مُنْدية ، ولا يعتنق به مُخْزِية ، ولا يلزم فيه مؤبيه ، ولا تدنّسه منه مسبَّة ، ولا تعود عليه فيه سُبَّة ، ولا ترجع إليه منه معرة ، ولا تناله من أجله مضرة ، ولا تمسّه من جهته دنيَّة ، ولا عليه فى ذلك إبَّة .

باب منه

لا مذلَّة عليك فى ذلك ، ولا مَثْلَبة ، ولا غضاضة ، ولا مضاضة ، ولا هضيمة ، ولا سخيمة ، ولا مَهانة ، ولا استكانة ، ولا نقيصة ، ولا نقيمة ، ولا حَسيفة ، ولا وَكَف ، ولا ضَيْم ، ولا ضَيْر ، ولا اضطهاد ، ولا التهاد ، ولا وكيفة .

(١٢٦) باب

فى معنى : « سامه الخسف والهوان »

ضامه فلانٌ استضعافا ، وسامه استخفافا ، فأهضمه ، واهتضمه استقلالا ، واضطهده إذلالا ، وأهانه ، وأذلَّه ، وأخضعه ، وأهْنعه .

ويقال : سامه سوءَ العذاب ، وضامه بأليم العقاب،وسامه خطّة خسف وأقامه فى موقف أذًى وعَسْفٍ ، سامه خطة وعرة ، ورام منه خلةً صعبةً

ويقال : لا آنف من ذلك ، ولا أنكف ، ولا استنكف ، ولا أعتنف ، ولا أحمى منه ، ولا أخزى ، ولا يلومنى فى ذلك،حياء ولا إباء .

ويقال : هو أبىُّ الضيم ، شديد الأنف ، عزيز النفس ، جليل القدر لهم أنفُسٌ أبيّة ، وأنوف حمية . وهمَمٌ عَليّة ، وهو أنوف نكوف، عَيُوف عَزوف ، وعَجُوف ظَلوف ، عزيز منيع ، قوىٌّ شديد ، ولا يُرام منه ضيم، ولا يَكْتَنِفه مكروه وسَوْم ، لا يَعْجُم عوده امتهانٌ ، ولا يُلِمُّ بعقوته هَوان التوت قَناته على الثِّقاف ، واعتاصت على الثُّقاف ، طَوق فى جيدك ، مُتَّصل بوَرِيدك ، باسط ذراعيه بوَصيدك ، هذا عار يعرّق الجبين،ويُسقط الجنين ، ويدعّ العرنين ، ويقطع الوتين ، هو ألصق عليك من صَفْح اللديد وألزم لك من حبل الوريد ، لا يزول ، ولا يحول ، ولا يفنى ، ولا يَبْلَى ، ولا يرحضه غاسل ، ولا يُبْطله قولُ قائل .

ويقال: قدأجراه ، وعرّه، وهَجّنه ، ووصَمه ،ونكّس رأسه ، ودَنّس لباسه ،وجَدَع أنفه ، وجَلَب حَتْفه ، وغضّ حَسَبه ، وطَأْمن نَسَبَه ، وأفسد شرفه ، وأورث تلفه ، ونكّس جبره ، وغضّ خبره ، وبصره ، ووضع قدره ،وأخمل ذكره ، وطأطأ ـ وطأمن ـ مَتْنه ، وغضه ، وأخمله،ووضعه ، وقصعه ،وقمعه ، وصار قِلادةً فى جيده،وعلامة وخَالاً فى خَدّه،وشامة فى وجهه.

ويقال : هو أذلُّ من النّقَد،وأصبر على الهوان من وَتِد ، هو أذل من فَقْع بقَرْقَرٍ ، وأحمل للهوان من شىء مُصَوَّر ، هو أذل من مَدْيُون ، وأخذل من مغبون ، وأهون من مجنون ، له ذُلُّ الريبة ، وسوء الخيبة ، هو أذلّ من

فقير شَرِه ، ومسكين مُنَهنه ، هو أذل من نعل ، وأمهن من موطئ رِجْل .

ويقال : أغمض على الذل ، وأغضى عليه ، وهدأ واستقر عليه ، ورضى به ، وقنع به ، وقبله ، واحتمله ، ووضع له خده ، وطأمن له ، وطأطأ له ونأى به ، وانقلب به ، ورجع ، وارتدى به ، واتّشح به ، وتطوّق به ، وتقلّده ، وتمنطق به ، وتنطّق به ، واختاره ، وأراده ، وغضّ عليه بصره ، وطابق أشفاره .

ويقال : العار شعاره ، والشنار دثاره ، والعيب رداؤه ، والخزى حذاؤه والذلّ جِلاله ، والضعة ظِلاله ، قد تعاطى بالجهالة ، واستغشى بالاستكانة ، وأوى إلى محل الهوان ، وسكن فى أذلّ مكان .

ويقال : سُمْته عذاب الهون ، وتركته قلق الوضين .

(١٢٧) باب

الحنان ، والشفقة

حنوت عليه ، وحنيت ، وتحنَّيت ، وتحدّبت ، وتحنَّنت ، وحدِبت وحنَنْت ، وظأرت عليه ، وانظأرت عليه .

ويقال : أطَرْتُه فانأطر ، وعطَفت ، وأصَرْت ، ورقَقْت له ، وأشفقت ورَؤُفت ، ورحِمْتُه ، ورُحْمْتُه .

ويقال : ألقيت عليه رِقّتى ، ورأفتى ، ورحمتى ، ورحمتى ، ولقيته بتَحنُّن ، وتَحدُّب ، وتحنٍّ ، وتَعَطُّف .

وما يلحقنى فيه رقة ، ولا تأخذنى به رأفة ، ولا تأطرنى عليه شفقة ، ولا تظأرنى عليه حانية ، ولا تأصرنى رحمة . ولا تدعونى إليه لحمة .

(١٢٨) باب

القسوة ، والغلظة

اشتدت قَسْوَته ، وقَساوته ، وعَظُم تَجَهُّمُه ، وفظاظته ، [واشتدت قسوته وجهامته ، وكبُرت غلظته ، وشراسته ، وشتامته ، و إنه لـكريه النَّفْس شتيم الوجه ، مجهوم المُحَيَّا ، فظُّ الـكلام ، غليظ الطبع ، قاسى القلب ، جاسى الـكبد ،

قلبه حجر قاسٍ ، وجهه كزٌّ عَبَّاس ، حديد ذو باس ، لا يَثلِمُه حَدُّ الفاس ، ولا يهزمه العباس بن مِرْداس ، قلبه صخرة صَلْدَة ، وكبده صفاة صمدة ، وطباعة فظة ، وفى فؤاده غلظة .

أمثال : — لا يَعْدَم الْحُوَارُ من أمِّه الظَّأَر ، لاتعـدم من ابن عمٍّ نَصْراً ، ولا يَشُدُّ لك الغريب أزْراً ، الرَّحِمُ إليك أطَّاطة ، وفى هواك حَطَّاطة ، للرحم رِقَّة وحَنان ، وللعِدى قَسْوَةٌ لا تُلان .

(١٢٩) باب

الحرب ، وآلاتها ، واقتحامها

حرب ، ووَقْعَة ، ووقيعة ، ومَلْحَمَةٌ ، وزَحْف ، وهيجاء ، ووَغَى ، ومَعْركة ، ومُعْتَرَك ، وحَوْمة ، ومَأْقِط ، ومَأْزِق ، ومجال ، ومَكَرٌّ .

ويقال : حاربه ، وضاربه ، وواقعه ، وقارعه ، وماصعه ، وأوقد نار الحرب ، وأضرم سُعارها ، وسَعَّر أُوارها ، وشبَّ لظاها ، وأشعل ذَكاها ، وألْهبَ سعيرها ، وأحْمَش لهيبها ، وأحمى وطيسها ، ولظَّى حميسها .

ويقال: حرب عَبُوس، مُكْفَهِرَّة شَمُوس، مستعرة الوطيس، محتدمة الخميس، لا تُصْطلى نارها، ولا يُطْفَأُ سُعارها، ولا يخبو شرارها، تلتهم الأبطال، وتَصْطَلِم أنْجاد الرجال، إذا بدت فهي أُمٌّ بَرَّة، وعَروس سرَّة، وإذا ولَّتْ فهي عاقَّة، ضرة مزْوَرَّه، ابنها مأكول، ومُنْتَجِعُها مقتول، من أجَّج ضِرامها، صار طعامها، من أوجف إليها هلك، ومن توغّل فيها ارتبك.

حربٌ عُقام، شديدة الضرام، بعيدة الأسنام، مرتفعة الايام، تأكل أضيافها، وتحبط أُلَّافها — وتخطف أيضاً — وتبيدُ زُوَّارها، وتهْلك من ظأرها.

الحرب سِجال، تبدُو من الحجال، فى هيئة وجَمال، لتخدع الرجال، وتهلك الأبطال،

ويقال: جَرت بينهم حروب شديدة، ووقائع مُبيدة، حرب لا يُنادى وليدها، ولا يُطاق كؤودها، ولا يُتَسَنَّم صُعودها. حرب مُتْلِفَةٌ، وملاحم مُجْحِفة، وقتال مُسْتَعر، وطِعان مُلْتَهِب،

ويقال: اشتد قتاله، وكَرِه نزاله، وأحجم أبطاله، وانهزم رجاله، يَطْعَن منهم الكُلَى، ويَضْرب منهم الطُّلى، ويَفْلق منهم الهام، ويَجز الأعصام، ويزلزل الأقدام، ويهدُّ البطل المقدام، لقاؤه مُجْتَنب، ونزاله مُرْتَهَب، الحَرْب وَيْلٌ وحَرَب، والزحف حَتْف وتلَف، والوقائع فواجع والنِّزال وبال، والملحمة مَهْدَمة،

ويقال: وضعت الحرب أوزارها، وألقت عليها آصارها، وحلَّتْ عليها أزرارها، وأطفأ الله نارها، وسكّن أوارها.

٢٤٨

سكنت النائرة ، والحروب الثائرة ، والشّرَرُ المتطايرة ، هدأت الهيجا وخبا سعير الوغى ، سكنت الهيجاء ، ورَقأت الدّماء ، وانقطعت الأهواء وذهب البلاء ، وانحسمت اللّأواء ، وأقبلت السّرّاء ، وولّتْ البأساء والضرّاء ، ريحها راكدة ، ونارها خامدة ، وأُوارها محطوطة ، ومَرَدَتها مربوطة ، قد سكن سعارها . وفتئ شرارها — وانفثأ أيضاً — وطفئت نارها ، وخَمدَتْ ، وهَمدَتْ ، وخَبَتْ ، وسكنت ، وركدت .

ويقال : هم صُبرٌ على حرّ اللقاء ، وسَفْك الدّماء ، ومَضَض النزال ، وشدة المِراس ، وطول الخِلاس ، ومنازلة الأقران ، ومباشرة الطعان ، ومقارعة الأبطال ، ومراعاة النزال ، ومناوشة الشجعان ، ومبارزة الفرسان ، ومعاندة الكُماة ، ومعاركة الحُماة .

ويقال: لا تَهُولُه بوارق السيوف ، ولوامع الحتوف ، واهتزاز الرماح . وهزاهز الكفاح ، ومُرْهَفَات الظُّبي ، ومَسْنُون الشّبا ، ووغى الأبطال ، ووعيد الرجال ، وغمغمة الفوارس ، وقعقعة الأسلحة الجوارس ، وازدحام الكتائب ، وازدحاف المقانب ، واقتراب الجيوش الدوالف ، وتداني العساكر المتالف .

لا يهاب مغامرة الحروب ، والمغامسة في سِطَة الحروب ، ومباشرة الأسِنّة والنصال ، والسيوف والنبال ، والقنا والرماح ، والشِّكّة والسلاح .

بجبهته ، وغُرّته ، وجِيده ، ولِيته ، وثُغرته ، ونَحْره ، ولَبانه ، وصدره مُقَنّع في الحديد ، ومستلئم في الحديد ، ومُدَجّج في الحديد ، ومُكَفهِرٌ في السلاح ، ومُتَكمٍّ في الشِّكّة .

معهم الخيل المُسَوَّمة ، والكماة المُعلّمة ، والسيوف المُرْهفَة ، والقنا

المُثَقَّفَة ، والرماح المشرَعة ، والتراس المعلوبة ، والجحف والأسلحة التامة والآلات الكاملة ، والأدوات المختارة ، والبَيْض ، والمغافر ، والخُوَذ والتَّرائك ، والدروع الدِّلاص ، والجواشِنُ القِلاصُ ، والحِراب والإلال ، والقِسِيُّ والنبال.

كأنهم زُبَرُ الحديد ، ورُكْنُ جبَلٍ شديد ، أو سباعٌ في العرين ، أو جِنٌّ في أرض بين .

وكَدُّهم ، ومرادهم ، ولَذَّتهم ، وارتيادهم ، ومذهبهم ، وطلبهم ، واختيارهم — الطّعان ، والضِّراب ، والقِراع ، والمِصاع ، والكِفاح ، والنِّطاح ، والصِّراع ، والعِراك ، والعِظاظ ، والمِظاظ ، والنِّزال ، والنِّضال ، والمناوشة ، والمحاوشة ، والمحاوزة ، والمبارزة ، والمباسله ، والمصاولة ، والمجالدة والمبالدة ، والمساورة ، والمعاورة ، والمبالطة ، والمخالطة ، والمكافحة ، والمنافحة والمناهضة ، والمناجزة ، والمحاكمة ، والمواقفة ، والمعاركة ، والمجاولة ، والمطاولة ، وتساقى الدماء ، وتَوَلُّغها ، ومخالسة النفوس ، وتخالجها ، وابتزاز السلاح ، واستلابه ، وقبض الأرواح ، وتجرِيعُ التَّلَف ، وحزُّ الغلاصم ، ووخزُ الحشا — : بالأسِنَّةِ المشحوذة ، والنصال المطرورة ، وغِرار السيوف المرْهَفَة

ويقال : هاجت الحرب بينهم ، ونَشِبَتْ ، واشتجرت ، ومرجت ، ووَسَجتْ ، واختلجت ، واستحرَّت ، واضطرمت ، واحتدمت ، والتهبت وتلظَّتْ ، واستَعَرَت ، وجحمت ، وتأجَّجت ، وقامت على ساق ، وشمَّرت إلى التراق ، وسحبت بينهم أذيالها ، وسفَتْ في وجوههم عجاجها ، وهاجت أرْهَاجها .

ويقـال: هو جاحم الحرب، وشَبـاتها(١)، وضَرّامها، ومُؤَججها، ومُهَيِّجها، ومشْهِرها، ومُعجِجها، ومرْهجها، وباعثها، ومقيمها.

ويقال: جلبت عليهم الحرب حَتْفاً، وحَرَباً، ووَبَالاً، وتلفاً، ومَنِيَّةً قاضعة. ومِيتَةً فاجعة، وقتْلاً ذريعاً، وفَنَاءً سريعاً، وذِلَّةً وصغاراً، وكَلْماً أليماً، وشرّاً وَخيماً، وجرْحاً عظيماً.

(١٣٠) باب
النوازل، والفِتَن

نالتهم زلازل وفتَنٌ، وهَرْجٌ ومحَنٌ، وهزاهز، ودوَاهٍ، وبَأساء، وضَرّاء، ولأْوَاء، ولوْلَاء، وعنَاء، وفنَاء، وهَلَاكٌ، وبوَار، وتبار، وبواقع، وفواقع، وقوارع، وفواقر، وفوالق، وبوائق، وعمارس، وهجارس وجُداع، وجنادع، وطيْخَات، وأزمات، وحَطْمات، وجوائح، وشوادخ وعوافص، وشصائص، وشصائب، وعُماس، وحسٌّ، وأحامِسْ، ودهارس وأوشاز، وأشخاز، وإدٌّ، وآدٍ، وغطٌّ. وعِظاظ، وغوانظ، وكوانظ، وبواهظ، ونآدٍ، وكَحْل، ومَحْل، وحبْل، وحبل، وأكابل، وصِلٌّ، وأزْلٌ، ونآطل، ودآليل، ومضْوفَةٌ، وقُحَم، وبوازم، وأوازم، وطامَّة، ومُلِمَّة، وصَاخَّة، ولزْبة، ومُثْلَةٌ، وقُرَح، وحبض الدهر.

ويقال: دهمتهم داهية دَهْياء، وأزَلَهمْ أزْلٌ آزل، وبعَقَتْهم البواعق وباقتهم البوائق، وأصابتهم فاقرة صاقرة، وجائحة ذابحة، وغشيهم مَوْجٌ

(١) كذا بالأصول: ويترجح عندنا أن الكلمة «شَبَّابها» ليتناسب مع باقي الأوصاف.

مَرِجٌ — ومريج أيضاً — ومارج هَرِجٌ ، وأصابتهم داهية نآدٍ ، ومِحْنَةٌ كَؤود ، وأزمة طامة ، وملمّة صاخّة .

ويقال : أثار فلان نَقْع الفتنة ، واقتدح نارها ، واستفتح بابها ، وراش جَناحها ، وشدّ عُصَمَها ، وأرْهَج عجاجها ، وخاض غمارها ، وثوّر رَهَجَها . وهيّج ساطعها ، ونبّه كامنها .

ويقال : فتنة صمّاء ، وعَمْياء ، ودَهْياء ، ودهماء ، وطَخْياء ، ويَهْماء ومُبْهَمة المصدر والمورد ، مُرْتَجَة المخلص والمنفذ ، مُوصَدَة المرق والنفق ، ومُطْبِقَة الأقطار ، ومُظْلمة الأحشاء ، لا يُهْتَدى لسبيلها ، ولا يَتَهَيّأ أفولها ولا يَسْهُل إخمادها ، إلى نائرتها ، وإذكاء ريحها ، وإسعار هبوبها .

ويقال : هاج هذا الصُّقْع بالفتن ، ومار بها ، ومرج بها ، وتمَخَّض بها وارتجّ ، وزَخَرَ ، وافعَوْعَم ، واكتظ بها .

ويقال : وقع فى أمواج الفِتن ، وتراكم فوقه غواشى الرَّهَج ، وقد ساحت الفتن ، وسالت ، وانتشرت ، وركدت ، ودامت ، واتصلت ، وطالت أيامها ، ونَفَشَتْ سوامُها ، وفَشَتْ سِمامها ، وثار نقعها ، وأوجع وَقْعُها ، وسطَع عجاجها ، وأسنم إرهاجها ، وتفاقم اهتياجها ، واشتدّ ارتجاجها ودام اختلاجها ، وعمّ ضَررُها ، على الخاصِّ والعامِّ ، والقاصى والدانى .

ويقال : كشف الله عنك هَبَوَاتِ المِحَن ، ومائرات الفِتَن ، وأزمات الزمن ، ولزبات الدهور ، وجَنَادِعَ الشرور ، ومُضِلات الأمور ، وغيابات البلاء ، وغمرات الفتن ، وسطوات الزمن ، وشام عنك سيف كل فتنة ، وأطفأ نائرتها ، وحلّ عُصَمَها ، وكشف غُمّتَها ، وقشَع هَبْوَتها ، وسفر رَهَجها ، وقلّم ظفرَها ، وهاض ذِراعها ، واتصلت السُّبُل ، وعمرتْ الطُّرُق

وزال الخوْفُ والوَجَل ، واتصل الأَمْنُ ، والدَّعَةُ والسلامة ، وسكنت الدهماء ، وحِيطَت البَيْضة ، وانتظم الأمر والدعة ، واعتدلت الأحوال وزال الخلل ، فالنواحي محروسة ، والأقطار محفوظة ، والسُّبُل مأمونة ، والسِّرْب مَنْسَرِح — ومُنْساحٌ أيضاً — والبال في رَخَاءٍ ،والأمر في غاية الاستواء ، والبَيْضة محُوطة ، ومَرَدَة الفساد مربوطة ، والآمال مبسوطة .

(١٣١) باب

المنة من الله ، والفضل

عليهم من الله يَدٌ واقية ، وعَيْنٌ كالئة ، وحراسة كافية ، ونعمة ضافية ، وجُنّة تحوط ، وصُنْع جميل ، وفَضْل كثير ، وطَوْلٌ جسيم ، ومَنٌّ عظيم . وإحسان قديم ، والله ذو الفضل العظيم ، والله يُجِنُّهم ، ويُكِنُّهم ، ويُعِزُّهم ، ويُعْليهم ،ويُعْلي أمْرَهُمْ .

(١٣٢) باب

الموادعة

صالحته ، ووادعته ، وهادنته، وسالمته ، وكافقته، وتاركته، وحاجزته

(١٣٣) باب

سل السيف

سلّ سيفه ، وأصْلَتَه ، وانتَضَاه ، وجرَّده ، وشَهَره ، واخترطه ، ومَعَطه ، ومَغَطه .

ويقال: شَحَذْتُ السيف، وطررته، وحَرَّدته، وسَنَنْتُه، ورهفْته، وأرْهفْته، وأحْدَدْته، وخشَبْته، وذَرَبْته، وذَلَقْته، وأذْلقْته، وحَشَرْته وألَلْته، وأمَهْتُه، وأمْهيْته.

وسيف شَحيذ، ومشحوذ، وطَرير، ومطرور، وسَنين، ومسنون، ورَهيف، ومُرْهَفٌ، وخَشيب، ومخشوب، وذَرِب، ومذروب، ومُذَرَّبٌ وذَلِقٌ، وذليق، وحديد، ومُحَدَّد.

وسِنَانٌ حَشِرٌ، وحَشيرٌ، ومحشور، ومؤَلَّلٌ.

أسماء السيوف

العَضْب، والحُسَام، والصَّارم، والصَّمْصام، والمأثور، والباتر، والعَمول والأَعْجَر، والمِعْضَد، والمِهْذَم، والخزوم، والمِخْزَم، والبارخ، والجُراز، والقصَّال، والرَّسُوب، والإِسْليت، والسَّقَّاط، والمهنَّد، والقَطاع، والمشْرَفِيُّ والهِنْدِيّ، والهُنْدُوانيّ.

ويقال: مُهَنَّد غيرُ مُعَضَّد، وحُسام غير كَهام، وصارم غير ثارم، وباتر غير فاتر، وعَمول غير فَلول، وقِرْضاب غير نَابٍ.

ويقال: الحتْف في السيف، والقتل في النَّبْل، والمنايا في القنا والحنايا والحَرْبُ في الحِراب، والاجتياح في الرماح، والحِمام في الحُسام.

ويقال: سيف قاطع، مُرْهَفٌ باتر، مُهنّد صارم، لا تنبو مضار به، ولا تكلّ غوار به، ولا يخون في كريهة، ولا ينبو عن ضريبة، إن اعتلى قدّ، وإن اعترض قطّ، وإن جرح فتح، وإن أصاب عَظْماً رسب، يَمُرُّ في الحديد، ويمضى في الصخر الصليد، سواء عليه الدِّرع وحَلَقَةُ الزَّرْع، يمُنُّ المِجَنَّ، ويجتحف الحجف، إن أصاب الدِّلاص رسب وغاص

وإن ضرب المِجَنَّ طَنَّ ثم مَنَّ ، دِرْعُ الحديد وزَرْع الحصيد عنده سِيَّان تَبْرُق من صفحته الحُتُوف ، ويلمع من حَدِّه الموْتُ المخُوف ، غِراره شَحيذ ، ومَتْنُه صقيل ، وذُبَابُه مُرْهَف ، وظُبَتُه تَخْطِف ، إن وضعته على حَجَرٍ رَسَب ، وإن أمْرَرْته به قَضَب ، وإن عَلَّقْته به مضى وسقط وراءه يَقْبض الأرواح ، ويورث الاجتياح ، يُتْلف النفوس ، ويَختلى الرءوس ، يهدم الحديد ، ويَخدُّ الحجر الشديد ، وهو فى الظلام قَبَسٌ ، وفى الخلاء أَنَس ، وفى السفر رفيق ، وفى الحضر أخٌ شفيق ، يعلو الضَّريبة كأنه بَرْقٌ لامع ، وينقضُّ عليه كأنه كوكب بارق أو شِهاب ثاقب ، ثم يَمْرُق منه مُروق السَّهْم من الرَّمِيَّة ليس له مانع ، من مِجَنٍّ صانع ، ولا واقٍ ، من حَجَف وأدراق ، يلين له يابس الحديد ، فيَبْريه بَرْىَ الحصيد ، يمضى فى الحجر القاسى ، كأنه مُدْية الفاس ، إن ضرب به قِمَمَ الأبطال فتك ، وإنْ أنحى لترائك الحديد بتك ، وإن أصاب الحلَق الحصين قطَّ وهتك ، لا يَقْسُو عليه صخر صَلْد ، ولا يَحْجِزه حجر صمد ، يَرْسُب فى زُبَر الحديد وصفَا الجلاميد ، يَغُوص فى الجماجم والقِمَم ، ويَعَضُّ على اليافوخ واللِّمَم ، ويغيب فى الهامات والجُمم .

ويقال : عَلَاه بعَضْبٍ بَتَّار ، كأنه ذو الفَقار ، وضربه بحُسام ، كأنه الصَّمْصَام .

معه مِخْذم رسوب ، ومُهنَّدٌ قضيب ، يُتْلف النفوس ، ويخطف الرءوس ، ويَبْرِى العظام ، ويَغيب فى الهام ، ويفْلق الجماجم ، ويحزُّ الملَاغم والغلاصم .

(١٣٤) باب

الانحراف ، والازورار

قد انحرف عنه ، واحرَوْرَف ، وصَدَّ ، وصَدَف ، وازْوَرَّ ، وجَنَف ، ونبا عنه ، وجفاه ، ونَفَرَ عنه ، وقلاه ، وأبعده ، وأقصاه ، وهَجَرَه ، ورفضه واطَّرَحَه ، وصَرَفه ، وقطَعه ، وأخَّره ، وصرف عنه بصره ، وغطَّى عنه طَرْفه ، وأعْرَض عنه ، وانزوى عنه ، وصَعَّر خَدَّه له ، وثنى عِطْفه ، وطوَى كَشْحَه ، وتغيّر له ، وتنكّر ، وتشوّه ، وتنمَّر ، وتهزّع .

وقد باينه ، وباعده ، وصارمه ، وناكره ، وجانبه ، وهاجره ، وصارمه ، وراغمه ، وعازّه ، وشاقَّه ، وشازَّه ، وضازّه ، وماظّه ، وكاظّه ، وشاحنه ، وضاغنه ، وأبغضه ، وشَنِئه ، وشنفه ، وشئفه .

ويقال : خان عَهْدي ، وصرم وُدّي ، وأظهر لي جَفْوَةً ، واستشعر نَبْوَةً ، وأحدث سَلْوَةً ، ونَسِيَ الإخاء ، وكدَّر الصفاء ، وأظهر الجفاء ، وأهمل الوَفاء ، واستشعر القطيعة ، وآثر الصريمة ، وبتَّ أسباب المودَّة ، وجَذَّ حبْلَ الخُلَّة ، وطمَس معالم الصداقة ، وأهمل مسالك الألْفة ، وأوْحشَ مغاني العِشرة ، وأقفر مرابع المؤانسة ، وأخلى ربع الاجتماع ، وأقْوَى مَقِيل الاستمتاع .

ويقال : رَبْع المودَّة خالٍ ، ومربع الإِخاء خاوٍ ، ومَغْنى الأُنس قَفْر ومَثْوى الصفاء وَعْر ، وطريق المحبة مُهْمَلة ، وحُقوق الصداقة مُغْفلة ، وآثار المؤانسة دارسة ، ومعالم المعاشرة طامسة .

ويقال : نبذ وثائق المودَّة وراء ظهره ، وطرح عُصَم الصداقة تحت رِجْله ، وفارق التَّمسُّك بعُرْوَة الإخاء ، وزال عن المحافظة على سبيل

الصفاء ، وقعد عن استعمال الصلة ، والوفاء ، وأوسعني صدوداً وانحرافا ، وصُدوفاً ، وازوراراً ، وقلىً ، وجَفْوَةً ، وإبْعاداً ، ونَبْوَةً ، وإقصاءً ، وهجْرَةً

ويقال : أبَرُّ فَيَهجُر ، وأصِلُ فيُهْمل ، وأدْنو فيَقصو ، وأقترب فيجتنب ، وأحفو فيجفو ، وأوَدُّ فيرتدُّ ، وأُحِبُّ فيسبُّ ، وأقبل فيُجفل وأزُور فيَزْوَرُّ ، وآوي فيَلْتَوِي ، وأدْعو فيعْدُو ، وأستعطف فينحرف وأعاتب فيعاتب ، وانثني فينزوي ، وأتبسَّم فيتجهَّم، وأُداعب فيُغاصب وأمدح فيفضح، وأُثني فينثو ، وأشْهَد فيَبعُد ، وأُهادن فيضاغن ، وأُلاين فيخاشِنُ ، وأساعد فيعاند ، وأقارب فيناصب ، وأصادق فيُماذِق .

(١٣٥) باب

الصديق

صديقه ، وسَجيره ، وحِبُّه ، وحَبيبه ، ووَديده ، ووادُّه ، وخِلُّه ، وخليله ، وصَفِيُّه ، ووَلِيُّه ، وخِلْصَانه ، وخُصَّانه ، وخِدْنه ، وخَدينه ، وإلْفُه ، وأليفه ، وأنيسه ، ونديمه ، وجليسه ، وخليطه ، وعشيره ، وقرينه وسميره ونَجِيُّه ، ودخيله ، ودُخْلُله .

وهو كُفْؤُه ، وكِفاؤه ، وكَفِيئُه ، وقِرْنه ، وشَكْله ، ومِثْله ، وعديله ونَظيره ، ونَديده .

(١٣٦) باب

فداحة الأمر وخطورته

أثقله هذا الأمر ، وفَدَحه ، وأفْدَحه ، وبَهَضه ، وبَهَظَه ، وبَهَره ،

وآده، وتكاءده، وتصعّده، وناء به، وأبطره، وغنَظه.

والاسم: – ثِقْل، وإصْر، ووِزْر، وعبْء، وأوْقٌ.

ويقال: قد استقلّ بثقله، ونهض بإصْره، واحتمل وِزْره، ونهض بعبْئه، وأطاق أعباءه، وأقرن أثقاله، واضطلع بحمله.

ويقال: لا يؤوده ثقله، ولا ينوء به حَمْله، ولا يعبأ به، ولا يكترث له ولا يَعيبج له، ولا يُفْدَح له، ولا يكرثه ثقله، ولا يكدّه عبؤه، ولا يجنح له ولا يترجَّح به، ولا يُرْزِحه ثقله، ولا يُدْلِجه، ولا يُدْلحه، ولا يُرَنِّحه، ولا يُفْدِحه، ولا يُقْرِحُه، ولا يَتْرَح به، ولا يَبلُح به، ولا يُبْلحه، ولا يُنْشحه.

ويقال: هو رازح، دالح، طليح، مفدوح، مُفْدَح، بالح، قد بلح بحمله، وأجبح من ثقله، ورَزَح له، وأرزحه ثقله، وطلح منه، وأطلحه شدة ثقله، ورَدَح له، وأردحته الأثقال، وردَحَه هذا الأمر، وأدلحه، وأبرحه، وبَرَّح به، وبلَح له، وأبلحه حمله، وقد أشاح منه، وتكاءده ثقله، وتصعَّده، وآده.

ويقـال: ما تؤودني أعباؤه، ولا أنا آدٌ لها، ولا يتصعَّدني حمله، ولا يتكاءدني ثقله، ولا أطيق ثقله.

ويقـال: حمَّلته ثقلا يؤوده، وجشَّمْته أمراً يكُدُّه، وكلَّفته شيئاً ينُوءُ به، وأرهقته أمراً يُشيح منه، ويَنْشَح منه، ويبلح به، ويرزح له ويطلح منه، ويَتْرح به.

ويقال: هو نَهُوضٌ بأعبائه، غير مَهيضٍ، وضليع بحمله غير ضالع ومضطلع غير مُضْلِع، ومَتين غير مَهين، وقويٌّ غير وَبيٍّ.

(١٣٧) باب

فى معنى: النهوض بالأمر

نَهض به ، ونَهَد به ، وأقلَّه ، واستقلّه ، وشال به ، وشَرَع به ، وقَهَره وأطاقه ، وطفا ، ووَفَى به ، وسما به ، وهفا به ، ووفَى بعهده ، وأوفى : لغتان ووفَّى ـ بالتشديد ـ على التكثير ، وحلَّق به ، ونصَّه ، وناص به ، واضطلع به

ويقال : هو قوىٌّ عليه ، وَفِىٌّ به ، ضَليع ، مَتين ، ظَهير ، أيِّد.

أرهقته صَعُوداً ، وجَشَّمْته كَؤوداً ، وكَلَّفته نَؤوداً ، وتركته مَوْءوداً ، وجئته بنآدٍ ، ورَمَيْتُه بقَيْدٍ ، وحَمَلْت عليه إصراً يئوده ، وثقلا يَهيده ، ووِزراً يَميده ، وعِبْئاً يَكدُّه ، وثقلا ينوء به ، ويأطره ، ويَهيضه ، ويأصره

ويقال : قد وَزَرَ وِزْر غيره ، وحمل إصره ، وثقله ، وتكفل عِبْئَه

ويقال : ثَقُل فارْجَحَنَّ ، وضَخُم فاقْسأنَّ ، ولَزِم فاطمأنَّ .

ويقـال : ثقل هذا الأمر يَهُون ولا يَمُون ، ويَسْهُل ولا يثْقُل ، ويَخِفُّ ولا يُسِفُّ .

ويقال : هو أقوى على هذا الأمر ، وأوفى به ، وأوْفَدُ عليه ، وأنهض به ، وأطلع له ، وأضلع ، وأحْمَل له ، وأملى به ، وأنفذ فيـه ، وأبصر به ، وأعرف بوجهه ، وأهدى لسبيله ، وأسلك لطريقه ، وأعلم بمصادره وموارده وأجرأ عليه . وأجرى فى مَيْدانه ، وأعلم بشانه ، وأمضى ، وأجرى ، وأغنى وأكفى ، وأولى ، وأبلى ، وأملى ، وأوفى به من غيره ، وهو أشد صَرامة وأقوى شهامةً ، وأبين حَزامةً ، وأوفى غَناءً ، وأملى جزاء ـ وأملأ أيضاً ـ وأظهر كِفايةً ، وأحسن نَفاذاً ، وأجود مَضاءً ، وأتمُّ وفاء ، وأشد شَكيمة ، وأحكم عزيمة ، وأتمُّ صريمةً .

ويقال: هو سداد هذا الأمر، وعماده، وإزاؤه، وصداه، وعُمْدته ومِساكه، وقِوامه، ومِلاكه.

ويقال: لا يقوم أحد مقامه، ولا يقف موقفه، ولا يجزئ جزاءه، ولا يذهب مذهبه، ولا يلحق أثره، ولا يبلغ شأوَه، ولا يطأ موطئه، ولا يَسُدُّ مَسَدَّه، ولا يكفي كفايته.

وله كِفاية، وصناعة، ووفاء، ورجاء، ونفاذ، وفَراهَةٌ، ومهارة.

وإنه ليَرْقُم الماء، ويرشِم الهواء، ويشم البحر، ويشق الشَّعر، ويثقب الخردَل، ويَفْلِق الجنْدَلَ، وينحت من الخشب ذَهباً، ويقطف من الغَرَب عِنَباً، ويجتَنِي من يابس الجِزْع رُطَباً جَنِيًّا، ومن لجج البحر لحماً طَرِيًّا.

إن تقلَّد عملا سَوَّاه، وإن وجد مَوَاتاً أحياه، وإن رأى ضالاًّ هداه، وإن آنس أَوَداً ثقَّفَه، وإن أبصر زَيْغاً عدَّله، وإن صادف ميلا قوَّمه وإن نظر إلى فاسد أصلحه، وإن رأى مختلطا نقَّحه، وإن وَلِيَ أمراً هَذَّبه، وإن وجد مُفْسِداً شذَّبه، وإن لامس جُرْحاً أساه، وإن رأى مريضاً داواه، وإن وجد سقيما شفاه، وإن جاءه سائل أعطاه، وإن تظلَّم إليه مَلْهُوفٌ نَصَره، وإن تظلَّم متظلم أنصفه.

ويقال: لا يجاوزه فساد، ولا يصادف عنده عناد، ولا يقِرُّ نفسه على ضلال، ولا يُسَوِّغها تريبث الأعمال، ولا يُطْمِعُها فيما قلَّ وكَثُر من المال.

ويقال: الكِفاية شعارُه، والأمانة دِثاره، والوفاء درسه، والغَناء وُكْده (١)، والصَّرامة مذهبه، والشَّهامة مركبه، والنفاذ صناعته، والمضاء

(١) في الاصل وَكده ووُكده بالضبطين معاً.

طبيعته ، والرُّجْلة شأنه ،والقُوَّة ، والجِدُّ ، والانكماش،والتشمير،والتجرُّد ، والإقبال وترك التقصير ، ومُجانبة التفريط ، ورَفْضُ التضجيع ، وهَجْر التوانى ، وإبعاد الكسل ، ومباينة التربيث ، ومنافاة التَّثبط – دأبه ، ودينه ، ووُكْدُه ، ومذهبه ، واعتقاده ، واعتزامه، ومراده ، واختياره .

(١٣٨) باب

فى معنى :الإباء والتمرد

خلع فلان عِذاره ، وألقى إزاره ، ونزع خِشاشه ، وقلل أنجاشه ، وحذَّ حَبْلَه ، ووَضَعَ حِمْله ، وألقى قِناعه ، وحَسَر لِفاعَه ، ونزع لجامه ، وقطع زِمامه ، واستناص ، وتمسَّك – بالإِباء ، والشِّراد ، والتمرد ، والعناد . قد أمرج نفسه فى مُروج العُطلة ، وولج فى رهوج العيارة ، فوَرَّعْتُه عنه . وقَذَعْتُه ، وزُعتُه ، وقلعته ، وقطعته ، ووَزَعْتُه ، ودَفَعته ، ومَنَعته وكَبَحته ، ودَرَأْته ، وفَثَأْته ، ونفَّرْته،ونزْته ، ووذأته ، وذُدْته ، وكَفَفته ، وزَمَمته ، وفطمته ، وكَعَمْته ، وألجمته عنه ، وأنجمته عنه .

(١٣٩) باب

فى معنى : نجح فى مطلبه، وأدرك أمله

عاد بنُجْح مَطْلبه ، ونَيْل مُراده ، ودَرَك ارتياده ، وأخْذِ مُلْتَمَسه ، ووجود مَنْشَده ، ومصادفة ضالته ، ونَيْل أُمْنيته ، ولقاءِ سؤْله .

ويقال : عاد مُفْلِحاً ، منْجِحاً ، مُدْرِكاً ، مُبْلِغاً ، مُسعَفاً ، مُشَفَّعا ، نائلا ، حائزاً ، حاويا ، ممنوحا ، مجبوراً .

قد أنجح الله سعيه، وسدَّد أمره، وسهَّل مطلبه، ويسر مُراده، وأتاح له ما حاول، وقدَّر له مازاول، وقرَّب عليه مارام، وأدنى له ما ارتاد، وأسعفه بما أراد، وشفَّعه فيما قال، ووفَّق له مُراده، ومنحه، وحباه، وأنجز حاجته، وأتمَّ أمره.

باب (١٤٠)

أخفق فى مطلبه

أكدى فى مَطْلبه، وأخفَقَ فى مَغْزَاه، وأوْرَقَ فى مُبْتغاه، وخاب فى مُراده، وحسر عن بلوغ بِغْيَته، وعجز عن طَلِبتِه، وحُرِم نَيل مَسألته، وأخفق، وأملق، وأبار، وبؤس، ويئس.

وعاد يائساً، قانطاً، صاديا، حسيراً، محدودا، مُكْدِيا. لم يَنْقَعْ غُلَّة ولم يَسْدُد خَلَّة، ولم تُزَح له عِلةٌ، ولم يَقْصَعْ صَرَائرَه، ولم يُذْهِبْ حرارته ولم يُنْجِح حاجته، ولم يقض لُبانته، ولم يُدْرِك مآربه، ولم يَنَلْ أوطاره ولم يَجِدْ مُهِمَّه.

ويقال: هو مُنْجِحٌ مُفْلح، وقادح مُورٍ، وطالب صائب، وناشد واجد، ومُلتمِس مُقْتَبِس.

ويقال: غزا فأخفق، وابتغى فأوْرَق، وسأل فحُرِم، وطلب فمُنِع

باب (١٤١)

انتهاز الفرصة

وجد منه فرْصَةً فانتهزها، ورأى منه نُهْزَةً فاغتنمها، وألفى منه

غِرَّةً فاهتبلها ، وعاين منه عَوْرَةً فاقتحمها ، وأبصر فُرْجَة فتورَّدها ، ورأى غَفْلَةً فاغتنمها .

ويقال : هو يلتمس غِرَّته ، ويلمح غفلته ، ويراعي عَوْرَته ، ويلاحظ سقطته ، ويترقب عثرته .

ويقال : انتهزت فرصته ، واهتبلت غِرَّته ، واختلست نهزته ، واغتنمت غفلته ، وترقبت كَشْفَتَه ، وراعيت غِرته ، واختطفت غِرته ، ووثبت على غفلته .

ويقال : شيمت له غِرَّةً ، وبَدَتْ منه عَوْرَةً ، وظهرت منه نُهْزَةٌ ، وأمكنت منه خُلْسَةً ، ولاحت منه غفلة .

ويقال : هو طُعْمة لظالمه ، ونُهْزة لمفترصه ، وغُفَّة لمفترسه ، ونهزة لمقتنصه ، وجَذْوَة لمقتبسه ، وشُعلة لمقتدحه ، ونهبة لمختطفه ، وأُهْوَة لمطاعمه ولُهَنَة لذائقه ، وغنم لخاطفه ، ونُهَبى تتلقف ، وغنيمة تنتهب ، ونُهْبَة تُستَلَب ، وحفنة تغتصب ، ولُهوَة تبتلع ، ولُهَنَة تلتقم ، وبِضعة تُلْتَهَم ، وفِدْرة تُستَرَط ، ووذرة تُتَهَقَّم ، ووذيلة تُتَلَقَّم .

ويقال : افترص النُّهْزة ، وانتهز الفرصة ، وافترس ، واقتنص ، واختلس ، واستلب ، واختطف ، واغتنم ، وانتهب ، ووثب عليها ، وأوحى اليها ، ونزا على أخذها ، وبادر إلى حيازتها ، وسارع إلى اختطافها وألمى عليها ، وصمد لها ، ونهض إليها .

ويقال : صادف منه غِرَّةً ، وأصاب ، وألفى ، ووجد ، ورأى ، وأبصر ، وأحس ، وآنس .

(١٤٢) باب

المفاجأة ، والمبادهة

فاجأْتُه ، و بادَهْتُه ، و باديْتُه ، و بادَأْته ، و باغَتُّه ، وغافَصْتُه ، وماتَهْته ونافحته ، وهابَعْتُه ، وخاتلته ، وغافلْته ، وغادَرْته .

و يقال : هجم عليه بَغْتَةً ، وانقَحم عليه غَفْلَةَ ، واندَقَم عليه غِرَّةً ، ولقِيتُه فِلاطاً ، و بغْتَةً ، وفجْأةً ، ومغالطَةً ، ومُفاجأةً ، ومُباغتَةً ، ومُغافلَةً

و يقال : تقحَّمْتُ عليه ، وطرَأْتُ عليه ، وجبَأْتُ عليه : إذا جئته بغتة ، وهبَعَنى القومُ : إذا فاجأوك من كل جانب ، وقد بغَتَ عليه : إذا بادهه بشر .

(١٤٣) باب

الترصُّد ، والمشارفة

رَصَدْتُه ، ورَقَبْتُه ، وراعيْتُه ، ولاحَظْتُه ، وشارَفْتُه ، وأذْكَيْتُ العيون عليه ، ونصَبْتُ الأبصار له .

(١٤٤) باب

الحذر ، وأخذ الحيطة، واجتناب التهاون

قد أخذ فلان حِذْره ، وحرَسَ غَفْلَته ، وحصَّن عوْرته ، وحفِظ غِرَّته وعَمَّى على العدوّ أمْره ، ولبَّس على طالبه حالَه ، وقد احترز ، وتحفَّظ ،

وتحصَّن ، ووأل ، واعتَصَر ، وتيقَّظ ، وتَنَبَّه ، وتحصَّف ، وتصرَّم ، وضمَّ حواشِيَه ، وجمع قواصِيَه ، وشمَّر أعطافه ، وضمَّ أطرافه ، وجمع جَراميزه ، ورفعَ ذَلاذلَه وأردانه ، وأسْهَر أجفانه ، وسهَّد فؤاده ، وطيَّر رُقاده ، وأيقظ رائد رأيه ، ونبَّه وافد عزْمه ، وهبَّ راقد حزْمِه ، وصار ليله كنهاره ، وعَشِيُّه كابتكاره : استشعاراً للتَّحرُّز ، واستعمالا للحذَر ، وتجنُّباً لتراخٍ يقَع ، وتوانٍ يجرى ، فأمْرُه محروس ، وجَنابه محفوظ ، وعوْرات ناحيته مُحصَنة ، وعدوه عن غفلته ، وغِرَّته ، وتوانيه ، وتراخيه ـ يائس ، قانط .

ويقال : هو يَقِظٌ حَذِر ، ومُسَهَّد سَهِر ، ومُنْكمِش محترز ، ومتحفِّظ متحرِّس ، ومُراعٍ مراقب ، ومُحافظ متنبِّه لا يَغْفُل ، ومتيَقِّظ لا يُهْمل .

(١٤٥) باب

التدرب على الأمر

قد وَطَّن على هذا الأمر نفْسَه ، ومرَّن عليه أمره ، وقوَّى عليه قلبه ، وشدَّ له أزْره ، وتدرَّب به ، وضرَّى عليه نفسه ، وجعله دِرْبته وعادَته ، وضَرَاوَته .

(١٤٦) باب

التكبر ، والصلف

تكبَّر ، وتجبَّر ، وتعظَّم ، وتطاول ، وتنبَّل ، وتَجَالَلَ ، وتعاظم ،

وتعظَّم ، وتفخم ، وشَمِخَ ، وزَمَخَ ، وتنفَّج ، وتفحَّس ، وتبجَّل ، وتوقّر وتشبّه ، وتتيَّه ، وتأبَّه من النباهة ، وزُهِيَ ، وخفِج ، وخَبِج ، وجَمَخَ ، وتبذَّخ ، وبذَخ ، وأكْمَخ ، وبَلَخ ، وفَخر ، وتحرَّج ، وتشذّر ، وتاه ، وتصلَّفَ ، وأُعجب ، وانتحى ، واختال ، وزَخر .

ويقال : هو شديد الصَّلَف ، كثير السَّرَف ، عظيم التِّيه ، والزَّهْو ، شديد الكِبْر ، عظيم العُجْب والتجبر ، شديد النَّخْوَة والتكبر ، متطاول بذَّاخ ، متعظّم شمَّاخ ، متفخم ، ومتنبل ، متبجل ، ومُكمّخ أبلخ ، مزهوٌّ مُتَشَبّه ، متتيه ، أبيٌّ ، متكاف للتيه ، ذو بَأْوٍ ، وزَهْوٍ ، وجَفَخ ، وجبخ ونفخ ، وبذخ ، وتفجُّس ، وتفخّر ، وتشذّر ، وتجبُّر ، وتِيهٍ ، ونَخْوة ، وأُبَّهَةٍ ، وكِبْرياء ، وصعَر ، وزَوَر ، وصَيَد .

وإنه لمُخْتَالٌ فخور ، توّاه زَخور ، صَلِف بذَّاخ ، مُعْجَبٌ شماخ ، يرفع نفسه فوق قدره .

ويقال : جليل القَدْر ، رفيع الذِّكر ، عظيم الأَمْر ، بعيد الصَّوت رفيع البَيْت ، جليل الخَطَر ، له العز الشامخ ، والشرف الباذخ ، والمجد المُؤَثّل ، والحسب المُفَضَّل ، والرُّتْبة العالية ، والمنزلة السامية ، والعَلاء الرفيع ، والجَناب المريع ، والعِزّة العلْيا ، والمحلّة المُثْلى .

ويقال: له البحر الزاخر ، والمجد الباهر ، والعِزُّ القاهر ، والسَّناء الزاهر والطَّوْد البَاسق ، والبَيْتُ السامِق ، والعِماد الشاهق ، والمَحلُّ الحالِق .

وإنه لعالى الأَطراف ، موطَّدُ الأكْناف ، مُنْتَجَع الخفاف ، كريم الأعطاف ، بارع الأوصاف ، مُكرم الأضْياف .

ويقال: كبر شانه ، وعلا مكانه ، وجلّ خطَره ، وبان أَثَرُه ، وعظمَ

قَدْره ، واستفحل أمره ، وعلا ذِكْرُه ، وسما عَلاؤه ، وأسنم سناؤه ، مجده يُنَاغى النجوم ، ويسامر الغيوم ، محله فى عنان السماء ومكانه فى جوّ الهواء ، كل رفيع عنده مُتَضعضِع ، وكل جليل لديه متخشّع وكل ذى نَخْوة له مُتَطامِنٌ ، وكل ذى أُبَّهة له متطأطئ .

ويقال : خفضت قَدْرَه ، وغَضَضْتُ ذِكره ، وأخملت ذكره ، وأفسدت نَخْوَته ، وهدَمْت مبانى مجده ، وطأمَنْت مُتَعَالِىَ سُمُوّه ، وحططته من عَلاء القدر إلى سِفال ، ومن سمو الذكر إلى إخمال ، ومن عالى المحل إلى حال الإذلال ، ولم تبق له نخوة إلا ذلَّت ، ولا أبهة إلا انحلت ، ولا تكبر إلا تحقّر ، ولا تعظم إلا تحطّم ، ولا ترفّع إلا تهدَّم .

ويقال : خبَا سَناؤه ، وانحطَّ عَلاؤه ، وانقضّ نجمه ، وكبا زَنْدُه ، ووهَن أيْدُه .

(١٤٧) باب

الذلة ، والصَّغار

أذلّه ، وقَهَرَه ، وقسَره ، وقصَعَه ، وضَعْضَعَه ، ووقَمه ، وقمعه ، ووَصَمه وسبَعَه ، وهضَمه ، وضَهَده ، وتهمَّطَه ، وعَنَشه ، وعَتْرَسَه ، وغلَبه ، وغصبه وأجْهَضه ، وجَهْضَمه ، ودَيَّخَه ، وذبحه ، وبزاه ، وأخزاه ، ودخّه ، ودَخْدَخه وطحَّه ، وطوّحه ، وطَيَّحه ، وسَغْسَغه ، وأرْدَغَه ، وداخه ، ودوّخه ، وسطا عليه ، وأبزى به ، وصال عليه ، وعفّره ، وغتَّه ، ودَعَثه ، وأقْمأه ، وحقّره ، ودَعّه ، ودَعْدَعَه ، وأهانه ، وامتهنه ، وعبَّده ، ودحَقه ، ومحقه ، وظفِر به ، وظَهَر عليه .

ويقال : أوْرثه الصغار ، والذِّلَّة ، والوَهَن ، والقِلَّة ، وجلَّله الاستكانة

والخُضوع، والاستخذاء، والخشوع، وجَلْبَبَه المَقْمَأَة، والاتِّضاع، والاختشاع، والاختضاع، وقاده إلى الإخناع، والخنوع، فهو ذليل أخضع وقمئ أخشع، ومَقْمُوع أخنع، وقصيع أهْنَع، ومُسْتَخْذٍ مُرَوَّع، ومستكين مُتَضَعْضِع، وخاشع خاضع، وباخع خانِع، وصاغر داخِر.

ويقال: قد سطا عليه بصَوْلته، وصال عليه بسَطْوته، وعلاه بكَلْكَله وحكّه، ودكَّهُ ـ بَبرْكَته، وأهانه بجِرانه، وتَجَهْضَم عليه بزَوْره، وتمطّى عليه بصَدْره، وتوطَّأه بمَنْسِمه، وهدَّه، وكدَّه ـ بجدّه، وهجم عليه ببأسه وتقحَّم عليه بشدته، وتجهّمه بكلامه، وتهكم عليه باحتسامه، وتهضّمه بكيْده، وتأطَّم عليه بقوته وأَيْده واغتمسه بقَسْره، وعَتَرْسه بقهره، وغشَمه، وغَشْمَره.

ويقال: أذاقه الهوان، والإذلال، والمهانة، والاستقلال، ومسَّه بعضٍّ، وإهانة، وتدويخ، ومهانة، وذِلّة، واستكانة، وسامه ذلاًّ وصغارا وقَمَأَة واحتقارا.

ويقال: بَخَع له بالطاعة، وخَنَع له بالإدغان، وأعطى القَوَد، وسمح له بالانقياد، وبذل له المَقاد، وأذعن بالأَمر واستقاد، ووافق المراد، وعفّر له خده، وتضاءل له، وتطامن، واتَّبع مُرَاده، وسمح له قِياده، وأخلص طاعته، ودان له، وتوخى مُراده، ووافق هواه.

(١٤٨) باب

الاضطلاع بالأمر، والقيام به

قلّدته هذا الأمر، وطوّقته، وفوَّضْتُه إليه، واعتمدته فيه، وأسندت

أمري اليه ، واستكفيته إياه ، ونُطْتُه ، وعَصَبْته به ، واستخلفته عليه .

قام بهذا الأمر أتمَّ قيام ، وناب عنى أحسن مَناب ، واضْطَلَع به ، وتصدَّى له ، ودَبَّر أمره ، وهذب أحواله ، ونَفَى شوائبه ، وقوَّم أوَدَه ، ونهض بأعبائه ،وداواه بدوائه ، ودبَّره بالصواب من ورائه ، وأظهر وَفَاءً ، وغَنَاءً ، وكِفاية واضطلاعا ، وشهامة ، وصَرامة ، وقُوَّة ، ومَعْرفة ، ونصراً وتَقَدُّما ، ولم يدع له خَلَّةً إلا سدها ، ولا ثُلمَةً إلا رمّها، ولافساداً إلا أصلحه ولا انفتاقا إلا رَتَقَه ، ولا وَهْياً إلاَّ رقعه ، ولا وَهْناً إلا جَبَرَه ، وأمره منتظم ، وشَعْبُه ملتئم ، ومادة شوائبه محسومة ، وجميع أحواله مستقيمة ، ومجاريه مطَّردة ، وأحواله متَّسقة ، وأموره مستمرة ، لا يشوبه خَلَلٌ ، ولا يعتريه أوَد ، ولا يمازجه فساد ، ولا يُخَالطه وَهْنٌ ، ولا أَمْت ، ولا عِوَج ، ولا التياث ، ولا انتكاث .

(١٤٩) باب

التأجيل ، والإنظار ، وترك المقاضاة

أخَّرْتُه بما عليه ، وأجَّلته فيه ، ونفَّسْته به ، ورفَّهْته عنه ، وأمهلته ، وأنظرته ، وأرجأته ، وأنسأته ، وأكلأته ، ونجَّمْتُه ، ورفَقْتُ به فيه ، وخفَّفْت عنه منه ، وفَسَحْتُ له فى الأجل ، ووسَّعت عليه فى الأمد ، وبَسَطْت له في الْوَقْت ، وتركت مُضَايقَتَه ، ومُعَاسرته ، ومناقشته ، ومخاصمته ، ومشاحنَتَه ، ونظرت له ببعضه ، وحَذَفْتُ عنه طَرَفاً منه ، وتركت عليه شيئاً من جُمْلته ، واقتصرت على بعضه ، وأسقطت أكثره

وقَنِعْتُ بجزءٍ منه ، وأعرضت عن سائره .

وجعلت له فيه تأخيراً ، وتنفيساً ، وترفيها ، ونَظِرَةً ، وتنجيما ، وسَعة وفُسْحة ، ومُهلة ، وإنظاراً ، وضربت له فيه أجلاً ، وذكرت له أمداً ، ووافقته على مُدَّة معلومة ، وأوقات مفهومة .

باب (١٥٠)

الانعاش من الصرعة ، والحماية من المخاوف

نجَّيْتُه من مكروهه ، وأنقذته من ورطته ، ونَعَشْتُه من كَبْوَته ، ورَفَعْته من صَرْعته ، وأشَلْته من عَثْرته ، وأنهضته من وَجْبَته ، وحَمَلْتُه من سَقْطته ، وخَلَّصْتُه من مِحْنَتِه ، وأخرجْته من بَلِيَّته ، وانتشته من نَكبته وداويته من عِلَّته ، وتناولته من هَبْوَته ، وتناوشته من هَفْوته ، ودفعت عنه كل آفة ، وآمنته من كل مَخَافة ، وصرفت عنه مكارهه ، وبوائقه ، ودَواهيه وبلاياه ، ومِحْنَتَه ، وأذاه ، وشَذاه ، وعَادِيَتَه ، وبادِرته ، وغَائِلَته ، وخَتْلَه ، وغَدْره ، وبَغْيه .

توليت خَلاصه ، وتعاطيت إنقاذه ، وتكلَّفت لنجاته ، ودفعتُ عنه ومنعت منه ، وحَمَيْته ، وحُطْتُه ، وصُنْتُه ، وحَفِظته ، وحافظت عليه ، وحَرَسْته ، وكَلأْتُه ، وراعيته .

باب (١٥١)

فى معنى : « هذا الأمر أفضل لك »

هذا الأمر خير لك ، وأعْوَد عليك ، وأنْفَع لك ، وأجدى عليك ،

وأربح، وأردُّ عليك، وأفوز لقِدْحك، وأروَى لزَنْدك، وأجزل لرِفْدك، وأوفر لسهمك، وأكمل لحظّك، وأتم لقَسْمك، وأوفى لنصيبك. وأكثر لربحك

فالخيْرُ أعوده، وأجْوده، وأنفعه، وأوفقه، وأجداه، وأوفاه، وأجزله وأفضله، وأكثره، وأوفره وأزكاه، وأنماه.

باب (١٥٢)

في معنى: «شملهم بخيره، وعمهم بشره»

عمّ الناسَ خَيْرُه، وبِرُّه، وصَوْبه، وسَيْبُه. وضَرَرُه، ومكْروهه، وشَمِلهم، ووَسِعهم، وفَشَى فيهم، واستفاض، وذاع، وشاع، وانتشر.

ويقال: شمل بلادَهم خيرُه، وغَمَرهم مَيرُه، وفشا فيهم بِرُّه، وانبسط عليهم فَضْله، وانتشر فيهم إحسانه، وأحاط بساحتهم مكروهه، وأظل عقْوتهم شرُّه، وأناخ بِفنائهم ضرره، وضَرُّه، وأنحى عليهم مَعَرَّته، وشملهم ظُلْمه، وأجحف بهم غَشَمه.

ويقال: قد خصه بذاك، وأفرده به، وميَّزه عن غيره، وقصده به وتوخَّاه، وتعمَّده.

باب (١٥٣)

تمهيد الأمر، وتيسيره

مهّدته، وسهّلته، ووطَّأته، ووطَّدْته، ومكّنْته، ويَسَّرْته، ورُضْته له وعَبَّدْتُه، وذَلَّلْتُه، وهيَّأْته، وسَوَّيْتُه له، وفرشته له.

باب (١٥٤)

نظام الأمر، وصلاحه

هذا نِظام الأمر، وصَلاحه، وقِوامه، ومِساكه، ومِلاكه، وعِصْمَته

باب (١٥٥)

الهداية، والارشاد

هدَيْتُه، وأرشدته، ودَلَلته، وحَدَوْته، وقُدْته، وسُقْته. ووَقَفْته، وعَرَّفْته، وعلَّمْته، وبصَّرته، وفهَّمته، وقوَّمته، وثقفته، وسدَّدْته.

ويقال: هديته لأرشد الأمور، وأرشدته إلى أقصد المسالك، ودَلَلته على أهدى السُّبل، ووقفته على أنهج الطرق، وعرَّفته صحيح الأمر وعلَّمته قويم المذهب، وأنفذت بصيرته، وفهّمته الأمر، وأقمته على السّواء، وثقَّفت رأيه، وسددْتَ عزْمه، وبَيَّنْت له حقيقته.

باب (١٥٦)

فى معنى: من يأبى الهداية

هديته فغَوَى، وأرْشدته فالتوى، ودللته فتولى، وعرَّفته فتعامى، ودعَوْته فتأبَّى، وقدْته فأبى، وحدوته فهَوَى، ونهَيْته فما انتهى، وبصَّرته فاستحب العمى، وقوَّمته فانْثَنى، وثقَّفْته فمال، وقومته فراغ، وعدّلته فاعْوجّ، وسوّيته فازْوَرّ، وعودته فارْتَدَّ.

ويقال: صدَّ عن سوَاء السبيل، وصدَف عن سوَاء الصراط، وحاد

عن سبيل الرشاد ، وسلك سبيل العِناد ، وفارق نَهْجَ الهُدَى ، وعدل عن الطريقة المُثْلى ، وزاغ عن المحجة الوُسْطَى .

(١٥٧) باب

في معنى ، الإسراف: والإغراق

أسرف فلان في فِعْله ، وغَلَا في دينه ، وأغرق في أمره ، وأسْهب في قَوْله ، وأطنب في وَصْفه ، وأكثر ، وأفرط ، وأنعط ، واسْحَنْفر ، وأمعن ، وتعمَّق ، واستَقْصى ، واستغْلى .

ويقال : قد كان منه إفراط ، وإنعاط ، وإسهاب ، وإطناب ، وغُلُوّ وإغراق ، وإسراف ، واقتراف ، وإقراف ، واستغلاء ، واستقصاء .

ويقال : الاسراف وبال ، والإسهاب خبال ، والإفراط اغتيال ، والإغراق انغلاق ، والغُلُوُّ عُتوّ ، والسَّرَف وَكَف .

ويقال : قهرته على هذا الأمر ، وأجبرته ، وأكرهته ، واقتسرته ، واعتسرته ، وغلبته .

ويقال : أخذته منه عَنْوة ، وغَلَبة ، واقتداراً ، وكَرْها ، وقَهْراً ، وقَسْراً ، وعلى كُرْه منه ، وإباء ، وسَخَط ، وامتناع ، وتخمُّطٍ ، واعتياص ، وتَعزُّر ، وانقماص ، وعلى صغر منه ، وقمْأة .

ويقال : فعلت ذاك على رَغْم من أنفه ، وتعفير من خَدِّه ، وتمريغ من جَنْبه ، وفعلت ذاك وأنفه راغم ، وقلبه واجم ، وطَرْفُه ساجم ، وخدُّه عافر ، وقَدْره صاغر ، وفعلته على الرَّغم من مَعَاطسه ، والنزع من نَوَاصِيه وفعلته وقد ساخ في الرَّغام أفطَسُه ، وتعفَّر في هابي التراب مَعْطِسه ، أنا

أفعل ذلك وإن تخمَّط، وأعمله وإن تسخَّط، أفعله وإن رغِم، وآتيه وإن نقِم، وأفعله وإن وَجِم، وفعلته على صُغر منه، وقمْأة، وصَدًى، وضآلة، وهوصاغر وصدٍ، وراغِمٌ رَدٍ، وقَمِيٌّ قصيع، وقليل ضئيل، ومَقْهُور عانٍ ومَقْسُور مَهْصُور.

باب (١٥٨)

المجاذبة، والمكابرة

كابره عليه، وكاثره، وجاذَبه، وعافره، وقاهَره، وضارَه، وحار به عليه، وحادبه

باب (١٥٩)

المعاونة، والمؤازرة

عاونه: ووَازَرَه، وعاضده، ورافده، وشايده، وآيده، وكانفه، وساعفَه، وظاهره، وظاءَره، وضافَره، وصابره، وسانَده، وساعَده، وحالَبه، وواءمه، وناجده، وناهده، وشايعه، وشاجعه.

ويقال: هوعَوْنه، ورِدْؤه، وعَضُده، وسَنَدُه، وظَهيره، ونجيدُه، ووَزيره وقد عضَدَه، وأيَّدَه، وقوَّاه، وشدَّ أزْرَه، ووطَّد أمْرَه، وشيَّعه، كَنَفَه، ورَفَده، وزَدَأه، وعَمده، ودَعَمه، وأسنده، وسَمَّده، وشَيَّدُه.

باب (١٦٠)

المحاربة، وإظهار العداء

هو حَرْبٌ، وإلْبٌ عليه، يُظْهر له العداوة، ويَبْغيه الغَوائل، ويظهر

له الشَّنَاءة ، ويُظْهر فيه المَنَـاوَأة ، والمخالفة ، وخَلْع الطاعة ، وشَقّ عصا الجماعة .

(١٦١) باب

الاتفاق على الأمر ، والتواطؤ عليه

قد أصْفَق القوم على هذا الأمر ، وأطْبَقوا عليه؛ وتَوَاطَأُوا ، وتواظَبوا وتألَّبوا ، وتأشَّبوا ، وتَحزَّبوا ، وتقنَّبوا ، وتسرَّبوا ، وتأجَّلوا ، واتَّفَقوا ، واتفقت عليه الأهواء ، واجتمعت عليه الآراء ، وأطبقت عليه الألسنة ومالت إليه الأفئدة ، وانعقدت عليه عزَمَاتهم ، واجتمعت عليه تَدْبيراتهم لم يختلف فيه اثنان ، ولا انتطح فيه عَنْزان ، ولا تجادل فيه خَصْمان ، ولم يَجْر فيه قولان .

(١٦٢) باب

التخاذل ، والضعف

تخاذل القوم ، وتواكلوا ، وتَدَابروا ، وتَزَايلوا ، وتَوَاهنوا ، وتَفَاشَلوا وتوانَوْا ، وتكاسلُوا ، وتفرَّقَتْ أهواؤهم ، وتباينت آراؤهم ، واختلفت ألسنتهم ، ودَخَلَهُمُ الخَوَرُ والفشل ، ولِحَقهم الإشفاق والوَجَل ، والجُبْنُ والوَهَل ، والضَّعْف والهَلَلُ ، والتَّوانى والكسل .

(١٦٣) باب

الحمق ، والطيش

الجَهْل ، والغَباوة ، والأفن ، والرَّكاكَة ، والمُوق ، والسفَاهة ، والطَّيْشُ ، والنَّزاقة ، والنَّوْك ، والعَيامة ، والطمح ، والرَّطاءة ، والعِيُّ والفَدامة

ورجل أحمق ألوق ، وأعفك أهوك ، وأهوج أنوك ، وطائخ طائش ، ومَلِغٌ خفيف ، ورَثِيع ركيك ، وغِمْرٌ غبيٌ ، وراتع راضع ، وضَرِعٌ ، ومائق وألوث أثول ، ورقيع لهيع ، ومجنون مأفون ، وفَشِل فَسْل .

ويقال : هو أحمق طياش ، خفيف خَشّاش ، أطيش من الفَرَاش وأخفُّ من الخفَّاش ، وأهوج من الهَمَج ، وأضرع من الضَّرِع ، وأحمى من الجمْر ، وأحمق من رَخَمة ، وأرقع من رَمكة ، مجبول على الُحمق والرَّقاعة والُخرق واللَّكاعة .

(١٦٤) باب

العقل ، والحصافة

هو ذو عَقْل ، وَجُول ، وحِجًى ، ونهًى ، وحَصَافة ، ورَزَانة ، وهو عاقل لبيب ، أديب أريب ، دَمِثٌ نَقَّابٌ ، مُريق حَصيف .

باب منه

يقال : له جول ومعقول ، وله لسان سَؤُول ، وقلب عقول ، وله حِجًى وحزم ، ونهًى وعَزْم ، وحَصافة وحصاة ، وأضاة ، وقعر ، وأصيلة وغَوْر ، وأحور .

ويقال : مايعيش إلا بأحور .

(١٦٥) باب

الطمأنينة ، والسكون إلى الأمر ، والتفويض فيه

سكنت إليه، واستنمت إليه، واطمأننت إليه، وركنت، واسترسلت ووثِقت به ، وعوّلت عليه، واعتمدْته، واعتمدت إليه، وألقيت مقاليدى إليه ، ونطْتُ به مُهمّاتى ، وفوّضت إليه أمورى ، ووكلْت به لسانى ، وجعلت إليه حلّ الأمور وعقْدها، ونقْضها وإبرامها، وإصدارها وإيرادها وتقديمها وتأخيرها ، وأطلقت يده فى أخذ المال ودفعه ، وتركه وقبْضه ، وحظْره ، وإطلاقه ، وإمساكه ، وإنفاقه ، وزيادته ونقصانه .

ليس عليه فى ذلك كله رقيب ، ولا حافظ ، ولا مشرف ، ولا متتبع ولا شريك ، ولا وكيل ، ولا مانع ، ولا حاجز ، ولا مخالف ، ولا ناهٍ ، ولا آمر ، ولا حاجرٌ ، ولا حاظر .

حكمه فيه نافذ ، وأمره فيه ماضٍ ، وتدبيره عليه مستمر ، وقضاؤه مُرْتَضًى مَرْضِيٌّ ، وأمره مُمْضًى ، وقوله مقبول ، وكلامه مُمتثَل ، ولا يُرَدُّ له أمر ، ولا يعصى ، ولا ينقض له تدبير ، ولا يتعدّى ، ولا يرد له رأى ، ولا يُعارَض فى أمره ، ولا يراجع ، ولا يتجاوز رسمه ، ولا يتخطى توقيعه ولا يُتَعدّى مثاله، ولا يفارَق تمثيله ، ولا يخالَف، ولا يضايق، ولا يزاحم ولا يُستْطال عليه ، ولا يستظهر .

(١٦٦) باب

ذيوع الأخبار، واستفاضتها، وضد ذلك

هذا خبر شائع، ذائع، سائر، مُسْتَفيض، مستريض، مُنْتَشر، مشتَهر، واضح، ساطع، صادع.

وقد شاع في الناس، وذاع، وسطَع، وارتفع، وسار في البلاد، وفاض واستفاض، واستراض، وانتشر، واشتهر، وظهر، وعلن، ونَمَى، وتوافى وخصّ وعمّ، وارتفع به الصوت، وأفاض فيه الناس، وتداولوه بينهم، وتحاوروا فيه، وتفاوضوا فيه، وتناظروا فيه، ووقفوا عليه، وعرَفوا حقيقته

ويقال: نما إليّ هذا الخبر، وترقّى إليّ، وارتفع، وتناهى إليّ، وانتهى إليّ، وتَنَامَى إليّ، واتّصَلَ بي، وبلغني، ووصل إليّ، وتَبَيَّنْتُه، وتَعَرَّفْته ووَقَفْتُ عليه، وظهرت عليه، وأحسسته.

ويقال: تراقى إلى الخبر، وتقاذف، وتَرَامى، وتساقط، وتهافت.

ويقال: ضَوَى إليّ الخبر، ونَمَى، وانضوى، وأُسند، وأُشيد.

ويقال: قد أشاعه، وأذاعه، وأفاضه، وأشاده، وشَهَره، وأنْهاه، وصَدَع به، وأضراه، ونصَّه، وأنماه.

ويقال: غُمَّ خبره عليّ، واستعجم، وأشكل، واشتبه، والتبس واستتر، واحتجب، وتغيَّب، وخَفِي، وانخفض، وخمُل، وغمض، وانغطّ وتَغَطّى، وانتقب.

ويقال: خفيت أخباره، وطُفِئت، وركَدت، وخَمَدت، وخَبَتْ، ووقَفَتْ، وتراخت، وتأخَّرَتْ، وانقطعت.

ويقال: تعرَّفتُ خبره، واستخبرته، واستَنْبأتُه، واستفهمته، واستعلمته، وفحصت عنه، وبحثت عنه، ومازلت أترقبه، وأترصَّده، وأتوكَّفه، وأتوقَّعه، وأتجسَّسه، وأتحسَّسه، وأتنسَّمه، وأتعرفه.

(١٦٧) باب

المُضِيّ فى الأمر من غير التواء

مضى فلم يُعَرِّج على شئ، ولم يَلْوِ، ولم يُرْبِع، ولم يتلوَّمْ، ولم يتمكَّثْ ولم يتلكَّأْ، ولم يتلبَّث، ولم يتلَعْثَمْ، ولم يتعتَّمْ، ولم يَعتِم.

ويقال: ليس عليه عُرْجَةٌ، ولا مُهْلة، ولا مَكْثٌ، ولا لَبْثٌ، ولا تَلَوُّمٌ، ولا تأخُّر، ولا تباطؤ، ولا تلكُّؤ، ولا تريُّث، ولا تَدَيُّه.

(١٦٨) باب

فعل الجميل لحسن العاقبة، وجمال الأُحدوثة. وضده

افعل ما هو أجمل فى الأُحْدُوثة، وأزين فى السُّمْعة، وأحسن فى الذِّكْر وأطيب فى النَّشْر، وأجمل فى الصَّوْت، والصِّيت، وأحقُّ بالمدح، وأولى بالحَمْد، وأحسن فى الثَّناء، وأقرب إلى الجميل، وأولى بالخبر الجليل، وأزين بالكِرام، وأليق بذوى النَّباهَة، وأشبه بأهل الفضل، وأدنى إلى البر

ويقال: هو يَقْبح فى القَالة، ويَسْمُجُ فى الذكر، ويُكْرَه فى النَّشْر، ويُسْتَفْظَع فى السَّمع، ويُسْتَبْشَع فى الأُحدوثة، ويُنَدَّد به فى الصَّوْت، ويرتفع به الذكر، ويشنع به القول،

وما أوحش ذِكره، وأفظع نَشْره، وأشنع قالته، وأبشع استماعه، وأقبح بَثَّه، وأفضح نَثَاه، وأوخم قِيله، وأنكر تَعَرُّفه.

باب منه

يقال: ذكره لك، وفخره راجع إليك، وجماله عائد عليك، وبهاؤه متصل بك، وثناؤه مذخور لك، وشرفه مردود إليك، وفضله مُدَّخَر لك وذُخْره مُوَفَّر عليك، وزِينَتُه مَعْصُوبة بك، وبَهْجَته لائحة لك، ومَزِيَّتُه مَحُوزَةٌ لك.

ويقال: له فَخْرُ ذلك، وذُخْره، وشَرَفه: ومَجْدُه، وبهاؤه، وذِكره وسناؤه، ومَدْحه، وثناؤه، وحَمْده، وشُكره، وحُسْنه، وجماله، وفَضْله، وزَيْنُه، وزينَتُه، ومزِيَّته، وفضِيلته، ومَكْرُمَته، ومَحاسنه، وممادحه، ومفاخره

(١٦٩) باب

الحسن، وبهجة الرواء

له منظر أنيق مُونق، حَسَن بَهج، بهيج، رائع رائق، زاهر باهر، ناضر ناصع، جميل، بَهِيٌّ، سنيّ، مُونق، مَوْمُوق، معشوق، ممدوح، مُخْتار، مُرْتَضى، مَرْمُوق،

وجَرَى على لَوْنه، وبَشَرته، ودِيباجته، ووَجْنَته ـ ماء، وصفاء، وضِياء، وسَناء، وحُسْن، وبَهاء، يكاد سنا ضوئه يَخْلُب القلوب، ويَسْتَلب أيضاً النفوس والألباب، ويبتز العقول، ويُذْهل النفوس.

(١٧٠) باب

ذهاب البهجة، وزوال الجمال

أظلم نوره، وطَمس ضوؤه، وكسف ضياؤه، وغاض ماؤه، وتكدَّر

صفاؤه ، وبَطل بهاؤه ، وتبدَّل شَطْره ورُواؤه ، وتغيرت بَهْجَته ، وأخْلَقَتْ جِدَّته ، واستحالت نَضَارته ، وتبدَّلت بَضَاضته ، وخمد نُوره ، ونَضب بهاؤه ، وانمسخ جَماله ، وتصوَّحَتْ زَهرته ، وأنهج رَوْنَقه ، وخَبَاضوْؤه ، وانكسف حسنه ، وانْتُقع لونه وشحب .

باب (١٧١)

النضارة ، وحسن المنظر

يونق أبصار الناظرين ، ويروق بصائر المتوسمين ، ويَسُرُّ قلوب الحاضرين ، ويؤُنس أبصار المبصرين ، ويفتح أفئدة المتأملين ، ويغْبط كافة العارفين ، ويُفرح قلوب الشاهدين ، ويَجذَل له من رآه ، ويفرح بهمن أبصره ، من أبصره فرح ، ومن عاينه نجح ، ومن تأمله سُرَّ قلبه ، ومن أبصره قرَّت عينُه .

ويقال : له نَضارة ، وبَضاضة ، وزَهْرة ، ونَضْرة ، وبَهجة ، ورَوْعة ورَوْنَق ، وغضَارة ، وضياء ، وبَهاء ، وضَوْء ، وسَناء ، وبشاشة ، وطرَاوة ، وطراء وجِدّة ، وحُسْن ، ورُوَاء ، ومَنْظر ورِئْيٌ ، وزينة ، وأناقة ، ولَباقة ، وصفاء ، وماء

ويقال : هو غاضر ناضر ، وبضٌ بَضيض ، وزاهر باهر ، وبهج بهيج مرتهج ، ورائع رائق ، وطرى سرى ، وجديد جميل ، وبهى وضىء ، وأنيق زاهر ، وحسَن مُونق .

باب (١٧٢)

الاشراق ، وتمام المحاسن : وانظر باب « ١٦٩ »

قد سطع نوره وضياؤه ، وأشرق حسنه وبهاؤه ، ولاح ضوؤه وسناؤه ، وحسن منظره ورُواؤه ، وتمّتْ محاسنه وجماله ، وترقرق فى بَشَرته ماؤه ، وتأنق فى ديباجة وجهه صَفاؤه ، وتقررت فيه غضارة ونضارة ، وأُشرب لونه بَضاضةً و بَشاشة ، ولاحت فيه زهرة ونضرة ، وأشرق فيه رَونقه ، وتلألأ تألُّقه ، وارتفع ترقرقه ، وسطع نوره ، ولمع ضوؤه ، وبرَق ضياؤه ، ولمع سناؤه ، وأشرقت بهجته ،

وجرى على لونه ، و بشرته وديباجته ماء ، وصَفاء ، وضِياء ، وسَناء ، وحُسن وبهاء ، يكاد سنا ضوئه يخلُب القلوب ، ويسلب النفوس والألباب ، ويبتز العقول ، ويُذهب النفوس .

باب (١٧٣)

قبح المنظر ، ورثاثة الهيئة : وانظر باب « ١٧٠ »

أظلم نوره ، وطَمَس منظره ، وارتدت عن رؤيته الأبصار ، ونبت عن وجهه النواظر ، وانغضّ دونه النظر قباحة ، وغمضت الأجفان عنه وحشة ودمامة ، والقرد أحسن منه منظراً ، والخنزير أبهج منه رؤية ، والدُّب عنده طاوس ، والقرد فى قبحه عروس ، والشيطان عنده بَدْرُ الدجى ، والسُّلَحْفَاة عنده شمس الضحى ، والخُنْفُساء عنده قطر الندى

باب (١٧٤)

فى معنى : « هو شديد الشَّوْق إلى رؤيتك »

هو مشتاق إليه ، صبٌّ به ، تائق إلى رؤيته ، حانٍ إلى قربه ، نازع القلب إلى الأُنس به ، صادى الفؤاد إلى محادثته ، ظمآن إلى مناسمته ، متطلّع إلى مؤانسته ، تشوقه إليه ، وتجتذبه نحوه ، وينزع به ، وتنازعه صبابة ، ويجلبه نِزاع ، ويجتلبه أيضاً ، ويجتذبه اشتياق .

ويقال : ما أشد شوقى ، وتوقى ، وصبابتى ، وصبوتى ، ونزاعى ، وحنينى واشتياقى ، وانجذابى ، وصداى ، وظمأى ، وعَيَمَتى ، وشَهوتى ، ووَلَهى ، ووَجْدى ، وحَسْرتى ، وتأسُّفى . وتلهُّفى – إليك ، وعليك ، وبك ، ونحوك ، وإلى قربك ، ولقائك ، ورؤيتك ، ومناسمتك .

ويقال : قلبى مشوق إليك ، ونفسى ذات حسرة عليك ، وصبابة بك وانتزاع إلى لقائك ، ونِزاع ، وانجذاب ، يَشُوقها إليك كثرة محاسنك ، ويُعَظِّم حَنينها إليك حلاوة شمائلك ، ويُطيل ظَمَأَها لذيذُ عشرتك ، فلست أُخلد إلى لذة وإن طابت ، ولا أركن إلى غبطة وإن دامت ، فعَيْشى رَنْقٌ ، وطَرْفى أرِق ، وقلبى قلق .

ويقال : فى فؤاده حُرْقة الاشتياق ، وحَزَازات النِّزاع ، ووَلَهُ الحنين ولَوْعة الصَّبابة ، وكَمَد الحَسْرة ، وغُلَّة الظَّمَأ ، وصَرَارَة العَيْمَة . واضطرام القَرَم ، وشِدَّة الأسَف ، وتبريح اللَّهَف .

ويقال : قد بَرَّح بى طُولُ صبابتى بك ، وأَرَّقنى نِزاعى نحوك ، وأقلقنى انزعاج قلبى إلى رؤيتك ، وأَضْنَانى شَوْقى إليك ، وكَدَّر عَيْشى شِدَّة صَبْوَتى إليك ، فالقلب يَحْتَرِق ، والكَبِدُ يَخْفِق ، والأَحْشاء تَصْطَفِق ،

والجفْن يندفق، والدمع يَنْبثِق؛ ونار الشوق تأتلق، وغليلُ الصدر يَنْبَعِق، والفؤاد مُدْنَف، والكبد تَرْجُف، والعين تكِفُ، والأَحْشاء ترتجف، والنفس وَلْهى، والكبد حَرَّى، والعَيْنُ عَبْرَى، وحَشْوُ الفؤاد لظى

ويقال: قلبي مشتاق، وأنا صب بك تَوَّاق، قد شَفَّني حرُّ الفراق، وحبُّ التَّلاق، وشهوة الاعتناق، وجرَّعَنى وَشْكُ الفراق، أحرَّ من الزُّعاق، وأمرَّ من السَّمِّ فى المَذَاق.

ويقال: نار شوقى تتأجَّج، وحرُّ الهوى يتوهَّج، ولوحُ الظَّمأ يتهيَّج والقلب جريح مُضَرَّج، يشوقنى نِزاع، ويسوقنى نحوك التِياع، ويزْعجنى إليك حبُّ اللقاء وشهوة الاجتماع، فالنفس إليك سامية، والعيشة معك راضية، وبقُرْبك سابغةٌ ضَافِية، ولَذَّة الدنيا – إذا رأيتك – طيبة صافية

ويقال: قد اشتد الشوق والنزاع، وغلب على قلبى تباريح الالتياع فأنا حليفُ حَنين وصَبْوة، وأليفُ تشوق وصبابة، لا أَلْتَذُّ طعْمَ الحياة وإن صفَتْ، ولا تهنؤنى لذَّةُ النعيم وإن طابت، فالقلب مَشُوقٌ منجذب إليك، والرُّوحُ مسوق وَافِدٌ عليك، لا تَشْغَلنى عنك فائدة، ولا تُذْهِلنى عن الاشتياق إليك منحة زائدة، أنا إليك مشوق، وإلى رؤيتك مَقُودٌ مَسُوق، وعن لقائك وزيارتك ممنوع مَعُوق، يَحْدُونى ظَمأى إلى لقائك، وتحدُونى وَحْشَتى على الأنس بمشاهدتك.

(١٧٥) باب

الإيلام، والترويع، ونحوهما

لم أجد لهذا الأمر مَساً، ولا حَسَّاً. ولا أَلَماً، ولا مَضَضاً، ولا حُرْقَةً

ولا لَوْعة ، ولا اختلاطا ،ولا توجُّعاً ، ولا تفجُّعاً ، ولا كآبةً ، ولا حزازةً ولا أسًى ، ولا أسفاً، ولا كمَداً ، ولا تكاؤداً ، ولا ارتماضاً ، ولا التياعا

ويقال : ساءنى ذلك ، وآلمنى ، ومضنى ، وأرْمَضنى ، ونكأ فىَّ ، وحزَنَنى ، وتكاءدنى ، وشجانى ، وكرَبنى ، وأشجانى ، وراعنى ، وروَّعنى وهدَّنى ، وضعضعنى ، وأخْشَعنى ، وأكْسَفَ بالى ، وأضرم قلبى ، وأقَضَّ مَضْجعى ، وغضَّ طرفى ، وأسْهَرَ قلبى ، وطأمَنَ آمالى ، وفتَّ فى عَضُدى ، وهدَّ رُكْنى ، وأمرَّ عيْشى ، وأسْهرَنى ، وأرَّقنى .

ويقال : هادنى ، وأبلغ إلى ، وأوجع قلبى ، وأقرح كبدى ، وأمرَّ عيشى ، [وفتَّ فى عضدى] ، وقدح فى ساقى ، وأثَّر فى ذرْعى .

ويقال : قد استولت علىَّ الأحزان ، وحزننى كَرْب الأشجان ، واشتملت علىَّ نِكايته ، وملكتنى غُمُومه ، وتقسَّمَتْنى همومه ، وتشَعَّبَتْنى فجيعته ، وتقسَّمتنى رَزِيَّته ، وتوزعت قلبى فِكَرُه ، وهجمت على قلبى همومه ، وغلبت علىَّ همومه ، وتضاعف عندى حزنه ، وتكاثف لدىَّ مَضَضُه .

(١٧٦) باب

نزول المِحَن ومداهمة الخطوب ، وفعل ما يوافق الشرف

نابته نَوبَةٌ ، وعرَتْهُ نَكْبَة ، ومَسَّتْه مِحْنَة ، وألَمَّ به سُوءٌ ، وحلَّ بساحته مَكْرُوه ، ونزَلَتْ به مُلِمَّة ، وجرَتْ عليه حادثة ، وغَشِيَتْه بَلِيَّة ، وأتَتْه نازِلةٌ ، ودَهَمه أمْرٌ ، ودَهَتْه داهية ، وطرَقَهُ الدَّهْر .

ويقال: أنا شريكك فيما نالك، ومَسَّك، ودهاك، ودهمك، وورد عليك، وحل بساحتك، ونزل بعقْوتك، وأناخ بفِنائك، وألَمَّ بك، وحَلَّ بك، وطرقك، ونزل بك، وجرى عليك، وغشيك، وقرعَ صفاتك وصدَعَ قناتك، ونكأ قلبك، وضاق به ذَرْعُك، وانحلَّ له أزرك، وأنا لك في جميع ذلك قسيم، ومُشارك، وشريك مساهم، ونظير مساو، ولي فيه الحظ الأوفر، والقسط الأوفى، والنصيب الأكثر، والسَّهْم الأكمل - والأجمل أيضاً - والشِّقْصُ الأتمّ.

ويقال: نكبته نكبة، وأصابته مصيبة، ونالته رزية، وحلَّتْ به فجيعة، وجرَتْ عليه مِحْنَة، ولحقَتْه فِتْنة، ومسَّتْه آبِدَة، وطرقته معرَّة ونالته مضرَّة، وضرَّاء، وبأساء، ونزلت به بَلِيَّة، وحادثة، وجائحة، وجائفة، وفاصمة، وبائقة، وفاقرة، وداهية، وقارعة، وباقعة، وآفة مُجْحِفة، ومُحيِّرة مُذْهِلة، مؤلمة، مُمِضَّة، مُرْمِضَة، مُمْرِضة، وغليظة باهظة مشجية مُروِّعة، موجعة، مُفْجِعة، مُقْلِقة، مُهِمَّة، غامِرَة، غامزة، كاربة، هادّة، هائضة، لاعجة.

ويقال: فعلْتَ ما يُشْبه فضلك، ويضارع سُؤْدَدك، ويضاهي رِياستك، ويُشاكل نُبلَك، ويُوازي مَحلَّك، ويشاكه كرمك، ويُسامي شرفك، ويُوافق عُلوَّ مَنْصِبك، ويوازي سُمُوَّ همتك - ويوازن أيضاً - ويقارب رفيع قدرك، وما يوجبه كرَمُ الأخلاق، ويحْكُم به شرف الأعْراق، ويدعو إليه عَلاء المنصب، ويحْدُو عليه سُمُوُّ المحتِد، وتقتضيه جَلالَةُ الخطَر، وإنما صدَّقتَ بذلك ظنًّا، وحقَّقتَ به قولا، وقوَّيْتَ به رجاءً، وأحْكَمْتَ أملاً، ووكَّدْتَ مَخِيلةً، وصحَّحْتَ تقْدِيراً

(١٧٧) باب

الانتظار إلى أن تزول المحنة

انتظر حتى تنقضي هذه الفورة ، وتنصرم هذه الوهلة ، وتمضي هذه الحزة ، وتنقرض هذه الفترة ، وتذهب هذه الأيام ، وتنفذ هذه المدة ، وتسفر هذه الغمة ، وتنجلي هذه الهبوة ، وتنقشع هذه الغياية ، وتسكن هذه العجاجة ، وتهدأ هذه الثائرة ، وتخبو هذه الفتنة ، وتزول هذه المحنة ، وتنكشف هذه الغمة ، ويسكن هذا الرهج ، وتهدأ هذه اللأواء ، ويزول هذا التخليط .

(١٧٨) باب

القطع ، وأنواعه

قطع ، وجزع ، وخزع ، وجدع ، وبضع ، وصدع ، ومذع ، ومزع ، وبرع ورتخ ، وبدخ ، وحدق ، وجمك ، وبتك ، وقرض ، وبعص ، وقض ، وقرص وفض ، ووحظ ، ووحط ، وقط ، وقد ، وحذ ، وجد ، وجز ، وحز ، وفزر ، وبت ، وبلت ، وجذ ، وهز ، وفلذ ، وجب ، وجش ، وفأى ، وأتر ، وبتر ، وأبتر ، وهبر ، وجزر ، ومتر ، وبتل ، وعبل ، ورعبل ، وخردل ، وحردل ، وقصل ، وقطل ، وخزل ، وجزل ، وأطن ، ومن ، وخذف ، وحذف ، وخرف ، وقطف ، وكسف ، وسرف ، وعضب ، وذعب ، وكنب ، وجدف ، وقضب ، وقأب ، وخاب ، وشطب ، وقعضب وشرعب ، وعثلب ، وقرضب ، وحسم ، وحشم ، وجذم ، وخذم ،

وهَدَمَ ، وحَرَمَ ، وخَرَمَ ، وشَرَمَ ، وصرم ، وصَلَمَ ، وقطَمَ ، وقلم ، وجلَمَ ، وجزم ، وأرْزَمَ ، ورثَمَ ، ونَرَمَ ، وثلَمَ ، وزيَّمَ ، وفطَمَ ، وهزَمَ ، وخضرَمَ ، وخضَدَ ، وقصَأَ ، وهدَأَ ، وجزَأَ ، وبرى ، وفَلا ، وفرَى ، وصرَى ، ولهذَمَ

ويقال : حَزَزْتَ رأسَهَ ، وجَزَزْتَ ناصيته ، وبَتَكْتَ أُذُنَه ، وخَضرَمتَها ، وصلَمتَها ، وحَرَمتَها ، وجذمت أصابعه ، وأجزَمتَها ، وقضَبْتُ ساعده ، وعضَبْتُ عضُدَه ، وعضَدْتُه ، وجبَبتُ سَنَامه ، وشطَبتُه ، وخَضرَمتُ الصبية ، وخفضتها ، وختَنْتَ الغلام ، وأعذَرته ، وأطننتُ ساعده ، وفأَوْتَ رأسه بالسيف ، وفلذتَ كبدَه .

باب منه

اللحم يُقْطَع ، ويُهبَر ، ويُجزَر ، ويُبضَع ، ويُقْصَب ، ويُلحب ، ويُجذَب ، ويُخلَب ، ويشرح .

والنبات يُجَزُّ ، ويُحصَد – والشَّوْك يُخضَد – والجِذْعُ يقطَل ، والزَّرْعُ الغضُّ يُقصل – والعُود يُبرَى ، والظفر يُقلَم ، والصوف – ونحوه – يُجَزُّ ويُجلَم ، والنخل يُصرَم ، ويُجَدُّ ، والكرم يقضَب ، والعجين يُمتَر ، والثوب يُمزَق ، والقطن ينْدَف ، ويُمزَع ، والثَّوب يُخرَّق – ويُخرَق أيضاً – ويُعَقُّ ويُعَطُّ ، ويُجزَع ويُخزَع ، والجِلْدُ يُقاب ، ويُقوَّب ، ويُقوَّر ، والمودَّة تُصرَم والرَّحِم تُقْطع ، والحجاب يُهتَك ، والسِّتر يُهتَك ، والنَّعل تُحذَى حَذْواً والريش يُحَذُّ ، ويُقَدُّ ، ومادَّةُ الأَمرِ تُحْسَم ، وشعَر الرأس يُحلَق ، ويُحَصُّ ، ويُوسَى ، ويُسْمَد ، ويُسبَّد ، ويُخزَق ، ويُقصَر ، ويُحذَف ، ويُغرَف ،

ويُذْلق، ويُجْمش، ويقصُّ من طرفه، والجلد يُخْلق، ويُخْذَع، ويُرْتَخ، ويُنْزَع، ويُنَزَّع، ويشرط.

ويقال: مَذُع من ماله مَذْعة، وجَزَع جزْعة، وجَزَح جَزْحة، ومَزَع مَزْعة، وفَلَذَ فَلْذة، وجَدَح جَدْحة، وزَعَب، وقتَّ، وقثم، وعثم.

(١٧٩) باب

الامتلاء، وأنواعه

ملأت الإناء، والوعاء، والمكان، وزَعَبْته، وزأبته، وطبَّعته، وأترعْته، وأفعمْته، وأفأمْته، وكعبْته، ونَشَحْته، ونَشَجْته، وشَحَنْته، وحضَجْته، ووَكَّرْته، وحضجرْته، وتمَّمْته، وكظَظْته، وكعرْته، وأوَّنته، وسَجَرْته، ووَتَذته، وأثعبْته، وأدْهقْته، ودَعْدَعْته، وركَّنته، وزكبته، وطفَّحته، وزجَمْته، وشَظَظْته.

ويقال: امتلأ، وازْدَعب، وترَع، واقْعَوْعم، وانْتَشَح، وانتشج، وتوكَّد، وأوَّن، وتأوَّن، واكتظَّ، وتكعر.

ويقال: احتشى الرجل مالا، وحضْجر غيْظا، واكتظَّ أكلا، وتوكَّد شرْبا، وتعكَّظ سمْنا، وتركَّز، وأوَّن: أي امتلأ طعاما أو خلا

وبحْرٌ زاخرٌ ومسْجورٌ، ووعاء مُؤَوَّن، وغرارة مَشْطوطة، ومِكْيال مُطبَّع، وإناء مُطَفَّح، وقدَح مُثْعَب، وجراب مُزَكب - ومزكوب أيضاً - ومُرَكَّت، وقلب تَئِق مَئِق، وقِرْبة مزبورة، وجب مُتْرَع، ووَطبٌ جاذمٌ، وقصْعة رَذُومٌ، وجفْنة مُتْغنجرة، وشاةٌ وائنة سمْنا، وزِقٌّ قائبٌ — وقئِب أيضاً — ووطب أكْثم، وقِرْبة مَزْجومة، وزِقٌّ مُحضجر،

وكأسٌ دِهَاق ، وحَوْض دِنَاق ، ونَبْتٌ أُنُفٌ ، ودِحاس ، وزِقٌّ نضَّاح ، وسقَاء نَشَّاح ، وفلكٌ مَشْحُون ، وبَحْرٌ مَسْجُور ، وبطْنٌ مَكْظُوظٌ ، ومكعُوظ ومُحَذْكَم ، ومُطَحْمَر ، ومطْمَحِر ، ومُحَضْجَر ، ومُدْلَج : أي مملوء .(١)

١٨٠ باب

خيار الشيء ، ومصطفاه

اخترت الشيء ، واستَرْته ، وأعتَمْتُه ، وامْتَخَرْته ، وانْتَخَبْته ، وانْتَخَلْتُه ، وانتَقَيْتُه ، واختَلَلتُه ، واستراه ، وانتخبه، واصطفاه ، وسَرَاه ، واختَصَّه ، واستخلصه .

وهو مُخْتَـار ، ومُستَار ، ومُعتَام ، ومعْتم ، ومنْتَخَب ، ومُنْتَخل ، ومنتَقى، ومُنقَّى .

ويقال : خِياره ، ومختاره ، ومستاره ، ومُعتَامه ، ومعْتَماه ، ونُخْبَتُه ، ونقَاوته ، وجلاَله ، وسَبده ، وصفْوَتُه ، وحُرُّه ، وخالِصُه ، وخُلاصته ، ومُصَاصُه ، وعينُه ، وغُرَّتُه، وصَرِيحه ، ولُبَابه ، ومَحْضُه ، وسرُّه، وصَمِيمه وفائقه ، وجَيِّدُه ، وعَقيلَته ، وكَرِيمته ، ومَضْنونه ، ونفِيسُه ، وعِلْقُه ، وفاضِله ، ومُخْرَته ، وزبْدَته .

(١٨١) باب

المماثلة ، والمعادلة

هو لِدَتى ، وتِرْبى ، وقِرْنى ، وتِنِّى ، وخِتْنِي ، ومِثْلى ، وسِنِّى، وقد أزْهَيْت

---

(١) فى الفوتوغرافية : « أى مملق » وهو خطأ.

٢٩٠

على الخمسين ، ورَمَيْتُها ، وبَلَغتها ، وذَرَّفْتُ عليها ، وأرْمَيْت عليها ، وأرْبَيت عليها ، وأنفت عليها ، وزِدْتُ عليها ، وتعَدَّيتها ، وتخطَّيتها ، وتجاوزتها ، وسنَّمتُها ، وتَسوَّرْتها ، وتَسدَّيتها ، وتبطَّنتها ، ونلتها ، وخنَقْتها وأوْفَيت عليها ، واستوْفَيْتُها ، وتلافيتُها ، وحُطتُها ، ورَهزْتها ، وحزْتها ، وناهزْتُها - : بمعنى قاربتها ،

ويقال : ناهز الحُلُمَ، وقارَبه، وراهقَه ، نحن آبنا ليلة ، وناشئا رَبيبةٍ ، ووليدا وَقتٍ ، ومهلا ساعة، وفطيما أوانٍ ، وناشئا زَمانٍ ، وراتعا مَكان، ميلادُنا متفِقٌ، وميقاتنا واحد لايختلف .

باب (١٨٢)

إطلاق الوثاق

أطلقت وِثاقه ، وأرْخيْت خِناقه ، وخلَعتُ عنه رِباقه ، وحلَلت اعتِلاقه ، وأرخيت اغتباقه ، وفتحتُ أغْلاَقه -وانغلاقه أيضاً- وأنْشطت شِناقه ، وفتَحت سِباقه ، وفرَّجْتُ عنه كفة الشَّرك ، وحلَلتُ عنه عواقد الشَّبَك ، وأمطت عنه علائق المرْتبَك ، وأخرَجْتُه من عوَاقل الحُبُك ، وفككْتُ عنه موَاسك الحلَق، وعوَاقل الغلَق، وفرَّجت عنه لوازم الأزق وملازم الضيق ، وفككت أسْرَه ، وأزَلتُ حَصْره ، وخلَّيت سربه ، - بالفتح - وأطلقت كبْله، ورفَعتُ غلَّه .

(١٨٣) باب

أسماء المساك المانع

الغُلّ ، والـكَبْل ، والنّـكلُ ، والقَيْد ، والإسار ، والهِجار ، والوثاق والشِّنَاق ، والشِّياق ، والسباق ، والغلاق ، والعِلاق ، والشِّباك . والشراك ، والحِبال ، والرِّباط ، والرِّباق ، والغلَق ، والسَّبَق ، والشَّرك ، والشَّبَك ، والمُرْتبَك ، والرِّتاج ، والزِّلاج ، والزِّناقُ ، والإباضُ ، والقِباص ، والقِماطُ والرِّباط ، والنِّياط ، والأصفاد ، والأقياد، والحظار ، والحجار ، والخجاز ، والهجار ، والإسار ، والإصار ، والعِقال ، والخِطال ، والعِظال ، والحِباك ، والوِكاء ، والرِّشاء، والرِّواء ـ: كل ذلك ما تجعله مِسا كا مانعاً، وشدًّا لازما

(١٨٤) باب

الحبس ، والتقييد وأنواعه

حَبَسته، وخَيَّسته، وأرَشْتُه ، ورَبطتُه ، واعتقلته، وأسَرْته، وقَيَّدْته وصفّدْته ، وقَرْفَصْته ، وقبَصته ، وقَبَضْته ، وغلَلته ، وأبَضته ، وهَجَرْته ، وحَصَرْته ، وعَقلَتَه، فالعِقال: فى الركبتين ، والقيْد : فى الوظيفين، والإباض فى اليدين ، والـكِتاف : فى الظهر ، والإسار : فى العُنق ،

ورَوَيْته على الرَّحْل : إذا شـددته على مطيته بحبل ، وهو الرواء ، وقَرْفَصته : إذا شددت يديه مع رجليه كما يقرفص اللُّصُوصُ من يأخذونه ، وهم القرافصة ، ورَ كَلْتُ الغُلَّ فى عنقه : ألزمته ، وبعير مهجور : معقول، والشِّناق : فى الرأس ، والزناق : فى الحنك الأسفل، والشِّكال : فى يدين ورجل ، وفى ثلاث قوائم أيضا .

٢٩٢

ويقال: أزلت عنه الشِّكال، ورفعت عنه الأَنْكال، وفككْتُ عنه حلَقَ الأَغْلال، وحللت عنه عقد العِقال. وأخرجته من ضَنْك الاعتقال وخلَّصْته مما كان فيه من ثقل الإصر، وضيق الحصر، وشدة الأَمْر، وحللت أصفاده، ورفعت أَقْيَاده، وخَلَّصْته من شدة التصفيد، وحلق القيود

ويقال: مَعْقُول، مَشكُول، مَنْكول، مَغْلُول، مَحْبُوس، مُخَيَّس، مَسْجُون، مَقْرُون، مُقرَّن، مُقيَّد، مُصَفَّد، مغلَّل، مكبَّل.

ويقال: هم مُقَرَّنون فى الأَصفاد، مُصَفَّدُون بِثِقَل الأَقْياد، وقد أجهدهم ضِيْقُ الأَغْلال، وثِقَل الأَنْكال، وخِزْيُ النَّكال.

(١٨٥) باب

التحرز بالأمكنة العاصمة

تحصَّن القوم، وتحرَّزُوا، وتحفَّظُوا، واحترَسُوا، ولَجَأُوا إلى حصونهم والتجأوا إلى قِلاعهم، وامتنعوا بصَيَاصِيهم، وعاذُوا بِآطامِهِمْ، ولاذوا بوَزَرٍ منيع، وتعلقوا بجَبَلٍ رَفيع، واعتصموا بمَوْئِلٍ وَعْر المرام، واعتصروا ملجأ صَعْبَ الذُّرى - واعتصروا بملْجأ أيضاً - واستندوا إلى طَوْدٍ منيع المُرْتَقى، ووَأَلُوا إلى شناخيب الجبال، وخرَجوا إلى شماريخ القِلال، وسابقوا إلى رَوَابى التِّلال، وامتنعوا برَوَابى الآكام، وطوامى الآطام، وأمكنة صعْبَة المرام، وغيران الجبال، وقيزان التلال، ودَخلوا مَغَارة، وأقاموا فى أمكنة صعبة المرام، وعرة المسالك، شاقة المواطئ، حَصِينَة، حريزة، منِيعة، عزيزة، مُعْجِزة نائية، بعيدة، سحيقة، معيقة، خَشِنَة، عاصمة، مُرْتَفِعة، عالية، شاهقة، شامخة، باذخة، باسقة، سامِقة،

٢٩٣

تَقْصُر عنها الأَبْصار ، وتَحْسَر دونها أعيُن النُّظَّار ، وتُدْحَضُ عنها الأقْدام وتَزِلُّ منها الأَزْلام ، لا يُدْركه ناظر ، ولا يراه باصر ، ولا يسمو إليه طائر ، ولا مَطْمَعَ فى ارتقائه ، ولا مَغْمَز فى افتراعه .

(١٨٦) باب

الإلجاء إلى المضايق

حَصَرْتُه فِى مَضِيق ، وألجأته إلى أضيق طريق ، وأحجَزته فى مدخل ضَيِّق ، ومكان أزِق ، وسددت عليه طَرِيقه ، وأَخَذْت عليه مَضيقَهُ .

(١٨٧) باب

الأمن والسكون

هو آمن فى سِرْبه ، ومُضيِّه ، وأَوْبه ، ومَرَادِّه ، ومُضْطَرَبه ، ومُنْقَلَبه ، ومُخْتَلَفه ، ومُنْصرَفه ، ومُمْساه ، ومُصْبَحه ، ومسرَحه ، ومَرْتَعه ، ومُنْطَلَقه ، ومَرَاحه ، وعِرَاصِه ، وناديه ، وعَقْوته ، وحَوْزَته ، ومَغْداه ، ومساءه ، وصَباحه ، وآنائه ، وجميع أَوْقاته.

ويقال: سُبُله آمنة ، ودَهْماؤه ساكنة ، وناحيتَه هادئة ، وأموره على المحبة جَارية ، وأحواله مُنْتَظمة ، ومغانيه مَحْرُوسة ، ومنازله مأنوسة .

(١٨٨) باب

المطال ، والليَّان

ماطلته بالأمر ، وطاولته ، ودافعته ، وسَوَّفْتُه ، ولَوَيْتُـه بدينه ،

ومَعَكْته ، وأخرْته ، ومحكته .

ويقال : صابرته ، وماتنته .

(١٨٩) باب

كرم الشمائل وحسن الخيم

هو كريم الخليقة، محمود السَّليقة ، مَحْض الضريبة ، مَيمُون النَّقيبة ، مَرْضِيُّ الغريزة، شريف النَّحيزة، كريم النَّحيتة ، حميد الطبيعة ، والسَّجية والشمائل ، والشيمة ، والخِيم، سَلْس القياد ، سَهْل الجَنَاب ، ليْن العريكة ، لَدْن المهزَّة، طَوْع الزمام ، سَمْح المَقَادة، سَهْل الضريبة ، مُهذب الأخلاق مُقَوَّم الطَّبْع .

(١٩٠) باب

السير في الامر واللين

تَطَوَّع بالأمر، وتَسهَّل فيه ، وتَسمَّح ، وترخَّصَ ، وتيَسَّر ، وتَدَمَّث وتَدَيَّثَ ، ولان ، وتَرسَّل .

(١٩١) باب

التعقيد في الأمر

قد تَعسَّر ، وتوَعَّر ، وتَشَدَّد ، وتَصَعَّب ، وتَعَقَّد ، وتَعَذَّر ، وتعزر ، وتحَزَّن وتَعضَّل وتَشزَّن، وتَشأَّز ، وتَكَزَّز ، وتَمنَّع ، وتَصلَّد ، وتحزّق ، وتعصَّد وتعقّل ، وتصعَّد ، وتبكَّك ، وتعكَّك ، وتحكّك، وتوَعَّك، وتعوَّق، وتأزَّق

وتعكَّص، وتشكَّس، وتشكّص.

ويقال: ما أشد تعَسُّره، وتعذره، وتوعره، وتشدده، وتعقده، وتصعبه، وتعلُّبه، وتعضله، وتعقله، وتعكـكه، وتحـككه، وتحزقه، وتعوُّقه وتحزُّنه، وتشزنه، وتشؤزه، وتـكرزه، وتصعده، وتصلده، وتعَصْلُبه، وتعضّله، وتأزقه، وتوعقه، وتعكصه، وتشكصه، وتشكسه، وتعزقه وتقوُّسه

ويقال: تعاسروا، وتشاكسوا، وتـكاءدوا، وتـكابدوا.

(١٩٢) باب

اللدد، والشماس

رجل عَضٌّ شَرِس، ووَعْقة شَكِس، وضرِس لَقِس، وضَغْب شَغِب، ووغم ضرم، ومُتَزَيِّع متنزع، وضَبَس أقس، وأشرس أشْوَس، وشَمُوس شَرِيس، وألدُّ ألَنْدَد، وكظٌّ فظٌّ، ومغث غَلِس، وحزَق عوق، وعزَق أزِق، وعَكِص شكص، وعَنِد زَعِر، وكَزٌّ شَئِز.

وهو العَسِر، النَّـكِد، المُتَشَدِّد، الشِّرِّير، الحَقُود.

ويقال: إنه لذو شِماس، وشراس، وضَغَب، وشغَب، وجَلْعَبَة، وتَزَيُّع، وتنزع، وشرَس، ولَدَد، ونَـكَد، وفظَاظة، وكَظاظة، ومغَث وغلس، وكزازة، وشزازة

(١٩٣) باب

العزم على الأمر، وصرامة الهمة اليه

عزم على الأمْر، وأزْمعَه، وأجْمَعه، وهمَّ به، ونَواه، وانتواه،

وأجْمَع عليه أمره ، وعقد عليه عزمه، وثنى عليه أمره ، ومَكَّنه فى نفسه ، ووضَعَهُ فى خَلَدْ ، وصرف إليه وُكْدَه وهَمّه ، ووكَّل به رأيَه ، وعزْمَه ، وأطبق عليه هِمتَّه ، وصرف إليه نُهمته ، وقوَّى عليه بنيته ، وشدد عليه عَزيمته ، وقَدَّم فيه إزماعه ، وصحَّح له إجماعه

ويقال : هو صحيح العزم على ذلك ، قويُّ النية فيه، مَصروف الوَكد إليه ، موقوف الهمِّ عليه ، مُوَكَّل النية به .

ويقال : لا محيص عنه ، ولا تَعْرِيج ، ولا نُكوص ، ولا حُجْزة ، ولا عُكوم ، وليس لى منه بُدٌّ ، ولا عنه رَدٌّ ، ولا له فيه فُتُور ، ولا عنده فيه تَقْصير ، ولا إحجام ، ولا حكوم ، ولا عكوم .

(١٩٤) باب

دار المقام ، ودار الانتقال

هذا وَطَنُ الرجل، ومعدِنه، ومَنْزله ، ومَسْكَنه ، ومحِلُّه ، ومكانه ، ومَوْضِعه ، ومُقَامه ، ومَقرّه ، ومأْواه ، ومَنْشأه ، ومرْبَعه ، وموْطنه ، ومَثْواه ، وجواره .

ويقال : حَلَّ بهذا المكان وسكنه ، ونزل به ، واستوطنه ، واستَقَرَّه وتبوَّأ فيه ، وثَوَى فيه ، وتمكَّنَ ، وأقام ، وقطَن ، ونَشأ فيه ، وغَنى به وأوى إليه ، وقطنه ، وأخلد إليه .

ويقال: هذا دار إقامة ، وقَطون . وثَواء ، وسُكون ، وارتباع ، وحلُول وإيطان ، ومقيل ، واستقرار ، ورُكون ، واخلاد ، وعُدون.

ويقال: هذا منزل قُلْعة وأوقاز، ورحلة واحتفاز، وما هو لى بمَوْطن ولا لى فيه شجن، ولا أحِنُّ فيه إلى سكن، ولا هو لى بمنزل قَمِن، ما أخلد فيه إلى حميم، ولا لى به قريب؛ ولا نسيب؛ وهى دار غربة، ليس لى فيها أوْبَة، ولا لى بها مُعَرَّس، ولا مُعَرَّج، ولا مُقام، ولا متلوم.

مُقامى فيها كظِلِّ غَمامة، وخَطْفَة حمامة، قد أفِدَ منها التَّرحُّل، وأزف التَّزيُّل، يقل فيها حلولى، ويَخفُّ عَنْها رحيلى، لا يَطُول بها الوقوف، ولا يتأخر عنها الخُفوف، تقلُّ فيها مُدَّة المَقيل، ويتعجل عنها القصور، مقامى على حاجة أقضيها، وسِلْعة أشْتريها، ثم أخرج عنها وأطويها، ولا آوى إليها، ولا أعرج عليها، ولا أقيم فيها، ولا أتبَوَّؤها.

(١٩٥) باب

الشكر، والثناء، ونشر الفضائل، وضده

شَكَره، وأثنى عليه، ومَدَحه، وقَرَّظه، وحَمِده، ونَشَر فَضْله، وذكر مَناقِبَه، وأذاع محاسنه، ووَصف فضائله، وبَثَّ محامده

وضده: ذمَّه، وهجَاه، وسَبَعه، وعابه، وندَّدبه

فى كل منزل ومَحْفِل، ومكان، ومَشْهَد، ومَحَلّ، ومَجْمَع، ومَقام، ومَوْضع، ومَحْضَر، ومَجْلِس ونَدِيّ، ومَقْعَد.

(١٩٦) باب

المشادة، والمقاصَّة

قاصّه، وحاصّه، وناقشه، وضايقه، وصارفه، وداقّه، وحاقّه، ودابقه

واستقصى عليه، وعاسره، وناقده، وباعده، ونا كده، وأرهقه من أمره عُسراً، ولم يقبل له حُجَّةً ولا عُذْراً.

(١٩٧) باب

المساهلة والموافقة

ساهله، وسامحه، وقاربه، وحاباه، وساناه، وداناه، وواتاه، وآتاه، وواقعه، وحالفه، ولاينه.

باب منه

مخاصمة الصديق، من العقوق. وقصده إلى الحق المُرّ، من دواعى القطيعة والشر. والمضايقة، تُفْسد المصادقة. والمعاسرة، تكدّر المعاشرة. والمدابقة، تزيل المرافقة، وتقتضى المدافعة. والمناقشة، ضربٌ من المهارشة والتقاضى، يورث القطيعة. والتقصى والاستقصاء، ينتج الخلاف والاستعصاء. والاستقصاء فرقة. والمسامحة رفقة.

باب منه

حاكمته، وقاضيته، ونافرته، وفاتحته، وباهلته، وناصفته.

(١٩٨) باب

العدالة فى الحكم، والنَّصفَة فى القضاء

حكم بالحق، والصدق، والعَدْل، والقِسْط، والسَّوِيّة.

وأقْسَطَ ، وعَدَل ، وأنْصَفَ ، وعدل فى القضية ، وقَسَم بالسَّوِية ، وأنْصَفَ فى القضاء ، وعدل بالسواء ، عدل فى الحكومة ، وحَسَم مادة الخصومة أحكامه حق ، وكلامه صدق ، يَسْتَشْعر الاقساط ، ويتقى الإشطاط ، يقضى بالعدل ، ويهجر الجدل ، يُؤْثر الانصاف ، ويَنْزع الخلاف .

(١٩٩) باب

أسماء الجور فى الحكومة

ليس عنده جَوْرٌ ، ولا حَيْف ، ولا ظُلْم ، ولا جَنَف ، ولا زَيْغ ، ولا مَيْل ، ولا شَطَط ، ولا أَوَد .

باب منه

جار على رعيته ، وحاف ، وأجْحَف بهم ، واعْتَدَى عليهم ، وظَلَم ، واشْتَطَّ ، وخَبَطَ ، وعَنُف ، وعَسَف ، وحاد ، وجَنَف .

سار فيهم بالظلم ، والعُدْوان ، والعِداء ، والحَيْف ، والجَوْر ، والجَنَف وفتح عليهم أبواب الجور ، وأطلق عليهم عِقال الظلم ، وبَثّق عليهم سيول التَّعَدِّى ، وسَرَّب اليهم جيوش الخَبْط ، وملأ الناحية عُدْوانا ، وأشعلها نيرانا ، وأضرم البلاد نارا ، وأسْعَرها بالجَوْر إسْعَاراً ، وأحْوَج أهلها إلى الجَلاء والشرَاد ، والتفرق فى البلاد ، وقد أظَلَّهُمْ ظُلْمُه ، وغَشِيَهُم غَشْمُه ، وأحفاهم حَيْفُه ، وأجلاهم جَوْره ، وأخنى عليهم خَبْطه ، وشرَّدَهُمْ شدة عسفه

باب منه

قد فدحهم بالمُؤَن المُجْحِفة ، والكلف الباهظة ، والنوائب المجتاحة والقِسَم المتواترة ، والمغارم الموبِقة ، والرُّسوم الجائرة ، والأجْمَال الثَّقيلة ، والرُّشى ، والمُصانَعات.

(٢٠٠) باب

الابتعاد عن الرذائل والموبقات

قد نَزَّه نفسه عن المطامع المُرْدِية ، والمآكل اللَّئِيمة ، والمَراتع الوَبيلة ، والمعايش المُخْزِية ، والمطالب المذمومة الدَّنيَّة ، والمَرافق الوَخيمة الرَّديَّة ، والمنافع الشائنة ، والأموال المحظورة ، والأحْوال المكروهة والمذاهب المُنْكَرة ، والأسباب العاتية .

(٢٠١) باب

المرض والعلة

مَرِض ، واعتَلّ ، وسَقِم ، ووَصِب ، ودَنف ، وأَلِمَ ، ودَوى ، وضنِي ، وضَوِى .

وهو مَرِيض ، سَقيم ، عَليل ، وَصِبٌ ، دَنفٌ ، مُدْنف ، جَوٍ ، دَوٍ وَقيذٌ ، مَنْهوك ، مُسَخَّد .

٣٠١

يقال : كشف الله ماعراك من الأمراض ، والأوجاع ، والأسقام ، والالتياع ، وأماط عنك كُلَّ سَقَم ، ومَرَضٍ ، ودَاءٍ ، ومَضَضٍ ، وأعاذك من دَنف الأسقام ، والضَّنى ، والآلام ، وصَرَف عنك ضَنى كُلِّ سَقم ومَرَضٍ ، وأذى كلِّ أَلَمٍ ورَمضٍ ، وأغنَاكَ بالشِّفَاءِ عن الدَّوَاء ، و بِالْعَافية عن كل داء ، وكفاكَ كلَّ دَاءٍ ودنف ، وأعاذك من دواعى الأذى والتلف ، ولا جعل للعِلَل عليك سبيلا ، ولا للأذى والضنى عندكَ مَقيلا .

ويقال : ناله وَجَعٌ ، وألَمَّ به أَلَمٌ ، وعرض له مَرَض ، وعرَتْه عِلَّة ، ورجع اليه الوَجَع ، وحَميت عليه الحُمى ، ووَفَد عليه وَصَبٌ ، ودنا منه الدَّنف ، وأدَالَه داء ، وأصابه هُكاع ، وقُحاب : أى سُعال .

هو وَجِع وَصِبٌ ، وقَرِيح جريح ، ومأرُوضٌ مَرِيض ، وقد أزَّه المرض ، وهَدَّه ، ونَهكه ، وكدَّه ، وأغبَطَتْ عليه الحمى ، وأعمَطت ، وألدَمَتْ ، وأزْدَمَتْ ، ووَعَكَتْه الحمى ؛ ودَعَكَتْه ، ودَكَّتْه ، ونهِكَتْه ، وناله مَسٌّ من الأمراض ، وحَسٌّ من الأوجاع ، ودَسٌّ من الحمى ، والصَّالب : حمى لاتنقص ، وقد أخَذَه الصالب ، وأخذته العُرَواء ، وهى حمى ذات نقص ، والرُّحَضاء : ذات العرق ، وأخذه رَسّ الحمى ، ورَسِيسها .

ويقال: أجِدُ تَوْصيما ، وتكسيراً ، وفُتوراً ، وثِقَلا من علة ، ومضضاً من مرض ، وألما من سقم ، ولَذْعا من وجع ، ونصباً من وَصَب .

ويقال : نالته أوجاع مُضْنيه ، وأوصاب مُبْلية ، وأمراض مُدْنفة ، وأدواء متلفة ، وأسْقام ، وآلام ، وأعراض ، وأمراض ، ودنف ، وشُعْبة من بِرْسام .

ويقال : قد نَحل جسمه ، ونحف ، وآل شخصه ، وضَعُف ، وشحب

لونه ، وسَهُم وجهه ، وتخـدَّدَ لَحْمُه ، وعَرِيَتْ أشَاجِعه ، وذَبُل جسمه ، وتَحسر نَحْضُه .

ويقال : رأيت فى وَجْهه ضمر هُزالٍ ، وتَخْدِيدَ لَحْم ، وشُحُوبَ لَوْنٍ ، وسُهوم وَجْهٍ وبَشَرَةٍ ، وضَعْضَعَهُ المَرضُ ، ونَهَكه الوجع .

ويقال : أصبح ناحلا قاحلاً ، ونحيفاً ضعيفاً ، ومُخَدَّداً مسخَّداً ، ومهموما محموما ، ومريضاً مهيضاً ، وسقيما سليما ، ووَصِباً نَصِباً ، ودَنِفاً كَلِفاً وَعليلاً ضَئيلا .

ويقال : سَبَّخ (١) الله عنك الداء . ورفع عن ساحتك البلاء ، وصرف طوارق الأسواء ، وحصَّنك من بوائق اللَّأْواء ، وأعاذك من نوازل الضرَّاء ولوازم البأساء .

باب منه

صعاب الأمراض ، والأوجاع ، والداء : ما بطن ، والغائلة : ماخفى ، والأَلز : ضربان من وجع فى عرق وجراح ، وائتذ فلان : إذا وجد أذى من مرض ، والدنف: دقة المرض ، والقَرْح والقُرْح : واحد ، وهو جرح جديد أو خراج به قرحة دامية .

باب منه

الحصْبَة ، والسلْعة ، والضَّوَاة ، والكَنْفَش : ما يخرج فى الحلق

---

(١) التسبيخ : التخفيف والتسكين اهـ قاموس .

٣٠٣

والحدْرَة ، والجَدْرة ، والذُّبَحَة ، والوَدْقة ، والوَذْيَة ، والجدْجُد : بثرة فى العين ، والحصبة : قروح فى الجسد ، والسعفة : فى الرأس ، والسّلْعة والضَّواة : غُدَّة تبْيَضّ فى جلد العنق ، والنّفط : قَرْح فى اليد من كد فيها ماء فإذا صلبت صارت مَجْلَة(١) والجُدَرِىّ ، والوشْم ، والطبْطاب ، والبِنْج والذُّبَّاح : واحد ، والشُّوصَة ، والقُوَباء : واحد ، ودحق لسانه ، وحذِى : إذا انسلق منْ داء وحموضة ، والعقْبول : بثر الشفة غِبَّ الحُمَّى .

ويقال : به أرْض ، وخبَطة ، وثُطَاع ، وزلبَطة ، وضُوَاد ، ودكَاع ، وضُناك ، وخُنان ، وذُنان ، وخشَام ، وملُاءَة(٢) .

ويقال : تعَّ الرجل ، ومَجَّ ، وهَاعَ ، وتَهَوَّع ، وقَلَسَ ، وقاء ، واستقاء أى : تقيأ .

والهُكَاع ، والقُحَاب : واحد

ويقال : أخذه سعال قاحب ، وعرَتْهُ حُمّى صَالب .

باب

الجحاف ، والذَّرَب ، والمَغَل ، والنُّحَاز ، والجُشَار ، والزَّحير ، والعِلَّوْص(٣) ، والمقص(٤) ، والمَغَس ، واللَّوَى ، واللَّسَق ، والسِّلّ ، والجَنْب

---

(١) المَجْلة : قشرة رقيقة يجمع فيها ماء من أثر العمل اهـ قاموس .

(٢) الملاءة ، والمْلأة ، والمُلاَء : الزكام (٣) العِلَّوْص ـ كسِنَّوْر ـ التخمة ، ووجع البطن (٤) كذا فى الأصل والأصوب «المَعص» بزنة جمل ـ وهو التواء فى عصب الرجل ، أو « المْغص » بزنة فلس ـ وهو وجع فى البطن

٣٠٤

والزَّبْو، والنُّفْخَة، والوَرْى، والْجَوَى، والْهَيْضَة، والحَبَط: من أوجاع الجوف والبطن.

باب منه

الكَنَع، والقَفَع، والانزواء، والتَّشَنُّج ـ ويكون فى الأصابع والآذان ـ والزَّلَع: شقوق الرجل واليد، والتَّوَسُّف فى الفخذ: نقش من السمن، والسَّاف[1]: تَشَظِّى حِتار الأظفار.

باب منه

وَرِم الجسد، والجُرْح، ورَهِل، وتهيج، وخَزِب، وغَذَّ: بمعنى واحد وانحمص الورم: إذا سكن، وحَمَصه الدواء.

ويقال: جاءته الحمى وِرْداً: كل يوم، وغباًّ، ورِبعاً، والقِلْدُ: يوم الحمى المثلثة، والقِلْع: وقت انقلاع الحمى.

باب منه

غَثَتْ نفسُه، ومَذِرَتْ، ولَقِست، وعَلِهت، وسَنِقَتْ، وقد تمَذَّرَت وتبعثَرَتْ، وتَلَقَّسَتْ: إذا خبثت أو تغيرت من الأكل.

---

(١) الساف — معتل العين أو مهموزها ـ مأخوذ من سَئِفَتْ يده ـ بزنة فرح ومنع ـ سَافا، وسَأَفا، أى: تشققت وتشعّث ماحول أظفارها اه قاموس

باب منه

غثّت المِدَّةُ فى الجرح ، وضربت ، وأمَدَّ الجرح ، وأصَدّ ، وقاح ، وقَيَّح ، وأقَاح، وتقَيَّح، والمِدَّة ، والقَيْح ، والصَّديد ، والحَضير : واحد

باب (٢٠٢)

البرء ، والسلامة من الأمراض ، والدعاء بها

برأ من مرضه ، وبَرِئ ، وبَرُؤ ، بُرْءًا ، واسْلَهَمَّ ، وثاب ، وبَلَّ بُلولاً ، وأبَلَّ ، واستَبَلَّ ، واستقل ، واندمل ، وانتعش ، وتماثل ، ونَغض واسْتَوَى ، وارْغادّ ، وجَرْشَب ، وجَرْشم ، وسَلِم ، وشفى ، وعُوفى .

ويقال : نَكَأْت الجرح ، وقرفته : إذا أَجْدَدت قِرْفَتَه بعد ما كاد يبرأ ، والغَثيثة : غبُّ المِدة فى الجرح ، ولَذَعَهُ القيح ، وتَقَشْقَش الجرح : إذا تَقَشَّر للبرء ، والنُّدُوب ، والعُلُوب ، والأسْلاق ، والسَّلائق - واحدتها سليقة - : آثار الجرح ، وجرح نَديب ، وقد أَنْدب ، ورَئِم الجرح : إذا انضم فوه للبُرْء ، وجبر عظمه ، وَجَبَرْتُه .

ويقال : أطال الله سَقامه ، وعجل له حِمامه ، وضاعف عليه أوجاعه وآلامه ، وأطال فى الضر والضنى أيامه ، ولا أتاح الله له شفاءه ، ولا كشف عنه داءه ، سلَّطَ الله عليه العِلَلَ الفَوادح ، ورمى أنيابه بالقوادح ، لا وجّه الله إليه العافية ، ولا جعل له من أوصابه واقية ، ولا أذاقه طعم السلامة ، ولاحباه بشئ من الكرامة ، ولا نَعَش الله صَرعته ، ولا رفع وَجْبَته ، ولا كشف ضُرَّه ، ولا أصْلح أمره .

ويقال: وقاك الله أنواع المرض، وصرف عنك لواذع الْمَضَض، أعقبك الله الصحة والإبلال، والسلامة والاستقلال، كشف الله عنك كل ألَم وضُر، وصرف عنك كل سُوْءٍ وشَرٍّ، كشف الله عِلّتَكَ، وسد خَلّتك، ونَعّم بالعافية غُلّتك، ورَدَّك إلى صحتك، وأعادك إلى سلامتك، ونَعَشك من صرعتك، وأقالك عَثْرتَك، كساك الله لباس الصحة، وأسبل عليك سِتْرَ العافية، وأدام لك ظل السلامة، ووجَّه إليك وافد الفرج، وسَهَّل لك رائد الراحة، وأتاح لك ذائد كل مكروه، وأعقبك صحة دائمة، وسلامة دائبة، وعافية وَاصِبة[1]، ولا جعل للعلة فيك مَوْضعا ولا إليك مَرْجِعاً، ولا عَلَيْكَ سبيلا، ولا عندك مَقيلا، ولا جعل للأوصاب نحوك مَذهَبا، ولا للأوجاع مِنْكَ نَفْساً، مَنَّ الله بسلامتك وشفائك، ورَحِم فاقتَنَا إلى لقائك، وهبك الله لنا هِبَةً لاتُرْتجع، وأسبغ عليك عافية لاتنتزع، جعلك الله فى سِتْرٍ من العافية، وجُنَّة من السلامة، وكنفك فى ظل ظليل. وأحسن مقيل.

(٢٠٣) باب

العصيان، ومتابعة الشيطان

اعتاص، وعَصَى، وعَنَد، وعَلَا، وتَمَرَّد، وطَغَى، وضَلَّ، وغَوَى ومكَرَ، وبغى، ولجَّ، وأبَى، واعتَزّ، وعتَا، واستَفَزَّه الشيطان بخُدَع أمانيه، واستهواه، واستزَلَّه، واستخفَّه، وأغواه، وخدعه، وغَرَّه، وختله

---

(١) من قولهم: وَصَب يَصِب وُصُوباً، أى دام وثبت

وختَرَه ، وفتَنَه . وأضـلَّه ، وأغْواه بأباطيل آماله ، وغُرور مواعيـده ، ومَنْـكُوث عهُوده ، وسوَّل له فعله ، وزيَّن له عمله ، وصدَّه ، وصدَفه ، وأفـكه ، ودعاه ، واستحْوَذَ عليه ، ودلاَّه بغروره ، وزين له مقابح أموره واستفزَّه بخُدَعه ، واستزلَّه بحِيَله ، واستغواه بختْله ، وغرَّه بأيمانٍ داحِضة ومواعيد زاهقة ، وآمال باطلة .

(٢٠٤) باب
الاقامة بالمـكان (١)

سكن البْلَد ، وقَطَنَه ، واستوطنه ، وعدَن به ، وأقام به ، وحلَّ به ، ونَزَل به ، وتبوَّأه ، ودَجن ، ورَجن (٢) ، وأبنَّ به ، وألثَّ ، ومكَث فيه وغَنِي فيه ، وثَوَى فيه، وأوَى إليه ، وألبَّ به ، وأرَبَّ به ، ولزمه ، وقطَن، ولَبِث، وجثَم ، ورَسَّ ، ورَسَا ، ورَسَخ ، ووَتَن فيه ، ووَتَن ـ بالتاء ـ واجْرَنْثَم ، وحَدَى به ، وفنَك ، وأرَكَ ، وحَضج ، وانْحَضج ، وتَحوَّس ، وأَحْلَط ، ورَكَن ، ورمَك ، وخلَف ، ووَطَن ، وأوْطَن.

ويقـال : هو ساكنه ، وقاطنه ، وهم سُكَّانُه ، وقُطَّانُه ، وهُمْ به حلُولٌ ، ونُزُول.

ويقال: هذا وَطَنُه ، ومَعْدِنُه ، ومَنزِلُه، ومَسْكَنُه ، ومَحِلُّه ، ومَوْطِنه ومَثْوَاه ، ومُتَبوَّأُه ، ومَجْثِمه ، ومَأوَاه ، ومَحْبِسُه ، ومَرْساه ، ومَرْبَعُه ، ومَغْنَاه ، ومُقامُه ، ومَصَامُه .

---

(١) كان هـذا الباب ؟ مختلطا بمـا قبله فى الفوتوغرافية فافردناه بابا مستقلا .   (٢) دَجَن بالمـكان دُجونا ، ومثله رجن رُجُونا ، أى: أقام اه قاموس

(٢٠٥) باب

العَهْد ، والميثاق ، واليمين

بينهم عَهْد ، وعَقْد ، وميثاق ، وحِلْف ، وذِمَّة ، وإلٌّ ، ووَلْتٌ ، وحَبْلٌ ، ويَمين ، وحَلْف ، وأَلِيَّة ، وقَسَمٌ ، وبَيْعَة .

وقد تعاهدوا ، وتعاقدوا ، وتواثقوا ، وتبايعوا ، وتحالفوا ، وتقاسموا ، وتصافحوا

وأعطيته عُهودى ، وعُقودى ، وأَيمانى ، وبَيْعتى ، وصفْقتى ، وصفْقة يدى ، وصفقة يمينى .

ويقال : حلف بالله ، وأقسم به ، وآلى أَلِيَّة ، وأقسم قسما .

وتقول : يمينٌ لأَفعلَنّ ، ومحلوفة بالله لأفعلَنّ ، وعهد الله وميثاقه .

باب منه

أوفى بعهده ، وبَرَّ فى قسمه ، ووفَى بأليته ، وأتم الله عَهْده ، وكَمَّل له ميثاقه ، وصدَّق يمينه ، وحقّق تحليفه ؛ وحَلِفه أيضاً ، ووفَّى بذمته ، ورَعَى أليته ، ووَلْتَه .

ويقال : يمين بَرَّةٌ ، وقسم حَقٌّ ، وأَلِيَّة مُوَفَّاة ، وعَهْد مُتَمَّم ، وميثاق مُصَدَّق ، وذمة مرْقُوبة .

ويقال : أحلفه بالأَيمان المغلظة ، والعهود المؤكدة ، والمواثيق المعظمة والعقود المُشَدَّدة ، والأَقسام الغليظة .

ويقال : جرَّعْته أغلظ يمين ، وأوجرته أوكدَ قسم ، ونشغته عهداً وميثاقا ، وطوَّقْته أوكد عهد ، وقلَّدْته أشدَّ ميثاق وعقد .

ويقال: حلف أيمانا فاجرة، وآلى أَلِيَّة كاذبة، وأقسم قَسَماً مَحْنُوثاً.

قد كذب، وفجر، وحَنِث، ونَكَث عهده، ونقض عقده، وحَنِث في يمينه، وفَجَرَ في حَلْفه، وفسخ ميثاقه، وأخفر ذِمَّته، وأخلف ميعاده، ونقض ميثاقه، ونَكَثَ بَيْعته، وخان عهده، وخَاسَ به في وعده.

ويقال: كذاب أَفَّاكٌ، آثِمٌ حانث، مُخْلِف ناكِث، لا يبالي يميناً، ولا أَلية، ولا يرقُب إلاًّ ولاذِمة، ولا يُبِرُّ قسما ولا حَلِفاً، ولا يُتِمُّ عهداً ولا عقداً، ولا يُوَفِّي ميعاداً ولا ميثاقا.

الغَدْر عادته، والكذب بِضَاعَتُه، والفُجور تجارته، والنَّكْثُ حِرْفته، والخَتْرُ مذهبه، والإفك طريقه، والخُلْف خُلُقُه، والنَّكث وَكْدُه، والغدر شيمته.

ويقال: هو مُصِرٌّ على الحنث العظيم، والغدر الذميم، والخَتر الوخيم وهو مَجْبُولٌ على نَقْض ما عَقَد، ونَكْث ما عهد، وحِنْث ما وَكّد، وخُلْف ماوعد، وفسخ ما شَدَّدَ، وهدم ما شَيَّد.

ورجل غَدَّار ختَّار، وأفاك أثيم.

ويقال: هو أوفى ذمة، وأوفى ألية، وأرْعى عهداً، وأوكد عقداً، وأشد ميثاقا، وأصدق ميعاداً، وأبر قسما، وأصدق يمينا، وأتمُّ عهوداً، وأكمل عقوداً.

(٢٠٦) باب

الموافقة على الأمر، والمساعدة فيه

طابقه على هذا الأمر، وواطأه، وظاهره، وضافره، وواطنه،

ووافقه ، ومالأه ، وساعده ، وشايعه ، وتابعه ، وجامعه ، وضامّه ، وظافره ، وساعفه .

باب منه

أطبقَ القوم على التدبير ، وأصفقُوا عليه ، واجتمعوا ، وتواطؤا ، وتضافروا ، وتظاهروا، وتناصروا

باب منه

مَيْله معه ، وصغْوُه ، وصغَاه ، وضلَعُه ، وهوَاه ، ورأيه .

باب منه

قوّيتُ عزْمه ، وثقّبْتُ رأيه ، وأيّدْتُ بصيرته ، وشحَذْتُ نيّتَه ، وأذْكيْتُ نشاطه ، وحسّنْتُ له فِعْله ، وبعثْتُه على إتيانه ، وحدَوْته على استعماله ، وهزَزْتُه لإتمامه ، وحرّكْتُه لإمْضائه ، وأيّدْتُ إرادته ، وزيّنْتَ له مشيئته .

ويقال : هو قويُّ العزم ، وكيدُ الاعتقاد ، صحيح الرّأى ، نافذ البصيرة ، ثابت النيّة ، ماضى المشيئة ، نافذ الإرادة .

(٢٠٧) باب
الإعطاء إلى الكفاية

أعطيته ما يكْفيه ، وأجريت عليه ما يجْزيه ، وأسميت له ما يقيمه

ورَسَمْت له ما يَسَعُه ، وبذَلْتُ له ما يَقُوته ، ويَمونه ، ويَعُوله ، وما يزيد على الكفاية ، ويَفْضُل على البُلْغَة ، ويُوفى على الحاجة ، ويُنيف على المَؤُونة ، ويَزيد على نَفَقَتِه ، ومَؤُونته .

ويقال : أعطاه بُلْغَةً ، وكَفَافاً ، وغُفَّةً ، وقُوتاً ، وعُرْوة ، ولُهْنَةً .

ويقال : اجتزأ باليسير ، وتبَلَّغ ، واكتفى به ، واقتصر عليه ، وقَنِع به ورَضِي به ، وتَرَجَّى به .

وأجزأه ذلك ، وأقنعه ، وأرضاه ، وأحْسَبَه ، وكَفَاه ، وبَلَّغه ، وأغناه

ويقال : هذا عَطَاءٌ حِسَابٌ ، ومُقْنِع ، وكافٍ ، وبالغٌ ، ومُجْزِئ ، ومُبَلِّغٌ ، ومغْنٍ ، وحَسْبٌ ، ومُحسِبٌ .

ويقال : حَسْبُك هذا ، وكفاك ، وهدْك ، وقَطْك ، وقدْك .

ويقال : تكَفَّلْتُ بأمره ، واعتنقت كِفايته ، وتولَّيْتُ صَلاحه ، وقمْتُ بحاله ، وتضَمَّنْتُ له قوته ، وقُمْتُ بأوْده ، وتَجَشَّمت صَلاحه ، واحتملت مَؤُونته ، وأقمت أنزاله ، وأدْرَرْتُ عليه رزقه ، وأوفيته جرايته ، وأزَحْتُ عِلَّتَه ، وقَضَيْتُ حاجته ، وحكَّمْتُ لُبَانَته ، وحتمت أيضاً ، وقمْتُ بمآربه ، ومصالحه ، ومنافعه ، ومعائشه .

٣١٢

(٢٠٨) باب

بلاغة المنطق

البيان ، والبلاغة ، والذَّرابة ، والذلاقة ، والفصاحة ، والخَطَابة .

هو لَسِنٌ ، لَقِن ، لِحَن ، مُفوَّه ، مِدْرَه ، خطيب ، مِصقَع ، ذَرِب ، مِقْول ، فَصيح ، مِسْحَل ، ذَلِق ، مِسْلَق ، طلق .

ويقال: لا يُطاق لسانه، ولا يُقاوَم بيانه، ولا يُنْزَف بحره، ولا يُدْرَكُ غَوْرُه ، ولا يُسبَر قَعْره ، ولا يُعْرَف سَبْره ، ولا يخاض غَمْرُه ، ولا يلحق شَأْوُه ، ولا يُدْرك مَهَلُه .

عَذْبُ الكلام ، طَيِّب الخطاب ، حلو المحاورة ، قويم القَوْل ، ذَلِق المنطق ، مُطبِّق المفصل ، مُدَرّب مِقْصَل .

بحره زاخر ، ونهره دافق ، لا يَتَتَعْتَع ، ولا يَتَنَطّع ، يتدفّق ولا يَتَشَدَّق ، ويترفق ولا يتفيهق .

ويقال : سكوتُه كلام ، ولسانه حُسام ، لا يُطاق ولا يُرام ، لسانه فصيح،طليق ، ذَرِب ، ذَليق ، قد لُقِّنَ الصواب ، ولُقِّيَ فَصْلَ الخطاب ، قد ذُلِّلتْ له سُبُلُ البلاغة ، ومُهِّدَتْ له مذاهب الخطابة ، لا يَؤُوده صَعْبه ، ولا يَكْدُه وَعْره ، ولا يَفْدَحه غَريب ، ولا يَشِذّ عنه عجيب ، قد أُيِّد بالتوفيق ، ووُفّق للصواب ، وأُمِدَّ بمحاسن الخطاب ، ووُشِّحَ بالجزالة ، وسُدِّد بالأصالة ، ووُفِّقَ بالإصابة ، وللإصابة أيضاً ، وسُخِّرَتْ له وُجوه الخطابة .

ويقال : كلام بَيِّنُ المناهج ، سَهْل المخارج والمبادئ ، دَمِثُ المباني ، والمتالى أيضاً ، رقيق الحواشى ، مُطَّرِد السِّياق ، حسن الاتفاق ، مُتَّفق

القرائن ، مُتَّسق النظام ، معتدل الالتئام ، مستمر الرَّصْف ، معتدل البناء صحيح المعْنى ، ظاهر الفَحْوَى ، معروف المغْزَى ، معناه ظاهر فى لفظه ، ومغزاه تابع لقوْلِه، وفحواه يَتلو نُطقَه ، وأوَّلُه دَالٌّ على آخره ، وباطنه شاهد على ظاهره ، ووَارِدُه تابع لصادره ، بمثله تُستَمال القلوب ، وتُستعْطَف الأهواء ، وتُرَدّ القلوب النافرة ، والنفوس المتَنكِّرة ، والآراء المُتغيّرة ، والأهواء المختلفة ، والأبصار المُنزَوية ، وبمثله يُنَال الدَّرك ، وتُحاز الآمال ، وتُحْوى الأمانى ، وتُدْرَك المطالب ، ويَبْلُغ النُّجح ، ويُتألَّف الشارد ، ويُردُّ النافر ، ويُصْلَح الفاسد ، وتُجتَلَبُ القلوب ، وتُستَجْلَب الأهواء ، وتفْلَق الصُّخور الجاسية ، وتُعْطَف القلوب القاسية

لِسَانٌ خَلَّاب ، مَلَّاق، مذَّاع ، خَدَّاعٌ،عَذْبٌ ، حلْوٌ ،لَذِيذ المنطق ، معْسُول الكلام. حَسَنُ النظام ، عَذْب العَذَبة، سَلِسُ الأَسَلَة ، شحيذ الشَّبَاة ، أَصيل الأَصَاة ، مُحَصّل الحصاة ،دقيق الغِرار ، مُرْهَف الذَّلَق ، مُذَلّق الحواشى ،مُطَرَّف الطَّرَف ، مِقْوَلٌ ، مِقْصَلٌ ، مِسْحَل ، مِسْلَق، مِعْلَق،مِصقَع ،مِصْدَع ، مِصْدَح ، مُفْصِح ، مُوَضِّح ، مُصَرِّح ، مُلَخِّص ، مُبِيِّن،مُشَرِّح ، شَحْشَح .

(٢٠٩) باب

العِيّ والفهاهة

العِيُّ ، والحَصَر ، والفَدَامة ، والكَهَامة ، والكَهَاهَة ، واللُّكنة ، والبَكَم ، والحُكلة ، والعُجْمَةُ .

باب منه

رجل عَيٌّ ، فَدْم ، كَهَام ، مُفْحَم ، فَهٌّ ، فَهِيهٌ ، كَلِيل ، أَلْكَن ،

أَبْـكَم ، أعجم ، وأَحْـكل ، ولَـكِنٌ ، وعبَام .

ويقال: هو يَهْذِي، ويَهْزِي ، ويُكْثِر ، ويُسْهِب ، ويُطْنِب ، ويَهْمِر ويَهْرِف ، ويَهْجُر ، ويَهْذر ، ويَتَشَدَّق ، ويتعمق ، ويَتَفَيْهَق ، ويَتَقَعَّر ، ويَتَعَمَّل ، ويتعمل ، ويتكلَّف ، ويَسْتَكْرِه ، ويتعسَّف .

ويقال: ما كلامه إلاَّ لَغْو ، وهُجْر ، وهَذَر ، وهُراء ، وخطَل ، وهذَيان وغَلَط ، ولَغَط ، وخطَأ ، وباطل .

ويقال : لافائدة له ، ولا ثمرة،ولامعنى ، ولا نتيجة ، ولاحَلاوة ، ولا طُلَاوة ، ولا رَوْنَق ، ولاإشراق . ولا مَلَاحة ، ولا بَلاغة .

وهو فاسد المعنى ، مستحيل الفَحْوَى ، قليل الفائدة ، مضطرب التَّرْتيب ، متَشَتِّت النظام ، متَشَعِّب الالتئام ، ينافى معناه لَفْظَه ، ويباين مغزاه نظمه ، لا تُعرف له فائدة ، ولا تُسْتَعْذَب منه كلمة ، ولا يُعَوَّل منه على نتيجة .

(٢١٠) باب

سوء المغبة ، ونكال العقبى

قد استَوْبَل عاقبة أمره ، واستوخمها ، واستَمْرَّها ، واستبشعها ، واستفظعها ، وتَوَخَّمَها ، وقد ذاق وَبال أمره ، وعرَف نَكال سَعْيه ، ورأى فَسَادَ فعله ، ودَمَارَ عمله .

يقال : هذا ما اكتسبت ، واجترحت ، واقترفت ، واكتدحت ، وبما كسبت يداك ، وجناه لسانك ، وخطَتْ فيه قدمك ، وجلَبَه عليك فعلك ، وأورثك إياه اختيارك ، وجَرَّه إليك كلامك ، وبما عَمِلته يدك ،

واستدعاه قولك ، واقتضاه فعلك ، واستحقه كلامك ، واستوجبه عملك ، وانبسط له لسانك ، وانتقل إليه قدمك ، وخاض فيه هواك ،

هذا جزاء فعالك، ومكافأة قولك، ومقابلة صنيعك، ونتيجة كلامك ، وثمرة فِعالك ومَغِبَّة عملك ، وفائدة سَعْيك ، وعاقبة ما أتَيْتَ ، وخاتمة ما سعيت، وثواب ما اكتسبت، ومَصِيرُ مااجترحت ، وعقُبى مااقترفت ، وجَزَاء ماجاء فى فِكْرِك، وخلَج فى خاطرك ، واختلج أيضاً ، وانغرس فى خَلَدِك ، وأُشْرِبَ قلبُك ، وصغَا إليه فؤَادك ، وهفَا إليه هَواك ، وأدْناه عَقْلُك، وأجازه رأيك ، وأومأ إليه اختيارك، وحدَا عليه تمييزك ، ورَضِيَ به عقلك ، وسوَّلَتْه لك نَفْسُك ، ووَسْوَسَ إليه شيطانك ، هذا ما أعقبه وأثمره ، ونتجه ، وأفاده ، وأظهره ، وأشاده ، وغادره ـ فعلك .

ويقال : هذا أمر عاقبته خُسْر ، وخاتمته شر ، ونتيجته ضُرٌّ، وثمرته مُرٌّ ، ومَغِبَّتُه نكْر ، ومَصيره إلى البَوَار ، ومُنْعَرجُه إلى الدَّمار ، ومُنْعطَفه إلى التبار ، وعاقبته نار، وعار ، ودَمَار ، وبَوَار ، وخَسار، وتَبَار ، ووَبال ، ونَكال ، وانفِسَاد ، وارْتِدَاد .

ويقال : بئس ما قُلْتَ ، وساء مَا صَنَعْتَ ، ولقد أتيت قبيحاً ، وفعلت مَذْمُوماً ، واخترت وَحْشاً فاحِشاً ، ومَهْجُوراً رَدِيًّا ، ومُنْكَراً مَكْرُوهاً ، وفاسداً رَدِيئاً ، ومَشْنُوءًا مَقْلِيًّا .

ويقال : اخترت أسْوَأه ، وأرْدَأه ، وأقبحه ، وأوْتحَه ، وأوْحشَه ، وأفْحَشَه ، وأنْكرَه ، وأنْزرَهُ، وأكْرهه ، وأشْوَهه ، وأفْسدَه ، وأوْغده

ويقال : عاقبته وَبِيلة ، وخاتمته وخيمة ، وآخرته مُخْزِية ، ومَغَبَّته

مُضِرَّة، وعقباه مذمومة، وغِبُّه مكروه.

وهذا أمر وبيل مَرْتَعُه، وخيم مَصْرَعه، مُنْكَرٌ عواقبه، فَظِيع نتائجه، مُرٌّ جنَاه، بَشِعٌ ثماره، شَنِع خُمَاره، يثير الصُّداع، ويَقْطع النخاع ويُعْقِب الفنَاء، ويُورث الداء العيَاء، ويَجْلِبُ البَلَاء، ويُديم النصب والعناء ويُعْقب الصَّغَار والذِّلَّة، ويُشْعِرُ الوَهَنَ والقِلَّة.

ويقال: هذا أمر لا تؤمن عواقبه، وحَوالبه، وعَواطفه، وخوَالِفه، ورَوَادِفه، وسوَالِفه، وسوَابِقه، ولوَاحِقه، ورَوَاجِعُه، وتوَابِعه، وتوَالِيه وتوَانِيه، وخوَاتمه، ومَصائِره، وأوَاخِرُه، وخُماره، وسؤْرُه، وغِبُّه، ومَغَبَّته، وعُقْبَاهُ.

(٢١١) باب

المسارعة إلى الشر ونحوه

والدعاء بدوام النعمة وطول أمدها

تَسرَّعَ إلى الشر، وتنزَّع، وتخَلَّع، وتتَلَّع، وتَفَلَّت، وتَنزَّى، وتَنزَّقَ، ونَازَعَ، وسَارَعَ، وجاذَبَ، وواثَبَ، وتوَفَّزَ، وتَحفَّزَ، وتَشزَّرَ، وتَشمَّرَ، وتَهيَّأَ، وتَعبَّأَ، وترَقَّى، وترَفَّق.

ويقال: أبقاك الله، وأبقى عليك نعمته، أبداً، دائِماً، دائباً [أبداً] نامياً، سَنَداً، سَرْمَداً، ما اختلف العَصْران. وكَرَّ الجديدان، واختلف المَلَوان، وتَجدَّدَ الفَيْنَان، وما حَنَّت النِّيبُ، وآب الغريب، ما أطَّت الإبل، وما حَنَّ الجمل، ما حدا اللَّيْلُ النهار، وجرَتْ جداول الأنهار

ما عَنَّ في السماء نَجْمٌ ، وهطل من السحاب سَجْمٌ ، ما بلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، وجَلَّل النَّخْلَ لِيفَةٌ ، ما كرَّ عيد ، وأورق عُود ، ما أقبل الغَسَق ، وغاب الشَّفَق ، ما طَمَا بَحْر ، وطلع فَجْر ، ما انفلق الإصباح ، وأقبل الرَّوَاح ، مالاح بَارِق ، وذَرَّ شارق ، ما أغْطَشَ لَيل ، وأنجع قَيْل ، ما سَرَى نجْم ، وانهمر سَجْم ، ما طلع كوكب ، وامتطى مَرْكب ، ما شِيمَ بَرْقٌ ، ونَبَضَ عِرْقٌ .

(٢١٢) باب

التَّمكُّن من الأمر ، وعدم التأثير فيه

لا يُحَلّ عَقْدُه ، ولا يُنْكَثُ عَهْده ، ولا يُنْقَضُ حاله ، ولا تَخْلق جِدَّته ، ولا تَحُولُ بَهْجَتُه ، ولا تَنْتَقِضُ مَرَائِره . ولا تُوهَنُ أواصره ، ولا يُفْنيه ولا يُبْليه ، ولا يُوهِنه ، ولا يُبيده ، ولا يُتْلِفه ، ولا يُهلِكه ، ولا يُنْهِجه ، ولا يُخْلِقه ، ولا يَنْقُضُه ، ولا يُزِيله ، ولا يُحِيله ، ولا يُدْحِضُه ، ولا يَمْحَقُه ولا يُفْسِده ، ولا يُنْوِيه ، ولا يَتَخَوَّنه ، ولا يتسلط البِلَى عليه ، ولا يَجِدُ الفَنَاء مَسَاغاً إليه ، ولا يَقْدِر الدهر على تخطِّيه ، ولا تنبسط يَدُ الزَّمان على تعاطيه ، ولا تتمكَّنُ الْحَوَادِثُ من تَخَوُّنِه ، ولا يَتَهَيَّأُ للنَّوائِبِ أن تَنْقُضَه ، ولا يؤثِّر فيه مَرُّ الجديدين ، واختلاف العَصْرين ، ومَرُّ الأيام ، وتَصَرُّم الأَعْوام ، وتخرُّم الأَحْقاب ، وتَنَقُّل الزَّمان ، وتَلَوُّنه ، وجَوَالِبُ الدهرِ ، وحَوادثه .

(٢١٣) باب

السرعة فى الأمور وعدم التريث

ما كان ذلك إلا بقدر قَبْسَةِ العَجْلان ، وصَرْخَةَ اللَّهفَان ، وفُوَاق الناقة، ورَكْضَةَ الفرَس ، ومُهْلَة النَّفَس ، وحَسْوِ الطائر ، وحَسْوَتِه أيضاً ، وتسليمَةِ الزائر، ولَمْحِ البَصَر ، وحُسْنِ النظر ، وضَوْءِ شَرارَةٍ ، وذَوْقِ مَرارَة

(٢١٤) باب

المكاثرة فى العدد ، والتساوى فيه

هذا على قَدْرِ ذلك ، وحَسْبِهِ ، وعَدَدِه ، وحَصَاه .

وهو أكثر قَدْراً ومقداراً ، وأوفر عدداً وعديداً ، وهم أكثر مِنْهُم حَصًى : أى عدداً ، كقوله [1] :ـ

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

وإنهم لعديد الرَّمْلِ والحصى ، وهم يَتَعادُّون ويَتَعَدَّدون ـ عليهم ، أى يزيدون ، وهم زُهاءَ أَلْفٍ .

ويقال : بَيْنَهُمْ قَدْرُ شبر ، ومقدار شبر ، وقِيدُ شبر ، وقابُ قَوْسٍ .

(٢١٥) باب

التأخر عن الأقران ، والمجىء بعدهم

أقبل فلان فى تَوَالى الخَيْل ، وذُنَابى العسكر ، وأَعْجاز الجيش ، وأَعْقاب

---

(١) أى : الأعشى .

الْكَتَائب ، وأُخْرَيَاتِ النَّاسِ ، وفى أكسائهم ، وأكساءهم ، وجاء تالياً لهم ، وعاقباً ، وآخراً ، وخاتماً، وجاء [تاليًا] وتابعاً ، وقافياً . ومُقْتَفِراً ، وحادياً ومُرْدِفا ، وجاء فى الأواخر ، والغَوابر ، والخواتم ، والعواقب، والرَّوادِفِ .

باب (٢١٦)

المسارعة ، والتقدم

جاء فى أوائل الناس ، وفواتح الأمر ، ومبادئ القوم ، وبَوَادِهِمْ ، وهَوادِيهم ، ورَوَادِعِهِمْ ، وسوابقهم وفَوَارِطِهِمْ ، وجاء فى الرَّعيل الأوَّل والعَرَانين المتَقدِّمة ، والهوادى السابقة ، والبواده المبادية ، والأوائل المفاجئة ، والطلائع المفَارِطة ، والمتقدمة المسرعة ، والمسارعة أيضاً ، والفُرَّاط المسابقة ، وجاء أمامهم ، وقُدَّامهم، وقبلهم.

ويقال : سارع إليه ، وبادر ، وسابق .

باب (٢١٧)

الإرداف

أَرْدَفْت رسولى برسول آخر ، وقَفَّيْته بمثله ، وأَتْبَعْته ، وشَفَعْته بثان ، وعَزَّزْته بثالث، وثفيته: إذا أنفذت بعده اثنين فصاروا ثلاثة ، كالأَثَافِيِّ وكَسَعْتُه بهم، وأعقبته .

باب منه

جاء على أثَرِه ، وثَفَيْتُه ، وقَفَّيتُه ، وحقبه ، وعَقِبَه ، ودُبُرِه ، وفى

كِسْئِهِ . وكِسْعِهِ ، وقَصَصِهِ ، وقفاه ، ومن ورائه ، وجاء فى رِدْفِهِ ، ومن بعده

باب (٢١٨)

حب الشيء وأنْفَسه

هو أحبُّ إلىّ من كل فائدة ، ورَغيبة ، وذَخيرة ، وغنيمة ، ونَفيسةٍ ومن كل مُستَفَادٍ، ومُرْتفَق ، ومستعاض، ومُغْتَنَم ، ومُسْتَطْرَف ، ومدَّخر ، ومن كل عوض جَليل، وعِلْقٍ نفيس ، وذُخْر جليل، وغُنْم جزيل، ومَرْفقٍ كثير ، وحالٍ مطلوبة ، وفوَائِدَ مَحْبُوبة .

باب (٢١٩)

المغالبة ، والمسابقة

سابقته فسبقته، وساجلته فبَذَذْته ، وجاريته فشَأوْته ، وباريته فَفُتُّه وساميته فعَلَوْته ، وحاضرته فأتْعَبْتُه، وسايرته فكَدَدْته، وفاخرته ففَخَرْته .

ويقال : سبقته وأنا قاعد ، وأتعبته وأنا وادع ، وأعجزته وأنا مُتمهِّل وطُلْته وأنا جالس ، وشأوته وأنا ساكن .

وفى المثل : لو سقط من السطح لسَبَقْتُه على الدرجة ، ولو عدا جاهداً للحقته قاعداً ،ولو رَكَضَ فارساً لتقدمته جالساً، ولو انتصب قائما لعلوته نائما

باب (٢٢٠)

فى معنى : « أنت أشرف منه »

يقال : عبدك أكرم مِنْ مَوْلاه ، وأمك أشرف من أبيه ، وشمالك

٣٢١

أجود من يمينه ، وقفاك أحسن من وجهه ، ووعدك أحسن من إنْجازه ، وقولك أصدق [من فعله] (١) وصمتك أفصح من كلامه ، ومائدتك أوسع من مَدِينته ، ومَحْلُك أخصب من رِيفه ، ورَجاؤك أنفع من عطائه ، ومنعك أحسن من بَذْله ، فأمّا أبوك فالملك الهُمام ، والسيِّد القَمْقام ، والأسد الضِّرْغام وأما وجهك فشمس باهرة ، وقمر زاهر ، وأما يمينك فبحر زاخِرٌ ، وغَيْثٌ هامر

(٢٢١) باب

السبق ، والفوز بإدراك الغاية

يقال : قد بان شَأْوه ، وسبق مَهَلُه ، وفاز قِدْحه ، وحاز شَأْوَ السبق وقَصَباتِ التقدم ، وأَحْرَزَ فَوْزَ النِّضَال ، وكريم الخِصال ، وسَبَقَ سَبْق الجواد ، واستولى على غاية الأمد ، ونهاية المَدَى والعَدَد ، لو سابق الريح لا نكفأ بقصَب النجاح ، ولو سامى السحابَ لوطئه بالأعقاب ، ولو وازن حلمُه الجبالَ لرجح ، لا يُشق غُباره ، ولا تُوطأ آثاره ، ولا يُلْحقُ بعَجاج قدمه ، ولا تُدْرِك الأبصار مَدَى هِمَمِه .

ويقال : هو سَبَّاق غايات ، وحاوِى قَصَبات ، ومُدْرِك نهايات ، ومُورِدُ رايات ، ومساوى ملقات (٢) وطَلَّاع أنْجُد ، وقَطَّاع مَرْصَد .

(٢٢٢) باب

نهاية الشيء

غاية الشيء ، ومَداه ، وأمَدُه ، ونهايته ، ومُنْتَهاه ، ونُهْيَتُه ، وأقصاه ،

---

(١) زيادة يستدعيها السياق (٢) كذا بالأصل ويترجح عندنا

وقُصاره ، وقصاراه .

(٢٢٣) باب

التمييز بين الأمرين ، والتفاوت

هو مُميِّز بين الأمرين ، وفارق بين الشيئين ، وفاصل بين المعْنَيَيْن، وصادع بين الحالين ، وحاجز بين البَحْرين .

ويقال : بينهما بَوْنٌ بعيد ، وبَيْن ، وبُعْد ، وفَضْل ، وتفاضُل ، وفرْق ، وتفَاوُت ، وتناف ، وتبايُن، وتناقُضٌ، وتضادّ ، وتغايُرٌ، وفَوْتٌ .

باب منه

يقال : هذا فَرْق ما بينَهُما ، وفَصْل مابينهما ، وفَوْتُ ما بينهما ، وبُعْدُ ما بينهما ، وتمييز مابينهما .

(٢٢٤) باب

ارتسام الخطة ، والأمر باتباع المنهج

أعْمَلْ بما رَسَمْتُه ، ومَثَّلتُه ، وحَذَوْته ، ووصَفْته ، ونَعَتُّه ، وذكرته ، وأسْمَيْته وأسَّسْتُه ، ونهجتُه ، وخَطَطْتُه ، ونَقَّطْته ، وبيَّنتُه ، وأومأت إليه وأشَرْت به ، وأدْلَيْتُه ، وأوضحته ، وأوردته ، وسُنْتُه ، وسَنَنْتُه ، وبما

أن الأصل « ومُشَارِفُ تَلَعاتٍ »

دعوتك إليه، وحَدَوْتك عليه، ونَدَبْتُك له، و بعثتك عليه، وقُلْته لك، وأرْشَدْتك إليه، وأَهبتُ بك إليه، وجرَّدْتك له، وأفردتك به، ونُطْتُه بك، وفوَّضتُه إليك، واعتمدتك ، وعوَّلْت فيه عليك، وعَصَبْتُه بك وأقمتك عليه، وقُدْتك إليه، ووجهتك له، وأرسلتك إليه، وأوفدتك عليه، ونصبتك له.

(٢٢٥) باب
فى امتثال الأمر

قد عَمِلْتُ بما قلته، وتبِعْت ما رسمته، ولَزِمْتُ ما حَدَدْتَه، وفعلت ما وَصَفْتَه، وصنعت ما نعتَّه، وعرفت ما ذكرته، وعملت ما أسْمَيْته، و بنيت على ما أسَّسْته، واقتفيت ما نَهَجتَه، واقتفرْت ماسننته، وسارعتُ إلى ما دعوتَ إليه، وسابقتُ إلى ما حَدَوْتَ عليه، و بادرتُ إلى ما نَدَبْتَ إليه، واهتديت إلى ما دللت عليه، وتشمَّرْت فيما جَرَّدْتَ إليه، وكفيت مُؤْنَةَ ما أفردتنى به، وقمتُ فيما نُطْتَه بى، ونَهَضْتُ بما فوَّضته إلىّ، واضطلعت بما اعتمدت فيه علىّ، وهَذَّبْت ما عَصَبته بى، واستقللت بما عوَّلْتَ فيه علىّ، وهذبت ما قُدْتَنى إليه، وقوَّمْتُ ما أقمتنى عليه، وأقبلت على ما وجَّهتَنى له، وأحكمت ما أرسلتنى فيه، وأرْسَيْتُ ما نصبتنى له، ولم أُغْفِلْ ما قلتَهُ، ولم أدَعْ ما رسَمته، ولم أُخالِفْ ما حددته ولم أُهْمِل ما ذكرته، ولم أعْدِل عمّا أسَّسْته، ولم أمل عما نهجته، ولم أُفرِّطْ فيما سننته، ولم أتجاوزه، ولم أتخطَّه، ولم أتعدَّه.

(٢٢٦) باب

أسماء القرابة

القرابة ، والنَّسَب ، والأُسْرة ، والعِترَة ، والوِرْث ، والوَرَثة ، والـكلالة ، والعَصَبة ، والعَشِيرة ،والأَرْبِية ، والخَلَف ، والعَقِبُ .

(٢٢٧) باب

المساهمة ، والمقاسمة ، والمعاوضة

وزعت المـال بينهم ، وفرَّقته عليهم ، وقسَّمته ، وقسَّطْته ، وفَضَضْته وجزَّأته ، وأسهمت له منـه سَهْماً ، وسُهْمة ، وأنصبت له منـه نصيباً ، وفرَضْتُ له منه قِسطْاً ، وفرزت له سَهْماً ، وأفْرَدْت أيضاً ، وجعلت له منه جُزْءًا مقسوما ، وسَهْماً معلوماً، ونصيباً مفروضاً ، وحَظًّا مفضوضاً ، وحِصَّةً مَحُوزَةً ، وسُهْمَةً مَفْرُوزَةً .

ويقال : هذا قِسطْه ، وقِسْمه ، وسَهْمه ، وحَظُّه ، ونصيبه ، وحِصَصُه

ويقال: قاسمته شِقَّ الأُبلُمَةِ ، وضمَّ الأُنْمُلة ، وشَطْرَ الأَطْباء ، وشِقَّ الآباء ، وشاطرته حذْوَ القُذَّة بالقذة ، وفَصْلَ القُذَّة .

ويقـال : قاسمنى شَرَّ قِسْمَة ، وساهمنى أوْتَح سُهْمة ، وهذه قسمة ضِيزى ، وسُهْمَة مُثْلى ، وقد قسم بالسَّواء ، وأقْسَط فى التقسيط ، وساوى فى الأَسْهام ، وأصاب فى الأَنْصاب .

ويقال: فى تقسيطه شَطَطٌ ، وفى تقسيمه غلط ، وفى إسهامه إجحاف ، وفى قسمته إسراف ، وفى توزيعه حَيْفٌ ، وفى فَضِّهِ سَرَفٌ .

ويقال: حقه معلوم، وحَظُّه مفهوم، وقِسْطه معروف، وقَسْمه مَرْصُوف ونصيبه مفروض، وسَهْمُه مَحُوز، وشِقْصُه مَفْرُوز، وسَهْمُه مَحْفُوظ.

ويقال: قاسمته، وقارعته، وساهمته، وناهدته، وناصفته، وشاطرته وحاصصْتُه[1]، وحاققته، وحاظظته.

ويقال: قايضته، وعاوضته، وبادلته، وآوسْتُه، وناهدته.

والعِوض، والأَوْس، والبدل: سواء.

٢٢٨ باب

الإعلاء، والفوز، والغلبة

قد أظهره الله عليه، وأفْلَجه، وأعْلاَه، ونَصَره، وأداله، وأظْفَره به ومكّنه منه، وتَلَّه أسيرا في يده، وصيَّره حائِناً في قبضته، وحَيَّنه له، ومَكَّنه من ناصيته، وقِياده، وزِمامه، وخطامه، وأسْره، وصار في يده أسيراً، مقهوراً، مَغْلوبا، مكروبا، صاغِراً، داخراً، خاضعاً، خانعاً، عانياً، مقسوراً، مأسورا، قد انفلّ ناصره، وفُلَّ أيضاً، وضلّ عنه مُظاهره قد شُلَّ ظَهيره، وانْشَلَّ أيضا، وانفَلَّ نصيره.

ويقال: قد منحه الله الظَّفَر على من عاداه، وحكم له بالظهور على من ناوأه، وكتب له بالفَلج على من صَدَف عنه، وقَضَى له بالعُلوِّ على من فارق طاعته، وعوَّده الإدالة ممن أظهر عِصْيانَه، وسَنَّ له إخْزاء مَنْ عَنَدَ عَنْ طاعته، وفرَضَ له إذْلال من ألْحَدَ في حقّه، وحكم له بالنصر، والغَلَب

---

(١) كان في الأصل «حامصته» فغيرناه إلى ما ترى.

والعُلُوّ ، والفَلَج ، والظهور ، والعِزّ ، والإدالة ، والأَيْد ، والقَهْر، والتمكين والقُدْرَة، والتأييد، والظَّفَر، والإعْلاء، والاظفار، والإظْهار. والغَلَبة، والرِّفْعة

ويقال : أعزَّ الله نَصْره، وأعلى أمْرَه ، وبَسَطَ يدَه، وثبَّتَ وطْأَتَه ومَدَّ باعه ، وشد أزْره ، ورفع قَدْرَه ، ونَوَّه بذكره ، وشيَّد أمْرَه ، وأدام قدْرَته، وأيَّد سُلْطانه. ووطَّد بُنْيَانه ، وقَوَّى أركانه ، وعظَّم شأنه ، ومَهَّد سُلطانه ، ومكَّن له ، ومكَّنه ، ورفع مَحَلَّه ، وأعلى مكانه ، ووطَّد أواخيَّ ممالكه، ومَهَّد أكْنَاف بلاده، وحفِظَ له قواصيَ أقطاره ، وحَواشِيَ آفاقه ونَوَاحِيَ ساحاته.

ويقـال : حكم له بالنَّصْر العزيز ، والأَيْدِ الشديد ، والعز الوَطيد ، والملك المهيد ، والفضل العتيد ، والخير الجديد ، والرأى السديد ، والظَّفَر القاهر ، والغَلَب الظاهر ، والقهر الغالب ، والجَدِّ الصاعد ، والعَلاء الزائد ، والقِدْح المعَلَّى، والزَّنْد المُورَى ، والرأى أيضاً .

ويقـال : إنه لعزيز مُؤَيَّد ، منصور ، مظفَّر ، مُمَكَّن ، مُوَفَّق ، وغالب مُسَدَّد.

باب منه

رَفَعْتُ ذِكْره ، وحَسيسَتَه ، ونوَّهْتُ بأمره ، وسَمَوْتُ به ، وشَيَّدْتُ ذكره ، ورَقَيْتُ به ، وبَلَغْتُ به ، واتَّخَذْته ، واصطَنَعْته ، واصطفيته ، واجتبيته ، وزَيَّنْته ، ونَبَّهْتُ عليه ، ومَدَدتُ باعه ، وجعَلْته نَبيهاً ، وجيهاً ، ومُعَظَّماً خطيراً ، ومُقَدَّماً أثيراً ، ومُؤَمَّلاً منظوراً ، ومُتَّبَعاً مُطاعاً مُسَدَّداً مُسَوَّداً ، وقائداً مؤيَّداً ، ورئيساً مَرْمُوقاً ، ومأمُولاً مَلْحوظاً ،

٣٢٧

وجعلتْ له جاهاً ، وقدْراً ، وجلالةً ، وخطراً ، ورِفعةً ، ورُتبةً ، ومرْتبةً ، ومنْزِلةً . ومكانةً ، وموْضِعاً ، ونباهةً ، وسُمُوّاً ، وعُلوّاً ، ومِقداراً ، ومحلا ، وذِكراً ، وصوْتاً .

ويقال : بلغتْ به من الجلال ، والعز ، والنَّباهة ، والجلالة ، والرفعة ، والرتبة ـ غايةً ليس وراءها مَطْلَعٌ لناظر ، ولا فوقها مُرْتقىً لصاعد ، ولا بعدها سُمُوٌّ لِهِمَّة ، ولا وراءها منْزِع ، ولا مُنْية ، ولا فوقها مُتجاوَزٌ لآمِلٍ ، ولا تبْلُغها الآمال ، ولا تنالها الأَمانى ، ولا تُدْرِكها هِمَّةٌ ، ولا تصل إليها يدٌ ، ولا يُدْرِكُ مُنْتهاها . ولا يَظْهرُ عليها أمَل .

ويقـال : قد رُمِيَ بالأَبْصار ، وقُصِدَ بالآمال ، ورُمِقَ بالأَمانى ، ولحِظَ بالرَّغبات ، وسمتْ إليه هِمَمُ المُعْتفين ، وطمحتْ إليه آمال المُنتجعين وصمدتْ له أفئدة الطالبين ، وصغتْ إليه قلوب الراغبين ، وعلِقه رجاء الآملين ، واتَّصلتْ به أمانى الراجين ، وامتدت إليه أيدى السائلين ، وعلتْ إليه رَغَباتُ المُجْتَدين ، وطمحت إليه ألْحاظ النَّاظرين .

(٢٢٩) باب

الخِسَّة ، والضَّعَة

هو خَسيسٌ خامِلٌ ، ووضيع غامِلٌ ، رَذيلٌ ساقط ، دَنِيٌّ سِفْلَة ، ضئيل ، قليـل ، نذْل ، رذْل ، خسيس أمْره ، وضيع قدْره ، خامِلٌ ذِكْرُه ، غامض صِيتُه ، ساقط صوْتُه ، خفيض بيْتُه ، منْحطٌّ خطرُه ، طامس أثرُه ، محْطُوطُ المِقْدار ، مخفوض المكان ، خامل الجاه ، وضيع

٣٢٨

المَنْزِلة، بَيِّنُ الضَّعَةِ، والخمول، والغموض، والسقوط، والسَّفَال، والانحطاط والانخفاض، والاتِّضاع، وصِغَرِ القدر، ودِقَّة الخطَر، وضُؤولة المقدار، وقِلَّةِ النباهة، وسقوط الجاه، وخُمُولِ الذكر، وغُمُوضِ المَرْتَبة، وخفَاءِ المكانة.

باب (٢٣٠)

صحة النية، وصفاء الطوية

رجل صحيح، ناصِحٌ، تَقِيٌّ، نَقِيٌّ، مَسْتُور، خَالِصُ السريرة، نَصِيحٌ، وَفِيٌّ، أمين، مُتَوَقٍّ، مَرْضِيٌّ، مُسْتَقِيم، وَرِع، ذاكِرٌ، صافي النِّيَّة، والطَّوِيَّة، والضمير، والدِّخْلة، والغَيْب، والمغيَّب، والعَقِيدة، والمُعْتَقَد، والباطن، والقَلْب، طَاهر الصحة، والنُّصْح، والتَّوَقِّي والْوَرَع، والأَمَانة، والاسْتِقامَةِ، والتَّوَرُّع، والاستواء، والإِخلاص، والوفاء، قليل العَيْبِ، والغِشِّ، والخِيانة، والدَّغَل، والغَدْر، والخَتْر، والمكْرِ، الخِداع، والالْتِواء.

ويقال: هو صحيح النِّيَّة، نقِيّ الطَّوِيَّة، خالص الدِّخْلة، طاهر العقيدة، ناصح الصَّدْر، مَأمون الضَّمير، مَرْضِيُّ الغَيْب، مستقيم المَذْهَب، وَادُّ الصَّدْر، مُخْلِصُ القَلْب، مَحْمُود الفُؤَاد، طاهر الوِداد، مَمْحُوض المَوَدَّة، صحيح المحبة، خالص الإِخاء، مَحْضُ الصَّفَاء، مَحْمُود الوفاء، جميل المعاملة كريم المُعَاشَرة، سَدِيد المَذْهَب، شديد التَّجَنُّبِ، نصيح الغَيْب، نَقِيُّ الْجَيْب – من الدنس والعيب، طاهر القلب، حَسَنُ السَّرِيرة، جميل

الطَّوِيَّة ، مُستوى الضمير .

ويقال: باطنه فى النُّصْح ، والسَّلامة ، والوفاء ، والاستقامة، والاستواء والاخلاص ، والخُلُوص ، والزَّكاءَة ، والصحَّة - مِثلُ ظاهره ، وغائِبُه مِثْلُ شاهده، وسرُّه مثل جَهْره، وسَرِيرتُه مثل إضْماره، وعلانيته، وإسراره مثل إجْهاره ، و إضْمارُه مثل إظهاره ، وخافِيه مِثلُ باديه ، ومَكْنونه مثل مُعْلَنه ، ومُكتَنُّه أيضاً ، ومُضْمَرُه مثل مُظْهره ، و إكْنانه مثل إعْلانه ، وما يُضْمِرُ كما يظهر ، وما يُسِرّ كما يُجْهِر، وما يكِنُّ كما يُعْلن ، وما يُخْفِى مثلُ ما يُبْدى ، وما يَنْوِى مِثْلُ ما يُرِى ، وما يكْتُم مثل ما يَذْكُر ، وما يُبطِن مثل ما يُعْلن .

ويقال : هو صحيح ، صريح ، نقى ، نصيح ، وفى ، تقى ، أمين ، رزين ، مكين .

ويقال : قد فَسَدَتْ نِيَّتُه ، ودَغلَتْ طَوِيَّتُه، ومَرِض قلبه ، ودَوِىَ صَدْرُه ، وسَقِمَ ضميره ، ونَغِلَتْ دِخْلَتُه ، ودُخِلَتْ عَقِيدَتُه ، ومُذِقَتْ نصيحته ، وبَطلَتْ أَمانته ، وظَهرَتْ خِيانَتُه ، وبَدَا غِشُّه، وعُرِفَ دَخَلُهُ وظَهرَ غَدْرُه، وبان خَتْرُه ، وذاع خِدَاعُه ، وبَطَل استواؤُه ، وظهر التواؤه

ويقال : هذا مِنْ سُوء مَذْهَبه ، وذميم مُغَيَّبه ، وفَسَادِ نِيَّتِه ، وقِلَّةِ وَفائه ، وشِدَّةِ غَدْره ، ومرَضِ قَلْبِه .

(٢٣١) باب

معرفة المضمر ، وظهور الخفاء

قد عرَفتُ مَكْنُونَ أَمْرِه ، ومَكْتُومَ سرِّه، ومُضْمَر صَدْره ، ووَقَفتُ

على دخائلهم ، ودفائنهم ، وضمائرهم ، وسرائرهم ، ونيَّاتهم ، وطَوِيَّاتهم ، وغَيابات قُلوبهم ، ومُخَبَّآتِ صدورهم ، وخَفِيَّات أُمورهم ، ومُضْمَرات نفوسهم ، ومَطْوِيَّات أحْوالهم ، وخفايا غُيُوبهم ، وخَبَايا قُلوبهم ، ودِخْلة أُمورهم ، وغَيَابة صدورهم .

(٢٣٢) باب

المعرفة ، والعلم

قد عَرَفْتُه ، وعَلِمْتُه ، وفَهِمته ، ودَرَيْته ، وحَوَيْته ، ورَأَيْتُه ، وأيقَنْتُه وتَبيَّنْتُه ، وتأمَّلْتُه ، وحَضَرْته ، وشَهِدْته ، واستدركته ، وأحْسَسته ، وظهرت عليه ، واطَّلعْتُ عليه ، ووَصَلْتُ إليه ، وعَثَرْتُ عليه ، وأشْرَفتُ عليه ، ونظرت إليه .

(٢٣٣) باب

الاستعداد للأمر

يقال : أخذ لهذا الأمر أُهْبَته ، وراعى فُرْصته ، وساوَرَ فُقْرَته ، وبادَرَ تفَاوُته ، واهتَبَلَ غِرَّته ، وانتَهَزَ فُرْصته ، وعَجَّلَ حِيَازَته ، وقدَّم حوَايته ، واغتنم إمكانه ، ومُكْنَتَه أيضاً ، وحاذَرَ فَوْته ، وسَارع إليه ، وتعجَّل نحْوَه ، وتَشَمَّر لهُ ، وتحصَّفَ فيه .

باب منه

تأهَّب له ، وتَشزَّنَ له ، وتَصَدَّى له ، وتَرَشَّح له ، وساوَرَهُ ، وافترَسه

واغتنمه ، واهتبله ، وانتهزه ، وافترصه ، واختلسه ، واقتنصه ، وخالسه ، وناهزه ، وبادره ، ، وسابقه ، وسارع إليه ، وأوْجَفَ عليه ، واشتدَّ إليه ، وتَسَرَّع فيه .

لا تفرِّطْ ، ولا تتوانَ ، ولا تَفْتُرْ ، ولا تتأخَّرْ ، ولا تتمهَّلْ ، ولا تتمكَّثْ ، ولا تتريَّثْ، ولا تَتَلَبَّثْ ، ولا تتلوَّم ، ولا تتضجَّع، ولا تتهجَّع ولا تتغافَلْ ، ولا تُهْمِل ، ولا تغفل ، ولا تتقاعَسْ ، ولا تتلكأ . ولا تتوان ، ولا تتثبَّط ـ عن افتراصه ، واقتناصه ، وارتياده ، واصطياده ، واحْتِجانه ، واحتِضانه ، واغتنامه ، واحتوائه ، واجتبابه ـ مادام مُمْكِناً معرَّضاً، مُستهدَفاً ، مُكْثِباً ، مُنْقاداً ، مُتهيِّأ ، مُقْبِلاً ، مُستهلّاً، موجوداً قَريب المأْخَذ ، سَهلَ المطْلَب والمرام ، من قبل أن يفوت وقته، ويتعذّر مَرامه، ويَصْعُب مَطْلَبه، ويُعيِي ارْتيادُه ، ويتعسَّرُ أمْرُه ، ويتأخر إمكانه ويتعذَّر تلافيه، ويتفاقَم أمرُه ، ويَفْخُم شأنه، ويَستفْحِل أمرُه ، ويَقْوى حالُه ، ويَعْلُو شأنه ، وتَشْتَدُّ شذَاته ، وأركانه أيضاً ، وتتوكَّد أسبابه ، وتتوطَّد أحواله ، وتقْوى أركانه .

ويقال : خذ الأمر بقَوابله ، وتَلَقَّهُ بفواتحه ، واستقْبِله بأوائله ، وواجِهه بتباشيره ، وتصمَّد له بعُنْفُوانه ، واصْمُدْ إليه برُبَّانه ، وتَوَجَّهه بحِدثانه ، وساوِرْه بريْعانه ، ولا تَتَبَّعْه اتِّباعاً ، ولا تَستَدْبِرْه ، ولا تَستَثْفِره ، ولا تسترْقِدْه ، ولا تستخْلِفه ، ولا تَستعْجِزه ، ولا تستأخره ، ولا تَستقفِه ، ولا تستعقِبه ، ولا تأخذ بذُنابه دون غايته ، ولا تَعَلَّق بذُناباه دون قُدَامَاه ، ولا تطلب أواخره دون أوائله ، ولا أعجازه دون صَدْرِه ، ولامذانبه دون ذوَائبه، ولا روادِفه دون سوالفه ، ولا خَواتِمهُ دون فواتِحه

(٢٣٤) باب

فى معنى : « أخذت الشئ بتمامه »

أخَذْته بأَجْمَعه ، وأصله ، وفصله ، ورُمَّته ، ورِبقْته ، وأصْلِيته ، وظَلِيفته ، وأسره ، وأصره ، وحذَافيره ، وأضْباره ، وأبْصاره ، وأطْباقه ، وأعْلَاقه ، وكماله ، وتَمامه ، ونِظامه ، ورِمامه ، ولِزامه ، وزِمامه ، وقِياده .

باب منه

استغرقته ، واغترقته ، واستوعبته ، واستأصلته ، واصطلمته ، واستقصيته ، وبالَغت فيه ، وتناهيت فيه ، وأكْفَأته ، وبلغت آخرته ، وفرَّغته ، ونكَّسته .

(٢٣٥) باب

البلى والدُّثور

قد بَلِيَ ، وفَنِيَ ، وباد ، ونفِد ، وتَلَاشى ، واضْمَحَلّ ، وانحلّ ، واحتلّ ، وانْغَلّ ، وبَطَل ، ونَهَج ، وأنْهج ، ومَحّ ، وأمَحّ ، ودَثر .

وقد صار باليا رميما ، وحُطَاماً هشيما ، وحَصيدا فُتَاتاً ، وجُذَاذاً رُفاتا وتُرابا موَاتاً ، وداثرا دارسا ، ونَهْجاً باليا ، وجُرُزاً صرِيماً .

باب (٢٣٦)

السكر والنشوة

سَكِر الرجل، وثَمِل، ونَزِف، وانْتَشى، وارْتَوَى، وهو سَكْرَان، نَشْوان، ثَمِل، رَيَّان، نَزِيف، مُنْزَف.

ويقال: قد اكْتَعَرَ سُكْراً، وأوَّن رِيًّا، وتغَايَدَ نَشْوَةً، وتوكَّرَ شُرْبا، وتَرَنَّح خُماراً.

باب (٢٣٧)

المعاناة، ومقاساة شدائد الأمور

قد عَلِمتُ ما قاسَيت فى هذا الأمر، وعالجت، وعاييت، وعانَيْت وكابدت، ومَارَستُ، ولَقِيت، وصَادَيتُ، وصادفت، وألفَيْت، وباشرت، وشاهدت.

وهو يقاسي قَساوَته، ويُعانى عنَاءه، ويُعَالج بَلَاءه، ويُزاول شقَاءه، ويكابد كَيْدَه، ويُمارس شِدَّته، ويُصادِى أذِيته، ويُباشر شرَّه.

باب (٢٣٨)

التجربة، والاختبار

رجل مُجَرّب، ومُنَجَّذ، ومُجَذَّع، ومُحَنَّك، ومُجَرَّس، ومُضَرَّس، ومُدَرَّب، ومُوَقَّر، ومُمَرَّس، ومُعَجَّم.

ويقال: قد عجمته الخطوب، وجذعته الحروب، ونجذته الأمور، وهذبته الدهور، ودربته العصور، وحنكته التجارب، وضرسته الشصائب ووقرته الحوادث، وجرسته الكوارث، وحلب الدهر أشطره واستكمل العمر أعصره.

وفى الأمثال: لا تقرع له العصا، ولا يقلقل له الحصا، ولا يقعقع له الشنان، ولا يلوح له السنان، ولا ينبه من سنة، ولا يرجح من زنة، ولا يوقظ من وسن، ولا يشزر من وهي، ولا يذكر من سهو، ولا ينبه من غفلة.

(٢٢٩) باب

الجهل، والغباء

هو غمر، مغمر، غفل، مغفل، غر، غبي، جاهل، فائل بالأمور، سفيه الرأى، ضعيف العقل، واهى العزيمة، ضعيف الصريمة، موهون الشكيمة، مهيض المرة، فاسد الغريزة، ضعيف النحيزة، منحل العقيدة مختلف التركيب، متفاوت البنية، قليل الفطنة، صدئ الذهن، كليل الخاطر، متشذب الأمر، متشتت العزم، متنكث الحصافة، مفقود الشهامة، معدوم الصرامة، مترجح الرأى، رفيع، أعمى البصيرة.

ويقال: فى رأيه فيل، وفى عقله أفن، وفى نحيزته وهن، وفى عقله غبن، وفى رأيه أود، وفى عزمه وهي، وفى حزمه نظر، وفى عقله غميزة، وفى رأيه عهدة، وفى حصافته عهنة، وفى شكيمته وصمة.

ويقال: عَجَّزْتُ رأيه، وفَيَّلْتُهُ، وفنَّدْته، وسَفَّهْتُه، وجَهَّلْته، وأَفَّنْته، وغَبَّنْته.

ويقال: كان ذلك من غباوته، وغرارته، وغمارته، وسفاهته، وجهالته، وغِرَّته، وغفْلَتِهِ، وانحلاله، وأفنه، ورَقاعته، وغَبَن عقله، وفَائل رَأيه، وواهِن عَزْمِهِ، وفَيْل رأيه، ووَهْي عزْمه، وضعفِ حزْمه

ويقال: هم أغْمَارٌ، وأغفال، أغْرار، أغبياء، سُفَهَاء، جُهَّال، لا فِطْنَةَ لهم، ولا حنْكة، ولا دُرْبة، ولا تجرِبة.

ويقال: تفرَّد برأيه، وتجرَّد، واستبدَّ به، وارْتجل رأيه، واقترَحهُ واقْتَضَبَهُ، وافترعه، وانتضاه، وعَمِل به، وعوَّلَ عليه.

(٢٤٠) باب

الحصافة، والفطنة، وصلابة الرأى

رجل حَصِيفٌ، حازِم، شَهْم، جَدِل، صارِمٌ، جَلْدٌ، فَارِهٌ، متقَدِّم، كافٍ، وَافٍ، مُدَبِّر، فَطِن، تَبِنٌ، ذَهِنٌ، ذَكِيٌّ، ثَقِفٌ، لَقِفٌ.

باب منه

له حصَافة، وحَزْمٌ، وعزْمٌ، وأصَالة، وجزَالة، وصرَامة، وشَهَامَةٌ وكِفاية، وجلَادَة، ووَفاء، ومَضَاء، ونَفَاذ، وغنَاء، وجزاء، وتقدم، وبَصَر، وعِلْم، ومعْرِفة، وخبْرَة، وفطْنَةٌ، وذَكاء، ومَحْصُول، وجُولٌ، ومَعْقُول، ورَأيٌ، وتَدْبير، وغَوْرٌ، وقعْرٌ، وسَبْر، وبَذْم، وقُوَّة، وشِدَّة

ومِرَّة ، وصلَابة ، وصريمة ، وتَوَجُّه .

وإنه لحصيف الرأى ، حازم الأمر ، شهم الصريمة ، شديد الشكيمة ، معروف الكفاية ، صارم الرأى ، نافذ البصيرة ، متقدِّم الخِبْرة ، جيِّد الفطنة ، ذكيّ القلب ، مُتوَقِّدُ الفؤاد ، بعيد الغَوْر ، عميق القَعْر ، مَعِيق السَّبْر ، رَاجح العَقْل ، وَافى الحِجْر ، تامُّ الحجى ، كامل النُّهَى ، شديد القُوَى ، مُستَحْصِف المَريرة ، قويّ النحيزة ، بعيد الغريزة ، حَسَنُ الوفاء ، جَيِّدُ المَضَاء ، صَائب العَزْم ، ثاقب الرأى ، جزْل الرأى ، شديده ، مُوَفَّق الرأى ، صليبه ، مُسَدَّد الرأى ، نجيحه .

ويقال: هو يتوقد ذَكاءً ، ويتقلقل مضَاء ، ويَتَطَفَّح أصالة ، ويَتدَفَّق جزَالة ، ويتفيَّضُ جزَالة ، ويتفيَّضُ مَعْرِفَةً ، ويَعرِض فِطْنَةً .

(٢٤١) باب

القناعة ، والرضى بما سبق به القضاء

ارضَ بما قُسِم لك ، واقْنَعْ بما قُضِي لك ، واصبِرْ لما حُكِم لك ، واقْتَصِرْ على ما خُطَّ لك ، واقتنع بما أسهم لك ، واقْنَعْ بما مُنِي لك ، وارض بما سَبَق به مَحْتُوم القضاء ، ومحتوم الأحكام ، ومَسْطور الكتاب ومَخْطُوط الخطوط ، ومكتوب الأقسام ، وتَسطير الأقلام ، واقتراع السِّهام

ويقال : سبق به القضاء ، وجرَتْ به الأحكام ، وسطَّرَتْهُ الأقلام ، وصار حَتْماً مَقْضياً ، وحكْماً مَرْضِيًّا ، وقدَراً مَقْدُوراً ، وأمْراً مَحْكُوماً ، وقَضَاء مَحْتُوماً ، وقدَراً مَحْمُوماً ، وأمراً مَفْعُولاً ، ووَعداً مسئُولاً ، وحُكْماً

مَقْبُولاً ، وكِتَابا مَوقُوتاً ، وخِطَابا مَسطُوراً ، وكِتابا مَزْبُوراً .

ويقال : لارادَّ لمحتُوم القضاء ، ولامُعَقِّبَ لمسطور الكِتاب ، ولامُبَدِّل سابق الحكم ، ولا رادَّ لمبْرَم الأمر ، ولا مَحيص لأَحَد عنه ، ولا مَحِيد ، ولا حِيَاد ، ولا حِيَاص ، ولا شِيَاحَ ، ولا مَنَاص ، ولا اعتصام ، ولا اعتياص .

ويقال : كُتِب ذلك ، وسُطِّر ، وزُبِر ، وخُطَّ ، وقُدِّر ، وحُكِم ، وحتِم ، وحُمَّ ، وأُتِيح ، وقضِيَ ، وأُمْضى ، ومنِي ، وتُلِيَ ، وقُرِئ - فى كتاب حفيظ ، وفى لَوْح محفوظ ، وفى صُحُفٍ مُكَرَّمة ، وكُتُبٍ مُطهَّرَة ، وصَحِيفَةٍ مُسطَّرَة ، وأسفَارٍ مزبورة ، وزُبُرٍ مَسطُورة .

ويقال : ما قُضِيَ كائِن ، وما قُدِّر واجب ، وما حكم واقع ، وما حتم ماضٍ ، وما حُمَّ آتٍ ، وما سطِّر مُنْتَظَر ، ومَهْمَا يَشَأْ الله يَكُنْ ، ومايقدِّرْه الله يقعْ ، وما يحكم الله به يحِقّ .

(٢٤٢) باب

انتشار الرائحة الطيبة

شَمِمْتُ رَائحته ، وعرْفه ، وأَرَجه ، ورَيَّاه ، وطِيبَه ، وبِنَّته ، ونَشْرَه ونَسِيمه ، وسَوْفَه .

ونَسَمْتُه ، وسُفْتُه ، وأسنَفْتُه ، ونَشِئْتُه ، وانْتَشَيْتُه ، وتَنَسَّمْتُه ، وتَعَرَّفْتُه ، ووَجَدْتُه ، وتَخَشَّمْتُه ، وتَنَشَّرْتُه ، ورُحْته .

ويقال : أَرَجٌ ، وعَرْفٌ ، ونَشر ، ورَيًّا ، وبِنَّةٌ ، وطِيبٌ ، وذَفَر ،

ونَتَنٌ، وصَائِكٌ، وسَهَكٌ، وخَمْطَة، وعَبَق، ورائحة، وفائحة، وثَنْتٌ، ونَثْتٌ، ولَخَنٌ، وخشَمٌ.

ويقـال: فاحَ ريحه، وطار نَشْرُه، وطاب أيضاً، وسطع عَرْفه، وأرِجَ نَشره، وتَضَوَّعَتْ رَيَّاه، وانتشرت بِنَّتُه.

ويقال: مِسْكٌ أذْفَر، وأرِجٌ، ومُتَضَوِّعٌ، وساطع، وضَائِع، وفائح، ونافح، وفاغِمٌ، وخاشِمٌ.

ويقال: ضاع، وتضوَّع، وسَطَع، وفاح، ونفح ـ مِسْكاً، وعَنْبراً وطِيباً، وعُوداً، وقطْراً، وألُوَّة، ونَدًّا، ورَيًّا، وأرَجاً، وعَرْفاً، ونَشراً

باب (٢٤٣)

النَّتَن، وتَغيُّر الرائحة

أمَةٌ نَخْنَاء، تفِلة، نخِنة، قذرة، وَضِرَة، طَفِسة، نَجِسة، مُتَهَقِّلة، مَرِهَةٌ، قَلِهَة، قَلِحَة، قَلِخَة، قَثِمَة، قَنِمَة، رَفِغَة، رَزِمَة، رَزْغة، صَهِكَة، سَهِكة، ضَئِكَة.

ولحم ثَنِتٌ، ونَثِتٌ، وغاب، وصَال، ومُصَلٌّ، وخَزِن وخَنِز، ومُخِم وخامٌّ: إذا تغيرت رائحته وأنتن.

ويقال: احبَنْطَتْ الجِيفَة، واحبنطأتْ، وضَئِك عَرَقُه، وسَهِكَتْ رائحته، ولَخِنَ السقاء والجلد، وقَضِئَ، وحَشِن، وحَشِئَ، وتَمِهَ اللبن، ونَمِس السَّمْن والدَّسَم، وزَنِخَ الدُّهْنُ، وشَخِمَ الطَّعَامُ، وسَنِه، وتَسَنَّهَ، وأسِنَ المـاء، وأجِنَ، ومَذِرَتْ البيضة، ومرقتْ: إذا فسدت، ونَغِلَ

الأديم ، وعطِن الجلد ، وعمِق النبات ، وخرع ريقه ، وأجفر الجسد ، ونفِل ، وذفِر ، وثنِدَتْ لِثته ، وثذِت لسانه ، وبخِر فمه ، وشخِم أنفه ، وصهِك عرقه .

ويقال : فاح صنانه ، وقنانه ، وذفره ، وتفله ، وبخره ، وسهوكته ، وزهومته ، ووضره . وقذره ، وطفسه ، وقفشه .

ويقال : هو ثأطٌ حرْمدٌ ، وجيفة مُجفِر ، وسهِكٌ ذفِر ، ونثِتٌ أبخر

(٢٤٤) باب

الدُّروس ، والبِلَى ـ والجِدّة ، والقشابة

أسْمَل الثوب ، وسمِل ، وأخلق ، وخلُق ، وأسْحَق ، وانْسحق ، وسحق ، ومحَّ ، وأمحَّ ، ونهج ، وأنْهج ، ورثَّ ، وبذَّ ، ودثَر ، ودَرس ؛ وبلِيَ .

وثوب دَريس ، ودارِس ، ودائر ، وخلَقٌ ، وسمِلٌ ، وسمْل ، وسحْق ، ورثٌّ وبذيذٌ ، ومُمِحٌّ ، وناهج ، ومُنْهِج ، وهِدْمِلٌ ، وهدِم ، وخلٌّ ، وسِبٌّ .

وجاء في أخلاقه ، وأطْمارِه ، وأسْماله ، وسرابجه ، وذعالبه ، ورعابيله وأرْماثه ، وشبَاريقه ، وأجاحِه ، وهدامِله ، وأهْدامه ، وجاء في ذعاليب الخِرَق ، ورعابيل المِزَق ، وجاء في ثوْبٍ عطِيط ، ومعطوط ، ومشْقوق ، ومعْقوق ، ومخْروق ، وممْزوق ، ومُنْسرِح ، ومنعطّ ، ومُتشذِّب ، ومُرعبل ومُخرَّق ، ومُمزّق ، ومُعطّط ، ومُنعقّ ، ومُنْشقّ ، ومُنْخرِق ، ومُنْهرِت وهرِيت ، ومُشبْرق .

وجاء في قشره ، وخلقه ، وأثوابه ، [وأطماره]، و به هَيْأة رثة، و بذاذة وسَحقة بالية ، وذاهبة نائمة .

ويقال : جاء وما عليه أجاح ، أي : شيء يستره ، وما عليه طحربة ـ بالحاء ، والخاء ـ وقد لبس جُرْدَه ، أي : ثوبه ، وما عليه عُلْقة ، أي : ثوبٌ فيه خير ، وقشْرُ الرجل : ثوبه ، ورِياشه : لباسه الحسن ، والغُدافة : لباس الملك .

ويقال : لبس ثوبه ، وتجَلَّل لباسه ، ولبس جِلاله ، وأدنى عليه جلابيبه ، وأفرغ ـ بالعين ، والغين ـ عليه قميصه ، وتقمَّصه ، وارتدى ، وتأزَّر ، وائتزر ـ برداء ، وإزار ، واشتمل بشَمْلته ، ولَبِس ثوبه ، وبتَّ بتَّه ، أي : لبسه .

ويقال: ما عليه لباس ، ولا رِياش ، ولا لِفاع ، ولا رِداء ، ولا خِلعة ولا عذْقة ، ولا علقة ، ولا قِشر ، ولا نجاً ، ولا جَرْد ، ورجل مُقَزّع اللباس ، أطْلَس الأطمار ، مُقَدَّدُ الأهْدام ، مُنْسرح الأسمال ، مُنْهدِم الأرْماث ، مُنْسَدِل الاجاح ، مُنْسحق القميص ، رَثُّ الثياب ، وعليه سَحْق عباءةٍ ، وهِدْمُ بِجادٍ ، ومُحّ أجاح ، ونَهْج رِياش ، وسَمْلُ دَريس ، وعليه خُلقانه ، ودُرْسانه ، وأهْدامه ، وأطْماره ، ومَعاوِزه ، وجاء في طِمْرين مُنْهجين ، وثوبين باليين ، و بُرْدين سَمَلَيْن ، وأرماث رَثة ، وسِبٍّ خَلَق وخِلٍّ ناهج ، وهِدْم بالٍ ، وحَشيف حنيف ، أي : خلق غليظ .

ويقال: ثوبٌ قَشيب ، وجَديد، وحَبير ، ومُموَّه ، وأرْنَدَج ، ورَحيض وغَسيل ، وسَفيل

ويقال: ألبسته الجديد ، وأشعرته الحبير ، وأغْشَيْته القُشبَ المُموَّهة

والجُدُدَ المزَيَّنة ، والنَّقِيَّ الرَّحيض ، والنَّسيكَ الصقيل ، والنظيفَ الغسيل

ويقال : قد أُجيد رَحْضُه ، وأُنعِمَ غسله ، ونُظِّف دَرَنه ، ونقي نسكه ، وجُوِّد تطهيره ، وأُحْكِم .

ويقال : لثوبه غفَرٌ ، وقِلْفعٌ ، وزِئْبر ، وخِمْل ، وهُدْب ، وغثر ، وانْتَشَرَ غفره ، وطال خِمْله ، وسَبط هُدْبه ، فهو سَبْط : طويل ، وأصير ، أي : كثيف .

ويقال : له غَفْرٌ أغثر ، وخِمْلٌ كثيف ، وهُدْب أصير ، وعَلَم ، وصَنِفة وطِراز ، وهو مُخْمل ، ومُعْلَم ، ومُطرز ، ومُحتّى ، أي : له حاشية ملونة تسمى الطراز ، والنِّير . عَلَمُ الثَّوْب .

ويقال : فَتَلْتُ هُدْبَه ، ولَوَيْته ، وحَتَوْته ، وحَتَأْته : إذا كففته ملزقا به ، وحذَفته : إذا فتلت أطرافه .

ويقال : إنه لحسن البِزَّة ، نظيف القِشْرة ، سَوِيُّ اللِّبَاس ، رائعُ الرِّياش ، بهِيُّ الخِلْعة ، نَقِيُّ الأُجاح ، ناعم الشِّعار ، حَبِيرُ الدِّثار ، أي : جديد اللباس ، ذَيَّالٌ ، مَيَّاسٌ .

ويقال : ثوب وَتيح ، ووثير ، وكَثيف ، ووجيح ، ومَتين ، وصَنيع ومُحْكَم ، وذو بُصْرٍ ، وذو بُدْمٍ ، أي : محكم النسج .

ويقال : ثوب سخيف ، ومشْرَق ، ومُشَمْرَج ، ومُهَلْهَل ، ومُرَمَّل ، ورَقِيق ، وسكب ، ومُتَخَلْخِل ، وخَيْش ، وسُخِّف نَسْجه ، ورُقِّق ، وأُرْمل وشُبْرِق ، وشُمْرِج : إذا لم يحكم ، وفيه شَمْرَجَةٌ : أي رقة .

ويقال : الخَصِف ، والخَصيف ، والخَنيف ، والخَيْش ، والخطْل ، والخِطَال : هو ما غَلظَ من الثياب وجفا وخَشُن ، والخُنُف : جمع خنيف .

أجناس اللباس : ــ وهي مُطْرَف خَزّ ، ورِداء رُدْن ، وكِساء إضْرِيج ، وكلَّة خزّ ، والسَّاجُ : الطَّيْلَسان ، وجمعه سيجان. والسَّدُوس : الطيلسان الأزرق ، والإضريج : الأصفر ، والفِشاش ، واللقاع : الغليظ ، والمحالق يحلق الشعر خشونة ، والعَبَاءة ، والبِجاد ، والبُرْجُد : المخطَّطُ ، والشمْلة : كساء يشتمل به ، والعتيكُ : كساء ناعم ، والسَّيْحُ : عباءة مخططة ، والأغثَر : ما كبر صوفه وطال زِئبره ، والوَلِيَّة : كساء رقيق ، والإصار : كساء يحتشُّ فيه ، والمحشى : كساء خشن ، والمِرْطُ : كساء من خز أو صوف أو كتان ، والمِطْرَف : ثوب تلبسه المرأة ، والرَّيْطة : ملاءة ليست بذات لِفْقَيْن ، والبرْدَة : كساء كانت العرب تلتحف [به] ، والقَرطَفة: قطيفة مخملة،والقطيفة: دثار،وثوب مُحَبَّر:ملون ألْواناً حسنة،ولبس برد حبرة وحبر، وبرد مُسهَّم ، ومُسَيَّح ، ومُسَيَّر: ذوخطوط ، وثوب مُلْحم،ومُتْحم، وأتحميّ وقال * كسوته من حبر خَزّ مُتْحَم * والعَقْل : ثوب أحمر نقشه مستطيل ، والرَّقْم : نقشه مستدير ، وبرد مفوَّف ، وفُوفٌ ، وأفواف، والسِّيَرَاء: نقشه أصفر أو ذهب،والمضرَّج:الأحمر ، والإضريج : الاصفر والسَّدُوس :الأزرق ، والسرق : أجودالحرير ، والزوج : برد ديباج ، والدِّرَفْسُ: الحرير ، واللاذ : الحرير ، والرَّدْن: الخز .

ويقال : ثوب وَشْيٌ ، وخز رَقْمٌ ، وبُرْد حبر ، والفهر: مرعزى يخالطه الحرير، والدمقس : الإبريسم ، والملفق : ذو لفقين ، والعصب : من برد اليمن ، واليَمْنَة : البرد .

[ومن] أجناس اللباس

الخيعل ، والخيلع ، والدِّرع ، والمجْوَل، والمرمر : من تقطيع النساء

ولباسهن ، والعِلْقَة ، والبقيرة ، والسُّبْجَة ، والسَّبيجة ، والإِتْب: كالصُّدْرة والدِّقْرار : التُّبَّان ، وهو سراويل صغيرة ؛ وهو الخُبنة ، والإِتب ، والسِّرْبال ، والجِلْباب ، والقَمِيصُ ، والحافةُ : جبة من أدم ، والفرُّوج ، والتفرجة : القِباء ، والتفاريج : الأقبية .

ويقال: عليه بردٌ مُدَبَّج، وخز مزوج ، وقَباء مُفَرَّج ، وثوبٌ مُشَمْرَج ووَشْيٌ مُزَبْرَج ، وملاءٌ أرَنْدَج ، ولِبَاسٌ مُدَعْلَج : أى ملون ، وسراويل مُخَرْفَجَةٌ : أى واسعة ، وثوب خبربج : أى ناعم ، ودِيباجٌ مُزَوَّج : ملون وقميص مُبرَّج : عليه صور البروج ، وثوب مُسَرَّج ، ودرع مضرَّج : أحمر ، والمُزَبْرَج : المنسوج بالزِّبْرِج ، وهو الذهب ، والتاج : الفضة ، والمُتَوَّجُ : المفضض .

ويقال: عليه عَصب اليمن ، ورقم الذرن ، وعليه سَرَق الحرير ، وجاء فى حرير الدِّرَفْس ، وحلل الدِّمَقْس ، ورأيته فى قِباءٍ مُفرَّج ، وخُفٌ اليرَنْدَج ، وعليها قميص مضرَّج ، وبُرْدٌ مُحَبَّر ، وثوب مُعصفَر .

أقبل فى رداء مُسَهَّم ، وإزار مُتْحَم ، وحلْيٍ وحُلَل .

ويقال : لباسه حَرير ، وعَقْم ، ورَقْم ، ودِمقَس ، ودِرَفْس ، وحَرير ، وحبير ، وعصْب ، وسَكْب ، وشرعبيّ ، وأتحَميّ ، وأزواج ، وديباج ، ومعصفر ، ومزعفر ، ومُنَسَّك ، ومُمسَّك ، ومُحَبر ، ومُعنبر ، ومُلَمَّع ومُرَدَّع ، ومُيَدَّع ، ومُجَسَّد ـ وهو قد لُمِع بالزعفران والأيدع : وهو البقَّم ـ ومقرمد ، [ومُجَسَّد] فالمقرمد : المطلى بالطيب وبالزعفران ، والمجسد : بالزعفران ، ولاذ ، وسرق ، وسدس ، وإستبرق ، والأتحمى : المحبر ، والشرعبى : المسير ، وبردٌ مفَوَّف ، ووَشْيٌ مُخَيَّف : أى مختلف الألوان ،

و بُرْد أفْوَاف ، وألوان أخْياف ، وعلى رأسه عِمَامة ، وغِفارة ، وعمار ، ومِشْوَذ ، ومُقَطَّعة ، وكَوْر ، ومِعْجَر ، وقد عُمِّم ، وغَمَّى عمامته برأسه ، ولَوَاها وكَوَّرها ، ولاثها ، وشَاذها ، ورَسَّها ، وعَصَبها ، وقد تَعَمَّم ، واعتَمَّ عِمَّةً حَسَنَة ، واعتجر ، وتعجَّر ، واكْتار ، وتكَوَّر ، واشْتَاذ ، وتَشَوَّذ ، وارْتَسَّ ، واقتَعَط ، وتلَحَّى تحت لحيته ، وتحَنَّك تحت حنكه ، وأرسل عَذَبتها خَلْفه ، وأسدل طرَفها ، وأسبله ، وأدلاه .

ويقال : هذا الأمر بينكم لَيَّ العِمامة ـ والعمائم أيضاً ـ كقولهم : هومنى مناطَ الثريا : أي بهذا المكان من الرفعة ، وينصب «لي» على الظرف ، ومَلْوِيَّ العمامة ، ولَوْثَ المِعْجر ، وملاثَ المعجر وحَيْثُ العصابة ، أي : هو لازم لكم معصوب برؤوسكم وفي أعناقكم ، ويكون في معنى : لأنه زينتكم وتاجكم ، وأنشد : ـ

وقد كان منكم حيث لي العمائم

ويقال : هَرَى الرجل عمامته ، أي : جعلها هَرَوِيَّة ، أي : صفراء .

ويقال : رجل صَعّ : حاسر الرأس ، والمعَمَّم : المتوج .

ويقال : القِناع ، والمِقْنَعة ، والخِمار ، والبُرْقُع ، والبُخْنُق ، والهُنْبَع ، والخِفاء ، والشَّوْذَر ، والصِّدار ، والجِلْباب ، وهو : أوسع من الخمار ودون الرداء ، والجنبية : رداء خز مدور ، والنَّصيف : خمار المرأة .

(٢٤٥) باب

الاحترام : والحفاوة

بَرَّه ، وسَرَّه ، وألْطَفه ، وأتْحفَه ، وأدْناه ، واحتَفَى به ، وآنَسه ،

وأكرمه، وقرَّبه، وحفِي به، وبَسطه، وكَرَّمه، ونَعَّمَه، وبَشَّ به، وهَشَّ له ما قصر فى البر والإكرام، والبسط والإيناس، والتقريب والإدناء، والالطاف، والإتحاف.

ويقال: تلقاك ببرٍّ وبِشْر، واستقبله بهَشاشة، وبشاشة، وتَهَلُّلِ وَجْهٍ، وإشْرَاقِ مَنْظَرٍ، وواجهه بسُرُورٍ، واستبشار، وحبور، وابتهاج وجهٍ مسفر، مستبشر، وقابله بطلاقة وجه، وبشاشة، وتودُّد، وهشاشة، وأظهر له محبة، وقبولا، ومَوَدَّة، وتَرْحِيباً، وبَدَأَهُ بالرُّحْبِ، والتحية، والتَّسْليم، والتَّكْرِمة.

ويقال: بَسَط له وجهه، ومَهَّد له كَنَفَه، وثَنَى إليه عِطْفه، وأقْبَل عليه، وتَفَرَّدَ به، وخَصَّه بما جاء به، وأحَفَى فى مَسْأَلته عن أحْواله، وصَلَاحِ أَسْبابه، ومجارى أُمُوره، وانتظام شئونه، واستقامة أحواله، ورَفَع مجلسه، وأكرم مثواه، وأظهر إكرامه، وإعظامه، وإكباره، وإجلاله، وتعظيم قدره، وتفخيم أمره، وإجلال خَطَره، وإعلاء مرتبته وإدناء مجلسه، وتقْرِيب مَوْضِعه، وجميل مَوْقعه، ولَطيف مَحَلِّه، وحُسْن منزلته، واختصاصه، واستخلاصه، واصطفائه، واجتبائه، والعناية به، والتوفر عليه، والمعرفة بفضله، وموقعه، وموضعه، ومَحَلِّه، ومحاسنه، ومناقبه، وخطره، ومِقْدَاره، والاشتمال عليه، والإصغاء إليه، والإقبال عليه، والمحبة له، والحِرْص عليه، والمَيل إليه، والسُّرُور به، والاستبشار له والابتهاج به.

٣٤٦

(٢٤٦) باب

الاحتقار والجفوة

هَجَرَه ، ورَفَضَه ، واطّرَحَه ، وأَقْصَاه ، وأَبْعده ، وجفاه ، وأَعْرَض عنه ، ونفاه ، وازْوَرَّ عنه ، وقلاه ، وثنى عنه عِطْفَه ، وزوى عنه وَجْهَه ، وقَطَّب ، وعَبَس ، وبَسَر ، وتنكَّر ، وتهزَّع ، وتَنَمَّر ، وتَذَمَّر ، وازْدَرَاه ، وأَزْرَى به ، واحتقره ، وصغَّر أَمْره ، وغَضَّ من قَدْرِه ، وطأْمَنَ من أَمْره ، وطأْطأَ مِنْه ، وخَفَضَ من حاله ، وأَذاله ، وابتذله ، وامتهنه ، ولم يَعْرِف له قَدْراً ، ولم يُكْرِمْ له مَثْوًى ، ولم يُقِمْ له وَزْناً ، ولم يَعْبَأْ به ، ولم يَعُجْ له ، ولم يَحْفِلْ به ، ولم يكترث له ، ولم يَصْغَ إليْه ، ولم يُقْبل عليه ، وتلقَّاه بقُطُوب ، وعُبُوس ، وبُسُور ، وكُسُوف ، وكُلوح ، وكُشُور ، وتجهُّم .

ويقال : جعله مُطَّرَحاً مَهْجُوراً ، ومَرْفُوضاً مَدْحُوراً ، ومُبْتَذَلاً مَحْقُوراً ، ومَتْرُوكا مَقْلِيًّا ، وتَرَكَهُ نِسْياً مَنْسِيًّا .

(٢٤٧) باب

التكلف ، وإظهار الإنسان ما ليس فيه

هو يتصنَّع له ، ويَتخلَّق ، ويتزيَّن به ، ويَتحلَّى بالأمر ، ويتزيَّا به ، ويَدَّعى ما ليس فيه ، ويَنْتَحِلُ ماليس فيه ، ويُظْهر مالا يَعْتَقده ، ويَنْسب نفسه إلى ما هو بعيد منه ، ويَصِفُها بما ليس فيه ، ويَنْعَتها بما هو بائن له ، ويُرائى بالأَمْر .

(٢٤٨) باب

عدم النظير ، والدَّعَة ، والراحة ، واختيار الأمر

لم أرَ مِثْلَه في طبقة من الطبقات ، ولا طائفة من الطوائف، ولا فِرْقة من الفِرَق ، ولا جيل من أجْيال النـاس ، ولا صِنْف من أصْنافهم ، ولا نَوْع من أنْواعهم .

ويقال : قد اعتاد الدَّعَة ، والراحة ، والخَفْضَ ، والطأة ، والتودع ، والترَفّه ، والرَّفاهية ، والعُطْلة ، والفَراغ ، وتعوَّد رفاهية الأمْر ـ والنفس أيضا ـ وخَفْض العيش ، ورَخاء البال ، وفَرَاغ القَلْب ، وانفساح السِّرْب ورَخاء اللّبَب ، واستِمْهاد الرَّاحـة ، واستِيطاء العَجْز ، وتوسُّـد الطأة ، وهو في مهاد ، ورَخاء ، قد خالف الراحة ، واسْتَوطأ الدَّعَة ، واسْتَمْهَدَ العَجْز ، وتوَسَّدَ الخَفْضَ ، وامتطى الرَّفاهية ، واقْتَعَد العُطْلة ، وأخلَدْ إلى دَوَام الفراغ . وخُلُوّ الذَّرْع .

ويقال : قد اعتاد ذلك ، وتَعَوَّده ، ومَرَن عليه ، وضَرِى به ، وأَلِفه وحالفه ، ولهِج به ولَجَّ فيه ، وأُولِـعَ باستعماله ، ولَزِمه ، ولزِبه .

(٢٤٩) باب

التعب ، والإعياء

قد تَعِب ، ونَصِب ، ولَغِب ، وعَىَّ ، وعَيِى ، ورَزَح ، ودَلَح ، وبَلَح ، وكَلَّ ، ونَفِه ، وبَلِد ، وحَرِد ، وطَلَح ، وحَسَر ، وكَبَدَ ، وحثَر . ولهَث.

ويقال: ألْغبنى العمل، وأنصبنى الهم، ومَسَّنى لغوب، ولحقنى إعياء، ونالنى رُزوح، ودُلوح، وبُلوح، وطلوح، ونُفوه، وحسور، ونالنى كَبَدٌ ومَشَقَّة، وعنَاء، وكَدْح: أى نصب، وأين: أى إعياء.

ويقال: حمل عليه حتى تَعِب، ورَزِح، ونَصب، ودَلَح، وكَلَّ، وبَلَح، وأعيَ، وطَلَح، وحسِر، وبَلد، وأبلد، وتبَلَّد، وكَبِد، ونَفِه، وقَدْ نَفَّهَهُ السفر، وحسَّره الاعياء، وبَلَّحَه الكلالُ، وطَلَّحه طُول الأَسْفار؛ وتَبَلَّد من التعب، وبَهَظَه ثقل الحمل، وأحْرَدَه.

ويقال: تَعِب، نَصِب، ودَالح بالح، وطَلِيح ذو رُزوح؛ وكَالٌّ، ونافِهٌ، وكادح رازح، ونافه لاغب، والسامد: الذى لا يعرف الاعياء ولا يكل، والأحرد: الذى قد ثقلت عليه دِرْعُه، وأثقله حمله، وإن أثقله كثرة لحمه فهو أبلد، وزَحَف: إذا أعيا، وأزحفه السير والسفر؛ وحَسَّره وآده، وبَهَظه، وفَدَحه، وأرْخاه.

ويقال: أحسر الرجل، وأكلَّ، وأزحف، وأطلح، وأرزح، وأبلح: إذا حسر عليه ظهره وكلت مطيته.

ويقال: لا يَؤُدنى هذا الأمر، ولا يَهيدُنى، ولا يَتكاءدُنى، ولا يَكُدُّنى، ولا يَهُدُّنى، ولا يَتصعَّدُنى، ولا يُتعِبنى، ولا ينصِبنى، ولا يَفْدَحنى، ولا يَكْدَحنى، ولا يبْهَظُنى، ولا يَكْنظنى.

ويقال: لا يَكلُّ، ولا يمل، ولا يتعب، ولا ينصب، ولا يحسر، ولا يلغب، ولا يَعْيَا، ولا يُعْيي، ولا يحْرَ، ولا يَلْهَث.

ويقال: ناله عَياء، ونَصَبٌ، وتَعَب، وحسور، ولغوب، وكُدُوح وكَدٌّ، ورُزوح، وطُلوح؛ وأَيْنٌ، وإعياء، وكَبَدٌ، وعنَاء، وكدٌّ [وعياء].

ويقال : هو معقول بالتعب ، مشكول بالنصب ، مربوط بالأين ، والاعياء ، مُقيّد بالحسور ، والكلال .

ويقال : الكلال عقال ، والرزوح شكال ، والتبْليد تقييد .

(٢٥٠) باب

الاستماع والعلم

استمع ، وَأصاخ ، وأصغى ، وأنصت ، وأذِن ، وأطرَق ، ووعَى ، وندَس .

ويقال : أُذُنٌ واعية ، ورَجُل نَدِس ، ونَدْس : سريع الاستماع ، وهو يأْذَنُ لكلامه ، وينْصِت له ، ويَعيه ، ويُصيخ له ، ويُصْغى إليه ، ويُطْرِق نحوه ، ويستمع القراءة ، ويَسْمَع القول ، ويتوجَّسُ له .

ويقال : سمعته ، واستمعته ، ووعيته ، واستوعيته ، وحفظته ، واستوفيته ، وعرَفْتُه ، وعَلِمْتُه ، وفهِمْته ، وفقِهْته ، ونقِهته ، ولقِنْتُه ، وتَلَقَّنْتُه ، وأحْسَسْته ، وأحْسَسْتُ به ، وتوجسته .

ويقال: توجس رِكْزاً ، وتندس رِزًّا ، وتسمَّع رَمْزاً ، ووعى حِسًّا ، وسمع رجساً ، وأحَسَّ منه نبْأَةً ، وبنبأة أيْضاً ، وهَمْساً. وتلافيت كلامه ، وتلقنت مقالته ، وحفظت منه خَطْفَةً .

(٢٥١) باب

الزيادة والتمام

يقال : زاد الشيء ، وزِدْتُه ، ونَمَى ، ونَمَيْتُه ، وأناف ، وأنَفْتُه ، وتَمَّ

وكَمُلَ ، وسَبَغ. ووَفُر ، ووَفَى ، وكَثُر ، ومَشَى ، وفَشَا ، وبَذَر ، وشَذَر ونَفَع ، وعفَا ، وتَضَاعف .

ويقال: هو يزيد على ألف ، ويُنيف عليه ، ويُوفى عليه ، ويتضاعف عليه ، ويتعالى عليه .

باب (٢٥٢)

الوكس ، والنقص

نَقَصَ المال والشئ ، ونَقَصْتُه ، وعَجَزَ ، وخَدَج ، وأخْدَجته ، وزَلَّ.

ويقال: هو ينقُص عن ألف ، ويَعْجِز ، ويَكِس وَكْساً ، ويَضَع عنه وضيعة ، ومَكسْتُه: نقصته ، وقد وُضِع فى ماله ، وأُوضِع ، ووُكِس ، وأوكس

ويقال : هو زُهاء ألْف ، وقَدْرُ ألف ، وقد قارب الألْف ، وراهقه ، وناهَزَه ، وزهاه ، وساماه .

باب (٢٥٣)

المفاكهة ، والمُزاح ، والصمْتُ

مازحه ، وبادَحَه ، وهازله ، وغازله ، وداعبه ، ولاعبه ، وساهاه ، وفاكَهَه وعابثه ، ورافثه ، وشامَعَه ، ووالعه ، وضاحكه .

ويقال : هو صاحب مَزْح ، وبَدْح ، وتَمْزَاح ، ومُزَاح ، وهَزْل ، ودُعابة ، وفُكاهة ، وعَبَث ، ووَلَع ، وشماع .

ويقال : فيه جِدٌّ وهزْل ، ودُعابة وصِدْق ، ومَزْح وحَقٌّ ، ورَجُلٌ مَزَّاح ، وضَحَّاك ، وبَسَّام، ومُداعب ، ومندَع ، وامرأة شَموع ، وآنسة وهاتعة ، ولاعبة ، ومُلاعبة .

ويقال : مازال يَلْعَب ويولع ، ويُغازل ويُهازل ، ويَمْزَح ويَبْدَح ، ويَنْسَعُ ويَشْمع ، ويَعْبَث ويَنْدَغُ ، وهو شبه بحسه [1] المغازلة، ويضحك ، ويَهْنَع ، وهو ضحكٌ مُسْتَهزِئٌ .

ورجل صِمِّيت ، وزِمِّيت ، وسِكِّيت ، وطِرِّيق ، وسِكِّين: وهو الدائم الصمت ، والسكوت ، والاطراق ، والسكون .

ويقال: هو صاحب حق ، وأخو جِدٍّ ، وحليف سكينة ، وأليف وقار وخَدين حِلْم ، وقرين سُكوت ، وصَمْتٍ ، وزَماتةٍ ، وإطراق . وسَكينة .

ويقال : رجل ألْوَى : لا يميل إلى مزح ولا غزل ، والألوى : الذى يجتنب النـاس ، وهو العَنُود ، والمِعزال ، والقاذُورة ، والمِعزَابة ، والبَرِم ، والحريد ، والحَجيش ، ورجل عابس ، باسر ، كاشر ، كالح ، قاطب ، كاسف، مُقْطب ، مُكْفهِرٌّ ، جهوم .

(٢٥٤) باب

إدراك الأمر قبل استفحاله

اقصد العدو قبل أن تَشْتَدَّ شَوْكَته ، وتحتدَّ شِكَّته ، وتَنْفذ مَكيدته ، وتستَحْكم عقيدته ، ويستعجل أمره . وينتشر ذكره ، ويتفاقم شره ،

(١) كذا بالأصل ، وعندى أن صوابه « وهو شِبْه نَخْسَة المغازلة » .

ويتراقى ضَرُّه ـ وضرره أيضاً ـ ويَستَشْرى فساده ، ويستعلى عِناده ، ويكثر مراده ، ويَكْبر شأنه ، وتشتد أركانه ، وتعلو حاله ، ويَنمى ماله ، ويَتَوَفَّر أنصاره ، وتضطرم ناره ، ويكثف جَمْعُه ، وتخلو ذرعه .

باب منه

تفاقم الأُمر، وترامى ، وتراقى،واعتَلى ، واستشرى ؛ واشْتَدّ ، واحْتَدّ واستَحكم ، وانتظم ، واستفحل وأعضل ، وكَثُف ؛ وتكاثف ،وتراكم ، وامتدت أيامه ، وطالت مُدّته، واشتد إجحافه ، وعظم اجتياحه،واتصلت معَرَّته ، ودامت مضرته .

(٢٥٥) باب

الإسراع ، والمقاربة

ما لبث الرجل أن زارنى ، وما عَتَم أن وافانى ، وما نَشَب أن جاءنى، وما مَكَث أن أتانى ، وما احتبس أن أقبل إلى ، وما تأخر أن قصدنى ، وما تلعثم أن صار إلىّ ، وما تعتم أن لقينى ، وما بَطَّأ أن ورد على ، وما تريث أن وفد إلىّ ، وما عتم .

ويقال : كاد يزورنى ، وهَمَّ أن يوافينى ، وكَرَبَ أن يذهب ، وعزم أن ينطلق ، وأراد أن ينصرف .

(٢٥٦) باب

الخلو والخواء

قد عَرِيَ من المال وغيره ، وخلا منه ، وعَطِل ، وصَفِر ، وفَرَغَ ، وأصفى ، وتَرِب ، وخَوِيَ ، وأقوى ، وقد فَقَدَه ، وعَدِمه ، وأضلَّه ، وضلَّ عنه، وفاتَه ، وشاءه، و بَذَّه ، وأعجزه ،وأفلَتَ منه، وامَّلَصَ من يده ، وأفاص

ويقال: هو عارٍ منه ، عاطِلٌ ، خاوٍ ، مُقْوٍ ، صِفْرٌ ، خِلْوٌ ، فُرُغٌ ، عُطُلٌ فارِغ ، خالٍ ، مُصْفٍ ، أَحَذّ ، مُقْفِرٌ .

باب منه

لم يعلق منه بشيء ، ولم يحل منه بطائل ، ولم يَحْظَ منه بنائل ، ولم يَتَلَطَّخْ منه بفائدة ، ولم يَنْدَ منه بعائدة ، ولم يَتَلَبَّسْ منه بشيء، ولم يَمْسَسْه ولم يُمازجْه ، ولم يَشُبْه ، ولم ينله .

ويقال : أصبح عارِياً من زينة الحيا ، عاطلا من حِلْيَة الندى، فارغا من كل أنيس ، خالياً من كل جليس، خاويا على عُرُوشِه ، مُقْوِياً من عُشْبِه وحَشِيشه، صفراً من قُطّانه ، صَحراً من أهله وسُكّانه ، خِلواً من زَخارِف الأَنْواءِ ، وصِفْراً من وا كفِ الأمْطَار ، قَدْ عَرِيَتْ أعراؤه ، وخوَتْ أَنْوَاؤه ، واحمرَّتْ سَماؤه ، واغبرّ أُفُقُه وهواؤه ، قد تَصوَّحَ نَباتُه ، وتوسَّف إهابه ، واقشعرّ جَنابُه ، وملُحَتْ عِذَابُه ، ويَبِسَت أشجارُه ، وهَمَدَتْ أثماره ، وقَحطَتْ أقطارُه . واختلَفَتْ أمطارُه ، وكذبت أنوَاؤه، وغاضَ

ماؤه ، وتكدَّر هواؤه ، فالنّاسُ هِيامٌ ، حيام السوام ، يغشاهم ظلام ، من فوقهم قيام ، يحفُّهم حِمام ، من شدة الأيام ، كأنهم صِيام ، يعروهم هُيام .

ويقال : عَرِيَ جسدُه من صفَدِه ، وعطِل جيده من رِفده ، وأقْوت ترائبُه من مواهبه ، وخوَت رَحلْه من نَحلْه ، و بذْله ، وأقوى فِناؤه من هِباتِه ، وصفِرَت يداه من ندَاه ، وصَحِرت كفه من وكفه ، وأقفر منزله من ثَقْلِه .

باب (٢٥٧)

أسماء عرين الأسد ، والوصف بالشجاعة

هو ليث غِيل ، وخِيس ، وعرين ، وغاب ، وخَفِيَّة ، وشرًى ، وخَمَر ، وضَراء ، ووِجارٍ ، وغابةٍ ، وعرينَةٍ ، وعَرِيس ، وعريسَة .

ويقال: هم ليوث غابَةٍ ، وغيوث سَحَابَةٍ ، وهم ليوث هيجاءَ ، وأسُود شَرًى ، و بُنُود وَغًى ، وسِباع القاع ، وأُسْد عَرِين ، وليوث خِيس .

ويقال : هو الأسد الضِّرغام ، والهِزَبْرُ الغضنْفَر ، والهَصُور الهَصَمْصَم ، والسبع الضَّارِى ، والهِزَبْر الطَّارى ، والضَّيْغم الضرغام ، والهَيصم الهَصَّار ، والأسَدُ الرئْبالُ ، والهَيصر القَصْقاصُ ، والقَسْوَر الوَقَّاص ، والبَيْئسُ الدُّلَهْمَسُ ، والفرْناسُ الخنابس ، والهَمُوس العَسَلَّقُ .

باب (٢٥٨)

المسغَبة ، وفيه أسماء الأماكن التى تخص الحيوان ، ويجثم فيها

ليس له مَربَط فَرَسٍ ، ولا مَبْرَكُ بَعير ، ولا مُناخُ جَمَل ، ولا مَرْبِضُ

شَاةٍ ولا مَفحص قَطاةٍ ، ولا مَجْثَمُ أَرْنَبٍ ، ولا مَقِيلُ ثَعْلَبٍ ، ولا مَوْطِئُ قَدَم . ولا مَصرعُ حَلَم ، ولا قِيدُ فِتْر ، ولا مَضْجَعُ قبر ، ولا قِيسُ شبرٍ ولا قاب قَوْسٍ .

ليس له فى الأرض مقعَد ، ولا فى السماء مصعَد ، ليس له فى الأرض مَقِيلُ ، ولا فى البلاد سبيل ، ليس له مَسكن ، ولا مَوْطِن ، ولا مَعْدِن ، ولا مَجَالٌ ، ولا مالٌ .

(٢٥٩) باب

التقاء الجيوش

تراءت الفئتان ، والتقى الجمعان ، وزحفَ الفريقان ، ودَلَفَ الجيشان وتصادم الخيلان ، وتقارَب الحِزْبان ، وتدانَى الرَّهْطان ، وتَشَامَّ الفرْجَان ، وتَماسَّت الفِرقتان ، واجتمعت الطائفتان ، وتحارَبت الزُّمْرَتَانِ ، وتحازَبت أيضا ، وتوافقت الثُّلتان ، وتواجَهَ الملآن .

واقترب الفُرْسانُ ، واعترك الشجعان ، واصْطَرَع الأَبطَالُ .

(٢٦٠) باب

حبة القلب ، وأسماؤها ، وإصابتها بالعشق ونحوه

أصبت حبَّةَ قلبِه ، وسـواد قلبِه ، وسُوَيْداء قلبه ، وصمِيمَ قلبه ، وذَاتَ قلبه ، وشَغَافَ قلبه ، ونِياط قلبه ، وغِشَاء قلبه ، ونَجيع قلبه ، ونخب قلبه ، وتَامُورَ قلبه .

ويقال: هنأت قلبه، وقطرْت فؤاده، ودَمَمْته، ودَجلّته، وذَهَبْت به وَأذْهَبْته، وخَلَبْتُه، وخلسته، وخَلَجته، وحَنجته، وحَوَيْته، وحزْته، واستَمَلْتُه، وعَطَفْتُه، وأطرْتُه، وأصرْته.

ويقال: قد شغفه حباً، وهنأ فؤاده وُدًّا، وقطر شغافه عشقاً، واختلس لبَّه محبة، وخَلَبَ قَلْبه لهَفاً، وسَرَق فؤادَه تودُّداً، وسرف أيضاً وانْتَسَفَ مُهجتَه مودَّة، ودَجَّل جنَانه وِدَاداً.

ويقال: حَلَّ في قلبه ألطفَ مَحَلٍّ، ونَزَل منه أكرم مَنْزِل.

وقد تعشَّشَ في قلبه، وعرَّسَ فيه، وخَيَّم، وثوى فيه، وأقامَ، وتبوَّأ فيه، ودام.

ويقال: قد دَلَّه فؤادَه، وهيَّمَهُ، وولَّه قَلْبَه، وتيَّمه، وخلبه، وشعفه وأصْبَاه، وشَغَفَه.

ويقال: صَغَا قَلْبُه، وصَبَا فؤادُه، وصَبَّ إليه صَبَابَةً، وهَوِيَه هوًى ومال اليه، وحنَا عليه، وهَوَى اليه.

(٢٦١) باب

أسماء الراية، وعَقْدُها، واستظلال الناس بها

نَصَبَ رَايةً، ورفَع علماً، ونَشرَ بَنْداً، وعقَد لِوَاءً، وأقام عُقاباً، وأعلَم عَلامَةً، وأظْهرَ راية، وشرَع أعْلاماً.

ويقال: أظَلَّتْه الأعلامُ، وخَفَقَتْ فوقه البُنُود العِظَامُ، وتكنَّفَتْه الراياتُ، وسَارَ معه ألويةُ الوِلَاياتِ، وسَارَ تحت لوائه الملوك الجبابِرَةُ،

وتَبِعَ أعلامَه الأبطال الجحاجِحَة ، واستظل برايته الكُماةُ المقاتِلة

(٢٦٢) باب

التفرق ، وشق العصا

تَفَرّق القوم ، وتمزَّقوا ، وتَشَتَّتُوا ، وتبدّدوا ، وتصدّعوا ، وتضَعْضَعُوا وانْفَضّوا ، وارفضّوا ، وانجلَوا ، وانقَشَعوا ، وتقشَّعوا ، وتشعّبوا ، وتَشَذَّبوا ، وتعرَّدوا ، وشَذُّوا ، وانتدّوا ، وتَهزَّقوا ، وتَهزَّعوا ، وتمزَّعوا ، وانقشّوا ، وانتفشُوا .

(٢٦٣) باب

كالماضي ، وفيه الاجتماع ، والخوف ، وأسماء الجماعات

فرّقتُ جمعَهم ، وبَدَّدت شَمْلَهم ، وشرَّدت كافَّتَهم ، وشَذَّبتُ شِكَّتَهم ، وخَضَدتُ شوكتَهم ، وصدَعت أُلْفَتَهم ، وقطعتُ عُرُوتَهم ، وصعْصَعْتُ أوباشَهم ، وشققت عصاهُم ، وفَضَضْت الْفافَهم ، وشتَّت كِنانتَهم وصدَعت شَعْبَهم ، وشَعَّبتُ نِظَامَهم ، وشذّبتُ التِئامَهم ، ومزَّقتهم كلَّ ممزَّق ، وفرَّقتُهم أشدَّ مُفرَّقٍ .

ويقال : قد تَشَتَّتَ نِظامُهم ، وتشعَّب التئامُهم ، وتصدَّع جَمْعُهم ، وتبدَّد شملُهم ، وانبتَّتْ أقرانُهم ، وتَشذَّبت فُرسانُهم ، وصاروا عبادِيدَ ، وانفَضُّوا شَمَاطِيطَ ، وانقصمت عَصاهُم ، وانفصمت عُراهُم ، وتَطايَروا طخَارِير ، وارفَضُّوا شعارِير ، وصَاروا فوضَى ، وأيادى سبَا ، وتقطَّعوا جُذاذاً

٣٥٨

وتسلَّلوا لواذا ، وتفرَّقوا شَعاعاً ، وولَّوا سِراعاً ، وهاءُوا انْصداعاً، وأَدْبَروا انقشاعا ، وانْهزَموا أشتاتاً ، وانقلَبوا بياتا . وصاروا شِيعاً ، وتشعَّبوا قطعاً وتشتتوا بِدَداً ، وتشذَّبوا بقطا ، وصاروا طرائقَ قِدَداً .

ويقال : سأُمزِّقُ ما لفَّقَ ، وأشذِّب ما ألَّبَ ، وأفتق ما رتَق ، وأقطع ما رقَع ، وأضعُ ما رفَع ، وأنْزِع ما زرَع ، وأصْعِيعُ ما جمَع ، وأشعِّب ما ألّف ، وأوهِنُ ما وطَّدَ ، وأبيرُ ما وكَّدَ ، وابترُ أيضاً ، وأحل ماعقَد .

ويقال : كانوا عليه لُبَداً ، فصاروا زَعانِفَ بدداً ، ومرافِضَ بقطا ، وصعاصعَ فرطاً .

ويقال : رُوِّعوا فابذعرُّوا ، وشُهِموا فاشفترُّوا ، ورُعِبوا فامذقرُّوا وأفزِعوا فابحرُّوا، وأُبسوا فاسبطرُّوا، ورُوِّعوا فاقطعرُّوا: إذا خافوا فتفرَّقوا

ويقال : جمَع الله شملَهم ، وضَمَّ نَشْرَهُم ، ولأم انبتاتَهم ، وشعَب صَدْعَهم ، ورأب ثأيَهُم ، ونَظَم الفتَهم ، ووصل نِظامَهم ، وألَّفَ بدَدَهُم ، وجمَع شُذُوذَهم ، وألَّف شُرودَهم ، اجتمعوا اليه ، وتجمَّعوا ، واستجمعوا له ، وحفَلوا ، واحتفَلوا ، وتألَّوا ، وتكالُّوا ، وتعكَّفُوا ، وتعكَّنوا ، وأجْلبوا وتقطَّبوا ، وتكتَّبوا ، وتأشَّبوا ، واجْلبوا ، وتسرَّبوا ، وتدانوا ، وتداوُّوا ، واقرَعبُّوا ، وتصعنْبُوا ، وتزاحموا ، وارتكموا ، وتأكَّموا ، وتعقَّموا ، وانْضمُّوا ، وتقمَّعوا ، وتكمُّوا ، وتراضَموا ، وتزيَّمُوا ، واحرنْجَموا ، واحزَوْزوا ، وتأفَّزوا ، واستوْسقوا ، وتقرَّشوا ، وتكرَّشوا ، وتهوَّشُوا ، وتحبَّشوا . وتهبَّشوا ، وتكدَّسُوا ، والتكُّوا ، وتأوَّوْا ، وتجحفلُوا .

ويقال : سرَّبْتُ العَساكر إليه ، وجمّعت الجيُوش عليه ، وكرْدَسْت

نحوه كراديس الخيل، وكتّبتْ زمر الجيوش له، وجلّبت كتائب الأبطالِ وزُمَر الرجال، وحشرتُ القبائل، والكتائب.

وأقبلَ في عسكر لجب، لَكِاك، رُكامٍ، مرْكوم، مرضوم، مُحْرنجِم، متأحِّل.

ويقال: جاءه أفواج، وثكن كالحراج، وزمرٌ أعراج، وأتته صِلادِمة وإضامة، وكوْكبة، وكبكبة، وفرْقة، وحزِيقة، وثُبَة، ولُمَة، وعِزَة، وجِفَّة، ولِبْدَة، وعدْفة، وعُدَّة، وجَيْش، وجحْفَل، وعسْكر عرْجَل، وأتته المقانب، والكتائب، ولقيته حزائق، وبرازيقُ، وجيش لُهام، وعصبة رُكام.

ويقال: هُم شرُّ السرايا، والبرايا، والخلائق، والحزائق، والأرهاط والقبائل، والقنابل، والعشائر،

ويقال: جاء في أشياعه، وأتباعه، وأصحابه، وأحزابه، ورعاعِه، وقبيلته، وفصيلته، وعشيرته، وعترته، وعساكره، وكراكره، وجيُوشه وطُموشه، وخيُوله، وقَبيله، ورَهطه، ووهطه، ومقانبه، وكتائبه، وطوائفه، وألْفافه، وقنابله.

ويقال: جاء في كتيبة كثيفة، وزُمْرة كالجمْرة، وكوْكبة موَاكبة وجاء في ثكنة، وثلة، وحزْقة، وفرقة، وشِرْذِمَة، وصلادِمة، وإضامة، وفِئام، ورُكامٍ، وزُمْرة، وأُفرَّة، وغيْثرَة، وأربية، وعُصْبَة، وصبَّة.

ويقال: جاء في الدَّهْم الجهْم، والعَدَدِ الجمّ.

ويقال: هو هدَفٌ، وصدَف، وعرْضة، ودَرِيئة، ونُصب.

ويقال: هو نُصُبٌ للفِتَنِ، وعُرْضَةٌ للمِحَنِ، وغرَضٌ للسهام،

وعُرْضةٌ للحِمام، وجزَرٌ للسُّيُوف، وصَدَفٌ للحُتُوف، ونَجْثٌ للسلاح، ودريئة للرماح، وهدَف للنصال، وصَدَفٌ للنّبالِ.

وهو رَهْنُ بلىً، ونُصْبُ ضَنَىً، ورَهينة تلَفٍ، ونُهْزَةُ كافٍ.

ويقال: قد جعَلْتُه عُرْضة، وغرَضاً، ونُهْزَةً، وهدَفاً، ومَقْصِداً وصدَفاً، وذريعة، ودريئة.

(٢٦٤) باب

المواظبة على الأمر، والابتعاد عنه

واظَبَ عليه، وواكَظَ، وألَظَّ، وألَحَّ، وحافَظَ، وعكَف، وأقْبل، وثابَرَ، وواتَنَ، وواثَنَ،

ويقال: مُنِيَ به، وبُلِيَ به، وامتُحِنَ، وفتِنَ، وصُلِيَ، وشَقِيَ، وشجى، وعُنِيَ، وحلى، وامتُنِيَ، وابتلى، وافتتن، واصطَلَى.

ويقال: هو بمَعْزِلٍ عن ذاك، وبنجْوَةٍ، وبفَجْوَة، وبربْوَة، ومنْدُوحةٍ وفُسْحة، وغَفْلَة، وغِرَّةٍ، ورَخاءٍ، ورَفاهِيةٍ - عنه.

(٢٦٥) باب

التَّسَلُّل، والانتفاء

قد اعتذر منه، وتنَصَّل، وتَنَسَّل، ونَسَل، وتسلَّل، وانتَفَى، وتنَضَّح، وانتضَح.

(٢٦٦) باب

المنزلة عند سواك

له عنده زُلْفة ، وقُرْبة ، وحظْوَة ، وأثَرَة، ومَكانة، ومَنْزِلَة ، ومَرْتَبة ومَوْقِع ، ومَوْضِع ، ومَحَلٌّ .

وهو يكْرُم عليه، ويَعِزُّ ، ويَحْظَى لديه، ويقترب منه، ويَزْدَلِفُ عنده وهو يقرِّبه ، ويُدْنِيه ، ويَبِرُّه ، ويجلّه ، ويُكْرِمه .

ويقال : هو أحسنهم عنده مَوْقِعاً ، وأوجههم جاهاً ، وأقربهم مكاناً، وألطفهم منزلةً .

(٢٦٧) باب

عملك ما يحبه سواك

توخَّيْتُ مَسَرَّته ، وحَمَدْتُ مَبَرَّتَه ، وتَبِعْتُ موافقته ، وتَحَرَّيْتُ محبته ، وتعمدت بِرَّه ، وقصدت سارَّه ، ووافقت هواه ، واتبعت رِضاه، واعتمدت وفاقه ، واتَّبعتُ مَرْضاته .

(٢٦٨) باب

اليمين ، والألية ، وتوكيدها والحنث فيها

حلف بالمُحْرِجَة ، وآلى بالمُحْنِثَةِ ، وأقسم بالمُغَلَّظة ، وعاهد بالمُوبِقَة، وعاقد بالمؤَكَّدة ،وحلف بالغَموس، والعموس، والأَلِيَّة المُصْلِية ، واليمين

المرْدِية ، والعُقود الموثَّقة، والعهود الموبقة ، والأيمان المبِيرة ، والمبتِّرة ، والحُلوف المُدمِّرة

حلف بأغلظ الأيمان ، وأوكد الأقسام ، وأوثق العهود ، وأغلق العُقود .

حلف بأيمان لاتطيقها الجبال ، وأقسام تقِصُ أعناق الرجال ، حلَف بيمين تقِصُ حانثها ، وتقْصِمُ حالفها ، وتُدمِّر المُقْسِمَ بهـا ، وتبتِّر عمر من نكثها ، بيمين توبق الحانث ، وتُهْلكُ الناكث ، وتُدمِّرُ الحالف ؛ حلف بأيمان غِلاظٍ ، وأقسام ـ ومقاسم ـ ذات شوَاظ ، حلف بأغلظ أيمانه ، وتبرَّأ من دينه و إيمانه .

ويقال : حلف ثم أخلف ، وآلى ثم توَلَّى ، وبايع ثم تتايَعَ ، وأقسم ثم أحجم، وعاهد ثم عاند، وعاقد ثم ألْحَد، أيمانُه محنوثة، وعهوده منكوثة ونِيتُّه خبيثة .

(٢٦٩) باب

الشك، والارتياب

شَك فى الأمر ، وارْتابَ به ، وامترَى ، وتزَححَ ، وتميَّل ، وتردَّد

ويقـال : هو فى شكٍ مُرِيب ، وامتراءٍ عجيب ، وتزَحُّحٍ شديد ، وتردُّدٍ وَرَيْب ، ومِرْية وحيرة .

ويقال : لا يُخالجنى فيه شك ولا يَعْترِضُنى فيه رَيْبٌ ، ولا تُزَححِّنى مِرْيةٌ ، ولا يَأفكُنى ارْتياب ، ولم يَلفِتُنى امتراء ، ولا يسنح فيه شك ، ولا يَرِيبُنى فيه إفْكٌ ، ولا يُشككُنى فيه توَهم ، ولا تَظنٍّ ، ولا تَظنُّنٌ ، ولا تَخَيُّل ، ولا شبْهة ، ولا لبس ، ولا التباس ، ولا اشتباه

(٢٧٠) باب

الوصول إلى الأوْج ، وبلوغ أعالي المنازل ، وأقاصي الأماكن

قد بلغ عِنانَ السماء ، ومُنْقَطِعَ الهواء ، ومُتَّسعَ الفضاء ، وآفاقَ السماء وأقطار الأرض ، وأكْنَافَ البلاد ، وأرْجاء الدنيا ، وحَذَافيرها ، وحافاتها وأحشاءها ، وحَوَاشِيَ البلاد ، ونواحيها ، وأرجاءها ، وأعْطَافها ، وحِفافها [وحافاتها] ، وشَاطِئَها ، وشَوَاطِئِها ، وبوَادِيها ، وتُخُومَها ، وخُدُودَها .

(٢٧١) باب

التَّيمُّن ، والفأل

تَبرَّكْتُ به ، وتَيَمَّنْتُ به ، وتَسَعَّدْتُ به ، وعرَفْتُ يُمْنَه ، وبَرَكَتَه وسَعْدَه ، وبِشْرَه ، وسُنُوحه ، وسعادة طائره ، ويُمْنَ نَقيبته ، وبركة رُؤْيَته ومَيْمُون جَدِّه ، ومُبارَكَ أمْرِه ، وتمام يُسْره ، ونظام بركته .

مضى بِأسْعَدِ طالع ، وأيْمَنِ طائر ، وله الطائر الميمون ، والْفَألُ المسعود والنقيبة المباركة .

(٢٧٢) باب

التشاؤم ، ومن يضرب به الأمثال في النحس

تشاءم به ، وتَطـيَّر ، وتَبيَّن شُؤْمه ، ونحْسَه ، وبُرُوحه ، وطيرَتَه ، وتَعَيُّفَه ، ونــكده .

ويقال : هو أشأم من البَسُوس ، وأنكد من النحوس ، هو أشأم من

قَدَار ، وأقتل من جزَّار ، هو أشأم من البُوم ، وأَنْـكَدُ من نَحْس النُّجُوم ، وهو الشؤم البَارِح ، والنحس الذابح ، هو الطائر المَنْحُوس ، والعاثر المَتْعُوس ، والخيرُ المحْبُوس ، والشَّرُّ المكْدوس ، والنَّكد البسوس ، والجَدُّ المنكوس ، والبارح المَدْكُوس ، والحظ المنكوس ، وهو البارح الـكادِس ، والداء النَّاحِس ، والشؤم الراجس ، والشر الـكابس ، والضُّرُّ النا كس .

وهو رَأسُ النُّحُوس ، وباب الحبوس ، وهو البُومُ الأَشْأَم ، والجَدُّ الأَجْذَم ، وهو أنكد من الشُّؤم ، وأنْحَسُ من رؤية البوم ، هو أنحس من زُحَل ، وأفتك من بَطَل ، هو أنحس من كيَوانٍ ، إذا كان ، فاسد المـكان ، هو أنـكد من زَوْبَعة ، وأشأم من خَوْتَعة .

(٢٧٣) باب

الارتباء ، والحراسة ، والتجسس

قدَّمْنا الطلائع ، و بَعَثْنا النفائض ، وأقمنا الرَّبايا ، ورتَّبْنَا حُرَّاس الليل ودَرَّاجَةَ الظلام ، ونَفِيضَةَ النَّهار ، ورَبِيئَةَ المَرْقَب .

ويقال : رَبَأْت أصحابى ، وارتبأت لهم ، واعْتَنْت لهم ، وحَرَسْتُهم ، وجسست حَوْلَهم ، وخشفت جنباتهم ، ونفضت السبل عن الأعداء ، واستظهرت بالحُرَّاس ، والعُسَّاس ، والطُّوَّاف ، والخُشَّاف ، وثِقَات الحرس ، وحُصَفَاء العسس .

ويقـال : ربأت لهم ، ورقبت ، وارتبأت ، وارتقبت ، وعِنْتُ ،

واعْتَنْت ، ورَصَدْتُ ، وحَرَسْت ، ونَفَضْتُ ، وعَسَسْت ، وخَشَفْت ، وكَلأْت ، وحَفِظْتُ ، وعوَّدْت .

ويقال: تَوَفَّدْتُ على مَرْبَأَة ، ومُرْتبأ ، ومَرْصَد ، ومُرْتصَد ، ومَرْقَبَة ومَرْقَب ، ومُرْتقَب ، ومَحْرس ، ومُحْترس ، وتشوقبت ، وانتعفت ، وأنفْتُ ، وطَلَعتُ ، ونَيَّفتُ ، وبَسَقْتُ ، وعَلَوْتُ ، وتسَنّمتُ ، وتَفَرَّعْتُ.

توفَّدَ على قُلَلِ الجبال ، وانتعف على صَهَوَات التِّلال ، وأناف فَوْقَ روابى الآكام ، وعلا على عُرْعُرَةِ الأَعْلَام ، وارتبأ فى المراقب ، وقام فى أعلى المراصد ، يحفظ أصحابه ، ويَرْبَؤُهم ، ويحرُسُهم ، ويكلأهم ، ويعتانهم ، ويعتانُ لهم ، ويرعاهم ، ويَنْفُض عنهم المكامن ، والوِهاد الغوامض ، والأماكن الخوافض ، ومخابئ الخمر ، وخوادر الخير ، وخوافى الضراء ، وبوادى الفضاء ، ونوادر العراء ، وأعماق الفِجاج ، ومُنْعَرَج الأَوْدية ، والأَماكن الدَّغلة .

(٢٧٤) باب

السيادة ، والملك ، والخَدَم

قد سادهم ، ورَأَسَهُم ، وملكهم ، وتَعَبَّدهم ، واسترَقَّهم ، وتَخَوَّلَهُمْ ، وتَحَفَّدَهُمْ ، واستخدمهم .

وهم عبيده ، وخَوَلُه ، وحَفَدُه ، وخَدَمُه ، ومُقْتَوُوه ، وأَرِقَّاؤه ، وتبعه وبِطَانَتُه ، وحاشيته .

وهو له مَاهِنٌ ، وأَسِيفٌ ، وعَبْدٌ ، وناصف ، وخادم ، ومُقْتَو ، وسابية

وعتَاقة ، ومَوْلىً .

وهو سيدهم ، ومولاهم ، ومالكهم ، ورئيسهم ، ومالك رِقِّهم ، وولى عِتْقهم ، والمستولى عليهم ، والمحتوى لهم .

وهو فى مَلَكَتِهِ ، ومِلْكه ، ورِقّه ، وقَبْضَته ، وحَوْزَته ، وخِدْمَته ، وصُحْبَته ، وسلطانه .

وهم خاصَّتُه ، وخالصَته ، وصفْوَته ، وشِعاره ، ودِثاره ، وبطَانته ، وحاشيته ، وحَشَمُه ، وحزانته . وأهله ، وآله ، ونُخْبته ، وضُبْنَتَه ، وهم من ذَوِى الحُظْوة ، والقُرْبة ، والرتبة ، والزلفة ، والزلفى – عنده .

باب (٢٧٥)

فى معنى : « سُقِطَ فى يده »

قد سُقِط فى يده ، ورُدِعَ فى دَمِه ، وفُتَّ فى ذَرْعه ، وركب فى رَدْعه ووُثى فى عَضُده ، وفى من غَرْبه ، وسُكِّن من سَكبه ، وغُضَّ من طَرْفه ، وهِيضَ من أنْفه ، ووُهِطَ فى جناحه ، ووُهِنَ من أوْدَاجه ، وقُدِحَ فى ساقه ، وعُضب فى أوْرَاقه ، وجُزَّ فى خناقه ، ونُحِضَ فى أحْدَاقه ، وكُلِمَ فى جفنه ، ونسع فى نائه .

ويقال : لما رآه ظل كالمسقوط فى يده ، والمعجول بقَيْده ، والمرْدُوع فى دمه ، والمنزوع فى ثَرْبه ، والمَفْتُوت فى ذَرْعه ، والمشحوط فى رَدْعه ، والموثوء فى عضده ، والمرفوت فى جَسَدِه ، والمغضوض من طرفه ، والمرفوض فى أنفه ، والمرهوط فى جناحه ، والموهون فى أوداجه ، والمقدوح فى ساقه

والمحزوز في خناقه .

ويقال : هو متقطع به ، ومكسور فيه ، ومتروك به ، محسور عليه ، منبت به ، مُرْتَثٌّ له .

(٢٧٦) باب

ارتكاب الشر ، وترك الخير

عصى ، واعتاص ، واستعصم ، وناصَ ، وخلع الطاعة ، وفارق الجماعة واستَحَبَّ العمى على الهدى ، وجنح من النَّجاة إلى الردى ، واستبدل بالرُّشْدِ غَوَاية ، وبالهدى عَمَاية ، وبالنور غياية ، وبالحق ضلالة ، وبالعلم جهالة ، وبالرشد غيًّا ، وبالإبانة لَيًّا ، وبالتوبة إصْرَاراً ، وبالفلاح وَبالاً ، وبعِزِّ الطاعة ذُلَّ المعصية .

ورضِيَ ، وقنِع ، واختار ، وآثر ، واستحبَّ ، واستبدل ، وعاض ، وشرَى ، وشارَى ، وقايَضَ ، وعاوض ، ومالَ ، واصْطَفَى ـ الشر على الخير والضُّرَّ على النفع ، والردى على الهدى ، والعناد على الرشاد ، والكفر على الشكر ، والإلحاد على الرشاد ، والفجور على التطهير ، والكُفْر على الإيمان ، والإساءة على الإحسان ، والضلالة على الإصالة ، والمعرفة على الجهالة ، والشَّقَاوة على السعادة ، والاحتياج على النجاح ، والفساد على الصلاح ، والهوان على الكرامة ، والهلاك على السَّلامة ، والعمى على الهدى والغَيَّ على الرُّشْد .

(٢٧٧) باب

الانتظار ، والتوقع

مازلت أنتظره ، وأتوكّفُه ، وأُرَاعيه، وأتَرَقَّبُه ، وأرْصُدُه، وأتوقَّعُه وأرْجُوه ، وآمُله .

(٢٧٨) باب

زمان الشيء ، وإبّانه

هذا وَقْتُه ، وحِينُه ، وزَمانُه ، وأوَانه ، وإبَّانُه .

(٢٧٩) باب

الدوام ، والقطعة من الزمان

مَكَث ، ولَبِثَ ، وظَلَّ ، وبَقِيَ ، وأضحَى ، وطَفِق ، ودَام ، وكان ، ومازال ـ بُرْهَةً ، ودَهْراً ، ومَلاوَةً ، وعَصْراً ، وحَرْساً ، وحَزَّةً ، وحِيناً وزماناً، ومُدَّةً ـ من دهره، وعَصْره، وأيَّامه، وأعوامه، وعُمْره، وحياته، وكَوْنِه

(٢٨٠) باب

الجود بالنَّفْس ، وانتهاء الحياة

هو يَجُودُ بنفسه ، ويَكيد بنفسه ، وتَفيضُ نفسه ، ويَسُوق بنفسه ، ويَنْزَعُ بنفسه، ويفوز بنفسه، ويفيد بنفسه ، ويَريق بنفسه ، ويلفظ بنفسه ويَمج بنفسه ، ويَقْلَس بنفسه، ويَفْطس بنفسه ، ويَقْفَس بنفسه ، وقد فاظت

نفسه، وفاضت أيضاً، وخرجت، وبانت منه، وفارقته.

ويقال: هو فى سياق الموت، وسَكْرَته، وغَمْرته، وغُمَّته، وكُرْبته، وغَشْيَته، ونَزْعِه.

(٢٨١) باب

خلاء الدار، ووحشتها

ما بها صَافِرٌ، ولا زافر، ولا دَيَّارٌ، ولا نافخُ نارٍ، ولا طَارِفٌ، ولا حاذف، ولا قاذف، ولا أنيسٌ، ولا عَيْن تطرف، ولا جَفْن يذرف.

ويقال: ديارهم قِفَارٌ، موحشة، خاوية، مُعَطَّلة، خالية، مهملة، قَفْرٌ، خَلَاء، وصِفْرٌ خَوَاءٌ، ومُقْفِرٌ هواء.

ويقال: لا أخلى الله مكانه، ولا أقفر بنيانه، ولا أوحَشَ رَبْعَه، ولا أخْلى مَرْبَعَه، ولا أخْوَى مغناه، ولا عَطَّلَ مثواه.

(٢٨٢) باب

بذل الجهد، واستنفاد الطاقة

قد بذل جُهْده، وطاقته، ووُجْده، ومَقْدرَته، وأنفَد وُجْدَه وجُهْدَه، ومجهوده، ووُسْعه، وطَوْقه، واستفرغ طاقته، واستنفد وُسْعه، وبَذَل ما أمكن، وجهَد نفسه، وأجهدها، وجَدَّ فى الأمر، وأجَدَّ.

ويقال: لم يَفْتُر عنه، ومنه أيضاً، ولم يُضَجِّعْ فيه، ولم يُقَصِّر، ولم يألُ، ولم يأْتَلِ، ولم يَنِ، ولم يَتوَانَ، ولم يُفَرِّطْ.

ويقال: قَبِلْتُ مَيْسُورَه، وأخَذْتَ عَفْوَه، ورُمْتُ إمكانَه، وما يمكنه، وما يُطِيقه، ويَتَّسِعُ له، ويَفِي به، ويَتَهَيَّأُ له، ويتيسر ولا يتعسر، ويتسهل ولا يَتَثَقَّل، ويَتَيَسَّرُ ولا يتعذر، ويَهُونُ ولا يَهُون، ولا يَؤُودُ، ويَخِفُّ ولا يَخِفُّ. ويَطُوع ولا يَعْتَاص، ويَنْقَادُ ولا يَمْتَنِع،

وقد تَهَيَّأَ له ذلك، وسَهُلَ عليه، وأمكنه، وخَفَّ عليه، وهان عنده، وتَيَسَّر، وتَسَهَّل، وانقاد، وأطاع.

ويقال: تعذَّر عليه، وتعسَّر، وتصعَّب، وامتنع، واستعصم، وأَبَى واعْتَاصَ، وثَقُلَ، وانْآدَ، وعَصَى.

(٢٨٣) باب

شدة الحر، واحتدامه

هذا يوم قَائِظٌ، وصائِفٌ، وحارٌّ، ومُحْتَدِم، ومُتَضَرِّم، ومُتَوَهِّجٌ، ومُتَأَجِّج، وجاحِمٌ، ولَظٍ، ومُتَلَهِّب، ومُتَسَعِّر، ومُسْتَعِر، ومُتَوَغِّر، ومُتَلَفِّح، ومُتَنَضِّج، ومتوقِّد، ومُحْتَمِدٌ، وصاخد، وصاهر، ومُنْضِج، وصَامِخ، ولافح، وطابخ، وحامٍ، وصاقِر، ودَفِيٌ [وحارٌّ] ويَارٌّ، وبايض وشايط، وشائظ، وواقد.

هذا يوم له أُوار، وشُوَاظ من نارٍ، واحتدام، واضطرام، وائتجاج، وإنضاج، وسَمُوم، وحَمِيم، وحَرُور، ويَحْمُوم، واصطهار، واستعار، وتوهّج، وتأجّج، وتضرُّم، وتسعُّر، وتوغُّر، وأَجَّة، ووَقْدٌ.

ويقال: حَرُّه يَلْفَحُ الوجوه، ويَكْوِي الجنوب، ويَشْوِي الجباه،

ويَنْضِج الجلود ، ويُحْرِق الجنوب ، ويَصْهَرُ البطون ، ويَصْمَخ الدماغ ، ويَصْقر الرأس، ويَنْزِع الشَّوَى ،ويشيط الحشا، ويسعر القلوب ، ويُضْرم الأكباد ، ويحمى الأبدان ، ويحزُّ الأكباد .

ويقال : جاء فى عكّة الهاجرة ، وأجّة الحر ، ووغرة الظّهيرة ، وفَوْر الحر ، وطبائخ السموم ، وودائق الحرور ، وأُوار الشمس ، واحتدام الحر ، وحمى النهار ، وسهام الصيف ، وصقرات الشمس ، وأجّة النار ، ورَمَضِ النهار ، ومَعْمَعان الصيف.

ويقال : قد انْشَوَى ، وتَهَرَّى ، وتَهَرَّأ ، وتَذَيَّأ ، وتهكّم ، وتحنّذ ، وانطبخ ، ونَضِج ، وتَشَيَّطَ ، وذَابَ ، واحترق ، وحَمِيَ ، ولَظِيَ ، ولَهِبَ ، والتهب .

ويقال : صَلِيَ حَرَّ الجحيم ، ونارَ السَّموم ، وعذاب الجحيم ، وظِلَّ اليَحْمُوم ، ونَفْحَ الهجير ، وحَرَّ الرمضاء ، وطبيخة الظهر ، وبَيْضَةَ الوديقة

باب (٢٨٤)

البرودة ، وشدتها

البَرْدُ ، والصَّرد ، والشفيف ، والعرى ، والصِّرّ ، والقُرّ ، والقريح ، والشَّبم ، والقَرْسُ ، والخَصَر ، والخرَص ، والهَرِئة ، والمصدَة ، والصِّنَّبر ، والزمهرير .

يقال : ماء بارد ، وشراب قَرِح ، شفيف ، ولحم قَرِس ، وقريس ، وطعام قارٌّ ، ورجل مَقْرُور ، ومُقَبَّلٌ شَبِم : بارد ، وعَيْنٌ قريرة ، وثَغْرٌ

خَصِر ، وريح عرية ، ذات ضرّ ، ومطر مصر ، وفؤاد ثَلِج .

ويقال : روح الهواء ، وبَرْد الماء ، وصِنَّبر الشتاء ، وزمهرير الهواء [وبَرْد الماء] وشَفيف الرياح ، وخصر الثغر ، وقُرَّة العين ، وقرة السحر ، وسبرة الغداة ، ورَوْح العشاء ، وبرد الليل ، وثلج الفؤاد .

ويقال : [فؤاد ثلج] وغليل مبرَّد ، وكبد حرَّى .

ويقال : أصابه نفحات البرد ، ولفحات الحر ، وحَمَارَّة القيظ ، وصنَّبرة الشتاء .

(٢٨٥) باب

فى معنى : « سعى لحتفه بظلفه »

جنى على نفسه ، وجرَّ عليها ، وحَطَب على ظهره ، وبحث عن حَتْفه ، واحتفر لنفسه ، وألَّب على نفسه ، وجَلَب لحَيْنه ، وأوْبَق نفسه ، وأوْرَدَها ولم يُصْدِرْها ، وأرْدَاها ولم يُنْجها ، وطَوَّحها ولم يُنْقِذْها وأوْبقها ولم يُنْعِشْها ، وأهلك نفسه بنفسه ، ووخزَّها بيده ، وحَطَب عليها بقوله ، وبَعْثَر عن شفْرَته ، وبحث عن مُدْيته ، وانتضى سيف حَتْفِه ، وأشرَع رُمْح حَيْنه ، وحَمل سلاح قاتله ، وشَحَذ مدية ذابحه ، وذَلَّق سنان واخزه ، ولفح نار مُحْرِقه ، ووَكَّد رِباط خانقه ، وتَلَّ جبينه لذابحه ، ومَنَح كتفه لمهلكه ، واستسلم لطالبه .

٣٧٣

(٢٨٦) باب

نهاية الأمر ، ومستقره

عَرِّفْنى بمصير أمْرِكَ ، ومآلِه ، وعاقبته ، ومُسْتَقَرِّه ، ومسافته ، ومُنْتَهاه ، وغايته ، ونهايته ، وآخره ، وما آل إليه الأمر ، وصار إليه ، وتقرَّر عليه ، ووقف عنده ، وانتهى إليه ، وتراقى إليه ، وترامى .

(٢٨٧) باب

فى معنى : « جلب عليه الوبال »

أعقَبَه ذلك نَدَماً ، وأورثه حَسرَةً ، ونتج له شراً ، وأثمر له مَكْرُوهاً وجَلَبَ عليه وَبالاً ، وكسبه ضرَراً ، ودعا إليه داهية ، وحَدَا عليه آبِدَةً ، وأحَلَّ به فاقرة ، وأوْجَبَ له قاصمة ، وحاز له نُكْراً ، وأثاب شيئاً إمْراً .

(٢٨٨) باب

الأسف ، والتلهف ، والنَّدامة

هو نادم ، سادم ، متحير ، مُتَحَسِّر ، متلهف . متأسف ، مسيان [١] شديد الندامة ، دائم الحسرة ، كثير التحسير ، والتلهف ، طويل التأسف ، مُتَّصل الأسى ، والندم ، والأسف ، واللَّهَف .

ويقال : هو يأكل كَفَّيْه ، ويَعَضُّ على يَدَيْه ، ويَقْرع سِنَّه ، ويَنْكُت فى الأرض ، ويَسْطَعُ جَبْهَتَه ، ويَحْرِقُ أنيابَهُ ، ويَصرِف أُرَّمَه ، ويَقدُّ شَعْرَه .

---

(١) كذا بالاصل ، ولا معنى لهذا اللفظ هنا ، ولعل أصله « مستاء » فتصحف على الناسخ

ويمضغ شَفَتَيْه، وهو يقرع سِنَّ نادم، ويأكل كَفَّ سَادِمٍ، ويَعَضُّ شفَةَ آسف، ويَصْرِف ناب لاهف، وينكت ناب أَسْوَانَ، ويحرق أُرَّمَ مُتَحَسِّرٍ.

(٢٨٩) باب

فى معنى: «الكسل داعية الفقر»

فراغ اليد، وبطالة البدن، وتَعَطُّل الجوارح، وإهمال العمل، وإطالة البَطالة، والبُطْل أيضاً، وطول التعطل، ودَوَام الفراغ، وإرجاء النُّهْزة، وتأخيرها، واستعمال الونْية، وطول الكسل، وترك العمل، ودوام الجُثوم، وكثرة الضُّجوع، ومحالفة النوم - لقاح الفقر، وناتج الفاقة، ومورث القلة، ومعقب العلة، وداعية المَسكَنة، وجالب الخَلَّة، ومديم الخصاصة، والإملاق والاخفاق، ووائد الغنى، وحاجزٌ دون دَرْك المنى، ومانع من نَيْلِ المراد ومُقَيِّد عن الارتياد، ومُثَبِّط عن بلوغ المأمول.

(٢٩٠) باب

الاستطاعة، والقدرة على الأمر

ماله بهذا الأمر قِبَلٌ، ولا يمكنه عنه حِوَلٌ، وماله به يَدَانِ، ولا له عنده مقاومة وإقران.

ويقال: ما أُطيقه، ولا أُقرنه، ولا أستطيعه، ولا أقدر عليه، ولا أقوم له، ولا أفى به، ولا أُساويه، ولا أُكافيه، ولا أقاومه، ولا أَنْهَضُ به

ومالى به طاقة ، ولا استطاعة ، ولا إقران، ولا هومقْرِنه، ولا هو مستطيعه ولا مُطيقه .

ويقال : لا قِبَلَ لى به ، ولا حيلة لى فيه ، ولا قدرة لى عليه ، ولا اقتدار لى بذلك ، ولا سُلْطان لى عليه ، ومالى به يدان ، ومالى عليه اقتدار ، وما لى فيه أيْدٌ ، ولا قوة ، ولا مقاومة ، ولا حَوْل ، ولا حِيَلٌ ، ولا نهوض ولا وفاء : وما أنا كُفْؤه ، ولا كِفَاؤه، ولا شَرْواه ، ولا مُقْرِنه ، ولا قَرينه ولا مُتَساوٍ لَهُ ، ولا مقاربٌ ، ولا مُدَانٍ .

(٢٩١) باب

كل الشيء ، ومعظمه ، وأفضله

أخذت كُلَّه، وجُلَّه ، وعُظْمه ، ومُعْظَمَه ، وكُبْره ، وكُثْره ، وأجلّه ، وأعْظَمه ، وأكبره ، وأضخمه ، وأكثره ، وأفخمه ، وأجوده ، وأوفره ، وأوفاه ، وأتَمّه ، وأكمله ، وأغزره ، وأوسعه ، وأطوله ، وأعرضه ، وأوسطه، وأبسطه ، وأمْجَده ، وأوفقه ، وأصلحه ، وأرشده ، وأحسنه ، وأجمله .

(٢٩٢) باب

المخاصمة والمشاقة

خاصمه ، وحاكمه ،ونازله ، وجادله ، وجاذبه ، وناصبه ، ومارسه ، ونازعه ، وشاغبه ، وحاقّه ، وشاقّه ، وماراه ، ولاحاهُ ، وحاوَرَه ، وساوره ، وحاجّه ولاجّه ، وجاحشه ، وناقشه ، وجادّه ، وحادّه ، وشارّه ، وضارّه ، وناهضه ،

وناقَضَهُ ، وحاقده ، وعاقده ، وثاقبه ، وحاباه ، وفاوضه ، وجاراه .

باب منه

هارشه ، وناوشه ، وكالبه ، وواثبه [وجاحشه] وناهشه ، وصاوَلَهُ ، وطاوله ، وشاتمه ، وراجمه ، ومارسه ، وناهسه ، وقاذفه ، وقاذعه .

باب منه

مازال يطارحه الكلام ، ويراجمه أشدَّ من وَخْزِ السهام ، ووَقْع الحسام ، ويُجَاثيه الرّكب ، ويماريه الشَّغَب ، ويقلب لسانه ، ويحرق أسْنانه ، ويَعَضّ عليه بَنانه ، ويتلقاه بالتهويل ، والتهديد ، والترويع والوعيد

(٢٩٣) باب
بعض الأوصاف بالشجاعة

هو اللَّيْثُ إذا زَأَرَ ، والقَرْم إذا هَدَر ، والقريع إذا جَرْجَر ، والرُّمح إذا ارْتَزَّ ، والحسام إذا اهْتَزَّ ، والأسد القَصْقَاص ، والحية النضناض ، والهِزَبْرُ العِرْبَاض ، والحسام البَاتر ، والأَسَلُ العاتر ، والسيف القَصَّال ، والأسمر العَسَّال ، والحسام إذا لمع ، والرمح إذا أشرع ، وشرع أيضاً ، والسبع إذا هَرَش ، والهِزَبْر إذا افترس .

(٢٩٤) باب

أسماء حركات مختلفة

جثَا لرُكبته ، ونضا من حبْوَته ، وحَسَرَ قِناعه ، وشمَّر ذراعه ، وجمع أعْطافه ، وضم أكْنافه، وأقْعَى على برائنه ، وتجافى عن مغابنه ، وتشمر ، وتشذَّر ، وتشزَّن ، وتحسَّر ، وانبرى ، وتصدَّى ، وتعرض ، وتحرضَ ، وتزاير ، وتشوَّر ، واختال ، واجثألَّ ، وازْبأرَّ ، وازمَهَرَّ .

(٢٩٥) باب

المنازلة ، وانظر رقم (٢٩٢)

قار به ، وثار عليه ، وساوره ، وطار عليه ، ووثب إليه ، وطمَر إليه وسطا به وصال عليه ، ونهض إليه ، وانتصب له ، وهمَّ به ، وطفَر إليه ، وعدا عليه .

(٢٩٦) باب

فى معنى : « لقى منه المكروه والشدة »

أسعطه أحَرَّ من الخردل ، وألقمه أشدَّ من الجنْدَل ، وأوْجَره أمرَّ من الصاب ، والصبر ، والمر ، والمقر ، وأمر من الدِّفلى ، وأضرَّ من البَلْوى ، أمر من العَلْقَم ، وأشد من الصَّيْلم ، أمر من الحنظل ، والزُّعاق ، والسَّلع ، والذُّعاف ، والسُّم ، والأجاج .

ويقال : سم ناقع ، وسم قاتل ، وسم ذَرِب : حادٌّ ، وسيف مُذَرَّب: مسموم ، وطعام مذَرَّح : مسموم ، وطعام مَزْعُوق ، وسم زعق ، وطعام

مزعوق: مسموم

ويقال: هو مرُّ المذاق، بَشِع الطعم، كريه، منكر.

(٢٩٧) باب[١]

النديّ، والمجتمع

ويقال: المجلس، والمحْفَل، والمجمع، والنَّدِيّ، والنادى، والمَوْسِم، والمَثْوَى، والمَغْنَى، والمَرْبَع، والمَسرَح، والمَحْضر.

ويقال: مَجْلِس حافل، وموسم مُزْدحِم، ومحفل أرِز، وناد صفصف.

وقد اكتظَّ المكان بأهله، وأقرَّ بهم، وغَصَّ بهم.

(٢٩٨) باب

الدعوة للأمر، والإلجاء إليه

حَمَلْتُه على ذلك، وبَعَثْتُه، وحَثَثْته، وحَضَضْتُه، وحَرَّضْتُه، وحَرَّصته وشَجَّعْتُه، وجسَّرْته، وجرَّأته، وحَدَوْته، ورأمته، وظَأَرْته، وضرَّيته، ودعوته إليه، وسُقْته إليه، ورغَّبْته فيه، وأغريته به، ونَدَبْتُه إليه، وله أيضاً، وأهبْتُ به إليه، وجَذَبْتُه إليه، وأجأته اليه، وأحوجته، وأحرجته.

(٢٩٩) باب

الغواية، والاستهواء

خدعه، وغرَّه، واستزلَّه، واسْتَفَزَّه، واستخفَّه، واستهواه، واستغواه

---

(١) كان فى الاصل مختلطا بما قبله فأفردناه

٣٧٩

ويقال: دلّاه بغرور، واختدعه بالأباطيل، واستفزّه بالأكاذيب.

(٣٠٠) باب

تعفية الأثر، وستره

مَحَوْتُ أثَرَه، وعَفَّيْتُه، وطَمَسْتُه ودَرَسْتُه، ومَصَحْتُه، وعَفَوْتُه، ومَحَصتُه، وغَفَرْتُه.

ويقال: عفا أثره، وطَمَسَتْ أعلامه، ودَثَرَتْ رُسُومه، وأنْهَجَتْ وشومه، ودَرَسَتْ آثاره، وتَعَفَّتْ آياته، وأيَّامه، ونَهَجَتْ، وامْتَحَتْ.

(٣٠١) باب

خلاء المكان

أقْوَى المكان، وأقْفَر، وخَوَى، وخَلَا، وعَطَل، وتَعَطَّل، وخرب، وبَادَ، فهو قَوَاء، قَفْرٌ، خَلَاء، خاوٍ، وبُورٌ، وبَوَارٌ.

(٣٠٢) باب

النسيان، والغفلة

نَسِيَ، وسَهَا، ولَهَا، وغَفَل، وأمْهَل، وأبْهَل، وأضَاع.

باب (٣٠٣)

تلافى الأمر

تَلافاه ، وتداركه ، وتلاحقه .

باب (٣٠٤)

الوسيلة ، والسبب

الوسيلة ، والذَّريعة ، والمَاتَّة ، والسَّبَبُ ، والوُصْلَة ، والسُّلَّم .

باب (٣٠٥)

النفور ، والشِّماس

هو شَمُوس ، قَمُوص ، نَفُور ، نَؤُور ، مُشْمئِزّ ، مُحْتَشِم ، مُنْقَبِض ، مُمْتَنَع ، مُتَوَحِّش ، مُتَقَزِّز .

باب (٣٠٦)

السَّبْق ، والغلبة

سبقه ، و بَذَّه ، وتَقَدَّمه ، وجازَه ، وفاقَه ، وفَضَلَه ، وطاله ، وأَعْجَزَه ، وفاتَه ، وبَزَّ عليه ، ونَدده .

باب (٣٠٧)

تكرار الأَحاديث

حديث مُعَاد ، مُكَرَّر ، مُرَدَّد ، مُثَنَّى .

(٣٠٨) باب

الهفوة ، والغفلة

هى هَفْوَة ، وعَثْرَة ، وفَلْتَة ، وسقطة ، وسَهْوَة ، وغَفْلَة ، ونِسْيان .

(٣٠٩) باب

العود ، والرجوع

رجَع ، وثَابَ ، وآبَ ، وأناب ، وفاء ، وآضَ ، وآل ، وعاد ، وكَرَّ ، وحارَ ، وقَفَل ، وانكَفأ ، وانكَفَتَ ، وانفَتَلَ ، وأقبل ، وانصرف .

(٣١٠) باب

الحضور ، والقصد

غَشِيه ، وحَضَره ، وشَهِدَه ، ووافاه ، وطَرَقه ، وألَمَّ به ، وانتَابه ، ووَرَد عليه ، ووَفَد عليه ، وصار إليه ، وتعمد إليه ، وتوَخَّاه ، وقَراه ، وتَحَرَّاه ، وزاره .

(٣١١) باب

فى معنى : « إليه مرجع الأمر »

إليه مَفْضَى الأمر ، ومَصِيره ، ومَرَدُّه ، ومآبه ، ومآله ، ومنَابه ، ومثابه ، ومَكَرُّه ، ومَحارُه ، ومَرْجِعه ، ومَعَاده ، وقُصاراه ، وصَيُّوره .

(٣١٢) باب

الاستغاثة بك ، والعوذ بحماك

استجراه ، واستغاثه ، واستَصْرَخه ، واستنجده ، واستَجَاشه ، واستنصره ، واستخفره ، واستنفره ، واستحضره .

ويقال : عاذ به ، ولاذ بحَقْوِه ، ولجأ إلى ظله ، واسْتَذْرَى بكَنَفِه ، وتفيَّأ بظله ، وتَستَّر بذُرَاه ، وفِنَائِه ، وعُرَاه ، وعَقْوَته ، وحماه ، وحَوْزَته ، وساحته وباحته ، وناحيته .

ويقال : صار في حِمَاه ، وكَنَفه ، وتحت ظله ، وفي فَيْئِه ، وفي ساحته

ويقال : تَقَوَّى به ، وتأيَّد بمكانه ، واشتدَّ عَضُدُه به ، وقَوِيَ ظهره به واشتد أزْرُه ، وتمكَّنَ

(٣١٣) باب

الاختطاف

اختلج من بينهم ، وخُطِف ، واختطف ، وخُلِسَ ، واختُلِسَ ، واختُرِم وخُنِس ، واختُنِسَ ، ونسف ، وانتسف ، واهتُرِم ، وافتُرِس ، وافترص .

(٣١٤) باب

العماد ، والأساس

هو أساسه ، وقواعده ، ودعائمه ، وعِمَاده ، ورُكْنه ، ورُكْحُه ، وطائده

باب (٣١٥)

المباعدة ، والاعتزال

بان منهم، وانفرد عنهم، واعتزَلَهم ، وزايَلَهُم ، وتميَّزَ منهم ، وتفرَّدَ عنهم ، و بَعُدَ منهم ، وحاطَهم القصا ، ونأى عنهم ، وخالفهم .

باب منه

لم يُخَالِطْهم ، ولم يمازجهم ، ولم يُنَاسِبْهم ، ولم يفاوِضْهُم ، ولم يَقْرَبْهم ، ولم يَدْنُ منهم ، ولم يَمْرُرْ بهم ، ولم يَقِفْ عندهم ، ولم يَقُمْ عليهم ، ولم يساعدهم ، ولم يظاهرهم ، ولم يمالئهم ، ولم يُوَاطِئْهم ، ولم يُلاَقِهِم ، ولم يلاوئهم ولم يُسَاعفهم ، ولم يصادقهم ، ولم يشاركهم ، ولم يُساهمهم ، ولم يداخلهم .

باب (٣١٦)

إنكار ما يأتيه غيرك ، وعذله عليه

لقد أنكر فعلهم، وكره أمْرَهُم، وذمَّ عملهم، وشَنِئَ فعلهم ، واسْتَقْبَح اختيارهم ، وهَجَّن ما أتَوْه ، واستفظع ما فعلوه ، واستكبره ، وأنكره ، وقَبَّحه ، وكَرِهه ، واستَبْشَعه ، واستفظعه ، واستشنعه ، وأعظمه، وأكبره واستعظمه ، وفَيَّل رأيهم ، وفَنَّد عقلهم ، واستجهل أمرهم ، وسَفَّهَهُم ، وجَهَّلهُم، وفنَّدهم ، وعنَّفهم، وأنَّبهم ، وو بَخَّهُم ، ولامهم ،وعذلهم ، وعَذَمهم وحذَّرهم و بالَ أمرهم ، ووخيم مَصْرَعهم ، وو بيلَ مَرْتَعِهِم ، ومَغَبَّة أمرهم ، وعاقبته ، ومصيرهم ، ومآلهم ووبال سعيهم ، ونكال أمرهم ، ودميم حالهم ، ومُنْكَر فعلهم .

(٣١٧) باب

الغش ، والدغل

غشَّ ، وغَلَّ، وخان ، ومَوَّه ، ومَخْرَق، ودَاهَن ، ووَرَّى ، وصانع . ويقـال : قد ظهر غِشُّه ، وغُلوله ، ودَغَلُه ، وتَموِيهه ، وإدهانه ، وخِيانَتُه ، وخَتْله ، وغَدْرُه ، وخَتْرُه ، وإخفاره .

(٣١٨) باب

النكوص ، والارتداد

نـكث ، ونَقَض ، وحَنِثَ ، ونَـكَصَ ، وارْتَدَّ ، وانتَكَس، وانقَلَبَ على عَقِبَيْه ، وارْتَدَّ على أَدْباره ، ونـكس على رَأسه ، وارتكس فى أمره .

(٣١٩) باب

نزول الهلاك

فات أمْرُه ، وزَهقت نفسه ، وتلِفَتْ، وفاظَتْ ، وقَضَى نَحْبَه ، وحُم حِمَامُه ، وقَرُبَ أَجلُه ، وانقضى أكله ، وانقرض عُمْرُه ، وقُضِى قضاؤه ، وحان حينه ، ودَنَتْ مَنِيَّتُه ، وأتى عليه الأَجل ، وحلَّ به القضاء المبرم ، واختلجه المَنُون ، واخترمته شَعُوب ، ومات ، وفات ، وباد ، وفاد، وفطس، وفقس ، وتَلِف ، وتَلِه ، وهلك ، وهوَى .

(٣٢٠) باب

الحلال الذى لاحرج فيه

حِلٌّ ، و بِلٌّ ، وطِلْقٌ ، وحَلَال ، ومُبَاح ، ومُرَخَّص ، ومُطْلَقٌ ، ليس

٣٨٥

فيه حَرَج ، ولاجُنَاح،ولاضِيقٌ ، ولا إثمٌ ، ولاحُوبٌ ، ولاوِزْرٌ ، ولاتَبِعَةٌ

(٣٢١) باب

الحرام الذى لايجوز اتيانه ، وفيه من ضده

هو حِرْمٌ ، حَرَام ، بَسْلٌ ، مُحَرَّم ، حِجْر ،مَحْجُور ، مَمْنُوع ،مَحْظُور ، مُضَيَّق ، ضَنْك ، حَرِجٌ .

ويقال : لا يحل فعله ، ولا يَسَعُ إتيانه ، ولا يُرَخَّص فيه ، ولايُباح شيءمنه ، ولايسوغ الخَوْض فيه ، ولايُرْتَضى الشروع فى فعله، وقد حَرَّمه الله ، وحَظَره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهى عنه الكتاب ، وحَمَّته السُّنَّة، وكَرِهَتْه الجماعة ، ومنعت منه النحلة ، وحَجَزَتْه الشريعة، وحجرت دونه المِلَّة ، ونزل بتحريمه القرآن ، ونطق بإبطاله الفُرْقان، وصَدَعَ بتحريمه آيات الكتاب ، ومُحْكَم التنزيل

ولا رُخْصَة فيه ، ولَا تَأَوُّل ، ولا تَمَحُّل ، ولا تَأْوِيل ، ولا شُبْهَة ، ولا يَنْكَتِم ، ولا ينطوى .

ويقال : قد أحله الله ، وأطلقه ، وأبَاحَهُ ، وسَوَّغَه ، ورخَّصَ فيه ، وندب اليه ، وحَدَا عليه ، وأمر به ، ونزل به مُحْكَم الآيات ، وأتى به ظاهر الكتاب ، وصَدَعَتْ به السُّنة المأثورة ، واجتمع عليه كافَّة الأمة .

(٣٢٢) باب

الحذر ، والمخافة ، والتجنب

هو يَحْذَر ذلك ، ويَتَّقيه ، ويَخَافُه ، ويَخْشَاه ، وينقبض عنه ، ويتحاماه ويَتَجَنَّبه ، ويتوَقَّاه ، ويَزَع عنه ، ويَمْنَع منه ، ويَنْأى عنه .

(٣٢٣) باب

هو لذلك أهل

اسْتَوجَبَ ذلك ، واستَحقَّ ، واستأهَل .

(٣٢٤) باب

الرحمة ، والحنان

رِقَّتُه ، ورَحْمَته ، ورَأْفَتُه ، وشفقته ، وحزله [1] ، وحُنُوُّه ، وتَحَنُّنُه ، ورِفْقُه ، ولُطفه ، ومَيْلُه ، ومَحَبَّته ، ومَوَدَّته .

(٣٢٥) باب

الإثارة ، والتهييج

نَوَّرْته ، وأثَرْتُه ، وفَوَّرْته ، وهِجْتُه ، وهَيَّجْتُه ، وأيقَظْتُه ، ونَبَّهْتُه ، وأوْقَدْته ، وأزْعَجْتُه ، وأشخصته ، ونعشته ، وبعثرته ، ونفَّرْته .

(٣٢٦) باب

الفضل ، والبر ، وشمول الناس بهما

عَمَّهُم ، وشَمَلَهم ، وجَمَعَهُم ، وضَمَّهُم ، ووَصَلَ إليهم ، ونالَهم ، وانثال عليهم ، وهطَل عليهم ، وتهدَّل عليهم ، وأتاهم ، وواحاهم ، وفاض عليهم ، وسَحَّ عليهم ، وهمر عليهم ، ودَرّ عليهم ، وانسكب عليهم .

---

(١) كذا بالأصل ، ولعل الصواب « وجزله »

وهذا فَضْلُه ، ومَنُّه ، وطَوْلُه ، ورِفْدُه ، وصفده ، وإنْعامُه ، وإفْضَالُه وإحسانه ، ومِنّتُه ، وامْتِنانه ، وعوارفه ، وبِرُّه ، وكَرَامتُه ، وحِباؤه ، ونَعْماؤه ، وأياديه ، وآلاؤه .

باب (٣٢٧)

التصريح بالأمر ، والأفصاح عنه

صرح له القول ، وأفْصَح ، وبَيَّن له الخطاب ؛ وأوضح ، وصَدَعَ له بالأمر ، وأجْهَر ، وأعْلَن ، وكَشَف .

باب (٣٢٨)

التلويح ، والايماء ، ونحوهما

عَرَّضَ بالقول ، ورَمَزَ فيه ، ولَوَّح به ، ولَمَّح به ، وجَمْجَمَ به ، ومَجْمَجَ ، وكَنَى ، وورَّى ، وأشار إليه ، وأومأ ، وغَيَّب عنه : وعَمّاه ، ودَمَسَه ، ونمسه ، وأدْمجه ، ومكره ، وأكَنّه ، واكْتَنّه .

باب (٣٢٩)

إظهار ما كان خافيا

ترك الخِداع ، وكَشَفَ القِناعَ ، وحَسَرَ اللثام ، وأسْفَر الظَّلاَم ، وكشف الغِطاء ، وكَشَطَ الغِشاء .

٣٨٨

باب منه

أظهر أمارات غَدْره ، ودلائل خَتْره ، ومخائل غِشّه ، ولوامح غِلِّه وفواتح مَكْرِهِ ، وسمات إدهانه ، وأشراط دَغَله ، وتباشير خَتْله ، وبوادي عِصيانه ، ولوامح إبائه ، ولوامع خِلافه ، واعتياصه .

ويقال : قد ظهر ذلك منه ، وبدا ، ولاح ، ولَمَع ، ووَضَح ، وصَدَح وصَدَع ، وبان ، وتبين ، وعُرِف ، وشُهِر ، وعَلَن ، وظَهَر عليه ، وعرف من أمره ، وليس يخيل ذلك ، ولا يَخْفَى ، ولا يَسْتَتِرُ ، ولا يَكْمُن ، ولا يَغْبى ، ولا ينكتم ، ولا يَنْطَوِي .

(٣٣٠) باب

في معنى : « لا يمكن ادراكه »

لا يُحيط به نَعْتٌ ، ولا يأتي عليه وَصْفٌ ، ولا يكتنفه ، ولا يكتنهه أيضا ـ قول ،ولا يحويه خطاب ، ولا يصفه إسْهابٌ ، ولا يَبْلُغ كُنْهَه إطْنَابٌ . ولا يبلغ غايته تَطْويل ؛ ولا يَنْعَتُه البليغ المُطْنِب ، والخطيب المُسْهِب ، ولا تصفه بلاغة ، ولا تنعته خطابة ، ولا يحيط بنعته لفظ .

الواصف له قاصر عنه ، والمتعاطي لنعته حاسر دونه ، والمُسهِبُ فيه مُقتصد ،والمُفرِطُ مُفَرِّط ،والمطنب مقتصر ، ومُقَصِّر أيضا، والمطول موجز لا يُشرَح معناه ، ولا يوصف فَحْوَاه ، ولا يستقصى وصفه ، يضل فيه كل وصف ، ويحسر دونه كل إطناب ، ويقصر عنه كل إسهاب ، وينقطع دونه كل إفراط .

(٣٣١) باب

الدعاء بطول الأَسَى، وتجرُّع الغُصَص

لا حَيَّاه الله ، ولا بَيَّاه ، ولا عَمَّره ، ولا أبْقَاه ، ولا أكْرَمه ، ولا بَوَّأه ، ولا أعاشَهُ ، ولا أحْياه ، ولا برَّه ، ولا حَباهُ ، ولا قرَّبه ، ولا أدْناه ، ولا حاطه ، ولا تَولَّاه ، ولا حرَسه ، ولا رعاه ، ولا حفِظه ، ولا كَلأَه ، ولا صانه ، ولا وَقاه ، ولا رَدَّه ، ولا أدَّاه ، ولا جاءَ بِهِ ، ولا كَفاهُ ولا فَرَّجَ عنه ، ولاشفَاه ، ولا بارك فيه ، ولا هَدَاه ، ولارَزَقه ، ولا أغناه ولا رَحِمَهُ ، ولا سقَاهُ ، ولا غفر له ، ولا أرضاه ، ولا صنع له ، ولا حماه ولا رَحِمَ رِمَّتَهُ ، ولاصدَاهُ ، ولاطَهَّره ، ولا زكَّاه ، ولاخلَّصه ، ولا نَجَّاه ولا فَرَّجَ هَمَّهُ ، ولا كَشَفَ غَمَّه ، ولا شفى سُقمَهُ ، ولا صحَّح جِسْمَه ، ولا أخْصَب رَحلَه ، ولا كشف مَحْلَه ، ولا سرَّ بِهِ أهلَه ، ولا حملت قدماه نَعلَه ، ولا نهضَتْ به رِجلَه .

ويقال : نحَّاه الله ، ومَحَاه ، وأوْهاه ، ودَهَاهُ ، وألقاه ، وأشْقَاه ، وشجَاه ، وأبكاهُ ، وأبْعَده ، وأقْصَاه ، ولعَنَهُ ، وأخْزَاه ، وأهْلَكهُ ، وأرْدَاه ، وأمْرَضه ، وورَّاه ، وأسقَمهُ ، وأبلاهُ ، وأوْرطَه ، وأضْنَاه ، وأصَمَّه ، وأعماه .

ويقال : قَمعَه الله ، وجدَعه ، وصرَعَهُ ، وأضْرَعه ، وقصَعهُ ، ولا زرَعهُ ، ووضَعهُ ، ولا رَفعهُ ، ومنَعه ، ولا أمتَعه ، وجوَّعه ، ولا أشبَعهُ ، وأوْجَعهُ ، ولا ودَّعه .

ويقال: طوَّحه الله ، وطَحْطَحهُ ، وقبَحه ، وترَحهُ ، وفَضَحهُ ، وقمَحهُ وذَبحهُ ، ولا مَنحهُ ، ودوَّخه ، ومَسَخه ، وأسْحقه ، وأدْحقهُ ، ودحقه ، وغرَّقه

وأغرقه ، وأحرقه ، وحرّقه ، واستدركه ، وأهلكه ، وهتكه ، وانتهكه وأوحشه ، وأدهشه ، ولا نعشه ، وهاضه ، وقوّضه ، وأمرضه ، وأرمضه ، وأقصعه ، ولا خلّصه ، ونقصه ، ووقصه ، وأتعسه ، ونحسه ، وأخرسه ، ولا قدّسه ، ولا حرسه ، ونكسه ، وأركسه ، وطمسه ، ورمسه ، وأبعده ولا أسعده ، وهدّه ، وكدّه ، وأكبده ، وأكمده ، وشرّده ، ولا أرشده ، وذاده ، ولا زوّده ، وأسحته ، وكبته ، وسبته ، وموّته ، وكظّه وكنظه ، وشتّته ، وغاظه ، وغنظه ، وهدّه ، ولا حفظه ، وأخذه ، ووقذه وعقره ، وحقره ، وبتره ، ولا عمّره ، ودحره ، ونحره ، وحتره ، وهوّره ، وقوّره ، وقهره ، ولا طهّره ، وكسره ، ولا جبره ، وخسره ، ولا كثّره ، وصغّره ، وتبّره ، ولا كبّره ، وخذله ، ولا نصره ، ووقمه ، ولا أظفره وهتكه ، ولا ستره ، وطمّره ، ودمّره ، ونتره ، وبتره ، وعزله ، وعطّله ، وأقمأه ، وأخمله ، ولا خوّله ، ولا موّله ، وقتله ، وهبله ، وكبله ، وبكله ، وأثكله ، ونكله ، وجدّله ، واستأصله ، وغلّه ، وأذلّه ، ولعنه ، وطحنه وحانه ، وحيّنه ، وأهانه ، وامتهنه ، وأوهنه ، وأخزنه ، وأشجنه ، ولا صانه ، ولا آمنه ، وأتعبه ، وأعطبه ، وعذبه ، ولا أعذبه ، وكبّه ، ونكبه ، وشذّبه ، ولا هذّبه ، وصلبه ، وسلبه ، وقمعه ، ولا عصمه ، وحرمه ، ولا أطعمه ، وهدمه ، وخرمه ، وحطمه ، وقصمه ، وفصمه ، وهتمه ، وهيّمه ، وأسقمه ، ولا رحمه ، ولا أكرمه ، واصطلمه ، ولا سلّمه

ويقال : نعاه الله ، ولا رعاه ، ونحّاه ، ودهاه ، ولا وقاه ، ولا زكّاه وشجاه ، ولا أنجاه ، وأخزاه ، ولا هداه ، وأبلاه ، وعنّاه ، وأضناه ، ولا كفاه ، ولا شفاه .

باب منه

أضلَّ اللهُ سَعْيَه، وعَجَّل نَعيَه، وبَتر عُمْرَه، وهتكَ سِترَه، وأخْمَل ذِكْرَه، ووَضَعَ قَدْرَه، وأوْهَنَ ظهرَه، وأمْرَه، وأَوْهن عقْدَه، ومَرَطَ شعره وأدام عُسْرَه، وأنْهر عَقْره، ولا قَبِلَ أمره، ولا فَرَّخ ذُعْره، وفتَّتَ سِحره، ولا فرَّج حصره، ولا فكَّ أسْرَه، ولا خفَّف إصرَه، ولا وضَعَ عَنْه وِزْرَه، وقَصَم ظهْره، وأضعَفَ أَزْره، ولا وَقاهُ حِذْره، وعَجَّل نحْره وأحاقَ به مَكْرَهُ وغَدْره، وأذْهَبَ جبْرَه وسَبره، وأدام خُلَّته وفقْرَه ولا جبَرَ كَسرَه، ولا قوَّم أطْرَه، وهاضَ جبْرَه، وأحْبط أجْرَه، ولا كَشَفَ ضرَّه، ولا شرَحَ صدْره، ولا رَفعَ قدْرَه، ولا تَوَلَّى نَصرَه، ولا أتاحَ لَهُ يُسرَه، ولا دَرَّ دَرُّهُ.

باب منه

أمْرَضَ الله قَلْبَهُ، وقَصم صُلْبه، ولا أعْلى كَعبَه، وقَطع عَقِبَه، وقَمْقَمَ عَصبَه، وبَترَ أطْنابَهُ، وشَنج أعصَابه، وأدام أوصابه، وأوْصب عذَابهُ، وعجَّل لَهُ الهَلاكَ والعَطَبَ، وأدام لَهُ الخصاصَة والسَّغب، ولا آمَنَ رُعبَه ورَهبَهُ، ولا نَصرَ حِزْبَه، ولا فَرَّجَ كَرْبه، ولا رفع جَنْبَه، ولا آمنَ سِربَهُ.

باب منه

أسقَمَ الله جِسْمه، وأطَالَ سُقْمَه، ومَحا رسمَه، وأنْساه اسمَهُ، ولا

كَشف غَمَّه ، ولا فَرَّجَ هَمَّه ، ولا وفَّقَ عَزْمه ؛ ولا أَمَخَّ عَظْمه ، وأزال نِعَمَهُ ، وأطالَ عَدمَه ، وعجَّل حِمـامهُ ، ولا تَولى إكْرامهُ ، ولا رَحِمهُ ، ولا نَعَّمَه ؛ وزَلزَل قَدمهُ ، وأدامَ نَدَمهُ ، وفَضَّ فَمَهُ ، وأنْزَل به نِقَمهُ ، وأصمَّه ، واصْطَلمه : وطمَّه ، ودَمْدمه .

ويقال : عجَّل اللهُ حَتْفَه ، ورَغَّمَ أنفَه ، وأتاح خَسفَه ، وأدامَ خوْفه وغضَّ طَرْفه ، وأدام دَنفَه ، وعجَّل تَلَفه ، وأوْهنَه ، وأثْخنَهُ ، ولا صانهُ ، ولا أعانهُ ، وأهانه ، وأزْمنَه ، ورماه بالعُقَّال ، والدَّاءِ العُضال ، والأغْلال والأنْكالِ ، وغَلَّه ، وأغَلَّه ، وخذَله ، وأضلَّه ، وقتَله ، ولا خوَّله ، وسَدَّ عليه سُبُله ، وأبْسله ، وقطَع عَنْه حَبْله .

ويقـال : لا رحم الله منه شَعْرة ، ولا أرْقأَ منه عَبرة ، ولا هدأت منه رنَّة ، ولا سكنت منه أنَّة ، ولا زالت عنه حَنَّة ، ولا أتاح الله له فرَجا ولا جعل له من أمره مَخْرَجاً ، ولا قرب الله داره ، ولا أدْنَى مَزاره ، ولا أصقَب جِواره .

(٣٣٢) باب

الخلوص من الشوائب

هو مَحْضٌ ، خالِصٌ ، صاف ، صريحٌ ، صِرْفٌ ، حرٌّ ، ضَريح ، صُحار ، مُصَفًّى ، مُخْلَصٌ ، مُصرَّح ، مُصرَّفٌ ، مُنقًّى ، مُنَقَّح ، مُهذَّب ، سالم .

ويقال : هو مَحْضٌ غير مَمْذُوق ، وصاف غير مَمْزُوج ، وصرْفٌ غير مَغْلُوث ، وصريح غير مضيح ، وصرف غير مَخْلُوط ، وحرٌّ غير مَشُوب ،

ونَقِيٌّ غير مَقْشُوب ، ومَصروف غير مَجْشُوب ، ومَخْشوب أيضاً .

ويقال : هو المَحْضُ اللُّبَاب ، والصريح الهِجان ، والخالص المصَاص والصرف الصافى ، والنقِى المُصَرَّح ، والمصَفَّى المنَقَّح ، والبَحْتُ الصُّراح ، والمَمْحُوض المُبْحَت ، والنقيح الصريح ، لا يشوبه مَذْقٌ ، ولا يخالطه ، ولا يحاسِده ، ولا يماشِجه ، ولا يمازجه ، ولا يحاشِفه .

(٣٣٣) باب

الاختلاط ، ومزج الشئ بالشئ

المَمْزُوج ، والمَشِيجُ ، والمَرِيج ، والوَشِيج ، والمَشُوب ، والمقْشُوب ، والمَغْلُوث ، والمَخلُوط ، والمَمْلُوث ، والمَقْطُوب ، والمجْشُوب .

باب منه

الأَخْلَاط ، والأَضْغَاث ، والأَغلاث ، والأَمْشاج ، والمِزاج ، والأَقْشاب والقِطاب ، والمِذاق ، والفتاق .

ويقال : خلَطْته ، ومزجته ، وقَطبْته ، ومَرَجتُه ، ومَشَجْته ، ووشَجْته وشُبْته ، وقَشَبْته ، ومَلَثته ، وغَلَثْته ، وعَلَثته ، وضَغَثْته .

ويقال : خالَطه ، ومازَجه ، ومارَجه ، وخامَره ، وماذَقه ، وشاوَبه ، وجاوَرَه .

ويقال : فى أمْر مَرِيجٍ ، وشيْءٍ وَشيج ، مَشِيج ، وخَلِيط ، وتخاليط واعتِكارٍ ، واعتِلاثٍ ، واعتِوارٍ ، وأضغاث ، وامتِلاث ، والتِياث ،

والتِباس ، وشِماس ، وتَدَاعُسٍ ، وتهاوُس .

(٣٣٤) باب

الاغراء ، والوشاية

أغْراه ، وضرَّاه ، و وشَى به ، و وقع فيه عنده ، وطَعَن فيه ، وسعَى به وحَرَّثه ، وحَرَّشه .

باب منه

يريد الإغراء ، والتضريب ، والوِشاية ، والسِّعاية ، والوَقِيعة ، والرفيعة ، والتَّحْرِيض ، والتحريش ، والنميمة .

(٣٣٥) باب

المِحَن ، واللزبات – وانظر رقم (٣٤٤)

نالته نوائب ، ومصائب ، ورَزَايا ، وبَلايا ، وخُطُوب ، ونُدُوب ، وفَجائع و وَقائع ، ونَكَبات ، ولَزَبات ، ونوازل ، ومِحَنٌ ، ومُلِمَّات ، وفِتَنٌ ، وطَوَارِق ، وبوائق .

انكشف الأمر عن كذا وكذا ، وانحسر ، وانجاب ، وانسفر ، وانجلى ، وأسفَرَ ، وصرَّح ، وأقْشَع ، وانفرج .

٣٩٥

(٣٣٦) باب

إطلاق الأسير ، ونحوه

أَطْلَقه، وخَلَّاه ، وأفْرَج عنه ، وفكَّه ، وحلَّ عِقَاله ، وفكَّ أسره ، وخلَّى سبيله ، وأطلق وثاقه، وأرخى خِناقه ، ولم يَعْتَرِضْ عليه، ولم يعرض له ولم يُعَارضه .

باب منه

وفيه « غُفْران الزَّلَل »

اغتَفَرْت زَلَّته ، وتَغَمدَّت هفوته ، ووَهَبْتُ جريرته ، وصفَحْتُ ، عن جنِايته ، وتجاوَزْتُ عن سَيِّئاته ، وعَفَوْتُ عن جريمته ، وأقلْتُ عَثْرَته ، وقَبلْتُ توْبته، وأحْسَنْت إنابته ، وإيابته أيضا ، وغَفرْتُ ذَنْبه واحْتَملْتُ هَفْوته .

باب منه

أقالَ العَثْرة ، ونَعَش الصَّرْعة ، ورَفَع الكَبْوة ، وأشَال الوَجْبَة ، وأقام السَّقْطة ، وأنْهضَ الزَّلَّة ، والوَرْطَة ، وانتَاشَ الوَقعَةَ .

(٣٣٧) باب

فى معنى : « هو نسيج وحده » ــ وانظر رقم (٨٧)

هُوَ وَاحِدُ دَهْرِه ، وقَرِيعُ عَصْرِه ، وفريد زَمانه ، ووَحِيدُ أوانه ،

وغُرَّة أيامه ، وعيد أعوامه ، وسَيِّد أمتِّه ، وإمام فِئَتِه ، والمُقَدَّم على نُظَرائه والأثير على أكفائه ، والمختار على قَوْمه ، والمُفَضَّل على أضرابه ، وهو نَسِيجُ وَحْده ، ومَوْشِيُّ فَرْده ، ونَتِيج مَهْده ، وناشى مَجْده ، وواسطة عِقْدِه ، وقَرارَة عِدِّه ، وتاج يَوْمه وغَدِه ، هو المُشارُ إليه ، والمنظور إليه ، والمَصْنوع نَحْوَه ، والمَرْمُوق له ، والمَلْحُوظ المرْنُو إليه ، هو البدر المُعَمَّم ، والعلَم المُسَوَّم ، والحَبْر المُقَوَّم ، والبارع الثَّقِفُ ، والمبرِّزُ اللَّقِفُ ، والعالم الذَّهِنُ ، والعارف الفَطِن .

باب منه

يَفُوتُ الخَلِيل فى براعته ، ويَفُوق أيضا ، ويَبُزُّ سَحْبان فى بَلاغته وابنَ المقفع فى سَجاعته ، وعبدَ الحميد فى رِسالته ، وابن صَفْوان فى صِناعته وقُسًّا فى خطابته .

ولا تَفُوته معْرفة ، ولا تؤوده هَنْدَسة ، ولا تُشكِلُ عليه فَلْسفة ، ولا يَعْتاص عليه عِلْم ، ولا تحتجب عنه مَعْرِفة .

باب منه

قد ساد البُرَعاء ، وفاق الشُّجَعاء ، وبَزَّ البُلَغاء ، ورأس الحكماء ، وتَقَدَّم العلماء ، وسبق الفقهاء ، وشأَى الفُهَماء .

ويقال : العلم سميره ، والحلم وزيره ، والتقوى مُشيره ، والحكمة والحق حليفه ، والصدق صديقه ، والحياء حِلْيته ، والزَّماتَة زِينتُه ، والوفاء

شِعَاره ، والسكينة دِثارُه ، والإِخْبَاتُ شيمته، والتواضع سَجِيَّته، والتوفيق قائِدُه ، والسَّداد رائده ، والرَّشاد ذائده ، والهُدى حادِيه ، والقرآن هادِيه والإِيمان أُمْنِيَّتُه ، والإِسلام سُلَّمُه،والبر عادَته ، والعدل غايته،والفَضْل فِعْله والإِحْسان اختْيارُه ، والخير اعتِقادُه،والإِصلاح سِلاَحه ، والإِنصاف أَلِيفه

باب منه

وفيه بلوغ أقصى الغاية

قد فات المَدَى ، وتَعَدَّى الزُّبَى ،وتجاوَزَ الحدَّ، وتَخَطَّى الخطَّ، وجاوَزَ المِقْدار ، وفارق القِياسَ .

باب منه

بَلَغ الغاية العُلْيا ، والنِّهاية القُصْوَى ، والمَدَى الأَقْصى ، والغَرَضَ الأَغْرَضَ ، والأَمَد الأَبعَد ، والمَطْلَبَ الأَسْهَبَ ، والمُبْتَغَى الأَعْلى ، والمُرْتَقى الأَنْأَى .

(٣٣٨) باب

إشكال الامر ، وإلباسه وانظر رقم (٣٠)

أمر مُعْضِل، مُشْكِل ، مُعْجِز ، مُلْبِس ، مُعْيٍ ، مُعَنّ ، آيِدٌ ، مُثْقِل. وقد أعْضَل ، وأشْكل ، وأعجَز ، وأعيَى ، وآدَ ، وأتعَبَ ، وألْحَفَ .

٣٩٨

(٣٣٩) باب

القبر، وأسماؤه، والاجتنان فيه

أُجِنَّ في حفرته، وأُكِنَّ في لحده، ووُرِّيَ في رمسه، ولُحِدَ في جَنَن الثرى، ودُفِنَ في هائل التراب، وغُيِّبَ في هابي الرمال، وضُمِّنَ في ضريحه ووُسِّدَ في رَمْسِه، وأُقِرَّ في قبره، وأُفْرِدَ في لَحْدِه، وأُلْقِيَ في غيابته، وغُودِرَ في مَغْواته، وهِيلَ عليه التراب، وحُثِيَ فوقه، وسُفِيَ عليه، ورُمِسَ ودفن فيه، ودُسَّ تحته، وغُيِّبَ في جوفه.

ويقال: قَبْرٌ، وجَنَنٌ، ولَحْدٌ، وضريح، وجَدَث، وجَدَفٌ، ورَمْسٌ، ومَقْبَرَةٌ، وجَبَّانة، وحُفْرَة، وأُخْدُود، وغَيَابة، ومَغْواة، ومَهْواة

ويقال: خَلَّى قَصرَه، وتبوَّأ قبره، وفارقَ مجلسه، وسكنَ رَمْسَه، ونَزَلَ عَنْ ذِرْوَةِ المنازل، إلى ظُلْمة المقابر، وغادر زَخارِفَ مَجْدِه، وبادرَ إلى هائل لَحْدِه، ورفع الصَّرْحَ الممرد، واسْتَوْطَن الضريحَ المُلحد.

ويقال: أصبح دَفينَ ثرًى، ورهين بِلًى، وضجيعَ جنادِلَ، وأليف جَداوِل، وضَيْفَ اللُّحود، وقِرَى بنات الأرض والدود.

(٣٤٠) باب

إظهار الصديق المودة وقلبه منطو على السوء

له ظاهر نَصِيحةٍ، مُتَّصِلٌ بغِشٍّ سريرة، وبادي طاعةٍ، مقرونة بمُضْمَرِ معصيةٍ، ولائح محبَّة، مَشوبة بمكنون بِغْضَة، وظاهر مودَّة، مشفوعة بمُسْتَسَرِّ عَداوةٍ، وشروع في مُعاونة، يشتمل عليها قِلّة العناية، وطَلَبٌ للصلاح، يمازجه حِرْصٌ على الاجْتِياح، ومُساعدة على المراد، يمازجها

ضَعْفُ الاعتقاد .

ويقال: ظاهره نُصْح ، وظِهارته أيضاً ، وباطنه غِشٌّ ، وبطانته أيضا وباديه طاعة ، وخافيه معصية ، وكاشِفُه وفاء ، وكامنه خِيانة ، وظاهره مَوَدَّة وباطنه عَداوة ، يُظْهِر النُّصْح ، ويُضْمِر الغِشَّ ؛ ويُبْدِي الصَّلاح ، ويَنْوِي الفساد ، ويُعْلِن الوُدَّ ، ويُبْطِن الصَّدّ ، ويُجْهِر الحُبَّ ، ويُسِرُّ البغض ، ويَدَّعى المُوالاة ، ويَنْطوى على المناوأة ، ويَنْتَحِل الاخلاص ، ويعتقد الاعتياص ، ويُرِيني الصَّفاء ، ويُولِيني الجفاء .

(٣٤١) باب

إظهار الجفاء ، وترك الولاء

تَغَيَّرَ عَهْدُه ، وتَنَكَّر وُدُّه ، وانحَلَّ عقده ، وبَطَل وَعْدُه ، وتَصَرَّم حبْلُه ، وانْحَذَق وَصْلُه ، وحال عن الإخاء ، وعدَل عن الوَلاء ، ورفَضَ الوَفاء ، ونَسِيَ الصَّفاء ، وأَلِفَ الجَفَاء ؛ واختار القطيعة ، والصريمة ، واعتقد المُباينة ، واجتهد فى المُنابَذة ؛ وجفَا عن صِلَتِى ، ونَبا عَنْ مَوَدَّتى ، ونأى بجانبه ، وطَوَى كَشْحَه ، وثَنى عِطْفَه ، وصعَّر خَدَّه ، وزَوَى طَرْفَه ، وشَمَخ أَنْفَه ، وازْوَرَّ جانِبُه ، واكْفَهَرَّ حاجِبُه .

(٣٤٢) باب

ادعاء مالا يحسن

لِسانٌ طوِيل ، وعَقْلٌ قَلِيل ، وعُجْبٌ شَديد ، ورأْيٌ غير سديد ،

وهو شَبَحٌ مَاثِل ، وصَدَفٌ مَائِل ، وجمل هامل ،وجبل هائِل ، وطلَل بالٍ وهدَفٌ عال ، وتِمثال مُصوَّر ، وطِرْبال مُزَوَّر ، وحائط قائم ، ومَجْنُون هائم ، وصُورة مُمَثَّلة ، و بهيمة مُرسَلة ، وآية مُنْزَلَة ،ودُبٌّ فى مدينة ، وتَيْس فى سَفِينة وقِرْد فى قَطِيفة ، وخنزِير فى سَقِيفة .

باب (٣٤٣)

فى معنى : « لا يعمل الخير إلا كارها »

أشد الناس إكراماً لأبْعدهم من كَرامَته استحقاقا ، وأقلُّ الناس إحسانا إلى أشدهم لاحسانه استيجابا ، لا يُصيب إلاَّ مُخْطئا ، ولا يُحْسن إلا ناسِياً ، ولا يَسْخُو إلا كَارِهاً ، ولا يَعْدل إلا راهباً ، ولا يُنْصِف إلا صَاغِراً ، ولا يَرْفَعُ نَفْسَه إلى مَنْزِلة إلا التى هى أوضع منها ، ولا يكره خطة سوءٍ إلا انتقل إلى ما هو أسوأ منها ، ولا يُورِد أعناق الأُمور إلا عن تَعَسُّف وجهالة ، ولا يُصْدرها إلا عن حَسْرة ونَدَامة ، حسن الظن به لا يَنْفَع فى الوهم إلا مع خِذْلان الله ، والطَّمَع فيما عنده لا يخطر بالبال ، ولا مع سوء التوكل على الله عز ذكره ، ورجاء ما عنده لا يُبْتَغى إلا بعد اليأس من رَوْح الله ، وابتغاء فائدته لا يختار إلا بعد القنوط من رحمة الله يرى الاقتار الذى نهى الله عنه التبذيرَ الذى يُعاقب عليه .

باب (٣٤٤)

فى معنى : « نزلت به فاجعة » وانظر رقم (٣٣٥)

نالته مصيبة ، ورَزِيَّة ، وفَجِيعة ، ونازِلة ، وحادثة ، ومِحْنَة ، ورُزْء ،

٤٠١

ومُصاب فادح ، مؤلم ، مُفجع ، مُمِضّ ، مُمْرِض ، مُرْمِض ، مُشْجِن ، مُحْزِن ، حامز ، حائز ، مُزْعج ، لاعج ، مُرَوِّع ، مُجْزِع ، مُقْلِق ، مُحْرِق .

ويقال : نالته مصيبة عظيمة ، ورزية مُؤلمة ، وفجيعة مُوجعة ، كسفت باله ، وغيرَتْ حاله ، وهاضت عِظامه ، وقرَّبَتْ حِمامه ، وطوَتْ أيامه ، وأدْنتْ أجلَه ، وهاضَتْ جَناحه ، وأورثت اجتياحه ، وهدَّتْ أركانه ، وهدَّمَتْ بنيانه ، وفتَّتْ عَضُدَه ، وفرَثت كَبِدَه ، وقصمت ظهره ، وشرَّدَتْ صبره ، وبدَّدَتْ عزاءه ، وأطالت بُكاءه ، ونفَتْ تجلُّدَه ، وأدامت تلدده .

ويقال: ساءه ذلك ، وغَمَّه ، وأكمده ، وأكبده ، وتكاءده ، وتصعَّده وغنَظه ، وبهَظَه ، وفدَحه ، وأترَحه ، وآسَفَه ، وألْهفه ، وراعَه ، ولاعَهُ ، ولوَّعه ، ولذَعه ، ولفَحه ، ولعَجه ، وأزْعجَه ، وبهَره ، وأسْهره ، وفجَعَه ، وأفْجَعه ، وأوْجَعه ، وأصَّمَه . ونكأه ، وشجاه ، وكوَى قلْبه ، وأذْهَل لُبَّه وأدام كرْبَه ، وأطار عَقْله ، وشرَّدَ حِلْمَه ، وأطال كمَدَه ، وأحرق كبده ، وهاضَ عَضُدَه ، وأبكى عَيْنَه ، وأدَامَ حزْنَه ، وأنضجَ فؤاده ، وشرَّد رُقادَه ، وأطال سُهاده ، وأدام هَلَعهُ ، وجزَعه ، وذُهولَه ، وعُقولَه ، وتَرْويعه ودَهَشه ، وتَحيرَه ، ولَوْعته ، ورَوْعَته ،

ويقال : طاش منه عَقْله ، وطار لُبُّه ، وبان حِلْمُه ، وطال كمده ، وكوَى كبده ، وفُتَّ عضده ، وطال حزنه ، ودام غمه ، واشتد قلقه ، وطال أرَقه ، وتشرَّد رقاده ، وتجدَّد سهاده ، واشْتدّ اغتمامه ، واهتمامه ، واكتئابه وانتحابه ، وبُكاؤه ، وعناؤه ، وحزنه ، وغمه ، وهمه ، وكُرْبته ، ومصيبته ورزيته ، وفجيعته ، وبليته ، ومحنته ، وجزعه ، وهلعه ، وتلهفه ، وتأسفه ،

وأساه ، وحُرْقته ، وحيرته ، وذُهُوله ، وقلقه ، وأرقه ، وولهه ، وتدلهه ، وعَلَهُه

ويقال : هذه مصيبة تبكي العيون ، وتدمي الجفون ، وتشجي الصدور وتقصم الظهور ، وتذهل العقول ، وتذبل البقول ، وتقاق الأحشاء ، وتقطع الأمعاء ، وتهيض الأعضاء ، وتكوي القلوب ، وتخرق الجيوب ، وتضرم الجوانح ، وتسعّر الأجساد ، وتقطع الأجلاد ، وتفتّت الأكباد ، وتغض الأبصار ، وتهد الأحْرار ، وتهكّم أيضا ، وتدُق الأصلاب ، وتقص الأرقاب ، وتبكي العيون دماً ، وتكِفُ منه عَنْدَما ، تذيب الفؤاد ، وتطير الرقاد ، وتكدر صَفْو الحياة ، وتنغص لذيذ المعاش ، وتَهْدم اللذات وتفسد الطيبات .

ويقال: إنما كان جَبَلاً هَفَا ، وطوْداً سَرَى ، وهوَى ، وبَحْراً سَجَى ونجْما هوَى ، وقصراً خوَى ، ونهاراً دَجَى ، وسيفا انقدَّ ، ورمحا انقصَد ورُكْنا انهدَّ ، وبُنْياناً انهْدَم ، وبَنَانا انجذم ، وأنفاً جُدع ، ورُوحا نُزِعَ ، وحُساما انقطع ، وفلْكا جنح ، وظلاما مَصَح ، وعماداً تزَعْزَع ، وعزيزاً تضعضع ، وغَيْثا انقشع ، وغماماً أقْلَع ، ودُنْيا وَلَّتْ ، وسَحابا اضمحلت ، وعَيْشاً أدْبَر ، وتولى ، وأجلاً دَنا فتدَلّى ، وحياة حلَّت ثم ولَّت ، ونِعمَةَ أُزِلَّتْ ثم زالت

ويقال : هذه مصيبة تُنْسِي المصائب ، ورزيئة تَهُوِّن عندنا ملمات الشَّصائب ، وفجيعة تذهل عن سائر الفجائع ، وتشغل عن طارقات القَوارع ، ورزيئة تَفُوق الرزايا ، وتسهل معها مُلمات البلايا . تهد الأركان ، وتضعضع الأَبدان ، وتطير القلوب أسفا ، وتميت النفوس كمداً

ويقال :لا تزال العين عَبرى ، والنَّفْسُ وَلْهى ، والكبد حرّى ، والأحشاء

مضطرمة، والأعضاء مُنْجذمة، والأكباد محتدمة، والفؤاد والها، والرقاد طائراً، والمضض مستوليا عليّ، والقلق مزعجاً لى، والغم غاشياً قلبى، والجزع مُحيطاً بى، والهلَع مُزْعجاً لى، مستحوذاً علىّ، والارتياع مخامراً لى، والارتماض محالفى، والاكتئاب مسامرى، والذهول مقاربى، والحُزْن مصاحبى، والكمد مضاجعى، والأَسَف مجاورى، واللَّهَف مُحَالفى، والمضض مضاجعى، والأسى مسايرى، والكمد مكابدى، والأسف مساعفى، والجزع مجاورى.

ولا يزال الهم ضجيعى، والغم كَمِيعى، والأسف أليفى، واللهف حليفى والحزن خدينى، والأسى سميرى، والجزع عَديلى، والهلع زميلى، والقلق قرينى.

ولا أزال وَاجِمَ القلب، ذابل النفس، ذاهل العقل، عازب اللب – إلى أن يَرِدَ كتابك بما لقاك الله من الصبر، والعزاء، والتسليم، والرضاء، والتسلى، والتأسى، والاستسلام، والتصبر، والسلوة، والتعزى، والرضى، والاحتساب، ووفقَّكَ له من العزاء، والسلوة، وسكون الجزع واللوعة، ومنحك من التوفيق والعصمة، فأسلو بسلوك، وأسلك فى الصبر سبيلك، وأحتذى فى العزاء مثالك، وأقتفر فى التصبر نهجك، وأقتفى فى السلوة – والسلو أيضا – أثرك، وأتمسك فى التسليم بسنتك، واقتعد فى الرضا مركبك، وأتدرَّع صبرك، وأرتدى بمثل عزائك، وأشتمل بتَسَلّيك، وآخذ مأخذك، وأذهب مذهبك، وأسلك نهجك، وأركب طريقك، وأقصد سبيلك. وأجرى مجراك، وأرْعَوى بارعوائك، وأقتدى بعزائك.

باب منه

ورد كتابك بالخبر الفظيع ، والنبأ العظيم ، والمصاب الجليل ، المذهل للعقول ، والقاصم للظهور ، والمشجي للصدور ، والمسخّن للعيون ، والكاسف للبال ، فهدّ ركني ، وأطال حزني ، وأبكى زندي ، وفلّ حدي ، وغضّ من بصري ، وطأمن من أملي ، واستكّت منه مسامعي ، واستهلت له مدامعي ، وأقضّ مضاجعي ، وأسلمني له عزائي ، وصبري ، وضاق منه ذرعي وصدري ، وأفردني بالهم مدى عمري ، وأوصل إلى قلبي كلْماً لا يندمل وثلماً لا يلتئم ، وصدعاً لا ينشعب ، وثأياً لا يرأب ، وحزازة لا تزول ، وكآبة لا تحول ، وشجى لا يتغير ، وحزنا لا ينقص ، وجزعا لا يطاق ، وقلقاً لا يوصف ، ومضضاً لا ينعت ، وحرقة لا تداوى ، وارتماضاً لا يداني ، وأسفاً دائما ، وأسى دائباً ، وتلهّفا متصلا ، وغما متجدداً ، وهما مترا كما ، وحزنا متكاثفا ، واكتئاباً لازما ، وارتماضا ثابتا ، وكمداً لاعجاً ، وشجى متأججا ، وذهولا ، وولهاً ، وتحيراً ، وتدلهاً . وقلقاً ، وأرقا .

باب منه

فنالني لذلك لوعة الجازع لجزعك ، والقلِق لقلقك ، والمتألم لما مسّك والمتوجع لما عراك ، والمتفجع لما دهاك ، والمنزعج لما نالك ، والحزين على ما دهمك ، والكئيب لما آلمك ؛ والكمِد لما أوجعك ، والمريض لما أفجعك .

٤٠٥

باب منه

فنالنى قلق المشارك لك فى سرورك وحزنك ، والمساهم فى سرائك وضرائك ، وا كتئابك واغتباطك ، وانزعاجك وابتهاجك ، وجذلك وقلقك ، وفرحك وترحك ، وحبورى وثبورى – من مكاره أمورك .

باب منه

فنالنى ما ينال أولياءك ، والمتصرفين فى الأحوال كلها معك ، والمساهمين لك فى الملمات ، والمشاركين فى الكُرُبات ، الذين أعينهم فى مصائبك غضيضة ، وأنفسهم لها مريضة ، وقلوبهم كئيبة ، وصدورهم شَجِيَّة ، ودموعهم فائضة ، وأعضاؤهم هائضة ، وفى سبيل الله ما دهانا به الدهر الخؤون ، وإنا لله وإنا اليه راجعون ، أى طود تزعزع ، وجبل تضعضع ؟ وبحر غاض ، وركن هاض ، ونجم أفَل ، وخير رَحَل ، وبلاءٍ نزل ؛ وبِرٍّ وَلَّى ، وحبور وَلَّى ، وغم تجدد ، ونعيم تبدَّد ، وسرور تشتت نظامه ، وأمل تشعَّبَ التئامه ، ورجاءٍ انقطع ، وعماد اتَّضَع ، وبنيان تهدم ، وعِزٍّ تثلم ، ومَجْدٍ طمست أعلامه ، وجُود أظلمت أيامه ، وبر توعَّر سبيله ، وفضلٍ عَفَتْ طُلوله ، وكرم ثُلَّ عَرْشُه ، وشرفٍ باد ذكره ، وباب من الخير انغلق ومَسْلَك للبر انطبق ، ومَنْهَج للجود طمس ، وطريق للمَجْد دَرَس ، ومورد للفضل نَضَب ؛ ومَنْهَل للعُفَاة خَرِب ، ومَعْقِل لِلَّهيف خَرَّت دعائمه ، وموئل للضَّعيف تداعت قوائمه ، وأُنْس للأَحْرار صار وَحْشَةً ، وسرور آض تَرْحة ، وعِزٍّ صار ذُلًّا .

٤٠٦

باب منه

ولولا السرور ببقائك، والسكون إلى سلامة حَوْبائك ؛ والحبور ببقية ذِمائك ، والاعتداد بنعم الله فى تخطى المصائب إياك ، وتعديها إلى سواك ، وتَنَكُّبها عن ناحيتك ، وعدولها عن وطئها لك ، وميلها عن مَدَارجك ، وانحيازها عَنْ مناهجك - لانصدعت كبدى كمداً ، وتفطر فؤادى حزنا ، وتقطعت أحشائى جزعا . وبَخَعت نفسى أسفا ، وفاظت حَسْرة وتلهفا .

باب منه

فى سبيل الله ما دهانا ، ودهمنا، وعرانا ، وغشينا ، وأصابنا ، ومَسَّنا ، ووصل إلينا ، ولحقنا ، ونزل بنا ، وفَدَحنا ، وورَدَ علينا ، ورَزَأنا ، وأصابنا ، وفجعنا ، وخصنا [ومَسَّنا] ونابنا ، وحَلَّ بساحتنا، وأناخ علينا ، وما أتى به الخؤون منَ الزمان، وعاملنا به رَيْب المنون والحدثان ، وجرَتْ به الأقدار ، وحكم به المقدار، وقصدت به الحوادث ، وأحدثته الصُّرُوف ، وحكمت به الأَيَّام ، وطوَّفتْ به الليالى .

باب منه

وقد ساءتنى مصيبتك ، أعظم الله مثوبتك ، وأقلقتنى رزيتك ، أطال الله بعدها مدتك ، ولا امتحنك بمثلها فى واحد من أعزتك وأحبتك ، وقد ساءنى مصابك ، أجزل الله عليه ثوابك ، وأحسن العوض لك ،

٤٠٧

والخلف عليك . ولا أراك بعده سوءاً ، وصان نعمك عما يكدرها ، وحياتك عما ينغصها ، وعيشك عما يشوبه ، وتلافى أمرك ، وعجل عوضك ، وأنمأ أجلك ، وصرف العين عن ساحتك ، ولا جعل للمصائب عليك سبيلا ، ولا للنوائب عندك مقيلا ، وربط على قلبك بالصبر ، وأخذ بيدك إلى الثواب والأجر ، ولا نقص لك عَدَدا ، ولافَتَّ لك عضداً ، ولاصَدَعَ لك كبداً ، ولا أفقدك من أحبتك أحداً ، ولاأراك سوءاً أبداً ، ولا أعدمك مالا ولا ولداً ، ونسأ فى أجلك ، ومَدَّ فى مهلك ، وجعلك الباقى بعد أهلك وخوَلك ، وجعل ما غبر من عمرك موفياً على ماسلف : بالزيادة فى مدتك ، والاعلاء لدرجتك ، والدوام لبقائك ، والتمام لنعمتك ، ولا زلت المُعزَّى عن أهلك ، والمبقى بخلوفك وعقبك ، حتى تتمنى من الأمانى أطولها ، ومن الآمال أفضلها ، وأن يخصك بأفضل مَثُوبة ، كما خصك بأعظم مصيبة ويمنحك الصبر والاحتساب ، ويجزل لك الأجر والثواب ، ولازلنا نُعزِّيك ولا نُعزَّى فيك ؛ وتبقى وتفنى أعاديك ، وكَثَّرك الله ، ووفَّرك ، وأنمى عددك ، ولا كدَّر نعمة عِنْدك ، وأغلق أبواب الحوادث . والكوارث ، والمصائب ، والنوائب ، والقوارع ، والفجائع ، والبلايا ، والرزايا – عنك ، ولا أعاد إليك منها شيئاً ، ولا جعل لها عليك سلطانا ، ولاسبيلا ، ولالديك مُسْتَقَرَّا وموئلا ، ولاأذاقك فَجْعاً ، ولا فرَّقَ لك جَمْعاً ، وجعل حياتك بعيدة الأمد ، موصولة إلى غاية الأعمار والمدد ، مستوعبة لنهاية الغايات فى العدد ولا أراك نقصاً فى مال ولا ولد ، ولا زلت محروساً من طوارق المحن ، محجوبا من حوادث الزمن ، وأمدك الله فى النعيم بالشكر ، وعند المِحَنِ بالصبر ؛ وتولاك فى اختلاف الأحوال وتصرفها بالكفاية والصُّنْع ، وولاك

فى تصرف أقداره ، بما يسوغك نعمك ، وجعلك ممن يستحق ثوابه : بالصبر عند المحن ، والزيادة بالشكر عند النعم ، وممن يحسن على المصائب صبره ، ويتصل على النعمة شكره ، ولا زلت معافى ، مسروراً ، ومثابا مأجوراً ، يقضى الحق لك ، ولا يقضى فيك ، ولا حرمك فيما امتحنك به من مصيبة ، وأنالك من رزية ، وأذاقك من ألم الفجيعة ، ومسك به من مضض الحادثة ـ حُسْنَ ثواب الصابرين ، وفيما مهد لك من نعمه ، ومدَّ عليك من ظل كرامته ، وجَلَّلَكَ من لباس عافيته ، ومنحك من سُبوغ سلَامَة . وتولاك به من تمام عز وكفاية ـ أفضل مزيد الشاكرين ، وجعلك ممن يؤدى إلى الله حقه فى حال نعمه ، ويتمسك بأدائه فى حال محنه ، ويستدعى زيادته عند النعم بالشكر ، وينجز وعده عند المحن بالصبر ، وإياه أسأل أن لا يعيد إليك سوءاً ، ولا يشمت بك حاسداً ، ولا عدواً ، ولا ولا يجعل للمكروه عليك طريقاً ، ولا يسوء لك وبك ولياً ولا صديقا ؛ وأنمى الله عددك ، وشد عضدك ، وأدام الله فى السرور والغبطة نعمتك ، وعوضك من هذه المصيبة عاجل صبر واحتساب ، وآجل ذخر وثواب ، وعرفك أحسن العزاء ، ونسأ لك فى البقاء ، وأعقبك تتابع السَّراء ، وصرف عنك حوادث اللأواء ، ووفقك فيما أصابك من عزائم العزاء والصبر ، لما تَدَّخر معه أفضل المثوبة والأجر ، وأطال بقاءك ، وسرَّك ولا ساءك ، وزادك ولا نَقَصَك ، وأعطاك ولا سلبك ، وأكمل أجْرَك ولا أحْبطَه ، وأجْزَل ثوابك ، ولا محقه ، وأغلق عنك أبواب الفجائع ، وسَدَّ بك مُلِمَّاتِ المصائب ، وحال بينك وبين ملمات النوائب ، وأوْصَد دونك رِتَاجَ الرزايا ، وصرَفَ عنك فَوادحَ المِحَنِ ، وفواتح الفتن ، وجعلك ممن يُسَلِّم لأمره تسليم الراضى به ،

العالم بعَدْله فى حكومته ، و إقساطه فى قضيته ، وجعل هذه الرزية خاتمة الرزايا ، وصَبَّ على أعدائك دِيَمَ البلايا ، ووهب لك من الصبر أحسنه ، ومن العزاء أجمله ، ومن التسليم أكمله ، ومن الاحتساب أفضله ، ووهب لك الرضاء بما قَدَّرَ وقضى ، والتسليم لما حتم وأمضى ، وجمعكما فى محل كرامته وموضع رحمته ، غفر الله له ، وتجاوز عن سَيِّئَاته ، وغفر له ذنوبه ، واغتفر زَلَله ، وعفا عن هَفَواته ، وغفر خطيئاته ، وكفَّر عنه سيئاته ، ورضى عنه وتحَنَّنَ عليـه ، ورَؤف به ، وتلقّاه بعَفْوٍ ، وغُفْران ، ورحمة ، ورضوان ، وتجاوُزٍ ، وكُفْرانٍ ، وصفْح ، ومَرْضاة ، ومَغْفِرة ، وكَرامة ، وخَصَّه بالصفح الجميل ، والعفو الجليل ، والرضوان المأمول ، والغُفْران المرْتجى ، والمغفرة والرِّضَا ، والرأفة والزُّلْفى ، والتحنن عليه ، والرضاء عنه ، والمغفره لذنوبه ، والتكفير لمـا اجتَرَح ، والصفح عما اقترف ، والعفو عما قدَّم ، والتجاوز عما سَلَف ، والمَحْوِ لمـا اكتسب ، ورحِم مَصْرَعه ، وبَرَّد مَضْجَعَه ، وأكرم مُنْقَلَبه ، ومأواه ، ومَثْواه ، ورضى عنه وأرضاه ، وطَيَّبَ تربته وثراه ، وعفا عنه وزكَّاه ، ولقّاه من رحمته أوْسعَهَا ، ومن مرضاته أفضلها ومن مغفرته أكملها ، ومن كرامته أجلّها ، ومن عَفْوِه الأكْرَمَ ، ومن غفرانه الأَعْظَمَ ، ومن صفحه الأتمّ ، ومن تجاوُزِه الأعمّ ، ومن مرضاته الأوفر ، ومن رأفتـه الأغنى ، والأَوْفَى أيضا ، ومن مَغْفِرته الأكفى ، ورحمه رحمةً تُنْزِله منازل الأَبْرار ، ورَضِيَ عنه مرضاة تُحِلُّه مع المصطفين الأخيار ، وغفر له مغفرة تبوِّئُه غُرَفَ الجنـة ، ومغفرة تبوئه جنته وتسكنه جواره ، وتحله فى دار المقامة ، وتورثه النعيم المقيم ، والفوز العظيم والأجر الـكريم ، والثواب الجسيم ، وأسعده بمنقلبه ، وأكرمه بمجاورته

وشكر له صالح عمله ، وصفح عن سالف زلله ، وغفر له من موبقات الذنوب وسيئات الأمور ، ومنكرات الكبائر ، ومرديات الجرائر ، ومثقلات المآثم وفادحات العظائم ، ومبغضات الجرائم ، وفاحشات المحارم ، وختم له بالسعادة وقضى له بالشهادة ؛ وأوجب له الرحمة ، وكتب له المغفرة ، وأوجب له الرضوان ، ومَنَّ عليه بالعفو والغفران ، وجعله مرافقا لأوليائه ، ومجاوراً لأنبيائه ، ومُزَحزَحاً عن النار الحامية ، ومُنَحًّى من ورطة الهاوية ، ومنحه العِيشَةَ الراضية ، وأسكنه الغرُفاتِ العالية ، وآمنه من سَخَطِهِ ، ونكاله ، وغَضَبه ، ووباله ، وأعاذه من أن يَذِلَّ ويَشْقى ، وأن يُهان ويَخْزَى ، وعظَّم نوره ، وحبوره .

باب منه

ولو عفا الدهر ، وتجنبت المصائب ، وتنكَّبت النوائب ، وعدلت المحن وأحجمت الرزايا ، ونكَصَت الضراء ، وانقذعت اللَّأْواء ، وارتدعت البأساء واحتشمت الحوادث ، وانقبضت الملمات ، واستحيت مجارى الأحكام - أحداً لِكَرَم طَبْع ، وشَرَف نفس ، ونزاهة هِمَّة ، ونفس أبية ، عَزُوفٍ عن كل دَنِيَّة ، - لكنت أنت فى أمْنَع حِمًى ، ومَعْقِلٍ ، وأَحْصَنِ ذُرًى ومَوْئل ، وأعصم وَزَرٍ وحِصْن ، وأحرس كَنَفٍ ، وكهف ، وأوفى عصر ووزر ، ولكنت من مكاره الأمور ، ومحاذر الأحوال ، وحوادث الزمان وجوائح الحِدْثان ، وبوائق الدُّهُور ، وعلائق الشرور ، ونوازل القوارع ، ودواهم البواقع ، ومصائب الأيَّام ، وطوارق الليالى ، والمحن ، والفتن ، والرزايا

والنُّوَب - فى معقل لا يُرَام ، وموئل لا ينـال ، ووزَرٍ لا يعلى ، وذِرْوَة لا ترتقى ، وجُنَّة واقية ، وسُترة ضافية ، ومَنَعَة ، وحمى ، ووزر ، وذُرًى ، وجانب من الكفاية منيع ، وركن من الوقاية شديد ، ويعز علىَّ أن تفجعنى الأيام بمن كان عصمتى عند حوادثها ، وعُدَّتى على نوائبها ، ومَفْزَعى عند ملماتها، ومَلْجَئِى إذا طرقت حوادثها. ووزرى إذا ألمَّتْ فوادحها، وعَوْنى إذا وَرَدَ مُعْضِلُها ، وغياثى إذا نابتنى عوائقها ، ومَلَاذى إذا دهمنى جنادعها، وموئلى إذا غشيتنى بوائقها ، وكَهْفى إذا ورد علىَّ طارقها ، وفى بقائك عِوَضٌ ممن غَبَر ، وخَلَفٌ ممن دَثَر ، وسُلْوَة عمن دَرَج ، وعزاء عمَّن اختلج وكِفَاية ممـن مضى ، واعتياض ممن انقضى ؛ وتَسَلٍّ عمـا فات ، وتعزٍ عمن هلك ومات ، وما مات من أنت وافده ، ولا عطلت أوطانه ومشاهده ولا أَقْوَتْ رُبُوعه ومَغَانيه ، ولا أَوْحَش مكانه ومبانيه ، ولا أقفر له مَغْنى ولا خلا له مَثْوًى ، ولا تعطّل له محل ، ولا تبطل له منزل ، ولا خَوَى له مَنْهل ، ولا فات من أنت خَلَفُه ، ولا عفا رَسْمٌ أنت عَقِبُه ، ولا باد ذكره من أنت وارثه ، ولا هلك من أنْتَ الباقى بعده ، ولا فقد من أنت الحائز لمكارمه ، ولامات مَنْ أنت المُشَيِّد لمبانيه ، ولا اختُرِم من انت المؤكد لمساعيه ، ولا بطل من انت خلفه ، ووارثه ، وعقبه ، ونجله، والجامع لأمره ، والحافظ لعهده ؛ والمجدِّد لمجده ، والمشيد لذكره ، وكلُّ ماضٍ من اهلك فأنت سَدَادُ ثَلْمه ، وضِمادُ كَلْمه ، وجابر رُزْئه ، وشاعِبُ صَدْعه ، وراتب ثأيه ، وراقع وَهْيه ، ومُؤنِسٌ من وحشة فقده ، وبانٍ لأعلام مجده وحافظ لكريم عَهْدِه ؛ وعامرٌ منار مساعيه ، فكأنَّهم بك احياء ، ولم تخترمهم منية ، ولم تَمْسَسْهم بلية ، ولم تنلهم حادثة ، ولم تجتحهم شَعُوب ،

ولم تلم بهم خطوب ، ولم تنصدع لهم فِئَةٌ ، ولم تتشتَّتْ لهم ثُبـة ، ولم تتبدد لهم عِزَة ، ولم تنحت لهم أثَلَةٌ ، ولم تـكلمهم مخالب الأيَّام ، ولم تجتحهم طوارق الحِمام ، ولم يَجْنِ عليهم زمن ، ولم تُصبهم محن ، وما شئ أوقع بمسرتى ولا أدعى إلى محبتى ، ولا أتبع لموافقتى ، ولا أدعى لهواى ، ولا أسرّ لقلبي ، ولا أقرّ لعيني ، ولا أسكن لقلبي ، ولا أدوم لأنسى ، ولا أشرد لغمى ، ولا أطرد لهمّى ، ولا أفرج لـكربى ، ولا أطيب لقلبي - من مِنْحَةٍ يخزنها الله لك ، ونِعْمَةٍ يجددها لك ، وفائدة يَمُنُّ بها عليك ، وكرامة يُسَوِّغُكَ إياها ، وفضل يُسْديه إليك ، وخير يهديه إليك ، وطَوْل يَمُنّ به عليك ، وإحسان يزله إليك ، وبر يَحْبُوك به ، ومَنٍّ يخصك به ، وإنعـام يَحُوزه لك ، وسرور يوليكه ، ونعيم يخوِّلـكه ، وما شئ أبلغ فى مساءتى ، ولا أدعى إلى كراهتى ، ولا أوكد لأسباب اختلاطى ، وانزعاجى ، واهتمامى واغتمامى - من محنة تدعو إلى مكاتبتك بالتعزية عنها ، وحال تَحْدُو على مخاطبتك بالتسلى عنها ، وأمر يبعثنى على تذكيرك بحسن العزاء ، إلا أنى أرى الحوادث ، والمصائب ، والنوائب ، والفواجع ، والملمات ، والرزايا - إذا طرقت ، ووردت ، وألمت بك : وآلمتـك ولم تؤلم فيك ، وأوحشتك ولم توحش منك - من محاسن الزمان ، وممادحه ، وفوائده ، ومناقبه ، التى تهدى مفاتحه ، وتسبق منائحه ، وتصغِّر نوائبه ، وتهون مصائبه ، وتوفر مواهبه وتسد ثلمه ، وتأسو كلمه .

باب منه

فانالله و إنا اليه راجعون: علماً ببقائه، واستعداداً للقائه ، وتسليما لنازل قضائه ، و رضى بما قدر ، وحكم ، وأمضى ، وحتم ، وأجرى ، فانه مَصْرَعٌ لا بد من وُرُوده ، ومَوْرِدٌ لا محيص عنه ، وقضية محتومة ، ومقادير محكومة ومناهل مَوْرُودة ، وحالٌ لا بد مشهودة ، وكأسٌ لاشكَّ مَشْرُوبة ، وسُنَّة جارية على الخلائق ، وحَتْم على البرايا مقضى ، وقَدَرٌ مَقْدُور ، وأمر مفعول وورْدٌ مَوْرُود ، ورفد مرفود ، وواد مشهود ، وسبيل مَسلوك ، والموت حال ليس منها واقٍ ، ولا يدفعه آس ، ولا راقٍ ، ولا يَئِلُ منه مَعقِل ، ولا يمنع منه موئل ، ولا يَعْصِم منه وَزَر ، ولا يخلو منه جِنٌّ ولا إنْسٌ ، ولا يُحْصِنُ منه قَصْر مَشِيد ، ولا يحول دونه كَثْرة الخوَلِ والعبيد ، ولا تقى منه بُرُوج مُشَيَّدة ، ولا قصور مُمَرَّدة ، ولا جُنُود مُجَنَّدة . ولا تنفع منه شفاعة الشافعين ، ولا يحجز دونه كثرة المانعين ، ليس له دافع ، ولادونه مانع ، ولا فيه شافع ، ولا حاجز دونه ، ولا مانع وراءه ، ولا عاصم منه ، ليس لأحد منه إباء ، ولا لهم بمدافعته يدان ، كل نفس له ذائقة ، و إليه صائرة ، وعليه موقوفة ، و إليه مصروفة ، لا بد من تجرع كأس الحمام ، وورود شريعة الاصطلام ، وتجلل لباس البِلَى ، وتقمص جِلَال الرَّدَى ، وسلوك سبيل الفناء ، ونزع لباس البقاء ، هو غاية كل حَيٍّ ، ومصير كل شئ ، لا بد من مكابدة غُصَصِه ، ومقاساة مَضَضِه ، ومعاينة أهواله ، ومذاقة ذُعافه ، وتطعم مرارته ، وتجرع كأسه ، وورود مَنْهَلِه ، وحلول منزله ، وسلوك سبيله ، ونزول مقيله ، وورود مَصْرَعه ، وحلول مضجعه ، ولا

يَعْصم منه ركن عزيز، ولا يمنع منه حِصْنٌ حريز، ولا كيد عتيد، ولا أيْدٌ شديد، ولا عدة ولا عديد، والموت قضاء مُحْكم، وحَتْمٌ من الله مُبْرَم، لن يَخْلوَ منه إنس ولا جان، ولا سوقةٌ ولا سلطان، ولا ذو ثروة ومال، ولا ذو فاقة وإقلال، قد عم العالمين، وشمل الخلائق أجمعين، وكتب على كافة المخلوقين، وقدر على أهل السموات والأرضين، كل شئ هالك إلا وجهه، وكل حى ميت إلا ربه، وكل ذى روح متاح، ولعلائقه مباح، يتخطّف الأرواح، ويخترم الأشباح، ويهجم على المحترزين، ويتقحم عَقْوَة الحاذرين، ويتسوَّر شوامخ الجُدران، ويتسنَّم شواهق البنيان، ويصل إلى كل محل ومكان، ويبيد كل إنس وجان؛ وهو شريعة من تَقَدَّم، وسبيل من تأخرَّ، والموت غاية الأحياء، ونهاية الأشياء، قد طُوِّقته الأعناق؛ وقُلِّدت منه التراق؛ وأحاط بالأمم والرفاق، قد أحاط بالخلق سرادقه، وضمَّ البرايا حدائقه، وأظلت العالمين سحائبه، وعمَّ الخلائق مصائبه، واستحوذ عليهم طالبه، ووقع فى حَوْمته هاربه، كل نفس ذائقة الموت، وكل حىٍّ غايته الفناء والفوت.

باب منه

وفقك الله فيما أصابك من عزائم العزاء والصبر، لما تَدَّخر معه أفضل المَثُوبة والأجر. وآسى كَلْم مصيبتك، بتمام نعمتك. ودوام مدتك، وثبوت وطأتك: فى عيشة راضية، وحياة صافية، ونعمة باقية، وموهبة نامية، وسعادة شاملة، وسلامة كاملة، ونلت بما رُزِئْتَ أجراً، وعلى ما حبيت

شكراً ، وجعلك فى مزيد مُتَّصل ، ومتعك بما خصك ، وألهمك شكر ما آتاك ، والصبر على ما نالك وعراك ، وعزم لك على الصبر فيما اختبرك بأخذه منك ، وألهمك الشكر على ما أهلَّك لا بقائه عليك ، ومحا عنك ماسلب وأخذ ، بالتهنئة فيما أفاد ومنح ، ورفعك عن منزلة من أحبط أجره بقلة صبره ، وأرشدك لما تكون به شادَّ الظَّهْرِ فى الملمة ، ورابط القلب فى الرزية ، ومديم الشكر على العطية ؛ ولا حرمك الصبر على ما سلب ، ولا أزالك عن منهاج الشكر على ماوهب ، وأصاره إلى جنته ، ورده فى حافرته وبلَّغه أجل كتابه ، وأوصله إلى آخر أيامه ، وعرج بروحه إلى الرفيق الأعلى ، والله يتوفى الانفس ، ويتلقى الأرواح ، ويقبض العباد ، وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله .

باب منه

يكتب فى جواب الكتاب بالتعزية

وصل كتابك معزيا ، ومسلياً ، وواعظا ، ومذكراً ، ومُمَنِّيا ، وميسراً ومتنصلا ، ومعتذراً ، ومُرشداً ، ومُبَصِّراً ، ومؤيداً ، ومصبراً ، ومُنَبِّها ومحذِّراً ، وهاديا ــ إلى حسن العزاء ، وداعياً إلى الرضا بمحتوم القضاء ، ومرشداً إلى حيازة الأجر ، واستشعار الصبر ؛ واستعمال التعزى والأجر ، والجنُوح إلى التسلى والصبر ، ودالاً على ما فى تكلف الجزع ، وإظهار الهَلَع ، واستعمال البذلة والوله : من عظيم [1] الثواب ، وجزيل الأجر. وجليل الذُّخْر ، وحسن العِوَض ، وعاجل المثوبة ، وآجل الخلف ، وبقاء الأجر ،

(١) كذا بالاصل ، ولعله : « من فوت عظيم الخ » أو مافى معناه

واستحقاق الثواب ، فبنَى ما هدمته المصيبة من رُكْنى ، وجَبَرَ ماهاضَ من كَسْرى ، و رد ما شرَّدَتْه من عقلى ، وجمع ما فرقته من قُوَّة أملى ، ونفى ما خامرنى من الأحزان، وأهدى إلى الصبر والسلوة بالتعزية ، والموعظة الحسنة . والتبصرة ، والتذكرة ،والهداية ، والذكرى ، والدلالة ،والتسلية ، والتأسية ، والبشارة السارة بالآخره .

باب منه

وأنا أحمد الله على ما استودع ، وأسلّم الأمر فيما ارتجع ، وأرضى بقضائه، وأشكر نعماءه فيما أفاد ، وأكثر حَمْده على ما منح ، وأصبر لحكمه فيما استردّ ، وأرغب إليه فى إيزاع الشكر على فوائد النعم ، و إلهام الصبر على طوارق المحن ، والعوض من بوائق الزمن ، والأمن من علائق الفتن ، والتوفيق لصالح الأعمال ، وأجمل الأفعال ، وأرشد الأمور ، وأهدى السبل ، والعصمة مما يوتغ الدين ، و يوهن اليقين ، و يحبط الأجر ، و يمحق الثواب .

باب منه

وقد ارعويت إلى ما وعظت به ، وأرشدت إليه ، و بعثت عليه ، وهديت إليه ، وحَدَوْتَ عليه ، وذكَّرْتَ به ، ودَلَلتَ عليه، ودعوت إليه ، وسُقْتَ نحوه، وقُدْتَ إليه من الصبر ، والعزاء ، والاستسلام، والاحتساب

والسلوة ، والسلو ، والتصبر ، والتسلى ، والتعزى ، فلم تبق لى وحشة إلا آنسها ، ولا لَوْعَةَ إلا طمسها ، ولا قلق إلا نفَاه ، ولا حَزَنٌ إلا محاه ، ولا جزَعٌ إلا نحَّاه ، ولا وَجْدٌ إلا عفّاه ، ولا اكتئاب إلا أذهبه ، ولا كَرْبٌ إلا شذّبه ، ولا غم إلا شرّده ، ولا شجو إلا بدّده ؛ وأنا عند كتابي صابر مُحْتَسِب ، وسالٍ متصبر ، وناسٍ متسل ، ورافض لأسباب الجزع والاكتئاب ، ولابس ثوب التصبر والاحتساب ، مقتعد مركب العزاء الجميل ، والصبر المبين ، عالم بما فى العواقب من الأجر والثواب ، وفى فواتحه من الأخبات والوقار ، وقع كتابك الموقع الذى اعتمدته ، وحل منى المحل الذى توخيّته ، وجرى لدى المجرى الذى أردته ، وحَسُنَ الانتفاع بما ضمنته ، وكثرت الفائدة فيما أودعته ، وعظمت العائدة بما قلته من الوعظ والذكر ، ونَبَّهت على ما فى العزاء والصبر ، من الثواب والأجر ، فلا عدم الاخوان منك رأيا يَقُودهم إلى الصلاح والصواب ، ويهديهم إلى سُبُل الأجر والثواب ، ويدلُّهم على مناهج التوفيق والسداد ، ويدعوهم إلى سنن الهدى والرشاد ، ولا زلت دَالاًّ على الخير والصلاح ، والرشد والفلاح ، والحق والصواب ، والصدق والثواب ، هاديا إليه ، دليلا عليه ، مرشداً له ، وقائداً إليه ، وجاريا عليه ، وحازبا إليه ، وباعثا له ، وموجِّها له ، ومسدداً نحوه ، ومقوِّيا عليه ، ومذكراً به ، ومبصِّراً صلاحه ، ومعرفا نجاحه ، ومنبها على رشاده ، وموضحا سبيله ، ومسهلا سلوكه .

باب منه

أسلم لعدل قضاء الله ، وارض بقسط أحكامه ، وتقبل محتوم أمره ،

واستَخْذِ لمُبْرم أمره ، ولا تسخط ما قدره وحكم ، ولا تَأبَ ما قضى وحتم ولا تنكر مجارى أقداره ، ولا تنكر من الأيام ما يقضى و يمضى، ولا تنكر من الأيام ما هو من شيمتها .

باب منه

افترص السلوة بالصبر ، واستوجب بذلك الثواب والأجر ، ولا تَدَعْ فى يومك هذا ما تستعمله فى غد ، وافعل فى يومك ما أنت صائر إليه فى غدك ، وليكن أول أمرك آخره ، وقدم ما آخره العجز لتريح نفسك ، وتربح أجرك ، وترضى ربك جل جلاله ، فلا تبْدِ من الجزع ما يظهر به نقصك عند بدء السلوة ، ولا يستخفنك الجزع ، ولا يَجْمَحَنَّ بك مركب الصبر ولا تَسْتَوْعِرْ سبيل العزاء ، ولا تُؤْثِرَنَّ إظهار الهلع ،و إبداء الجزع ، على وَقار الصبر وفائدته ، وجمال الاحتساب ومثوبته .

باب منه

أَلْأَمُ الناس صبراً وعزاء ، أفحشهم جزعا و بكاء . وأقبح الناس تعزيا وذهولا ،أشدهم تألما وهلوعا . وأسرع الناس سلوة ، أغزرهم عَبْرَة . وأبعد الناس من الثواب حظا من أجره مصابه . وأشدهم تمسكا با كتئابه ، من عزب عنه الصبر فى الرزية ، و بعد منه عوض العاجلة ، وثواب الآجلة، ولم يجد عنه عوضا لعاجله ، وثوابا لآجله . من قل صبره ، حبط أجره من ضل عنه عزاؤه ، بطل عليه جزاؤه . من لم يصبر ، لم يؤجر ، من ساء

احتسابه ، خسر ثوابه . من امتطى الصبر مركبا ، وتعزَّى محتسبا ، تعجل راحة عاجلة ، ومثوبة آجلة .

باب منه

تعزّ مختاراً ، وتصبر محتسبا ، وتسل مأجوراً موفوراً ، وارفض الجزع وتجنب إظهار الهلع ، وتنكب طريق الخشوع ، واعدل عن سبيل الاستخذاء واهجر مقاربة الأحزان ، تمسك بعُرَى الصبر ، واقتعد مركب العزاء ، وتجلَّلْ لباس التجلد ، تجلَّدْ ، ولا تبلد ، عليك بالصبر فبه يأخذ المحتسب ، وإليه يرجع الجازع ، وشرِّدْ حزنك بحزمك ، وقوِّ على الاحتساب عزمك واصبر لحكم ربك ، من قبل أن يضطرك إلى ذلك ممر الأيام ، وخلو الأعوام ، وانسلاخ الليالى ، واختلاف الأزمنة ، وتداول الصروف ، وتعاقب الأوقات ، وهجوم الأشغال ، وتراكم الأعمال ، فان من صبر مضطراً فهو مغبون ، ومن تعزى ذاهلا فهو مغرور ، ومن تسلى ناسيا ، خرج من الأجر عاريا ، ومن تصبر قَسْراً ، كان عاقبة أمره خُسْراً . الصبر جبر ، والسلوّ سموّ ، والعزاء علاء ، الصبر أجدى من الجزع ، والسلُوّ أسلم ، والعزاء أكرم ، قد علمت أنى وإياك فى هذه الرزيه سيان متساويان ، وشريكان متفاوضان ، وقرينان متساهمان .

باب منه

فان سرعة الهَلَع ، وشدة الجزَع ، وتَكلُّف الانزعاج ، وتعاطى التَّفَجُّع

والتسرع إلى البكاء ، والعَبْرة ـ لا ينفع شيئا ، ولا يُعيد الميت حياً ، ولا يَنْشر مَطْويًا ، ولا يَرُدُّ حَتْماً مَقْضِياً ، ولا يُحْيي ميتاً ، ولا يتلافى فائتاً ، ولا يُصْلح فاسداً ، ولا يُصْدِر وارداً ، ولا يُرْضي ساخطاً ، ولا يَرُدُّ فارطا ، ولا يؤخِّرُ مقدَّما ، ولا يجدد مُهَدَّما ، ولا يرد قضاء مُبْرَما ، ولا يوجد من غير الموجود إلاَّ تعب المطلوب ، وشدة النَّصَب ، وطول التعب ، وشدة اللُّغوب ، في الدوام والدُّؤوب ، وكَدْح العناء ، والعياء ، والفوز بالخَيْبَة ، وضياع الرأي . وفساد العقل ، ولو وُكِلَ النـاس بالجزع ، لـكان عاقبة أمرهم إلى الصبر .

باب منه

أشد ما تـكون المصيبة أجل ما يكون المصاب به خَطَراً ، وأبْرَحُ ما تكون الرزية أنفس ما يكون الفائت قَدْراً ، وأفْدَح ما يكون ألم الفجيعة ألطف ما يكون المفجوع موقعا ، وأنكر ما يكون جَزَعُ النائبة أكرم ما يكون الهالك حسباً ، وأوجع ما تكون الحادثة أنفع ما يكون الموجود مفقوداً .

اجعل صبرك ، وعزاءك ، وسُلُوّك ، واحتسابك ـ جُنّة من ألم الأحزان وحصناً من مَضَض الأشجان ، ووِقاية لك من هَتْكِ الوَقار ، وصوانا من مَغَبَّة سوء الاصطبار ، وغِطاء دونك من مَعَرَّة الهلع ، ومَضَرَّة الجزع ، وفَوْت الثواب والأجر ، وسوء القول والذكر ، وأطْفِئْ نيران المصائب ، وتَسَلَّ عن الفائت الغائب .

في الصبر أجر ، وفي العزاء أحسن الجزاء ، وفي الاحتساب جزيل

الثواب ، وفى التسلى سلامة الأبدان ، وفى حسن التَّعزِّى راحة الإنسان وفى ثواب الله عِوَضُ كلِّ صبَّار ، وفى المعرفة بنَفَادِ الدُّنيَا عزَاءٌ لكل دَيَّار ، وفى اليقين بفناء الخلائق غِنًى عن تكلف الانزعاج ، وفى الإيمان بوفاة البرايا كفاية عن تعاطى الانتعاج .

باب منه

من قَدَّمَ وجد ، ومن أخَّرَ فقَد ، أمامُك خيْرٌ لك ممن يكون وراءك ، مَنْ سَلَفَ أنفع ممن تخَلَّف ، فرَطُك لك ، وأنت لمن بعدك ، من صار فرطك ثَقَّل ميزانك ، ومن ضرب أمامه حوى ميراثك ، الفارط مالُه لك فى الدنيا والآخرة ، وأنت ومالك فيهما لوارثك ، يحتوى تراثك ، ويحوز الأجر فيك ، والماضى قبلك هو الباقى لك ، والباقى بعدك هو المأجور فيك والمُقَدَّمُ هبةٌ من الله مُدَّخَرة ، والجزع على المصيبة مصيبة ، والتوجع للفجيعة فجيعة ، والانزعاج للرزايا أكبر من الرزايا ، والهبة المرتجعة منك هبة مَحُوزَةٌ لك ، والمنحة المردودة منحة مُدَّخَرة لك ؛ يهب الله لك ليعجل سرورك . ويسترد منك ليحوز ثواب صبرك ، لك ما أنفقت وما أبليت ولغيرك ما جمعت وأبقيت ، المصيبة واحدة ، فإنْ جزَعْتَ فهى اثنتان ، ما فات من ثواب الله به أعظم من المصيبة ، استعمال الصبر أرْوَحُ من تكلف الجزع ، الصبر الجميل حَظٌّ جزيل ، عزاء المختار غِطاء من النار ، من وجد العمر الطويل ، فقد العِلْقَ الجليل ، إنْ لم تصبر مختاراً ، صبرت اضطراراً ، من لم يقدم الاصطبار ، صَبَّرَهُ الاضطرار ، أعظم من المصيبة سوء الخلف منها

أضرُّ من الرزية فقد المثوبة عليها ، أوجع من الفجيعة تكلف الجزع ، من أيقن رُجوع الفائت فليجزع ، ومن يئس من حياة ميته فليقلع ، استَسْلِمْ لمن لاتجد مَهْرَباً إلاَّ إليه ، اصبر لحكم من لا تجد مُعوَّلاً إلاَّ عليه ، ارض بقضاء من ليس لك عليه سلطان، ولا لك في مما نعته يدان ، ما جزعك على الظاّعن عنك وأنت لاحق به ؟ ما أسفك على الراحل عنك وأنت تابع له ؟ لم أزل مُتعَلِّق القلب ، مُتقَسّم الفكر ، مشغول الخاطر ، موقوف الهاجس ، متقلقل الحشا ، مُترَجِّح الآراء ، قد تعلق به قلبي ، واستطار منه لُبّي ، واشتغل منه خاطري ، ودُهش له ناظري ، وتقسّم له فكري ، وشَرَدَ ذهني ، وأطال هاجسي ، وأدام وساوسي .

ويقال : هذا أمر يعلق القلوب ، ويذهل الألباب ، ويحير العقول ، ويورث الذهول ، ويَشْغَل الخواطر ، ويطرف النواظر ، ويكثر الوساوس ويطيل الهواجس ، ويشذب الآراء ، ويبلبل الأحشاء ، ويقسم الأفكار ويَقِلُّ معه الاصطبار ، ويصدئ الأذهان ، ويشغل الجنان .

باب (٣٤٥)

الحَيْرَة ، والذهول

قد ذُهِلَ ، وتاه ، وتَحيَّر ، وحارَ ، وهار ، وبُهِت ، ودُهِش ، وشُدِه ، ووَلِه ، وعَلِه ، وتدلَّه ، وسبِّهَ ، وعتُه ، وعتِه ، وعَمِه ، وبطِر ، وخرِق ، وترنَّح ، وبعِل ، وعقِر ، وتبلَّد ، وعمِش .

ويقال : رأيته دَهِشاً ، مُتشَوِّشاً ، مُرْتعِشاً ، مُنتعِشاً ، مُستحْمِشاً ،

٤٢٣

مُتَحَبِّشاً ، مُتَوَحِّشاً ، مُجْهِشاً ، مَنْفُوشاً ، مُسَبَّهاً ، مُدَلَّهاً.

ويقال: إنه لَبَعِلٌ بأمْرِه ، تائه فيه ، وَالِهٌ له ، مَبْهُوت ، مَشْدوه ، خَرِق برِق ، عَقِر ، بَطِر ، حائر ، طائر ، دَهِش ، عَمِش ، حيران ، ولهان ، عَلِه ، عَمِهٌ.

ويقال : ذهب عقله ، وذهل أيضاً ، واضطرب حبله ، وتاه لبه ، وظهر خبله ، وولِه قلبه ، وعَلِه فؤاده ، واشتد ارتعاده ، وعَتِه خاطره ، وعميت بصائره ، وبرق ناظره ، وحار بصره ، وبعل نظره ، وبُهِت جنانه ، وتلجلج لسانه .

ويقال: إنه لشديد الذهول. دائم الحيرة ، متصل الولَه ، شديد التَّعَتُّه قد استولى عليه ذهول قلبه ، وعَلَهُ لبه ، وتسبّه عقله .

(٣٤٦) باب (١)

التعزية والتصبر على المصيبة

الدهر مسترد ما أعار ، مرتجع لما أعطى ، ومُكدِّر لما صفا ، ومسترجع لما وهب .

خلقنا رجالا للتجلد والأسى ... وتلك الغوانى للبكا والمآتم

وفى الصَّبرِ مَسلاَةُ الهُمُوم اللَّوازم ... وداء الموت ليس له دواء

وكلٌّ على حوض المَنيةِ وَارِدُ

تعزَّ فان الصَّبرَ بالحر أجمل ... وما لامرئ عما قضى الله مَزْحَل

ولن يَرْجعَ الموتى حنين المآتم ... ولم يُحْيِ ميتاً بكا

---

(١) كان متصلا بما قبله فى الأصل ، فأفردناه بابا مستقلا ، وانظر الأبواب السابقة

باب منه

حَسُنَ عزاؤه ، وجَمُل صبره ، واستحكمت سَلْوَتُه ، وسَكَنَتْ لوعته وأفلتت أحزانه ، ونَضِبَتْ أشجانه ، وهَدَأَ توجعه ، وسكن تفجعه ، وذهب وجومه ، وخفَّتْ غمومه ، وقلتْ همومه ، وزاح اكتئابه ، وتَشَرَّدَ أسفه ، وتشتت تلهفه ، وأقشع كمده ، ورحلت عنا عساكر الأحزان .

باب منه

قد طال حزنه ، ودام غمه ، واشتد كربه ، واتصل قَلَقُه ، وتواتر مَضَضُه ترادف أسَفُه ، وتكاثف لَهَفُه ، وتراكمت غمومه ، وتتابعت همومه ، واتصلت أحزانه ، وكثرت أشجانه ، وأظَلَّتْه سحائب الكرب ، وهطلت عليه جداول الأشجان ، وهجمت عليه كراديس الغموم ، ووردت عليه عساكر الهموم ، وأتاه وافد اللَّوْعة ، وجاءه ذائد السرور ، ورائد المكاره والشرور .

أزال ذلك غمى ، وأزاح همى ، وشَرَّدَ حزنى ، وأذهب لوعتى ، وانطلق بأحزانى ، وذاد عنى الهموم ، وجلاها .

باب منه

اصبر على الرزية ، واشكر العطية ، لا تُعَرِّضْ أجرك للإحباط ، ولا تتعرض من ربك للإسخاط ، فما جَلَّتْ رزية إلاّ أفادت ذُخْراً ، ولا بلاء إلاّ أفاد صبراً .

(٣٤٧) باب [١]

فى الدعاء بالعلو والانتصار

جعل الله يدك العليا على أوليائك بالطَّوْل والانعام ، وعلى أعدائك بالصَّوْل والانتقام ، والسَّطْوَة والانتصار ، والفَلَج والاظفار .

أعلى الله كلمتك ، وحَرَس نعمتك ، وأدام قدرتك ، ولا زالت الأقدار جارية على محبتك ، وواقعة بارادتك ، حاكمة لك بالسعادة والرشاد ، وعلى أعدائك بالذل والصَّغار ، والحُتُوف والبَوَار ، والموت والتَّبار ، والفساد والخَسار ، لا زالت الأيام لك مُساعدة ، والليالى بالمحبات عليك واردة ، تتطلع لك بفوائد السرور ، وتتورد عليك بعوائد الحبور ، وتسرب إليك جوامع الاغتباط ، وتجيش نحوك طلائع الابتهاج .

(٣٤٨) باب

الصُّراخ ، وارتفاع الأصوات

أقبلت المرأة فى صَرَّة ، وصَرْخَة ، وصَيْحة ، وعَوْلَة ، ووَلْوَلَة ، ورَنَّة وأنَّة ، وحَنَّة ، وزَفْرَة .

وأقبل الرجل وله عَجيج ، وضَجيج ، وبُكاء ، ونَشيج ، ونَحيب ، ونحيط ، وزفير ، وشهيق ، وأنين ، ورنين ، وحنين ، وأليل ، وعَوِيل ، وصُراخ ، واصطراخ ، وثُوَاج ، ونُؤاج ، وجُؤار ، وخُوَار ، وعرار ، وكَصيص ، ونَبيص .

---

(١) كانت هذه الأبواب فى الأصل متصلا بعضها ببعض فأفردنا كل واحد بابا مستقلا ، على طريقة الكتاب .

٤٢٦

باب منه

سمعت خَفْقَ النعال ، وصَفْقَ الأكفّ ، وهَمْس الأقدام ، ونخير الأنف ، وحريق الأنياب ، وصَفْقَ الأقدام ، ونَفْع البنان ، وتمطق اللسان ، وتَصْدِية الكف ، وصريف الأسنان ، وصفير الأفواه ، ومُكاء الشِّفاه ، وكَرير الصَّدْر ، وحَشرَجَة الحلْق .

ويقال : انعق بضأنك ، وشَعْشِعْ بمَعزِك ، وقعقع بغنمك ، وشعشع بإبلك ، وهَجْهِجْ بالذئب ، وانْبِصْ بالطائر ، واصْفِرْ بعيالك ، وازجر بأهلك وازْعَقْ بالرجل ، واصْفِقْ بالبقر .

باب منه

سمعت له ضَحِكاً ، وقهقهة ، وزَهْزَقَةً ، وقَرْقَرَةً ، وكَرْكَرَةً ، وهُزَاقاً ، وهُتَاقاً .

باب منه

رجل ضَحَّاكٌ : بَسَّام . وامرأة مِهْرَاق ، ومِهْنَاق .

باب منه

سمعت له أجْراساً ووَسْوَاساً ، وللقلم رَشْقاً ، ومَشْقاً ، وللجيش زَفْزَفَة وزَجَلاً ؛ وللباب صريراً ، وللناب صريفاً ، ولمفاصله قعْقعَة ، ولثيابه خشخشَةً ، ولناره همْهمَةً ، ولظهره نقيضاً ، ولقوسه غريداً ، وترنُّماً ،

٤٢٧

ورَنيناً ، ولو تَرَ هاحبضاً، ونبضاً ، ونبذاً ، وللسلاح قَعْقَعَةً ، وللرحا جَعْجَعَةً ، وللحديد صليلا ، وصلصلة ، وللماء قسيماً ، وخريراً ، وخرخرةً ، وطبْطبةً وللعليل أليلاً ، وأنيناً ، والأليل : أقل من الأنين ، قال : —

ألا ترينى أشتكى أليلاً

وقال : —

وفى الصدر البلابل والأليل

سمعت صوْتَ الرعد ، ورزِيمَهُ ، وهَزِيمهُ ، ورزْمتَه ، وهزْمته ، ورَجيفه ، ورَجفْتَه ، وهَدْهدَته ، وجلْجلَتَه .

ويقال : هدَر البعير ، وجرْجرَ ، وأصلْقَ بنابه ، وصرَف ، وصلْقم ، وحرَق ، وصقعَ الديك ، وسقَع ، وزَقا ؛ وصدَح ، ونعَق الغراب ، ونعَب ، وشحَجَ البغْل ، والطاوُوس يصرخ ، والهامة تَنْأج وتنئم ، وتَصْطَخِبُ ، والضفدع ينق ، وينئم ، ويصطخب ، والعُصفور يزَمْزِم ، ويزِمّ ، ويَضْبَع ويُعنْدِل ، ويهْدِل ، والبُلبُل يهْتِل ، والقطا يلْغَط ، والحمامة تسْجَع ، وتهدِرُ ، وتهْدِل ، وتنوح ، وتترنم ، وتُرَنِّم ، وتقرْقر ، وتهْتِف ، والذباب يَطِنّ ، ويُغنبر ، ويَصِرّ ، والزُّنبور يزيم ، والأسَدُ يزْئِر ، ويزْأر ، وينْهت وينْهم ، والكلب ينْبَح ، ويوعْوِعُ ، ويعْوِى ، والنَّمر يُجَرْجِرُ ، والفهْدُ ينحم ، والثعلب يضْغو ، ويتضوّر ، والأرنب يصْخَب ، والخنزير يَقْبع

ويقال : سمعت وغَى البعوض ، وعِرار الظَّليم ، وزمار النَّعامة ، وأزمل الوعْلِ ، وظأْبَ التيْس ، ويُعار الغنم ، والعنْز ، ورُغاء الإبل ، وثغاء الغنم ، وبُغام الظباء ، وضُغاء الهِرّ ، وصئِىّ الفأر ، وهيْنَمة الفِيل ، وثُؤاج الثّوْر ، وصهيل الفرَس ، وصخيره ، وحمْحمَته ، وشحيج البغْلِ ،

ونَهيق الحمار ، وسَحيل العَيْر ، وصُعَاق الثور ، وخُوَار العِجل ، وجُؤار البَقَر ونَزيب التَّيْس ، وهَبيبه ، وظَأْبَه ، ونَبيبه ، وثُؤاج النعجة ، ونعيق الغراب ، ونَعيبه ، ونَقيق الضِفَّادع ، والدَّجاج ، وزَميم العُصفور ، ووَصيعه ، وهَدير الحمام ، وهَديله ، وزَئير الأسد ، ونَحيم الفَهْد ، وضُغاء الثعلب ، وضَغيب الأرنب ، وقُباع الخنزير ، وخَرير الريح ، والماء ، وحَفيف الطائر ، وجَعْجَعة الرَّحا ، وقعقعة السلاح ، وزَفيف الجيش ، والحشيش أيضا ، وضَجيج القَوْم ، وعَجيجهم ، وأنين المريض ، وكَرير المُخْتَنِق ، والمَنْجَنيق أيضا ، ونَحيط القصار .

باب منه

قَيْنَةٌ صادحة ، ورَجُلٌ مِصْدَح ، ومُغَنٍّ ، وغَرِدٌ ، ومُسمِعٌ ، مُطْرِب وعَيْرٌ صَخِب ، وحمارٌ هَزِق ، وامرأة رَخيمة ، وظَبْيَة بَغوم ، وثَوْرٌ صَعِق ، وكَلْب نَبَّاح ، وغراب شَحَّاج ، وسَبُعٌ هَجْهَاج ، وحشيش زَجِل ، ورَعْد هَزِق ، وصَلِعٌ ، وعُودٌ هَزِج ، وأجَشُّ ، وقَوْسٌ مِرْنانٌ ، وجَشّاء ، ورَعْد رَجَّاس .

صوت أجَشّ ، صَحِل ، ورَخيم ، ألَنٌ ، وأغَنٌّ ، مُلْتَخٌّ ، ونَهيم لا ترجيع فيه ، وحَفيف ، خفيض ، وأصحَلُ فيه بُحَّة ، وجُشَّة ، وأبَحُّ غير جَهير ، ومُصِمٌّ يُصِمّ الصماخ ، وصوت هَزِق وصَلِق .

باب منه

في الافراط ، والمبالغة — والاشارة والايماء ، ونحوها

ما زال يَهْذِي ، ويَهْرِف ، ويَهْرَأ ، ويُهَذْرِم ، ويُثَرْثِر ، ويَلْغو ،

ويُسْهِب، ويُطْنب، ويُكْثر كلامه.

ويقال: هذا هَذَيان، ولَهَان، ووَسْوَاس، وهُرَاء، وهذاء، وهُجْر، ولَغْو.

ويقال: رَسَوْتُ إليه من هذا الحديث طَرَفا، ووَدَسْتُ إليه بعضَه ورَمَزْتُ له، ولَوَّحْت له، وأشرت إليه، وأومأت إليه.

ويقال: سمعت عَزْفَ الرِّياح، ودَوِيَّها، وفَدِيدَ السِّهام في الهواء، وحَفيف الطائر، ووَئيد ما سَقَط، ووَأْده، ورَجْفَته.

ويقال: سمعت له سُعَالاً، وقحاباً، ونَعيجةً، وجُشَاء، وخَضيعةً وعَفيطاً، ونفيطاً، وعُطَاساً، وكُداساً، ونثيراً، وغَطيطاً، وخَريراً.

(٣٤٩) باب

السكوت، والصمت

سَكَتَ، وصَمَتَ، وأزم، وصامَ، وضَمن، وكَظَم، وأنْصت، واجْرَنْمَسَ، وأطْرَقَ، وما نبَسَ، ولا تكلّم، ولا زجم، ولا ترَمْرَمَ، ولا نَطَقَ، ولا لَفَظ بكلمة. ولا ترمرم بلفظة، وما نطق بحرف، ولا بنَبْسَة وما لفظ بزَجْمَة، ولا سمعت له عَذْمة، ولا زَجْمَة، ولا نأْمَة، ولا نَبْأَةً.

(٣٥٠) باب

البكاء

بكاه، وبَكى عليه، ونشِج في بكائه، ونحَبَ، وانتَحب، وأعْوَل، وولْوَل، وناحَ، وصرَخ، وأنَّ، ورَنَّ.

ويقال: شَهِيقٌ، وزَخيرٌ، وطَحير، ونحِيط، وأطِيطٌ، ونَشيج، وعَجيج، وضَجيج.

باب (٣٥١)

في الصمت

رجل سَكُوتٌ، وسِكِّيت، وصَمُوت صِمِّيت، زِمِّيت، مُزْمِر، ضَامِر صائم عظيم (١) وناقة ضموز: لا رُغاء لها، وقوس زَجُوم: يسيرة الارنان وناقة كظوم: ضموز.

باب (٣٥٢)

الألوان، والاشراق، وحسن المرأى

أبْيَضُ بَضٌّ، ومُشْرِق يَقَق، وأزهَر أقْمر، وساطع ناصع، وزاهر باهر، ومُنِير مُسْفِر.

ويقال: ما أحسن لبطه، ونُقْبَتَه، وبَرِيقه، وجِلدَه، وحَدِيثه، ولوْنَه، وجِرْمه، ومَنْظَره، ورُؤْيَته، وبياضه، وإشراقه، ونَصَاعته، وبَضاضته

باب منه

أسْوَدُ حالك، وفاحِمٌ حانِكٌ، وحُلْكُم حُلْكوك، سُحْكوك مُحْلَنْكك، وأحَمّ حُلْبُوب، وجَوْنٌ أصْحَمَ، وأسمر أسْحَمَ، وآدَمُ

---

(١) لم أجد لهذه اللفظه معنى يتناسب مع الباب، ووقعت في بعض الأصول «عظيم» بالطاء المهملة.

أدْهَم ، وأحْوَى أحَمّ ، وأسْعَر أسْفَع ، وغيْهَب غِرْبيب ، وأطْحَم أطْخَم ورَامك ألْمَى ، وخُدَارِيّ أظْمى .

ويقال : ما أشَدَّ سَوَاده ، واسوداده ، وارْبداده ، وسُعْرَته ، وسُمْرَته وحُوَّته ، وحُمَّته ، وسُحْمَته ، ودُهْمَته، وحُلْكوكه ، وحُنْكوكه .

باب منه

أشْقَر ، أحْمر ، ووَرْد أمْغر ، وعَضْب أنْكع (١) وناقب أصْهب ، وعاتك قانئ ، وكاتع باتع .

باب منه

أبيض بض ، وأبيض يَقَق ، وأبيض لهق ، وأسود حالك.وآدمأسحم ، وأحمر قانى ، وأصفر فاقع ، وأبيض ناصع ، وأزرق عوهق ، وألهق أمهق ، وأخضر ناضر، وأزهر باهر، وأعيس هجان ، ومُسْفر مُشْرِق ، ومُنير مزعج

ويقال : نصع لونه ، وسطَع ، و بَصَّ ، ووَبَص ، وبرق ، وورَق ، ووَلَق ، وتلَعلَعَ ، وتَلألأ ، وأرْعج ، وألّ أليلا،وبَصَّ بَصيصاً ، وأشرَق وتَالَّق، وله نَصاعة، وإرْعاج ، وبَصيص ، ووَبيص ، وبَريق ، وشُرُوق ، ووَرِيق ، ووَليق ، وزَهْرَة ، ونَضْرة

باب منه

أغبر أغفر ، وأدبس أدسم ، وأصحر أكدر ، وأدكن أكمد ، وكَتِن

---

(١) فى الأصل « أثكع » بالثاء المثلثة ، والصواب «أنكع» بالنون الموحدة ، وهى : الحمرة الشديدة ، وشفة نكعة : أى شديدة الحمرة .

كَدِر ، وأبْغَث أربد ، وأغْبَس أطلس .

باب منه

رجل أبرص ، وأبرش ، وأبهق ، وأرقش ، وأربد ، وأنْمَش ، وفرَس أبلق ، وكَلْب وغُراب أبقع ، وثَوْر أخْرَج ، وكَبْش أخْصَف ، وجَمَل أبرق ، وطائر أرْقَش ، ومُبَرْقش ، وأفْعى أرْقَم ، وأرْفَش ، وأرقط ، وآدم أسمر ، وفرس أحمّ ، وأحْوَى ، وأدْهَم ، وبعير جَوْن ، وأرْمك ، وطائر خُدَارِيّ ، وأقتم ، ورُمْح أظْمَى ، وأسمر ، وظِل أظمى ، وشَفَةٌ ظَمْياء ، ولِثَة لَمْياء ، ورَجُل أنْكع ، وبعير أجْأَى ، وفرس وَرْد ، وأشقر ، وحمار أصحر ، وثَوْر أمغر ، وثوب أُرْجُوان ، وياقوت بَهْرَمان ، وشعر أصْهب ، وخِضاب قانئ ، ورَمْل عانك ، وكوكب دُرِّيٌّ ، ونجم ثاقب ، ورجل أرْبَد ، وفرس أخضر ، وبعير ، وطائر ، ورماد ــ أورق ، وبَغْل أدْغَم (١) وثَوْر أفصح ، وذِئْب أغْبَس ، وكلب أطْلَس ، وطائر أبغث ، وكبش أطْحَل ، وتيس أدجن .

الأبلق ، والأبرق ، والأدْرَأ ، والأشعل ، والأحمّ ، والأبرش : اختلاط البياض بسواد .

والأشكل : بياض بحمرة ، والمُقَاناة : بياض بصفرة ، والمَهَق : بياض فى ورْقة ، والمُلْجُوم : سواد فى خضرة ، والأدهش : حُمْرة فى وُرْقة

---

(١) الدَّغَم ــ محركة ــ من لون الخيل : أن يضرب وجهه وجحافله إلى السواد ، ويكون ذلك أشد سواداً من سائر جسده ، وقد ادغامّ ادغيما ما ، وهى دغماء اهـ قاموس ، وكان فى الأصل « اذغم » بالذال المعجمة .

والأمْقَهُ : بياض فى خُضرة ، والشَّرِيجان: لونان مختلفان .

(٣٥٣) باب

التَّهَوُّع ، والقئ

تَهوَّع ، وهَاعَ ، وتقَيَّأَ ، وقاء ، واستْقَاء ، وتَعَّ ، ومَجَّ ، وقَلَس ، ونَهَع
ويقال : لاهوَّعَنَّه ما ابتلع ، ولأُقَيِّئَنَّه ما أكل .

(٣٥٤) باب

السَّوْق

سُقْتُ البَعير ، ونحَزْته ، ونَسَسْته ، وزَجَّيْتُه ، وأهرعته ، وعَسَجْتُه
ووسَجْتُه ، وغَنَشْته ، وجَشَعْتُه .

باب منه

وهم يُهْرَعون إليه ، ويُساقون ، ويُعتلون ، ويقادون ، ويُدَعُّون ،
ويُحْدَوْن ، وبُسْفَعون ، ويُبْكَون .

وعتَلْتُ الرجل ، وجَرَرْته ، وجذَبته ، ومَدَدْتُه ، وقُدْته بزمامه ، وجذَبته
بخُطَامه ، وسَفَعْتُه بناصِيَته ، ولسانه ، وزَحَحْتُ (١) فى قفاه ، ونَهَرْتُ (٢)
بصَدْره ، ودَعتُه (٣) من خَلْفه ، وأخَذْتُ بتَلْبِيبه .

---

(١) فى الأصلين « رحجت » براء فحاء مهملتين بعدهما جيم ، وهو خطأ ، والتصويب من القاموس (٢) فى الموصلية « ونقرت فى صدره »

(٣) فى الموصلية « وزعقته من حلفه »

(٣٥٥) باب

الغُلْمة ، والشهوة ، والجماع ، والحبل

غَلِمَ الفَحلُ ، وقَطِمَ[١] وشَبِقَ ، وأنعظ ذكره ، وأشَظَّ ، وشَظْشَظَ[٢] وفَسَجَ ، وعَرِدَ ، وانتشر ، وذكر عَرِد ، نَهْد ، وفسَّاج نكَّاح .

والأُنثى تغتلم ، وتَكُوع إلى الفحل ، وتُقَفِّح ، وتحرم ، وتَسْتحرم ، وتُودق ، وتَضْبَع ، وتَصرِف صِرَافا ، وتجعل ، وتحنى حِنَاءً ، وهى كَوِعة وضَبِعة ، وغَلِمَة ، وحجر ، ودَيق ، وبقرة ، ونعجة — حانية ، وناقة ضَبِعة ، وامرأة كَوِعة .

ويقال : اشتدت بها الغُلْمة ، والشَّبَق ، والصِّراف ، والحناء .

ويقال : تحِبُّ الرجال ، وتهْوى البِعَال ، وتَلَذُّ الجماع ، وتحِبُّ البضاع وتُوغِفُ لِلْفحْل إذا ضرب ، وتَرْهَنُ للعَرْد إذا وقب ، تُعاظل الفُحول ، وتلازم البعول ، إن لُومِسَتْ شَبِقت ، وإن جُمِشت وَدِقت ، وإن خولطت عَرِقت ، وإن افترشت سَخِرت ، وإنْ جومعت نخرت ، وإن عُوظِلَت ربخت ، كأنها سَكْرى ، أو غنم حَرْمى ، لَقَّعْتُ المرأة تلفيعاً : إذا ضممتها اليك ، وقفطتها : إذا انضممت اليها ، وكامعتها : إذا قَبَّلتها مكامعة ، والتثمت فاها .

نَاكَها ، وباكها ، وجامعها ، وباضعها ، وضاجعها ، وكامعها ، وسفَحها

---

(١) فى الفوتوغرافية « فطم » بالفاء الموحدة ، وهو خطأ ، وصوابه من القاموس والموصلية (٢) فى الموصلية « وأشط ، وشطط » وكلاهما خطأ والتصويب عن القاموس والفوتوغرافية .

ونَكَحها ، وطرَقها ، وخرَقها ، وفرقها ، وضربها ، وبخزها ، ووخزها ، وَمخرها ، ولَغزها ، وجشاها ، وخطاها ، ومحَنها ، ووحطها ، ومعطها ، وهرجها وخلجها ، وعسدها ، وعردها ، وسفدها ، وسلقها ، وشقلها ، وفرعها ، وافترعها ، وفشجها ، وفتجها ، وطمثها ، وافتضَّها ، ودسرها ، ودغرها ، ونزا عليها ، وبغى عليها . وعلاها .

ويقال : حظ بها فِشاجا ، وعطَّ هنها نِكاحا ، وشقلها بِشاقوله ورغب فرجها بغرْمُوله ، وحرسها وهى مستلقية ، وباضعها بُضْعا كاشراً : إذا أفرج رجليها وقعد بينهما ، والجارفة : المباضَعَةُ على الجنب ، وفشجها وفتجها : إذا أتاها وهى صغيرة لم تدرك ، وجابها جوْبا ، وافتضَّها ، وطمثها ، وافترعها : إذا أدخل فيها ذكره ، ودغل ، ودغر ، ودسر ، ورعس ، ودمس ، ورغم ، ورقم ، ودسّ ، ودسا ، وهجم ، وقحم ، وغلّ ، ووقل وشاجَ ، وثاجَ ، وثاخَ ، وانغضف ، واجتاف ، ووقب ، وولج ، وزقب ، ونشب .

أخرج منها ذكره ، ونضاه ، وانتضاه ، ونشطه ، وبشله ، ونشله ، ونضله ، وملخه ، ومصخه ، وامتصخه .

ويقال : غمز كينها ، وأقرَّ عينها ، وزاحم طُحالها ، وألحق قُرطها بخلخالها ، ورفع كُراعها ، وشال ، وأشال — شراعها ، وحلّ إزارها ، وهبط حِتارها .

هى حُبلى ، وحامل ، ونسْءٌ ، وعالق ، وعقوق ، ومُعِقٌّ ، ومُجِحٌّ ، ومُلمِع ، ومُقرِب ، ومرْىء ، وآفِل ، ومُصِلٌّ ، ومُقِصٌّ ، وواسق ، ولاقح — أى : حامل .

ويقال: امرأة حُبْلى، وكلبة مجح، وناقة ملمع، وأتان مصل، وشاة مقص، وبقرة واسق، ولبؤة آفل.

امرأة نُفَساء، وناقة عُشَراء، وحيَّة عَوْساء، وبَقَرة عامد، وشاة رَغُوث، وعَنْز رُبَّى، وأتان قريش.

طُلِقت الحامل، ومخِضت، وفرِقَتْ، فهي مَطْلوقة، ومَمْخُوضة، وماخض، وفارق.

ويقال: حَبِلت، وحَمَلَتْ، وأجحت، وألْمَعَتْ، وأصَلَّتْ، وأقَصَّتْ ووَسَقَتْ، ولَقِحَتْ، وقرَأَتْ.

وَلَدَتْ، ووضَعَتْ، ورزَمت، ومَرَتْ به مَرْياً، ومرَّتْ به مرًّا، ورَمْتَهُ رَمْياً، وتنبيت: إذا ولدته تيناً ـ أي: منكوساً.

ويقال: امرأة نَتوق، ولِقْوة: سريعة الحَمْلّ، ونتُوج: حامل.

النتاج، والضِّئْضئ، والضنء، والسر، والذُّرِّيَّة، والنَّسْلُ، والنَّجلْ: هو كثرة الولد، وقدضَنَأَتْ، وصبأت، وسرأت ـ أي: كبر بيضها، ونسلها

أسْقَطت، ومَرَّتْ به، وخدجت، وأملصت، وأخْدَجت، وغضنت وانقضت، وعَضَلت: إذا عسر وِلادها، والاسم: سُقْط، وسِقْط، وخديج ومُجْهِض، وجَهِيض، ومُعْضِل، وغَضَّان: إذا ألقت ولدها قبل أن ينبت الشعر.

النطفة، والمنيّ، والمَذْى، واللِّقاح، : ماء الفحل، والعَسْب: طرق الفحل، والعَيْس: ماء الجمل،(١) والرؤبة: ماء الثور، والنّبط: ماء الديك

---

(١) كذا في الموصلية، وفي الفوتوغرافية «ماء الحمـار» والذي في

والزاجل : ماء الظليم ، واليَرُون [١] ماء الفحل.

المشيمة : وعاء الصبي ، وهو من الناقة : الُحولاءُ ، ومن الحافر: السَّابِيَاءُ ومن الظِّلْف: السَّلاء، والسُّخْدُ ، والحَضيرة ، والصَّاماء : السلاء، والغِرْسُ والغِرْقئُ ، والخِرْشَاء ، والسِّمحَاق: جُلَيْدَة رقيقة تخرج على وجه الولد .

(٣٥٦) باب

الوقر ، وفداحة حمله ، و إطاقته

الثقْلُ ، والإِصرُ ، والوِزْرُ ، والوِقْر ، والعِبْءُ ، والبَعَاع ، والفَدْح .

و يقال : آدَنِى ثِقْلُه ، وناء بى حِمْلُه ، و بَهَظَنى عِبْؤه ، وفَدَحَنا إصرُه وأفْدَحنى وِقْرُه ، وقد ارْجحَنّ بى وِزْرُه ، ومال بى فَدْحُه .

و يقال : هو ناهض بأعبائه ، مُقْرِن لبَعَاعه ، مُطيق لآصاره ، مُسْتَقِلٌّ بأوْزَاره ، مُضْطَلِعٌ بأفداحه ، محتمل لرجحانه .

(٣٥٧) باب

الامتـــلاء

مَلَأتُه ، وزَعَبْتُه ، وطَبعتُه ، وأتْرَعتُه ، وفَعَمْتُه ، وأفْعَمْتُه ، وكارَبْته ومَزَنْتُه ، وأكْرَبْتُه ، وزَبَرْتُه ، وقَأبْتُه ، وفَأَمْتُه ، وكَعَبْتُه ، ونَشَحتُه ، وشَحَنْتُه ، وحضجتُه ، وكَظَظْتُه ، وزَكَرْتُه ، ووَكَرْتُه ، وكَعَظْتُه ،

---

(١) اليرون ـ بزنة صبور ـ : القاموس : « العَيْسُ : ماء الفحل » دماغ الفيل ، وعرق الدابة ، وماء الفحل .

وزَخَرتُه ، وسجرْته ، وأوَّنتُه ، وشَظَظْتُه ، وطَفَفْتُه ، وأَثْعَبْتُه ، وأَدْهَقْتُه ، ووَكَتُّه ، ورَكَتُّه ، ووَصَدْته ، وصَدَدْتُه ، ودَعْدَعتُه .

ويقال : إناء مُطفَّح ، ومِكْيال مُطبَّع ، ووعاء مؤوَّن ، وقدَح مُثْعَب وحُبٌّ مُتْرَعٌ ، ووَطْبٌ جازم ، وقصْعَة رَذُوم ، وجَفْنَة مُثعنْجِرة ، وشاة فامئة ، وزِقّ قابئ ، وجِراب مزكّت ، ووَطبٌ أَكْثَم ، ومَزَادة مَزْمُوجة وزَميج ، وزِقٌّ مُخَضرَم ، وسِقَاء مُكَمْتَر ، وكأسٌ دِهاق ، وحَوْض دِساق ونَبْتٌ دِخاس ، وسِقاء فِثاج ، وزِقّ حِضاج ، وبطن مُزَكَّر ، ونبت آزِر ، وفلك مشحون ، وبحر مسجور ، وحب ملآن ، وجَرَّة مَلْأَى ، وقَلب تَئِق .

ويقال : قد امتلأ ، وازْدَغب ، وتَرِع ، وفَعِم ، وافعوعم ، وانتشح ، واكتظَّ ، وتزكَّر ، وتوكَّر ، وكَعَط ، وكَعب ، واكتعب ، وزَخَر ، وتأوَّن واشتَظَّ ، وتَطَفَّح ، وقبا ، وقرأ ، وكثم .

(٣٥٨) باب

النظر ، وتصويبه

نَظَر ، وأبصر ، وأشْخَذ ، وأهطَع ، وحَمَج ، وحَدج ، وتَخازر ، ولاوَص ، وتَخاوص ، وشَفِن ، وشَنِف ، وأشَفّ ، وآنَسَ ، ورمق ، وحدَّق ولمح ، ولحَظ ، وتأمَّل :

ويقال: ألقى إليه نظره ، ومد نحوه بصره ، وأراه لَمحًا باصرا ، ونظر إليه شَزْراً ، وأثْأر له بصره ، وحدَّده ، وحدَّق به نحوه ، وما زال يَنْفُذ إليه نفوذاً ، ونَفَذ بعينه ، وغاضَن : إذا كاسر بعينه ، وأشف إلى ما قرب

وتأنس ما بعده، وأبصره، وبصر به، وتبصره، ورمقه، ورامقه، ولاحظه
ويقال: ما جَحَمْته عيني، ولا عَجَمْته، ولا أخذَتْه، ولا اكْتَحلَتْ به، ولا حترَتْه.

(٣٥٩) باب

الجوع

جاعَ، وغرِث، وعَصِب، وسَغِب، وجعِم، وقرِم، وضرِم، وشذِي وتوجَّس، ووجم، وأظَّ، وخرِص، وخصِر، وخَمِص.

ورجل جائع، وجوْعان، وغرْثان، وشهْوان، وعاصِب، وساغب، وسغْبان، وجعِم قرِم، وشذْيان ضرِم.

وامرأة جوْعى، وغرْثى، وسَغْبى، وشذْيى، ووحْمى.

ويقال: نالته مَجاعة، ومَخْمَصَة، وخَصاصة، ومَسغْبة.

ويقال: ناله جوع، وجؤود، وخرَص، وضرَم، وقرَم، وسَغَبٌ، وعُصُوب، وشذًى.

ويقال: ناله جوع يرْقوع، وجؤُد شديد. وخرَصٌ نَسَّاس، وجوع دَقيع، ودَيْقوع، وخِنتَار، وناله جوع مَاسّ، وسَغَبٌ نَاسّ، وقرم سُماق.

(٣٦٠) باب

الشبع، والأكل

شبِع الرجل، واقترّ، وكنِب، وكظَّ، ومَعَر، وأوِن.

ويقال: أكل حتى اقترّ، واكتظَّ، واكنب.

ويقال هذا : هذا سغبان ، وهذا عاصِب ، وذا كانب ، لَقِم الشيءَ ، والتقمه ، ولَهِمه ، والتهمه ، وهَقِمه ، واهتقمه ، وزَقمه ، وازدقمه ، وبلعه ، وابتلعه ، وسَرَطه ، واسترطه ، وزَرَدَه ، وازدرده ، ورَهْظَمه ، ورمَّطه ، وبَهْوَره ، وقَصْمَلَه .

ويقال : لَمَجه ، ومَلَجه : إذا تناوله بفيه ، ولطِعه بلسانه ، ولحسه ، وعَرَق اللحم من العظم ، وتَعَرَّقه ، واعترقه ، ونهسه ، ونهشه ، وعَرَمه ، واعترمه

باب منه

أَكَل ، وطَعِم ، ورَتَع ، وقَشِم ، وسَحِب ، وكَشِب ، وكَشا ، ومَشِع ومَجع ، ومَطَع ، وحتَر ، وحاق ، وهذِم ، وعذِم ، وحزر ، ولَبِنَ .

ويقال : خَضِم ، وقَضِم ، ولاكَ ، ومَضَغ ، وعلك ، وألك .

ويقال: مَصه ، وامْتَصَّه ، ومَشَّه ، وامْتَشَّه ، وتَمَشَّشَه ، ومَكَّه ، وامتكه ، تمكّكه ، ومَقَّه ، وامْتَقَّه ، وتَمَقَّقه ، وتَمَخَّخه ، وتنقّاه : إذا مَصَّ مُخَّه اقْتَفَّ الطعام ، واشْتَفَّ الشَّراب ، واسْتَفَّه .

لَدَدْتُه ، وأَوْجَرْتُه ، ونشَّعته ، ونَشَعْتُه ، ونَشَغْتُه ، وجَرَّعْتُه ، والاسم اللَّدُود ، والوَجُور ، والنَّشُوغ .

باب منه

رَضِع ، ومَقِل ، وزَغَل ، ورَغَل ، وعمج ، وملج ، ومَصَد ، وكَمِع ، ومغِك ، وهقم ، وتهقَّم .

٤٤١

أزغلت الحمامة فَرْخَها ، وغرَّته ، وزقَّتْه ، ومَجَّت فى حَلْقه ، ورَمَت الحَبَّة ، ولَفَظَتْها .

الخيل تعتلف ، والغنم تَسُوم ، والـكَلأُ والرُّعاة يسيمونها ، والبعير يهمى : إذا دَبَّ ورعى ، وتمشَّر : إذاسار ورعى ، وأمْشَقْتُه أنا ، والغنم تنفش فى المرعى ليلا ، والجارح يطمح ، والسوس يَعُبُّ الصوف ويقرمه ، والجراد يَلْحَس الشَّجَر ، والنحل تجرس النبات ، واللَّسُّ : تناول الحشيش بالجحفلة .

ويقـال : ما حَتَرْت شيئاً ، ولا ذُقْتُه ، ولا طَعِمْته ، ولا عرَفْته ، ولا عذَفْته ،

اللُّهْنَةُ ، والسُّلْفَة ، واللُّمْجة ، واللُّهْجَة ، والسُّفْكة : ما تقَدَّمَ الطَّعام ، ويقال : لَهَنْت القَوْمَ ، وسلفتهم ، ولمجتهم ، ولَهَجْتُهم ، وسَفَكْتهم والتهنت ،

الوَجْبَة ، والوَذْمَة ، والحَيْنَة : أكلة واحدة من اليوم إلى مثله ، والصَّيْرَم ، والكَرْزَمَة : أكله نصف النهار ،

(٣٦١) باب

العَطَش ، وشدته

عَطِش ، وبَغِر ، ونَجر ، وغَلّ ، ولَهِثَ ، ولَهِب ، ولابَ ، وعَامَ ، وحَامَ ، وهَامَ ، وآمَ ، وناعَ ، وظَمِىءَ ، وصَدِى ، وسَهِف ، وأوِمَ ، واستَلْوح ولَاحَ ، وأمِح ،

ويقـال : رجل عَطْشَان ، وظَمْآن ، ونجْران ، ولَهْثان ، وعَيْمان ، وهَيْمان ، وصَدْيان ، وبَغِر ، وحائم ، وصادٍ ، ولَائح ، وآمح ،

ويقال: اشتد عطَشه، وبغَره، ونجَره، وغُلّته، وغليله، ولُؤابه، ولُؤامه، وعيمه، وأُوامه، وظَمْؤُه، وهَمُؤه، وصدَاه، ولُهاثه، ولواحه،

ويقال: رَوِي، ونَمِل، وقبِئ، ونقعَ، وقصعَ، وبضَع، وغلجَ،

ويقـال: أرويت ظمأه، وقصعتُ صرَارته، وصرائره، ونقعْتُ غَليله، وبضَع من الماء بضوعا، وغلِجَ منه غَلَجاً: إذا أكثر ولم يَرْوَ، هَجا غرَثُه، وسَجا سَغبه، وهَدَأ جُوعه، وسكَن قرَمه، وذهب ضِرام الجوع عنه، وخفّ عنه شذَاه، وحسُّه،

نقع المـاءُ غُلّته، وقصَع صرَارته، وأرْوَى صدَاه، وبرَّد غليـله، وأزال عُطاشه، وسكّن أُوامه، وأطْفأ احتدامه، ولوحه، ولؤامه، وعيْمه، والتهابه، ولُهاثه، ولؤابه،

وشَرِب، وكرَع، وشقعَ، ومقعَ، ونقع، وجرَعَ، وقصعَ، وشرعَ وبضَع، ورضَع، ومجَّ، ونشَح، ونَشِج، وعلِس، وقلن، ومرز، وعبّ ورضب، ورشف، وهرْشَف، ورفَّ، وقحفَ، واعتْصر، وعبّب، وعلّ ونهلَ، وقبأ، ولحَس، ونقبَ، ونغب، وثغب، ونجس، وطفح، وصفح

ويقال: هو يكرَع فى المـاء، ويشقَعُ فى الإناء، ويمقع الشراب، وينقَع غلته بالأكواب، وقصع جُرَع المـاء: أى بلعها، وجرَعها، واجترَعها، وتجرَّعها،

ويقال، هو كثير الشراب، شديد العبّ، متّصل الرَّضب، دائم النغب، كثير الكُروع، شديد الثُّروع، دائم الشَّقْع.

ويقال: مصَّ المـاء، ورَشَفه، وهرْشَفه، ورفّه، وحساه.

النُّغبة، والحُسوَة، والنُّشْجة، والمُزْرة، والرَّشْفة، والهرْشَفة، والرَّضْبة

والعَبَّة، والجَرْعة: واحد،

(٣٦٢) باب

السيلان

سال الماء، وساعَ، وساحَ، وهاعَ، وماعَ، وقاعَ، وانْهاع، وجرَى، وضمن، وتَشَلْشَل، وتَغَلْغَلَ.

شَخَبْتُ دَمه، أو لبنه، فانشخب، وشَخَّ بوله، وضَخَّه، والضخة: قصبة فى جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم، وزَخَّه، وقَطَره، وشَغَاه، وشَلْشَله، ورزَقه، ونفضه، وأورعه.

صببت الماء، وأرقته، وهرَقْته، ورشَشْته، ومَجَجْتُه، ونَطَفته، وسَكَبْته، وسَفَحته، وسَجَمْته.

وقد انْصبَّ الماء، وراق، وشَجَّ، وانْسكب، وانهمر.

باب منه

مطر، وسَحَّ، وهَمع، وهَمَّ، وهَلَّ، وانْهَلَّ، واستَهَلَّ، وهمَر، وانْهَمَر، وهَمَى، وهطَل، وهتَل، وهَتَنَ، وحتن، ونَطفَ، ووكف، وسجَم، ونجَم، وسال، وسَبَلَ، وفَطَّر، واثْعَنجَر، وثَجَّ، ودَرَّ، واغْدَودَق، وأغَدَّ، وودَق.

ويقال: ليلة، وسحابة – هَمُوع، وهَمُوم، ووَكوف، وسَحُوح،

وثَجُوج ، ونطوف ، ومِدْرار ، ومَطر ، وماء ـ مِدْرار : وثَجَّاج ، وهَطَّال ، ومُنْهَمِر ، ومُثْعَنْجِر .

ويقال : مطر كثير ، وقَعيث ، ومُسْبَكِرّ ، ودائم ، وجَوْد ، ووابل.

ويقال : مطر رَذاذ ، وطش طشيش ، ورَشّ ، وبَغْش .

الطَّلُّ ، والوَبْلُ ، والسَّبْل ، والمطَر ، والوَدْق ، والجَوْد : والصَّيِّبُ ، والغَيْثُ ، والحَيَا ، والهضْبَة ، والرِّهْمَة ، والغَيْثة ، والدِّيمَة ، والرَّجْعُ ، والريق ، والرَّقُ ، والعهد ، والغبية ، والذِّهْبُ ، والخُشار ، والوَلِيُّ ، والوَسْمِيّ : والجدا ، والشُّؤْبُوب ، والفَدَر ، والخطَر .

واد مَطير ، ومَعْهُود ، ومَجُود ، ومَصُوب ، ومَغِيث ، ومَهْطول ، ومَطْلُول ، ومَهْضُوب ، ومَرْهوم ، ومَوْلِيّ ، ومَوْسوم ، ومَديم .

ويقال للرياض والأماكن: قد مُطِر، وعُهد ، وجِيد، وصِيب، وهُطِل

ويقال : أصابهم مطر باعق ، ووَبْل ثادق ، ومُنْهَمِر ، ووَبل مُثْعَنْجِر وديمة هَطْلاء ، ورِهْمة لَوْثاء ، وصيِّب ثجَّاج ، وشُؤْبُوب نَثَّاجّ .

الثَّلْج ، والخشيفُ ، والبَرْدُ ، والصقيع ، والجَمَدُ ، والضَّريب ، والقَرْس ، والأَزِيز : واحد .

نَبَع الماء من الأرض ، ونَبَط ، ونَجَل ، ونَزّ ، وانفَجَر ، وانبجس ، وانبثق ، وانبَعث ، وثَعبَ دمه ، وانثَعَب جرْحه ، وانفجر عرقه ، وتَفَضَّح جسده .

بَضَع الماء من القربة ، وتَعبَّطت الشجرة ، وانبجس البحر ، وبَضَّ الحجر ، ونَضَّ .

(٣٦٣) باب

الذوبان

ماث المِلْح فى المـاء ، وانماث ، وذابَ ، وانْهَمَّ الشحمُ فى القدر ، وأنضج دماغه فى الشمس ، وذاب الثلج ، وماع الجمر ، وثاع الرصاص ، وانصفر اللحم .

(٣٦٤) باب

الشَّق ، والتجزئة

بَجَ جُرْحه ، و بَطَّه ، و بَعجه ، و تَكَعه ، و بَقَره ، ولَوَّعه ، وخَذَعه ، وجَدَعه ، وخَلَفه ، وجَزَّأه ، وهَذاه ، وجَذَّه ، وجلَمه ، وشقَّه ، وعَقَّه .

(٣٦٥) باب

القطع ، والتوهين

قَلَعتْه ، وجرَعتْه ، وذَعْذَعتْه ، وصوَّعته ، وصوَّحته ، وعَقَقْته ، وعطَّته ، وهرَتُّه ، وحرته ، وقوَّضته ، وشرَّدْته ، وفَصدْته ، وبدَّدْته ، وبطَطْته ، وذَعلَبته ، وعرْقَصته ، والعرقص : شق الشئ طولا ، وفَتَتُّه ، وفرَيته ، وأفْرَيته ، وفأَوْته ، وأوْهَنته ، وبَعقته ، و بجَسته ، وفقأته ، وأثأيته وفزَرْته ، وفُصته ، وفَصَصته ، و وَصَمْته ، وقصَمْته ، وفَصمته ، و وسَّفته .

ويقال : فى جلده خَدْش ، وخَمْش ، وخَرْش ، ومَرْش ، وحَرْص ،

وجرْش ، وَعطّ ، وقَرْص ، وفَرْص ، وفَزْر ، ووهْي ، وثَأْي ، ووصْم ، وقَصْم ، وفصْم ، وشَقّ ، وعَقّ ، وتوَسُّف .

ويقال: قد انخدَع ، وتخوَّع ، وتذعذع ، وتصوّع ، وتصوّح ، وانعَقّ وانعطّ ، وانْهرَت ، وتفتّق ، وتفرّى ، وانْفأى ، ووهى ، وانجزَع ، وانبَعق وانبَجس ، وانفقأ ، وتفزّر ، وانقاض ، وانقصم ، وانفصم .

باب منه

هاض عَظْمه ، وأوهق جناحه ، وشجّ رأسه ، وسَلَعه ، وشقّه ، وتَلَفه وتَمغه ، وثَمَأه ، وشَقأه ، وقَضقض عِظامه ، وتلّ عنُقه ، ودَقه ، ووقصه ، وفَضّ فاه ، ودمَغ رأسه ، ورذَعه ، ودَرجه ، وردحه ، وقفخه ، وشدخه ، وفَضخه ، ورضخه ، وفنخه ، ونفخه ، وفقَص البَيضه ، وردس حائطا أو مدراً ، وهصَر عظامه ، ووَثمه ، ووطسه ، وعرْعرأ نفْه ، وهضمه ، وهصمه ، وفرسه ، وهشمه . وهزمه ، وهتَم ثنَاياه ، ورغم أنفه ، وقصم ظهْره ، ودقم فَمُه ، وفصم الدرَّة ، وحطم العَظم ، وفرث كبده ، وفَتَّت عظامه ، وَوثمه ، ووطسه ، ورفته ، وعَشَّم الخبْز ، ورثم الحجر ، وثأى العَظْم ، وخضد العُود .

باب منه

دقه ، وهرَسه ، وسَحقه ، وطحَنه ، وسحّجه ، وسَجنه .

ويقال : انْهاض ، وانْهضّ ، ووهط ، وانْدقّ ، وانْشدخ ، وانْهضم ، وانهزمْ ، وانْهشم ، وانقصَم ، وانفصم ، وانقصف ، وانْدقم وانحطم ، وانفرث

٤٤٧

وانخضد ، وانْكسر ، وانطحن ، وانسَحق ، وانسَحج .

(٣٦٦) باب

العجلة ، والتسرع

لقيته على عَجل ، وسُرْعة ، وضَفَف ، وعَجلَةٍ ، وهَرع ، وبَشَك ، ووَشْك ، وشَمج ، وبوض ، ونجم ، وبسر ، وإعشاس ، ونكظ ، وخطل ، وإجهاض ، وإنجام .

ويقال : لا يكون ذلك فى سَرعٍ ، وعَجلة ، وسُرْعة ، ووحًى ، ونجاء

ويقال : سَيْر ، وعَمل – سريع ، وسَريح ، ووشيك ، وبَشيك ، وبَائض ، ومُغذ ، ومُعجّل ، وهمَرْجل ، وهَرع ، وسَلجان ، ودِلَاث ، وحثيث ، وحثوثٌ .

ويقال : رجل خَطِل اليدين بالعطاء ، وبَشِك الأصابع بالحساب ، ومتفرشحُ القوائم بالمشى والعَدْوِ ، وهَرِع العَيْن بالبكاء والدمع ، وسَلِجُ الأضراس بالمَضغ والبَلْع .

ويقال : هو مُسْرِع ، مُعجِل ، مُغِذٌّ ، خَطِل ، مُتَهرّع ، وحِيٌّ ، نَاجٍ ، مُهَرْمع ، بَشيك ، سَريع .

وهو سَرْعان ، وعجلان ، ووَشكان .

(٣٦٧) باب

البطء

بَطُؤ ، وترَيَّث ، ورَيَّث ، وراثَ ، وتمهَّل ، وترَجَّس ، وتخاجأ ، وونى ،

وتوانى ، وعتَّم ، وترأد ، واتأَّد ، وتأنَّى ، وأثاب .

وهو بطيء ، رائثٌ ، وانٍ ، عاتِم ، ومُتتئِد .

وقد بطَّأته ، وريَّثته ، وربَّثته ، ورجَّنته .

وفيه بُطْء ، ومُهْلَة ، ووَنًى ، وعتُوم ، وتؤدة ، وتئية .

ويقال : رُبَّ عجلةٍ تهب رَيْثاً ، ورب إسْراعٍ يُعقِب لَبْثا ، ورب نجاء يصير مَكثاً .

(٣٦٨) باب

ملازمة المكان ، والاستدامة على الأمر

لزِم مكانه ، ولازَمه ، ولُزَّ به ، وثَبَت فيه ، ومَكَث ، وألب ، ولطأ بالأرض ، ولاط بهذا الأمر ، وتأطَّر بمكانه ، وتلد ، ومَكِد ، ونكد ، ولَبِد ، وألبد ، وطمث بمكانه طموثا ، ولبث ، وغَبَر غبورا ، وعظَل به عُظولا ، ودَجن ، ورجن ، ورَصَن ، ووتن ، وثنى ، وعكف ، ولزِمه ولَبَّه ، ولببه ، وألبَّ به ، وربَّ ، وأربَّ ، وأغبط ، وأنجم ، وتأرَّى ، ورمك ، وبَنَّ ، وأبَنَّ ، وتلدَّن ، وعدن ، وغلث ، وعبق ، ولكى ، وعتِق وجلس ، ودرب بالأمر ، وسدِك ، ولغِى لغاء ، وتنا ، وربَّق ، وألظَّ .

ورجل لُبَد ، وجثَّامة ، وامرأة مُتأطِّرة ، وعابد عاكف ، وكلب داجن وحمام داجن ، ودِهقان تانٍ ، وفرس مُتار ، وطيب عابق ، ودواء دابق ، ومرض غابط ، ومُغبط ، وأمْر دائم ، ودِين واصب ، وسحاب مُربٌّ ، وامرأة لَبَّة ، وبقرة مُخيِّمه ، وقِدْر راسية ، وزِق حاضج ، وبعير مُحْلِس ، وهَوًى

ييبس، وخَصْم لزازٌ .

باب

عَصَب الريقُ بفيه، وعَتَل البَوْلُ بساقه، ودبق الدواء بجلْده، وعتس العَرَ بفَخذه، وعَبق الطيب بثَوْبه .

(٣٦٩) باب

مفارقة المكان والزحول عنه

زالَ عن مكانه، وزَلَّ، وزَلَّ، وزَحَّ، وزَحَل، وتزَحْزَح، وتَحَلْحَل، وزَحَف، وزَلق، وزَلج، وانْزَعج، وتزَحْلق، وزَحْلق، وزَهق، وانْزَرق، وزَاحَ، وزاغ، ودَحَض، ودَلك، وذَهب، وجَفَل، ومَرَّ، ومَضَى، وانْطَلق، ودَفع، واندَفع، وانبَعثَ، واندَفق، وانبَعقَ، وانْدَبَق .

ويقال: أَزَلْتُه. وأزللتهُ، واستَزَلْتُه، وزَحزَحتُه، وأزَحتُه، وأرْجفْته وأزْلقته، وأزَغتُه، وأدْحضته، وأذْهَبته .

ويقال: ماله زَوال، ولا مَزحَل، ولا مَذْهب، ولا دُحُوض، ولا ذهاب، ولا اضْمِحلال .

(٣٧٠) باب

الصعود، والارتقاء

صَعِد، وتَوَقَّل، وارْتفَع، وارْتبأ، وارْتبى، واحزَأَلَّ، وشَالَ،

وأنافَ ، وأسنَمَ ، وأعنَم . وطَمَحَ ، وعلاَ ، وغلاَ ، وانتَحى ، ورَقي وارْتقى وزَنأَ ، وجفَا ، وطفَا ، وهفا ، وحلَّق ، وسما ، وسَمكَ ، ونَشزَ ، وشصَا واقتَرعَ ، وتأطَّم ، ويفَع ، وشمَخ ، واشمَخَرّ ، وشجَر ، واشتجر .

رَقَّيْتُه ، وأصعَدْته ، ورَفعْتُه ، وأشدَدْته ، وأقلَلته ، وأمثَلْته ، وقللته ، وأفرَعته ، وأقنَعته . وأشرَعته ، ورَبَعْته ، ورَهوْته ، وسَمكْته ، ونَصصته شمْخَرْته ، وشجَرْته .

ويقال : استقلَّ بنفسه ، وأقنَع رَأسَه ، وأفرَعه ، وشرَعه ، وشرَع الحوتُ فى الماء رأسه ، وأصَنَّ البَعيرُ رَأسه ، واشرَأَبَّ عنُقه ، واتلأَبَّ صَدْرهُ ، وزمَّ الذِّئْبُ رَأسه ، وغلاَ الرَّامى بيديه ، وعلاَ أيضاً ، وزَها المُعْجِب بنَفْسه . وسَمتْ هِمَّته ، وطمَا نَظرُه ، وطمَح بَصرُه ، وشمَخ بأنفه ، ونصَّ حديثه ، وناصَ البعيرُ رأسه ، ونزَّ الجارح رأسه ، واكبارَّت الناقة ذنبها ، وأقمح رأسه ، وشمَّر ذنبه ، وشبَّ يديه ، وأشال ذنبه .

باب (٣٧١)

الهبوط

نزَل ، وهبَط ، وسَقط ، وهفَت ، وخرَّ . ونَدر ، وحدَر ، وأحدَر ، وانحدَر ، ووقَع .

ويقال : هفَتَ المَطرُ ، وتهافَتَ ، وسقَط الثلج . وتساقط الثمر . وتناثر الورق ، وانقضَّ الطائر ، والحائط ، وانقاض البناء ، وانخسَفَتِ الأرضُ ، وساخت ، وخرَّ السَّقفُ ، وانكدرَت النجوم ، وانتثرت ، وهالَ الرَّملُ

والمـاء ، وتَسَايَلَ الدَّمْعُ ، واللُّؤلؤ من سِلْكِه ، وتَهَدَّل الشيءُ ، فانهدل ، وهدل ، وتَدَلْدَل واستَلَّ ، وتَهَاتَلَ ، وتَهاطل ، وتَهاتَن ، وتَحاتَن ، وهَطَل ، وتَدامت الهموم عليه ، وتقارع القوم ، وتهافتوا ، وتساقطوا موتا ، وتَقَعْوَس البيت ، وتَهَدَّم ، وتهر ، وخَرَّ ، ووجب الشيءُ ، ووقَع ، وهَوَى ، وتَرَدَّى وتَدَهْوَر ، وتتَايَع .

ويقال : قَوَّضْتُ البناء ، وهشَشْت الورق وأَجَنْته .

باب منه

تَبازى الرجل ، وتبازح ، وتباطأ . وتقاعس ، وتوكَّع ، ورَكَع ، ووَرْمخ ، ودَرْبَخ . ودَيَّخ .

ويقال : قَمَس فى الماء ، وانقمس ، وانغمس ، ورَسَب ، وانغطَّ ، وتماقَل ، وانغتَّ ، وزلَّت قدمه فى هُوَّة ، وانزهقت يَدُ الدابة فى حُفْرة ، ورسَب السيف فى ضَرِيبته ، ونشب السهم فى رَمِيته ، وتاخت الإِصبع فى لحمه .

باب (٣٧٢)

فى تساقط الشعر ونحوه ليظهر ما تحته

انمرط شعر الرجل ، وانمعَط ، وانْمَغَط ، وانملَط ، واستمْلط ، وجَرَد وانجرد ، ونَسل وَبَرُه ، وحَسَر ريشه ، وانمارت لبـدة الفَحْل ، وعَقيقة الجحش .

ويقال : نمصت شعْره ، ونتفته ، ونفَشْتُه ، ونَتخْته ، ونَدَشْته .

ويقال : قشرته فانقشر وحسرته فانحسر، وسفَرْته فانسفر، وجَلَفْتُ اللحم عن العظم، والشحم عن الجلد، والطين عن الأرض، وسَحَوْتُ الطين، وسَحَيْته، ونجوْتُ الجلد عن الشاة، والثَّوْبَ عن البدن، وأنجيته، وقَشَرْتُ القضيب، وسَريته، وانسرى عنه، وسَرَوْته، وانقشع الظَّلَامُ، والبَرْد، والغَمامُ، ولَفَأْتُ الَّلحْم عن العظم، والتراب عن الأرض، والسحاب عن السماء، وقَشط : لغة فى معنى كشط، ونجيت قشره، وكبحت جلده .

تم الكتاب والحمدلله رب العالمين وصلوات الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أبو رَجاء محمد محيي الدين بن عبد الحميد : —

الحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ختام الأنبياء والمرسلين، الذى أكمل الله به الرسالة، وأتم ببعثته ما أراد لعباده من الدين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداهم من الناس أجمعين .

أما بعد فقد تم — بعوْن الله وتوفيقه — كتاب جواهر الألفاظ لأبى الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى بعد أن قضيت فى مراجعته وتصحيحه عاما كاملا — وقد وافق تمام ذلك فى منتصف ليلة الخامس عشر من شهر رمضان المعظم سنة خمسين وثلثمائة وألف، والله تعالى أسأل أن يجعل عملى فيه نافعاً مقبولا مثابا عليه، آمين .

زاهر حبجاب سيرة مهنية مختصرة

من نخبة العاملين في إخراج الكتب علميًا وفنيًا. متعدد الخبرات والمهارات، ومن إداريي الصفّ الأوّل في مجال تجهيز المنشورات للطباعة والإنتاج الورقي والرقمي. مواليد بيروت 1976. عمل حتى الآن (عام 2024) على الإخراج الفني والتنفيذي والتحريري لأكثر من 1750 مطبوعة موزّعة ما بين كتب ومجلات ومطبوعات تجارية وكتب رقمية مختلفة مع عدد من المطابع ودور النشر ووكالات الإعلان والمراكز البحثية والدراسية اللبنانية والعربية. تكاملت موهبته الفنية في الإخراج مع تعليمه العالي، فأتقن جميع مراحل العمل في الكتب من النواحي العلمية والفنية والأدبية.

التعليم والشهادات

- حائز على شهادتَي الإجازة (1999) والجدارة (2001) في العلوم الاجتماعية – الجامعة اللبنانية.
- حائز على البكالوريا اللبنانية (الثانوية العامة)، الفرع الأدبي (1994).
- حائز على عدّة شهادات خبرة في التصميم الطباعي من مختلف المؤسسات التي عمل لصالحها.
- شارك في عدّة دورات في الإدارة والجَدوَلة والبرمجة، والنحو والأدب والترجمة، وعلوم القرآن.
- يجيد اللغتين العربية والإنجليزية، وله إلمام بالفرنسية.

التاريخ الوظيفي والمهارات الإدارية سنوات

- (2018– .../بيروت): مهنة حرّة. متعهّد مستقلّ لأعمال دور النشر ومراكز الأبحاث (6+)
- (2013–2017/بيروت): مركز دراسات الوحدة العربية: محرّر فني (5)
- (2012–2013/بيروت): عمل بالقطعة لبعض دور النشر ومراكز تصميم الكتب (0.5)
- (2012–2012/الرياض): مطابع مرينا. مصمم فني ومندوب المطبعة لدى وكالة أماكن (0.5)
- (2009–2011/الرياض): مطابع مرينا. مصمم فني ومندوب المطبعة لدى التعاونية للتأمين (3)
- (2002–2008/الرياض): مطابع مرينا. مصمم ومندوب المطبعة لدى دارة الملك عبد العزيز (6)
- (1998–1999/بيروت): مراكز صف وإخراج كتب التراث: مخرج فني (2)
- (1995–1996/بيروت): مدة تدريبية على كتب روائية وأدبية (1)

المهارات الفنية والتقنية

النشر المكتبي (InDesign, 3B2) • معالجة الصور والرسوم (illustrator, Photoshop) • إنتاج الكتب التفاعلية (Acrobat Pro: interactive PDF) • هندسة المستندات وإنتاج الكتب الرقمية (Sigil: epub) • محترف في الجدولة (Excel, CSV) • متعمّق في برامج الحاسوب وملحقاتها، وذو قدرة على حل المشكلات بأساليب مبتكرة • يجيد صيانة الكومبيوتر والعمل على الأنظمة (Win, Mac).

المهارات اللغوية والفكرية

- وُلِدَ في اللغة العربية وآدابها. ورث حبّ الكتب أبًا عن جدّ، وترعرع بين المطبوعات والكتب والمجلّات الّتي صَقَلَتْ مطالعتُها إحساسَه النقدي.
- أكثر من 25 سنة في تنفيذ التصويبات اللغوية والتحريرية بحكم طبيعة عمله في تصميم الكتب.
- عمل تحريرًا في استخلاص البيانات من وثائق «الشركة التعاونية للتأمين» مدة 3 سنوات.
- قام بفهرسة (تكشيف) عدّة مجلدات من كتب الدراسات، أو ما يزيد على 5000 مصطلح.
- يعكف في أوقات الفراغ على تحقيق موسوعة لغوية.

00 961 78 812 090
@zHbhbBookDesign
zHbhbBookDesign@gmail.com

زاهر حبحاب
للتصميم الفني وخدمات الكتاب



هذا الكتاب

كتابٌ نافع لكلّ القرّاء، كثير الفوائد للأدباء، يحتاج إليه الناشئة والخبراء، وتشتدّ إليه حاجة الشعراء. ضمَّ شتات العربيّة، ولاءم بَيْنها ملاءمةً لم تتيسّر لمَن سبَقَه، واستعصَت على مَن أتوا بعده، فبقيَ هذا المنحى من جَمع المترادفات بكْرًا لم ينسج أحدٌ على منواله؛ فهو كتابٌ فريدٌ في بابه، وإنْ كَثُرَتْ التآليف في مجاله. يشتمل على ألفاظ مختلفة، ومعانٍ متّفقة مؤتلفة، بحروفٍ متقاربة الأوزان والمباني، متناسبة الوجوه والمعاني، تتّسع بها مذاهب الخِطاب، وتسمو بها بلاغةُ الكُتّاب. يشتمل على أكثر من 370 بابًا، لكل باب موضوعٌ يختلف عن باب.

وقد قامَ مصمِّمُ هذه النسخة الوثائقية بإجراء توضيح فنّي على الصفحات المُصوَّرة بهدف تيسير قراءتها قَدرَ المستطاع - رغم قِدَمِها - وإنشاء فهرس رقمي مشجّر، وإضافة تراويس مفيدة، تسهّل على القارئ تصفّح موادّ الكتاب. كما اقترح إمكان القيام بإخراج جديد لنصّ الكتاب يتوافق مع المعايير الفنية الحديثة، إن توافرت شروطُه المناسبة، وعَرَضَ عيّناتٍ منه.



الكاتب البغدادي

قُدامة بن جعفر بن قدامة

≈ 276-337هـ
≈ 889-948م

من مشاهير البلغاء الفصحاء الذين يُضرب بهم المثل في البلاغة، وممّن برزوا في التنظير للكتابة الفنية شعرًا ونثرًا. وُلِدَ في البصرة، ونشأ في بيت علمٍ ومعرفة، فقد كان والده عالِمًا بالشعر. قرأ واجتهد وبرع في صناعتَي البلاغة والحساب. استكمل بعد ابن المعتزّ تأسيسَ مباحث علم البديع، ورَسَم طريقَه، وأوضحَ نهجَه، فكان ثانيَ الرَّجُلَين اللذَين أسّسا هذا العِلم. عاش قدامة في الفترة التي ماجت بالنشاط الثقافي والأدبي، فانعكس ذلك على مصنّفاته، التي تجمع إلى غزارة المادة عمقَ التفكير. كانت ثقافته ذات مصدرَين؛ عربي تنطق به مؤلفاتُه، ويوناني يتجلّى فيه أثرُ خطابة أرسطو. توفّي وله 60 عامًا من العمر تقريبًا، وترك أكثر من 16 كتابًا في اللغة، والشعر، والأدب، والكتابة، والفلسفة، والعمران، تجلّى فيها تبحّره في العلم، وأنه كان وافر الأدب، حسن المعرفة. روى عنه أبو الفرج الأصبهاني.